

قررت وزارة التربية الوطنية استعمال هذا الجزء في الاقسام المتوسطة الاولى

احمد بوكلاف

اقرأ

للمزيد من الحصريّات زورونا على مدونة الكتب الحصرية

[HTTP://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/](http://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/)

[HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/KOUTOUBHASRIA/](https://WWW.FACEBOOK.COM/KOUTOUBHASRIA/)



الجزء الرابع

للفسم المتوسط الاول

مدونة الكتب الحصرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>





إقرأ

الجزء الرابع

للقسم المتوسط الاول

الفه واشرف على اخراجه

احمد بوكاف

معلم



حقوق الطبع والطريقة والاقتباس

محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة منقحة



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم



أَعِزَّائِي تَلَامِيذَ الْقِسْمِ الْمُتَوَسِّطِ الْأَوَّلِ

لَقَدْ ابْتَدَأْتُمْ عَامًّا دِرَاسِيًّا جَدِيدًا وَسَعِيدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَأَعِدُّوا عُدَّتَكُمْ
لِلنَّجَاحِ مِنْذُ الْيَوْمِ؛ وَأَوَّلُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ هُوَ التَّحْصِيلُ الْوَاعِي؛ وَشَرْطُ التَّحْصِيلِ
الْوَاعِي هُوَ الْقِرَاءَةُ.

إِنْ مُعَلِّمِكُمْ فِي الْمَدْرَسَةِ لَا يُعْطُونَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا بِقَدْرِ سَاعَاتِ
الدَّرْسِ الْقَلِيلَةِ؛ أَمَّا الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ الْكَامِلُ، الَّذِي يَبْقَى فِي رُؤُوسِكُمْ إِلَى
آخِرِ الْعُمُرِ، فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي سَتُفِيدُونَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ.

سَأَلْتُ تَلْمِيذًا فِي الصِّفِّ الْماضِي: مَاذَا قَرَأْتَ مِنْ كُتُبٍ أَوْ مَجَلَّاتٍ؟
فَقَالَ لِي: أَنَا لَا أَطَالِعُ غَيْرَ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ، لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْجَحَ فِي الْإِمْتِحَانِ،
وَأَكُونَ الْأَوَّلَ فِي تَرْتِيبِ قِسْمِي. هَذَا التَّلْمِيذُ - يَا أَصْدِقَائِي الصَّغَارَ - جَاهِلٌ
وَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّمًا فِي مَدْرَسَةٍ، أُمِّي! وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فِي تَرْتِيبِ قِسْمِهِ: فَإِنَّ
التَّلْمِيذَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ إِلَّا الْكُتُبَ الْمَدْرَسِيَّةَ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزِيدَ مَعَارِفُهُ شَيْئًا
عَلَى مَعَارِفِ حَامِلِ الْفَأْسِ الْأُمِّيِّ، الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ مَدْرَسَةً، وَلَمْ يَتَلَقَّ الْعِلْمَ عَنْ
مُعَلِّمٍ؛ وَسَيَظُلُّ طَوْلَ عُمُرِهِ أَبْلَهَ، نَاقِصَ الْعَقْلِ، ضَيِّقَ الْأُفُقِ، لَا يُحَسِّنُ رَأْيًا، وَلَا
عَمَلًا، وَلَا فَهْمًا لِلْحَيَاةِ.. إِنْ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ فِي الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ، لَا فِي الْمَدْرَسَةِ؛
لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ إِنَّمَا تُعَلِّمُ التَّلْمِيذَ كَيْفَ يَقْرَأُ، وَيَطْلُعُ، وَيَبْحَثُ، لِيُعَلِّمَ نَفْسَهُ؛ فَإِذَا
لَمْ يَطْلُعْ وَيَبْحَثْ لِيُعَلِّمَ نَفْسَهُ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ مَدْرَسَةً، وَلَمْ يَتَعَلَّمْ؛
لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ أَعْطَتْهُ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ، فَلَمْ يُحَاولْ أَنْ يَضَعَهُ فِي الْقِفْلِ، لِيَفْتَحَ لِنَفْسِهِ
أَبْوَابَ إِلَى الْعِلْمِ.

سَأَلَ مُعَلِّمٌ تَلَامِيذَهُ : مَا هِيَ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادِي ؟
فَرَفَعَ التَّلَامِيذُ أَصَابِعَهُمْ يُرِيدُونَ الْجَوَابَ ! فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : أَعْظَمُ نِعْمَةٍ هِيَ نِعْمَةُ
الْبَصَرِ ، لِأَنِّي أَرَى بِهِ طَرِيقِي فِي الْحَيَاةِ ، فَلَا أَغْثُرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ
هِيَ السَّمْعُ ، لِأَنِّي أَزْدَادُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا جَدِيدًا . وَقَالَ ثَالِثٌ : أَعْظَمُ
نِعْمَةٍ هِيَ الصَّحَّةُ ، لِأَنِّي الْمَرِيضَ لَا يُحْسِنُ لَذَّةَ الْحَيَاةِ . وَقَالَ رَابِعٌ : أَعْظَمُ نِعْمَةٍ
هِيَ الْمَالُ ، لِأَنِّي أَسْتَعِينُ بِهِ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ . وَظَلَّ التَّلَامِيذُ الْخَامِسُ سَاكِتًا
لَا يَتَكَلَّمُ ، وَلَا يَرْفَعُ أَصْبَعَهُ ! فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ : وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّامِتُ ، مَا أَعْظَمُ نِعْمَةٍ
أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْقِرَاءَةُ ! لِأَنَّهَا أَلْعَيْنُ الَّتِي يَبْهَأُ بِهَا أَرَى ، وَالْأُذُنُ الَّتِي
يَبْهَأُ بِهَا أَسْمَعُ ، وَالْعِلْمُ الَّذِي أَكْسِبُ بِهِ الصَّحَّةَ وَالْمَالَ ، وَسَعَادَةَ الْحَيَاةِ . قَالَ الْمُعَلِّمُ :
صَدَقْتَ ، فَالْقِرَاءَةُ هِيَ أَعْظَمُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ .

إِنِّي - يَا أَعِزَّائِي التَّلَامِيذُ - لَحَرِيصٌ كُلُّ الْحَرِيصِ عَلَى أَنْ تَكُونُوا مِنْ
أَهْلِ الثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ الْجَهْلَ عَيْبٌ كَبِيرٌ ؛ وَلَكِنِّي تَكُونُوا مُتَقَفِّينَ وَمِنْ
أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَجَبَ أَنْ تَقْرَأُوا كَثِيرًا ، كَثِيرًا جِدًّا ؛ وَلَكِنِّي تَقْرَأُوا كَثِيرًا ، وَجَبَ
أَنْ تُحِبُّوا الْكِتَابَ حُبَّكُمْ لِهَوَايَتِكُمْ الْمُفَضَّلَةِ ؛ بَلْ أُرِيدُكُمْ أَنْ تُسْرِفُوا فِي
الْمُطَالَعَةِ إِسْرَافَكُمْ فِي اللَّهْوِ الْبَرِيِّ ، أَيَّامَ الْعُطْلِ الْبَهِيجَةِ .

وَأَنْتُمْ - يَا أَعِزَّائِي الصَّغَارَ - فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَى مُرْشِدٍ وَفِيٍّ ، يُحِبُّ إِلَيْكُمْ
الْكِتَابَ ، وَيُعَوِّدُكُمْ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ ، وَيُشَوِّقُكُمْ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَيُرْضِي
ذَوْقَكُمْ ، وَيَمْنَحُكُمْ عِلْمًا مُسْتَتِيرًا ، وَيَسْمُوا بِمُشَاعِرِكُمْ الرَّقِيقَةَ الْوَدِيعَةَ .. وَلَعَلَّكُمْ
وَاجِدُونَ ذَلِكَ الْمُرْشِدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْهَادِي ، الَّذِي بَذَلْتُ فِيهِ كُلَّ
جُهْدِي ، كَيْ أُسَاعِدَكُمْ عَلَى الْفَوْزِ وَالتَّوْفِيقِ فِي دُرُوسِكُمْ ، وَفِي حَيَاتِكُمْ .



١. هيا معي

١ دَقَّ الْجَرَسُ ، وَفُتِحَ الْبَابُ ، وَإِذَا بِصَوْتٍ وَقَوْرٍ يَقُولُ :
- صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي ، أَلَيْسَ عِنْدَكُمْ طِفْلٌ قَدْ بَلَغَ سِنَّ الْمَدْرَسَةِ ،
وَمَعَ ذَلِكَ مَا يَنَالُ لَمْ يَلْتَحِقْ بِهَا ، فَهَلْ هُوَ مَرِيضٌ ؟
- لَا يَا سَيِّدِي الشَّرْطِي ، إِنَّهُ فِي تَمَارِ الْعَافِيَةِ .
- هَلْ وَالِدُهُ مَوْجُودٌ فَأُكَلِّمُهُ ؟
- لَقَدْ خَرَجَ إِلَى عَمَلِهِ .
- إِذَنْ فَأَخْبِرِي - يَا سَيِّدَتِي - أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَخَذِ الْوَلَدِ غَدًا فِي الصَّبَاحِ
إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الْمَحَلِّيَّةِ ، وَأَكْثَرُ كَدِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ مِنَ الْمَخْطُورِ*
فِي هَذِهِ الْبِلَادِ ، عَدَمُ الْإِلْتِحَاقِ بِالْمَدْرَسَةِ فِي مِثْلِ سِنِّهِ .
- سَأُخْبِرُهُ بِالطَّبَعِ .

- شُكْرًا يَا سَيِّدَتِي ، عَمِي صَبَاحًا .

٢ وَفِي الْمَسَاءِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي بِأَنَّهُ سَوْفَ يَتَأَخَّرُ* عَنْ عَمَلِهِ صَبَاحَ
الْيَوْمِ التَّالِي ، لِيَأْخُذَنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

حَدَّثْتُ أُخْتِي كَثِيرًا قَبْلَ أَنْ أُنَامَ ، فَقَالَتْ لِي : إِنَّ الْأَطْفَالَ يَتَعَلَّمُونَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ . فَسَأَلْتُهَا : لِمَاذَا يَتَعَلَّمُ الْأَطْفَالُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ؟ فَقَالَتْ : لِأَنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ فَكَأَنَّهُ أَعْمَى !

❖ 3 وَجَاءَ الصَّبَاحُ ، فَإِذَا بِي أَرْتَدِي ثِيَابِي ، وَأُسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؛ ثُمَّ رَأَيْتُنِي أُدْخِلُ بَهْوًا فَسِيحًا ، وَأَتَقَدَّمُ إِلَى جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ جَلَسَتْ خَلْفَهُ سَيِّدَةُ لَطِيفَةٍ ، فَحَيَّتْ هَذِهِ أَبِي ، وَابْتَسَمَتْ لِي .

❖ 4 وَرَأَيْتُ بَعَيْنَيْنِ مُنْدَهَشَتَيْنِ ، دِفْطَرًا يُفْتَحُ ، وَقَلَمًا يُزْفَعُ ؛ وَبَدَأَتِ السَّيِّدَةُ تَسْأَلُ أَبِي عَنِ اسْمِي ، وَسَنِّي ، وَمَوْلَدِي ؛ وَتُعَقِّبُ السُّؤَالَ بِكِتَابَةِ الْجَوَابِ ؛ ثُمَّ رَأَيْتُ أَبِي يَخْرُجُ ، وَيَتْرُكُنِي وَجْهًا لَوَجْهِ أُمَامَهَا ، فِي زَاوِيَةٍ مِّنْ هَذَا الْبَهْوِ الْكَبِيرِ .

❖ 5 قَالَتْ لِي السَّيِّدَةُ : أَنْتَ سَتُعْجِبُكَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ ؛ هَيَّا مَعِيَ لِأَدْخِلَكَ حُجْرَتَكَ . سِزْتُ وَإِيَّاهَا فِي طَوْلِ الْمَمَرِ ؛ رَأَيْتُ فِي الْبِدَايَةِ بَابًا ، ثُمَّ رَأَيْتُ أُخْرَى ؛ وَلَكِنَّ السَّيِّدَةَ وَقَفَتْ أَخِيرًا وَقَالَتْ : هَاهِيَ حُجْرَتُكَ . ثُمَّ دَخَلْتُ .

لنلاحظ الصورة أَيْنَ هُمْ الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ تَرَاهُمْ فِي الصُّورَةِ ؟ كَيْفَ وَضَعُ كُلٌّ مِنْهُمْ ؟ تَحْيَلْ مَشَاعِرَ الْوَلَدِ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ . أَعْطِ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَاهَا فِي الصُّورَةِ . تَصَوِّرْ حَدِيثًا يَدُورُ بَيْنَ الْوَالِدِ وَالْمَدِيرَةِ .

لننظم هذه المفردات صَوْتُ وَقُورٌ : ذُو وَقَارٍ . وَالْوَقَارُ : الرِّزَاةُ وَالْجِلْمُ — الْمَخْظُورُ الْمَنْوَعُ — الْبَهْوُ : مَكَانُ الْإِسْتِقْبَالِ — زَاوِيَةٌ : رُكْنٌ — سَوَفَ : حَرْفٌ تَوْسِيعٌ لِأَنَّهُ يُنْقَلُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنَ الزَّمَنِ الصَّيِّقِ : — وَهُوَ الْحَالُ — إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ : وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ .

نقهر النص لماذا دَقَّ الشُّرْطِيُّ الْجُرْسَ؟ كَيْفَ وَعَدْتُهُ الْأُمُّ؟ ماذا فَعَلَ الْوَلَدُ في الصَّبَاح؟ أَيْنَ ذَهَبَ؟ لماذا تَوَجَّهَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ أَيْنَ تَرَكَهُ؟...
نقهر فليد عن مباتنا نحن ماذا فَعَلْتَ يَوْمَ التَّسْجِيلِ؟ كَيْفَ سَجَلْتَ اسْمَكَ؟ ماذا شَاهَدْتَ أُمَامَ بَابِ الْمَدْرَسَةِ في ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ هَلْ مَدَرَسَتُكَ حَدِيثَةٌ؟ أَيْنَ نَقَعُ؟ ماذا يُحِيطُ بِهَا؟ هَلْ رَأَيْتَ صَبِيًّا يَنْكِي وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ أَيْنَ؟ كَيْفَ؟

نقهر لِنُمَثِّلَ دَوْرَ الشُّرْطِيِّ وَالْأُمِّ.

نقهر 1- اِنْسِخِ الْأَفْعَالَ الْآلِيَّةَ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» : فَتَحَ : بَلَّغَ : وَجَدَ :

خَرَجَ : أَخَذَ : دَخَلَ : جَلَسَ : تَرَكَ : نَبَعَ : سَكَبَ : خَلَعَ .

2- هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآلِيَّةِ : يَلْتَحِقُ : يُكَلِّمُ : يَتَأَخَّرُ : يَأْخُذُ :

يَنَامُ : يَتَعَلَّمُونَ : يَعْرِفُ : يَزِيدُ : يَتَقَدَّمُ : تَعْقُبُ .

3- صَرِّفِ الْعِبَارَةَ الْآلِيَّةَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ : «سَوْفَ يَتَأَخَّرُ عَنْ

عَمَلِهِ صَبَاحَ الْيَوْمِ الْتَّالِيِ»

نقهر محمد 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : «وَجَاءَ الصَّبَاحُ، /فَإِذَا بِي أُرْتَدِي ثِيَابِي/

وَأَسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ»

2- لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : وَجَاءَ اللَّيْلُ فَإِذَا بِي - وَجَاءَ صَدِيقِي فَإِذَا

بِي - وَجَاءَتِ الْمُظَلَّةُ فَإِذَا بِنَا - وَجَاءَتِ الْحَافِلَةُ - وَجَاءَ الشُّرْطِيُّ ...

نقهر ففرة 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : «وَجَاءَ الصَّبَاحُ، /فَإِذَا بِي أُرْتَدِي

ثِيَابِي، /وَأَسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ؛ /ثُمَّ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ بِهِمَا فَسِيحًا، /وَأَتَقَدَّمُ إِلَى

جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ، /جَلَسْتُ خَلْفَهُ سَيِّدَةً لَطِيفَةً، /فَحَيَّتْ هَذِهِ أَبِي /

وَأَبْتَسَمَتْ لِي .

2- لِنَتَكَلَّمَ عَنْ اسْتِعْدَادِكَ لِلْيَوْمِ



2. التلاميذ يزينون قسمهم



1 قال المعلم لتلاميذه: هأنتم - يا أبنائي - قد دخلتم قسمكم الجديد؛ إن هذا القسم سيكون يتكلم طول السنة؛ أنظروا إلى جذرانير، تجدوها عارية، إذن سنحاول أن نجعلها أجمل ممالي، وأنا عندي هنا بعض الصور الملونة، هذه واحدة منها. إنها تمثل قصة الثعلب والغراب؛ فلنعلقها بهذا المسمار بين النافذتين.. أليس هذا جميلاً الآن؟! وغداً سنثبت صوراً أخرى، مع التي تأتون أكثر بها أيضاً.

2 وفي الغد، جاء الأطفال يضعون على مكتب المعلم ما استحسنوه من الأشياء: فأحمد أحضر صورة ملاكٍ اقتلها من جريدة، وإدريس كان معه صور "بريدية" تمثل مراسي المغرب، وصومعة حسان. والجيلالي جاء بصور ملونة، اشتراها من الوراقة؛ وأخرج علي من مخفطيه صفحات من مجلات أمريكية، كلها صور سيارات زاهية. قال المعلم مبتسماً: أحسنتم جداً، ولكن هذا غير كافٍ، لأنني

أَخْتَفِظْ لَكُمْ بِجَانِبِ الْخِزَانَةِ، بِمَوْضِعٍ لِأَحْسَنِ رُسُومِكُمْ؛ وَأَنْتَ يَا سَعِيدُ،
مَاذَا تُخْفِي تَحْتَ جِلَابَتِكَ؟ فَتَقَدَّمَ سَعِيدُ. وَقَدْ أَحْمَرَّتْ وَجَنَتَاهُ. إِلَى الْمُعَلِّمِ
مَاذَا يَدُهُ بِبَاقٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْأَزْهَارِ؛ فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: شُكْرًا يَا سَعِيدُ، لَقَدْ زَيَّنَ

رِفَاقَكَ الْجُذْرَانِ، وَأَنْتَ تُزَيِّنُ مَكْتَبِي
4 وَصَاحَ قَاسِمٌ: وَأَنَا أَحْضَرْتُ هَذَا.

فَانْفَجَرَ الْقِسْمُ ضَحِكًا، عِنْدَ مَا تَقَدَّمَ
قَاسِمُ يَضَعُ بِجَانِبِ الْبَاقِ سَمَكَةً
حُمْرًا مِنَ الْمَطَاطِ؛ فَسَأَلَهُمُ الْمُعَلِّمُ:
لِمَ تَضْحَكُونَ؟! افْتَحْ يَا قَاسِمُ الْخِزَانَةَ
الَّتِي رَجَّاجِيَّةٌ، وَرَتَّبَ فِيهَا سَمَكَتَكَ،
فَسَنَحْتَاجُ إِلَيْهَا قَرِيبًا.



لنلاحظ الصورة أَيْنَ يَقَعُ هَذَا الْمَشْهُدُ؟ كَيْفَ شَخْصًا تَرَى فِي الصُّورَةِ؟ كَيْفَ
وَضَعُ كُلٌّ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَالتِّلْمِيزِ؟ هَلْ يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ فَرِحَ؟ لِمَاذَا؟ صِفِ الْأَشْيَاءَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي الصُّورَةِ، وَقُلْ مَا نَفَعُهَا.

لنعلم هذه المفردات اسْتَحْسِنُوهُ: رَأَوْهُ حَسَنًا - الْوَرَاقَةُ: الدِّكَاؤُ الَّذِي تُبَاعُ
فِيهِ أَدَوَاتُ الْكِتَابَةِ - زَاهِيَةُ اللَّوْنِ: لَوْنُهَا فَاتِحٌ - الْمَطَاطُ: (الْكَأَوْتَشُو).

لنفهم النص بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنَ الْأَطْفَالِ؟ أَيْنَ عُلِقَ
الصُّورَةُ؟ مَاذَا أَحْضَرَ كُلُّ تِلْمِيزٍ؟ لِمَ ضَحِكُوا؟ كَيْفَ نَبَّهَهُمُ الْمُعَلِّمُ إِلَى خَطِيئَتِهِمْ؟
لَتَكَلِّمَ فَيُفَرِّدَ عَنْ مَبَاتِنَا نَحْنُ أَيْنَ نَحْنُ؟ فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟ هَلْ رَأَيْتَ تِلْمِيزًا

يَبْكِي فِي الْقِسْمِ ؟ لِمَاذَا ؟ هَلْ تَكُونُ مَسْرُورًا أَثْنَاءَ وُجُودِكَ فِي الْقِسْمِ ؟ لِمَاذَا ؟
مَاذَا تَعْمَلُ إِذَا تَغَيَّبَ الْأُسْتَاذُ عَنِ الْقِسْمِ ؟ تَكَلَّمْ بِصَرَاحَةٍ ! مَنْ يَوْجَدُ بِجِوَارِكَ ؟
قُلْ رَأَيْكَ فِيهِ بِصَرَاحَةٍ .

نعم 1- لِنُشَخِّصِ الْمَشْهَدَ الَّذِي تُمَثِّلُهُ الصُّورَةُ .

2- لِنُخْضِرَ صُورًا مِنْ رَسْمِنَا أَوْ مِنْ اخْتِيَارِنَا لِتُرَيْنَ بِهَا الْقِسْمَ .

تمرين 1- اِنْسِخِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ، الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» مِثْلَ : صَوَّرَ - زَيْن -

- نَظَّمَ - عِلَّمَ - سَلَّمَ - كَلَّمَ - رَتَّبَ - هَدَدَ .

2. هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالْأَمْرَ لِكُلِّ فِعْلٍ مِمَّا سَبَقَ :

3. اِجْمَعِ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَالٌ» مِثْلُ : طِفْلٌ ؛ أَطْفَالٌ

شَيْءٌ - دُرَجٌ - قَلَمٌ - عِلْمٌ - بَابٌ - عَدَدٌ - قُرْصٌ .

4. حَوِّلِ الْخِطَابَ فِي الْفَقْرَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .

نكوه مسموع قُلْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ : أَخَذْتُ / قَدَّمْتُ / بَاقَةَ أَزْهَارٍ / إِلَى / مُعَلِّمِهِ .

سَعِيدٌ كَتَبَ (مَاذَا ؟) (إِلَى مَنْ ؟) الْمُعَلِّمَ ...؟؟ - الْأُمُّ ...؟؟ - الْأَبُ ...؟؟

نكوه ففزة 1. قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ الْقِطْعَةِ : «وَفِي الْعَدِّ ، / جَاءَ الْأَطْفَالُ يَضَعُونَ عَلَى

مَكْتَبِ الْمُعَلِّمِ مَا اسْتَحْسَنُوهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : / فَأَحْمَدُ أَخَضَرَ صُورَةَ مُلَاكِيمَ ، / إِقْتَلَمَهَا

مِنْ جَرِيدَةٍ ، / وَإِذْرِيسُ كَانَ مَعَهُ صُورٌ «بَرِيدِيَّةٌ» / تُمَثِّلُ مَرَايِسِي الْمَغْرِبِ ، وَصُومَعَةُ

حَسَّانَ ، / وَالْجِيلَالِي جَاءَ بِصُورٍ مُلَوَّنَةٍ ، / اشْتَرَاهَا مِنَ الْوَرَّاقَةِ ؛ / وَأَخْرَجَ عَلَيَّ مِنْ

مُخَفَّظَتِهِ صَفْحَاتٍ مِنْ مَجَلَّاتٍ أَمْرِيكِيَّةٍ ، / كُلُّهَا صُورٌ زَاهِيَةٌ .

2. لِنَتَكَلَّمَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّلَامِيذِ يَسْتَعِدُّونَ لِلتَّنْزِيلِ



3. مُعَلِّمَةٌ مُتَحَمِّسَةٌ جَدًّا

❶ اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ الْأَنْسَةِ لَطِيفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ : هُمْ لَطِيفَةُ، وَعَائِشَةُ، وَعُمَرُ؛ وَتَقَرَّرَ حُجَّ لَطِيفَةُ بِأَنْ يَلْعَبُوا الدَّرْسَ : فَتَكُونُ حُجْرَةً أَلَّا كُلَّ الْمَدْرَسَةِ : وَلَكِنْ مَنْ تَكُونُ الْمُعَلِّمَةُ ؟ اقْتَرَحَتْ عَائِشَةُ بِأَنْ الْمُعَلِّمَةُ لَطِيفَةُ، لِأَنَّهَا الْكُبْرَى .

❷ فَاخْتَرَتْ لَطِيفَةُ حِذَاءَ أُمِّهَا لِتَبْدُو أَطْوَلَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَى عَيْنَيْهَا نَظَّارَةً جَدَّتِهَا، لِتَوْمِيَّ بِالْإِحْتِرَامِ : وَتَقَدَّمَ عُمَرُ حَيًّا بِمُلاحَظَةٍ : إِنَّا تَلَامِيذُ قَلِيلُونَ . وَلَكِنَّ لَطِيفَةَ كَانَتْ قَدِ اسْتَدْرَكَتْ كُلَّ شَيْءٍ : فَإِنَّ الدُّمَى وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْقُمَاشِ، سَيَكُونُونَ أَيْضًا تَلَامِيذُ : مِنْهُمْ دُمِيَّةٌ نَاطِقَةٌ، وَزَنْجِيٌّ، وَأَزْنَبُ، وَدُبٌّ .

❸ وَعِنْدَمَا أَنْتَظَرَ كُلُّ شَيْءٍ، وَاسْتَعَدَّ التَّلَامِيذُ، انْحَنَتْ لَطِيفَةُ عَلَى كِتَابٍ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ وَهِيَ تُقَعَّرُ صَوْتَهَا : قُلْ لِي يَا سَيِّدِي عُمَرُ : إِلَى أَيِّ مَمْلَكَةٍ فِي الطَّبِيعَةِ تَنْتَمِي الزَّهْرَةُ ؟ فَأَجَابَ عُمَرُ : إِلَى مَمْلَكَةِ الْمَعَادِنِ . - أَوْه ! يَالِكَ مِنْ جَاهِلٍ ضُحْكَتْ ! الزَّهْرَةُ تَنْتَمِي إِلَى مَمْلَكَةِ النَّبَاتِ ؛

وَالآنَ أَعْطِنِي يَدَكَ لِأَعَايِبِكَ .

- وَلَكِنَّ الْآنِسَةَ فِي الْمَدْرَسَةِ لَا تُعَايِبُنَا .

❖ 4 فَقَالَتْ لَطِيفَةُ غَاضِبَةً: إِنَّكَ قَلِيلُ الْأَدَبِ، إِنِّي إِذَا صَرَبْتُ تَلَامِيذِي فَلِمُضْلَحَتِهِمْ، وَزِيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ جَيِّدًا مَا أَعْلَمُهُمْ. وَعَلَى رَاحَةِ عُمَرُ الصَّغِيرَةِ أَنْزَلْتُ ضَرْبَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ جِدًّا، لَمْ يَكُذْ يَشْعُرُ بِهِمَا ❖ 5 - فَلَمَرَّ الْآنَ إِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً مُرَكَّبَةً مِنْ حَرْفَيْنِ، فَأَجَابَتْ عَائِشَةُ: «مَشِشْ». فَصَاحَتْ لَطِيفَةُ وَهِيَ تَنْتِفُ شَعْرَهَا، وَقَدْ تَمَلَّكَهَا الْيَأْسُ: أَوْه! هَذَا فَطِيعٌ، فَطِيعٌ! مَا رَأَيْتُ جَهْلًا كَهَذَا! إِنْ كَلِمَةً «مَشِشْ» مُرَكَّبَةً مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ م. ش. م. ش. وَالآنَ أَخْرِجِي مِنَ الْقِسْمِ

- وَلَكِنْ إِذَا خَرَجْتُ - يَا آيِسَتِي - فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَتَلَقَّى دَرْسِي؟ ❖ 6 - أَخْرِجِي وَلَا تُكْثِرِي مِنَ الْجَوَابِ. فَطَاعَتْ وَخَرَجَتْ . - وَلَمَرَّ الْآنَ الصَّمُّ الْبُكْرَ . إِلَى أَيِّ غُنْصُرٍ تَنْتَمِي يَا أَسْوَدُ؟: تَكَلَّمْ يَا هَذَا، تَكَلَّمْ .

فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا أَرَادَتْ الْآنِسَةُ: فَإِنِّي أُجِيبُ عَنْهُ: الْأَسْوَدُ يَنْتَمِي إِلَى الْغُنْصُرِ الْأَسْوَدِ.

- مَا أَحْسَنَ جَوَابِكَ! وَالآنَ، قُلْ لِعَائِشَةَ تَدْخُلْ .

بَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ عُمَرُ قَائِلًا: إِنَّ عَائِشَةَ ذَهَبَتْ إِلَى يَتِيمِهَا. فَقَالَتْ لَطِيفَةُ - وَهِيَ حَائِزَةٌ شَيْئًا: إِنَّتْهِى الدَّرْسُ . وَبَقِيَتْ تُفَكِّرُ قَلِيلًا، ثُمَّ زَادَتْ

كَأَنَّهَا تُخَاطَبُ نَفْسَهَا: الْحَقِيقَةُ أَنِّي كُنْتُ مُعَلِّمَةً مُبَالِغَةً فِي شِدَّتِهَا

لننقل هذه المفردات
- لتوميء: لتشير - تُقَعِّرُ صَوْتَهَا: تَخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِهَا لِیَسْمَعَ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُعَلِّمَةٍ
حَقِيقَةٍ - ضُحْكَةٌ: مَنْ يَضْحَكُ عَلَيْهِ النَّاسُ - ضُحْكَةٌ: مَنْ يَضْحَكُ عَلَى النَّاسِ
- أُضْحَوَكَةٌ: مَا يُضْحَكُ مِنْهُ.

املاء الفقرة الثانية.

تسمين استخرج جميع الكلمات التي تحتوي على همزات الوصل وهمزات القطع

م. المدرسة. وقف التلاميذ أمام المدرسة. فط

انشاء 1- تلميذ "مجد"

1- لِنُتِمَّ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ : مساءً في الْبَيْتِ :

... ما إِنِّي يَعُودُ خَالِدٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، حَتَّى يَضَعَ

مَحْفَظَتَهُ عَلَىوَيَجْعَلُ عَلَى

..... وَبَعْدَ ذَلِكَ سُرْعَانَ مَا

..... وَمَا إِنِّي يَنْتَهِي مِنْ

وَاجِبَاتِهِ الْمَسَائِيَّةِ فِي دِفْتَرِهِ لِلتَّسْوِيدِ، حَتَّى

يُعِيدُ نَسْخَهَا وَلَمَّا يَنْتَهِي،

يَد ثُمَّ يَفْتَحُ كِتَابَهُ دُونَ



تَضْيِيعِ الْوَقْتِ وَعِنْدَ أَنْتِهَاءِ خَالِدٍ مِنْ عَمَلِهِ

2- لِنُنْشِئِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ : فِي الْقِسْمِ .



4. وَرَقَةُ النُّقْطِ

1 **الْيَوْمَ يَقْرَأُ الْمُعَلِّمُ نُقْطَ الْإِنْشَاءِ الْآخِرَةِ، وَيُوزَعُ الْوَرَقَاتِ؛ هَاهُمْ التَّلَامِيذُ يُنْصِتُونَ بِاهْتِمَامٍ.**

- «سَعِيدٌ: عَشْرَةٌ فِي الْإِمْلَاءِ، وَثَمَانِيَةٌ فِي الدِّينِ، وَسَبْعَةٌ فِي الْخَطِّ.. سَعِيدٌ هُوَ الثَّلَاثُ مِنْ أَرْبَعِينَ. الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِ الَّذِي أَخْمَرَتْ وَجَنَتَاهُ قَلِيلًا؛ وَمُسْرورٌ لِلدَّرَجَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا. 2 - «عَلِيُّ خَمْسَةٌ فِي السُّلُوكِ، إِنَّ عَلِيًّا يُثْرَثِرُ غَالِبًا جِدًّا. وَيَتَأَخَّرُ غَالِبًا جِدًّا.. عَلِيُّ هُوَ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ أَرْبَعِينَ تَلْمِيذًا.. مَا أُخْبِيهَا دَرَجَةً!»

وَيَنْتَظِرُ فَوَادُ نَوْبَتَهُ مُصَلِّيًا ذِرَاعَيْهِ، وَقَلْبُهُ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ؛ إِنَّهُ مُتَيَقِّنٌ بِنَجَاحِهِ فِي جَمِيعِ قِطْعِ الْإِنْشَاءِ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَيَنْتَظِرُ؛ هَلْ يَكُونُ الْأَوَّلُ! بِاللَّفْخْرِ وَبِالسَّعَادَةِ!

3 - الطَّاهِرُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ، وَفَوَادُ الْأَرْبَعُونَ. فَيَصِيحُ التَّلَامِيذُ جَمِيعًا: أَوْه! الْآخِرُ! وَيَبْتَسِمُ فَوَادُ، وَلَكِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ؛ الْوَيْلُ لَهُ، ذَلِكَ مَا يَسْتَحِقُّ!.. وَعَابِدُ أَلَا يَأْتِي دَوْرُهُ؟!

وَيَتَابِعُ الْمَعْلَمُ قِرَاءَتَهُ: رَفِيقٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْمُطَالَعَةِ، رَفِيقٌ لَا يَتَابِعُ الْقِرَاءَةَ

فَطَمًا، حَتَّى فِي الْإِنْشَاءِ، إِنَّهُ يَغْفَلُ دَائِمًا.

عَابِدٌ، هَا قَدْ جَاءَ دَوْرُهُ فِي النَّهَايَةِ، وَالتَّفَتَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ؛ هَا أَنْفَاسُهُ
كَادَتْ تَقِفُ: «عَابِدٌ، تِسْعَةُ فِي السُّلُوكِ، وَ9 فِي الْعَمَلِ وَ10 فِي الْمَخْفُوظَاتِ
وَ8 فِي التَّارِيخِ وَ10 فِي الْحِسَابِ.. وَتُقَطُّ أُخْرَى حَسَنَةً.. الْجَمِيعُ 84 نُقْطَةً؛
عَابِدٌ الْأَوَّلُ..»

هَاهُوَ يَذْهَبُ لِأَخْذِ وَرَقَتَيْهِ فَخُورًا كَالْمَلِكِ، تَتَّبَعُهُ نَظَرَاتُ رِفَاقِهِ
الَّذِينَ يَغِيطُونَهُ. وَيَقُولُ لَهُ الْمَعْلَمُ: لَقَدْ أَشْتَغَلْتَ جَيِّدًا، وَأَنَا مَسْرُورٌ مِنْكَ.
❖ 5 وَلَا يَتَعَبُ عَابِدٌ مِنْ قِرَاءَةِ نُقْطِهِ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا النُّقْطَةُ الْحَسَنَةُ؛
هُوَ الْأَوَّلُ، لَا شَكَّ أَنَّ أَبَاهُ سَيَسَرُّ كَثِيرًا.

وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالنِّصْفِ، يَخْرُجُ مُسْرِعًا وَهُوَ يَحْتَضِنُ وَرَقَةً
نُقْطِيَّةً، وَيَصِلُ إِلَى الْبَيْتِ مَبْهُورَ النَّفْسِ، وَيَمُدُّ يَدَهُ إِلَى أُمِّهِ بِوَرَقَةِ النُّقْطِ
وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، فَتَسْرِعُ أُمُّهُ فِي قِرَاءَةِ النُّقْطِ الْحَسَنَةِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، ثُمَّ
تُعَانِقُ طِفْلَهَا قَائِلَةً: أَحْسَنْتَ كَثِيرًا يَا عَابِدُ، وَأَبُوكَ سَيَسَرُّ كَثِيرًا.

❖ 6 وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ يَدْخُلُ الْوَالِدُ فَيَذَرُكَ فِي الْحَيْنِ
وَقَبْلَ فَتَحِ الْوَرَقَةِ، بِأَنَّ ابْنَهُ حَصَلَ عَلَى دَرَجَةٍ
جَيِّدَةٍ؛ فَيَأْخُذُ عَابِدُ الْوَرَقَةَ مِنْ فَوْقِ النَّضْدِ وَيَقُولُ
لَأَبِيهِ: أَنْظُرْ، أَنْظُرْ! وَيَضْحَكُ الْوَالِدُ لِأَنَّ طِفْلَهُ يَكَادُ
يَطِيرُ فَرَحًا.



عَابِدُ الْأَوَّلِ مِنْ أَرْبَعِينَ تَلْمِيزًا. عَابِدُ مَسْرُورٍ، وَأَبَوَاهُ مَسْرُورَانِ،
وَمُعَلِّمُهُ مَسْرُورٌ؛ إِنْ الْفَضْلَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ هُوَ، لِأَنَّهُ اجْتَهَدَ .

تسليم هذه المفردات السُّلُوكُ : السَّيْرَةُ — يُثْرَثِرُ : يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا فِي تَرَدُّدٍ وَتَخْلِيطٍ
— مَا أَخْبَيْهَا دَرَجَةً ! : دَرَجَةُ خَائِبَةٍ جِدًّا — الْوَيْلُ : الشَّرُّ — الْوَيْلُ لَهُ : دُعَاءٌ عَلَى
مَنْ وَقَعَ فِي شَرٍّ يَسْتَحِقُّهُ — دَوْرُهُ : نَوْبُهُ — يَغْبِطُونَهُ : يَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ دُونَ
أَنْ يَتَأَخَّرَ هُوَ

تسليم فليس عن حياتنا كَيْفَ كَانَ تَرْتِيبُكَ فِي أَمْتِحَانِ الْإِتِّقَالِ إِلَى هَذَا الْقِسْمِ ؟
مَا هِيَ مَوَادُّ الْأَمْتِحَانِ الَّتِي أَخَذْتَ فِيهَا نَقْطًا ضَعِيفَةً ؟ لِمَاذَا ؟ مَاذَا عَمِلْتَ لِلتَّغْلِبِ
عَلَى تِلْكَ الصُّعُوبَاتِ ؟ كَمْ نَقْطَةً أَخَذْتَ فِي السُّلُوكِ ؟ هَلْ كُنْتَ مَسْرُورًا مِنْ
النَّتِيجَةِ ؟ لِمَاذَا ؟ مَاذَا كَانَ شُعُورُكَ وَالذِّيكُ عِنْدَ إِظْلَاعِهَا عَلَى النَّتِيجَةِ ؟

نعم لِنُمَثِّلَ دَوْرَ عَابِدٍ وَوَالِدَيْهِ .

تمرين 1. اِنْسَخْ وَأَشْكُلْ عَلَى وَزْنِ «فِعْلٍ» سَمِعَ - فَهِمَ - رَضِيَ - عِلِمَ - خَسِرَ

2. » » » » «فُعِلَ» عَنِ ، وَلَدَ ، وَلِي ، بَنِي ذَعَرَ ،

3. » » » » «فَعُلَ» سَهْلَ ، بَعْدَ ، قَرَبَ ، ضَعْفَ

4. هَبَاتٍ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ عَلَى وَزْنِ «فِعْلٍ» «فُعِلَ» «فَعُلَ» .

لِنَكُونَهُ مِمَّنْ قَلَّدَ الْجُمْلَةَ الْإِلَهِيَّةَ : يَضْحَكُ الْوَالِدُ / لِأَنَّ الْوَلَدَ يَكَادُ يَطِيرُ فَرَحًا .

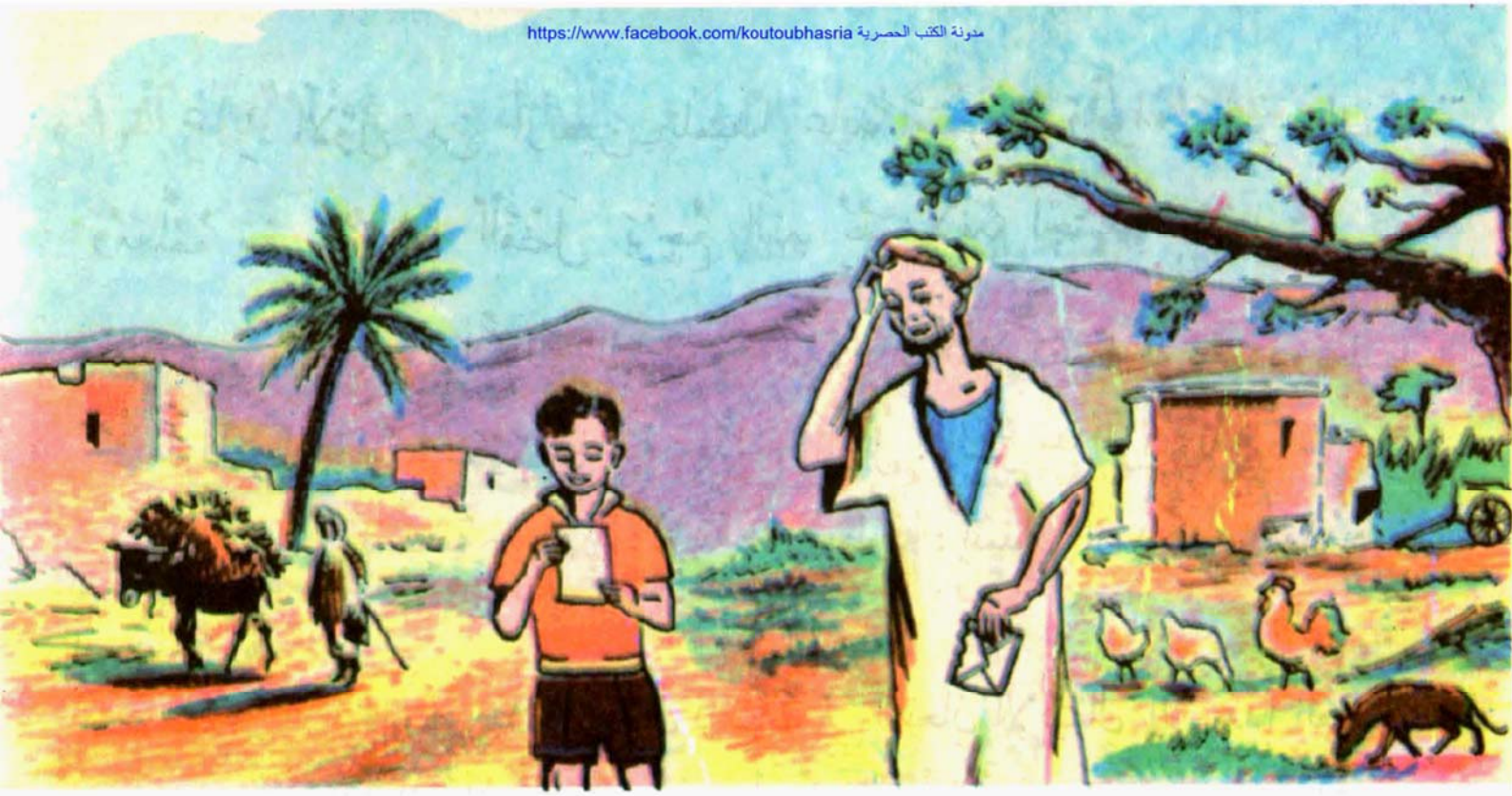
— يَرْكَبُ الْمَتَأَخَّرُ ... — تَجْرِي الْأُمُّ ... — يَسْرَعُ الْفَارُ ... — يَضْطَرِبُ السَّائِقُ

لِنَلْوَهُ فِغْرَةً 1. قَلَّدَ هَذِهِ الصُّورَةَ لِفُؤَادٍ : «وَيَنْتَظِرُ نَوْبَتَهُ مُصَلِّبًا ذِرَاعَيْهِ ، / وَقَلْبُهُ

يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ ، / إِنَّهُ مُتَبَيِّنٌ بِنَجَاحِهِ فِي جَمِيعِ قِطْعِ الْإِنْشَاءِ ، / وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَيَنْتَظِرُ ، /

مَنْ يَكُونُ الْأَوَّلُ ؟ / يَالْفَرَحَ وَيَا لِلسَّعَادَةِ :»

2. لِنَكُونِ صُورَةً مُلَخَّصَةً لِبَنَاتٍ تَنْتَظِرُ أُمَّهَاتَهُنَّ الْقَادِمَاتِ مِنْ سَفَرِهَا — فِي مَحْطَةِ الْقِطَارِ



5. أَبُو غَفْلَةَ وَالْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ

1 تَسَلَّمَ السَّيِّدُ أَبُو غَفْلَةَ رِسَالَةً، وَلَكِنَّهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، لَمْ يَسْتَطِيعِ الْأُطْلَاعَ عَمَّا فِيهَا: فَتَذَكَّرَ أَنَّ فِي حَيِّرٍ غُلَامًا سَمَاءَهُ رِفَاقُهُ لِكَثْرَةِ اجْتِهَادِهِ، الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ؛ فَذَهَبَ أَبُو غَفْلَةَ إِلَى بَيْتِ ذَلِكَ الْغُلَامِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ، قَرَعَ الْبَابَ: دَقَّ، دَقَّ، دَقَّ، فَسَأَلُوهُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: مَنْ؟ فَأَجَابَ: خَادِمُكُمْ. وَفُتِحَ الْبَابُ. - صَبَاحَ الْخَيْرِ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ!

- صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا أَبَا غَفْلَةَ، ادْخُلْ يَا سَيِّدِي، مَاذَا تُرِيدُ؟

2 اِسْمَعْ لِمَا أَقُولُ لَكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ: إِنِّي فِي حَرَجٍ شَدِيدٍ: فَقَدْ وَصَلْتَنِي رِسَالَةٌ، وَأَدَمْتُ النَّظَرَ، وَفَحَضْتُهَا فَخَصًّا مِنْ جَمِيعِ جَوَابِهَا؛ وَلَكِنِّي غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِذْرَاكِ مَا فِيهَا؛ فَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ، وَلَا مَنْ

كُتِبَها.. يُخْجِلُنِي جِدًّا أَنْ أَقُولَ بِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَيُؤَدِّي لَوْ تَطْلُعُنِي
أَنْتَ عَلَى رُمُوزِهَا

3 - حَسَنًا يَا سَيِّدِي أبا غَفْلَةَ، إِنِّي سَأَقْرَأُهَا لَكَ.. وَلَكِنْ خَبَّرَنِي كَيْفَ
أَنْتَ لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ؟ أَلَمْ يُرْسِلَكَ أَبُوكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَأَنْتَ طِفْلٌ؟
- بَلَى أَرْسَلَنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ بِشَسِ التَّلْمِيذِ عَلَى الدَّوَامِ:
فَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّرْسِ، بَلْ كُنْتُ أَسْلِي التَّلَامِيذَ.. وَهَكَذَا
خَرَجْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَبْلَدَ مِمَّا دَخَلْتُهَا.
- أَسَأَتْ مُنْعًا يَا سَيِّدِي أبا غَفْلَةَ، وَلَكِنْ فَلْنَقْرَأْ رِسَالَتَكَ:

4 - حَضْرَةَ السَّيِّدِ الْغِيَاثِيِّ أبا غَفْلَةَ

بَعْدَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، فَإِنِّي أَغْلَمُكَ أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَدْفَعْ حِينَ مَا عَلَيْكَ
لِي مِنْهُ عَامِينَ، سَأَدْخِلُكَ السَّجْنَ.
وَتَقْبَلُ تَمَنِّيَاتِي.

خَالِدُ الْهَوَّارِيِّ

فَاحْمَرَّ وَجْهُ السَّيِّدِ أَبِي غَفْلَةَ خَجَلًا، وَقَالَ مُتَلَعِمًا: هَذَا صَحِيحٌ
يَابُنِّي، فَإِنَّ عَلِيَّ لِلْسَّيِّدِ خَالِدٍ مَا لَا يَلْزَمُنِي أَدَاؤُهُ؛ وَلَكِنِّي أَرْجُوكَ
أَلَّا تُحَدِّثَ أَحَدًا عَنْ ذَلِكَ، وَاحْفَظْهُ سِرًّا

5 - فَلْتَهَذَا يَا سَيِّدِي، لَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ مِنِّي كَلِمَةً؛ وَعَارُ عَلِيٍّ أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَأَجَابَ أَبُو غَفْلَةَ: وَاحْجَلْنَا! إِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَى أَتِّمَانِ غَيْرِي
عَلَى أَسْرَارِي، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَلَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهَا لَأَخْتَفَظْتُ
بِسَرِّي.. لَيْسَتْ الطُّفُولَةُ تَعُودُ، فَأَوْاطِبُ عَلَى الدِّرَاسَةِ، وَلَنْ أَتَغَيَّبَ

3 وَكَانَ يَقْضِي يَوْمَهُ فَوْقَ الْجَبَلِ ، أَوْ فِي الْغَابَاتِ ، وَيَتَنَزَّلُ الْمُرُوجِ
الْخَضِرَاءِ ؛ فَأَحَبَّ الطَّبِيعَةَ ، بِمَا فِيهَا مِنْ جِبَالٍ ، وَسَمَاءٍ ، وَسُحُبٍ ، وَنَبَاتٍ ،
وَجَدْوَالٍ ، وَأَشْجَارٍ ؛ وَكَانَ يَتَغَنَّى بِجَمَالِ كُلِّ مَا يَرَى .
وَكَانَ يَعِيشُ فَوْقَ الْجَبَلِ شَيْخٌ وَحِيدٌ ، يَقْضِي وَقْتَهُ فِي التَّعَبُّدِ

وَالْقِرَاءَةِ ؛ وَكَانَ الْغُلَامُ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ عَلَى الْجَبَلِ ؛ فَرَأَاهُ الشَّيْخُ وَهُوَ
يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى الطَّبِيعَةِ ، فَسَأَلَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : أَرَأَيْكَ تَطِيلُ النَّظَرَ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَا صَدِيقِي !

4 فَقَالَ الْغُلَامُ : أَجَلُ يَا سَيِّدِي ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْجَمِيلَةَ
الَّتِي تُحِيطُ بِهَا ، وَأُحِبُّ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْهَا ، فَلَا أَجِدُ مَنْ أَتَكَلَّمُ مَعَهُ ،
وَهَذَا مَا يُحْزِنُنِي !

فَقَالَ الشَّيْخُ : لَا تَحْزَنْ يَا بُنَيَّ ، سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ عَنْ جَمَالِ
الطَّبِيعَةِ إِلَى مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ .. سَأُعَلِّمُكَ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ .

5 وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ ، وَأَصْبَحَ الرَّاعِي
شَاعِرًا كَبِيرًا ، يَكْتُبُ عَنْ جَمَالِ
الطَّبِيعَةِ ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ فِي الْحَيَاةِ ،
وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى اقْتِنَاءِ كُتُبِهِ .
لَمْ يَخْلُ مِنْهَا يَتٌ .

وَكَانَ كُلَّمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ ، قَالَ
وَالدُّمُوعُ فِي عَيْنَيْهِ : الرَّحْمَةُ لِمَنْ عَلَّمَنِي .



لنتعلم هذه المفردات شَبَّ: صار شاباً - مُمْتِعَةً: لذيذة - المَرْجُ: مُفْرَدُهُ مَرْجٌ: وهو الأَرْضُ الواسعة، فيها نَبْتُ كثيرٌ؛ وتَقول يَمْرُجُ الخروفُ إذا كان يَرعى في المَرْج - تَرَدَّدَ على المَكَانِ: جاءه مرَّةً بعد أُخرى - وتَرَدَّدَ في الأمرِ: اِشْتَنَّهُ فيه

الفقرة الرابعة

تربى - هات خمس كلمات فيها همزات مَطْرَفَةٌ قبلها ساكنٌ مثل «بُطْءٌ».

فقط كُرَّةٌ. كُرِيعةٌ تلعبُ بالكرة الكبيرة.

انفاز 2. تلميذٌ غافلٌ.

1. لِنُتَمِّمَ الْفِقْرَةَ الَّتِي تَحْتَهُ: فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْيَقَظَةِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ:



السَّاعَةُ السَّابِعَةُ.. يَفْتَحُ فُؤَادُ الصَّغِيرِ عَيْنَيْهِ بِمَشَقَّةٍ؛ هَاهِي خَمْسُ دَقَائِقَ مَرَّتْ مِنْذُ..... لِأَنَّهُ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ الْيَوْمَ

الْأَحَدُ، فَيَمَكِّنُهُ أَنْ.....

وَلَكِنْ، هَاهُوَ الْبَابُ يُفْتَحُ فَجَاءَتْ. إِنَّهَا أُمُّهُ جَاءَتْ تَقُولُ لَهُ: «.....» وَيَقْفِزُ

فُؤَادٌ مِنْ سَرِيرِهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجِدُ.....

..... وَجَاءَتْ أُمِينَةُ: أَخْتُهُ الْكُبْرَى

لِنَجِدَتْهُ، فَيَنَامُ هُوَ يَنْتَظِفُ وَيُفْطِرُ، صَارَتْ هِيَ..... وَأَخِيرًا

اسْتَعَدَّ فُؤَادٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؛ إِنَّهُ يُقْبَلُ..... تَذْهَبُ أُمُّهُ

حِينَئِذٍ لِتُرَتِّبَ حُجْرَتَهُ، فَتُلَاحِظُ أَنَّ.....

وَحِينَئِذٍ تُنَادِي أُمِينَةَ وَتَقُولُ لَهَا: «.....»

2. لِنُشَيِّءِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ: بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ.

1. آياتُ الْعِلْمِ

رَبُّوا بَنِيكُمْ ، عَلِّمُوهُمْ ، هَذَّبُوا
وَالْعُلَمَاءُ مَالُ الْمُعْدِمِينَ إِذَا هُمَا
وَأَخُوا الْجَهَالَةِ فِي الْحَيَاةِ كَأَنَّهُ
أَنْظَرُوا إِلَى الْأَقْوَامِ ، كَيْفَ سَعَتْ بِهِمْ
مِنْ رَاكِبٍ مَثْنَى التَّرِياجِ كَأَنَّهُ
أَوْ مُخَلِّطٍ بِالْكَهْرِبِ عَجَائِبًا ،
أَوْ مُبْدِعٍ قَطَرِ الْخَارِ ، وَمُنْشِيٍّ
أَوْ مُرْسِلٍ وَحْيِ الْهَوَا ، وَمُنْطِقٍ
فَالْجَهْلُ يَخْفِضُ أُمَّةً وَيَذِلُّهَا ،
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُهَا أَجَلٌ مَقَامٍ

(الهراوي)

المكتبة العربية



7. يالهُ مِنْ كِتَابٍ جَمِيلٍ !

1 كانت خديجة فتاةً يتيمةً،^{*} التقطها أبوان لا يحبّانها، فكانا يُخْرِمانها من كثيرٍ من المَسَرَّاتِ^{*} الَّتِي لِغَيْرِها من الأَطْفالِ في مِثْلِ سِنِّها. وكانت المَكْتَبَةُ هي بَيْتُ أَحْلَامِها؛ وذاتَ يَوْمٍ وَقَفَتْ أَمَامَ واجِهَةِ المَكْتَبَةِ، فرأت كتاباً كبيراً، وأنبوبَ الغَازِ يَتْرُكُ هالَةً مِنْ نورٍ كَبِيرٍ حَوْلَ الكِتابِ.

2 يالهُ مِنْ كِتَابٍ مُسَفَّرٍ بِالأَحْمَرِ، ومُذهَّبٍ الأَحْفَافَةِ!.. أبداً، أبداً! لَنْ يَكُونَ عِنْدِي كِتَابٌ جَمِيلٌ كَهذا.. لا أريدُ أَنْ يُعارَ لي، فَسَأَتَأَلَّمُ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً؛ إِذْ سَيَلْزَمُنِي رَدُّهُ. ما أَكْبَرُهُ! الحُرُوفُ كَبِيرَةٌ لَطِيفَةٌ، وَسَوْداءُ جِدًّا؛ وَيَبْدَأُ سَطْرُ كُلِّ حِكَايَةٍ بِحَرْفٍ كَبِيرٍ أَحْمَرَ وَذهَبِيٍّ؛ وَأَنْظُرُ إِلَيْها بِأَقْرَبِ ما أَسْتَطِيعُ حَتَّى يَلْتَصِقَ أَنْفِي بِالنُّجَاجِ.

3 «الْحَيَوَنَاتُ الْمَرْضَى بِالطَّاعُونِ». لَقَدْ صرْتُ أَقْرَأُ، وَأَفْهَمُ جَيِّدًا جِدًّا: فَالأسَدُ مَلِكُ مُنَافِقٍ، وَالشَّعْلَبُ شَرِيرٌ.. وَجاءَ دَوْرُ الجِمارِ فَقَالَ...

وَهُوَ أَعْلَى الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى؛ مَاذَا قَالَ الْجِمَارُ؟ آه، لَيْتَ الصَّفْحَةَ تُقَلِّبُ !
وَفِي الْغَدِ، وَقَفْتُ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَكَانٍ أَمَامَ الْوَاجِهَةِ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ
وَأُعِيدُ الْقِرَاءَةَ، وَلَمْ يَطْرُدْنِي أَحَدٌ، وَكَانَتْ صُورٌ مُعَلَّقَةٌ تُخْنِي الدُّكَانَ ،
وَتَقِينِي طَبْعًا مِنْ أَنْ يَرَانِي مَنْ بِدَاخِلِهِ؛ وَصِرْتُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ،
أَحْفَظُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ مَا اسْتَطَعْتُ قِرَاءَتَهُ مِنَ الْحِكَايَةِ؛ ثُمَّ اسْتَطَعْتُ
إِثْمَامَهَا بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ: إِذْ كَانَتْ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ نَحِيلَةً، تَخْرُجُ عَلَى مَهْلٍ
بَيْنَ الصُّورِ الْمُعَلَّقَةِ، وَتَقْلِبُ الصَّفْحَةَ .

4 فَكَانَتْ الدُّمُوعُ تَنْهَمِرُ مِنْ عَيْنَيَّ وَأَقُولُ : آه، شُكْرًا يَا سَيِّدِي. دُونَ
أَنْ يَسْمَعَنِي أَحَدٌ؛ ثُمَّ أَقْرَأُ بِيْظٍ كَبِيرٍ كَمَنْ يَتْلُو دُعَاءً: أَذْكُرُ عَنْ مَرَجٍ قَلِيلٍ
الْعَابِرِينَ أَنَّهُ...

وَبَقِيْتُ أَيَّامًا وَأَيَّامًا أَذْنُو مِنَ الدُّكَانِ الْمَسْحُورِ، وَكُلَّمَا قَرَأْتُ وَأَعَدْتُ
قِرَاءَةَ وَرَقَةٍ، تَمْتَدُّ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ نَحِيلَةً، فَتَقْلِبُ الصَّفْحَةَ؛ وَلَمْ اسْتَطِعْ قَطُّ
أَنْ أَقْرَأُ حِكَايَتَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ، لِأَنَّ أَلْيَدَ الْبَيْضَاءِ لَمْ تَكُنْ تُعْطِينِي
أَبَدًا سِوَى حِكَايَةٍ وَاحِدَةٍ كُلَّ مَرَّةٍ .

5 أَيْتُهَا أَلْيَدُ النَّحِيلَةِ الطَّيِّبَةِ جِدًّا، وَالَّتِي قَدْ تَكُونِينَ الْيَوْمَ عَجُوزًا فِي
السَّبْعِينَ، هَلْ تَقْلِبِينَ أَحْيَانًا وَرَقَاتِ كِتَابٍ لِإِشْبَاعِ نَهْمِ طِفْلِ صَغِيرٍ؟ آه لَوْ
وَجَدْتُ تِلْكَ أَلْيَدَ الَّتِي كَانَتْ طَيِّبَةً مَعِي فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الْمَاضِي،
لَلْتَمَّيْتُهَا فِي خُشُوعٍ .

لنلاحظ الصورة أَيْنَ هِيَ الْبِنْتُ الَّتِي تَرَاهَا فِي الصُّورَةِ ؟ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ ؟ فِيمَ تَفَكَّرُ ؟ ماذا تَسْمَعُ ؟ ماذا تَرَى فِي أَقْصَى الصُّورَةِ عَلَى الْيَمِينِ ؟ صِفْ صَفْحَتِي الْكِتَابِ . صِفِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْوَاجِهَةِ . تَخَيَّلْ حَدِيثًا يَدُورُ بَيْنَ الْبِنْتِ وَصَاحِبِ الْمَكْتَبَةِ .

نُتَعَلِّمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ الْيَتِيمُ : هُوَ الَّذِي فَقَدَ أَبَاهُ - الْمَسْرَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَسُرُّ - مَا أَكْبَرُهُ ! : كَبِيرٌ جَدًّا - تَقِينِي : تَسْتُرْنِي - يَتْلُو : يَقْرَأُ - لَنَمَ : قَبْلَ

نَتَكَلَّمُ فَيَسِّرُ عَنْ مَبَاقِنَا لِنَحْنِ هَلْ تُطَالِعُ ؟ ماذا ؟ أَيْنَ ؟ هَلْ تَسْتَعِيرُ كُتُبًا ؟ مِنْ أَيْنَ ؟ أَيُّ أَنْوَاعِ الْكُتُبِ تُعْجِبُكَ ؟ هَلْ تُعِيرُ لِأَصْدِقَائِكَ كُتُبَكَ ؟ هَلْ تَوَدُّ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ مَكْتَبَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْبَيْتِ ؟ لِمَذَا ؟ كَمْ كِتَابًا طَالَعْتَ ؟ أَذْكُرُ عَنَاوِينَهَا .

لِنُفَسِّرَ 1- حَوَّلْ ضَمِيرَ التَّكَلُّمِ فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ ، إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ .

2- صَرِّفْ « أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ » فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ .

3- هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَى وَزْنِ « مَا أَفْعَلُ » مِثْلَ مَا أَجْمَلُ !

لِنَكُونَهُ مَسْرور قَلِّدْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : يَا لَهُ مِنْ كِتَابٍ مُسَقَّرٍ بِالْأَخِيرِ ، وَمُذْهَبٍ الْحَاشِيَةِ .
لِتَصِفَ : عُصْفُورًا - دُمِيَّةً - قَلَمًا .

لِنَكُونَهُ فَصْرَةٌ 1. قَلِّدْ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ الْقِطْعَةِ : « وَفِي الْعَدُوِّ ، / وَقَفْتُ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَكَانٍ أَمَامَ الْوَاجِهَةِ ، / وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ ، / وَأُعِيدُ الْقِرَاءَةَ ، / وَلَمْ يَظْطَرُّنِي أَحَدٌ ، / وَكَانَتْ صُورٌ مُعَلَّقَةٌ تُخَيِّلُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ ، / وَتَقِينِي - طَبْعًا - / مِنْ أَنْ يَرَانِي مَنْ يَدْخُلُهُ ، / ثُمَّ اسْتَطَعْتُ إِتِمَامَ الْحِكَايَةِ كُلِّهَا ، / إِذْ كَانَتْ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ نَحِيلَةً ، / تَخْرُجُ عَلَى مَهْلٍ بَيْنَ الصُّوَرِ الْمُعَلَّقَةِ ، / وَتَقْلِبُ الصَّفْحَةَ ١٠ »

2. لِيَصِفَ طِفْلًا فَقِيرًا وَاقِفًا أَمَامَ صَاحِبِ مَطْعَمٍ يَشْوِي الْكِبَابَ



٨. الْمَكْتَبَةُ الْمُنْقَلَّةُ

❶ كَانَتْ لَيْنَى فَتَاةٌ فِي التَّاسِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا، تَتَعَلَّمُ فِي إِحْدَى الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ؛ وَكَانَتْ أُخْتُهَا بَدِيعَةُ أَصْغَرَ مِنْهَا سِنًا، وَلَمْ تَكُنْ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ صَغِيرَةً.

وَذَاتَ يَوْمٍ رَافَقَتْ بَدِيعَةُ أُخْتُهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ، وَقَفَتْ بِبَابِ الْمَدْرَسَةِ سَيَّارَةُ الْمَكْتَبَةِ الْمُنْقَلَّةِ، لِيَسْتَعِيرَ مِنْهَا التَّلَامِيذُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ، وَيَرْدُّونَ مَا لَدَيْهِمْ مِنَ الْكُتُبِ الْمُسْتَعَارَةِ.

❷ فَهَبَطَتْ لَيْنَى لِتَرُدَّ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْكُتُبِ، وَتَسْتَعِيرَ غَيْرَهَا؛ وَرَأَتْهَا بَدِيعَةُ وَهِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى سَيَّارَةِ الْمَكْتَبَةِ، فَأَسْرَعَتْ وَرَأَتْهَا لِتَتَفَرَّجَ عَلَى مَا فِي الْمَكْتَبَةِ الْمُنْقَلَّةِ مِنَ الْكُتُبِ الْمَصُورَةِ.

وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدِيعَةُ أَنْ تَصِلَ إِلَى مَكَانِ الْكُتُبِ الْمَرْصُوصَةِ عَلَى رُفُوفِهَا فِي السَّيَّارَةِ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ؛ فَأَرَادَتْ أَنْ تَحْتَالَ؛ وَرَأَتْ السُّلَّمِ الْخَشَبِيَّ الَّذِي تَسْتَخْدِمُهُ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ فِي الصُّعُودِ إِلَى السَّيَّارَةِ وَالْهَبُوطِ مِنْهَا، فَصَعِدَتْ فِيهِ بَدِيعَةُ، ثُمَّ وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْمَكْتَبَةِ،

فَتَنَاولَتْ مِنْ فَوْقِهِ كِتَابًا مَصُورًا صَخْمًا، لَتَفْرَجَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ صُورٍ؛
وَلَكِنَّ النَّعَاسَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَلَبَهَا، فَنَامَتْ وَهِيَ مُسْتَنِدَّةٌ إِلَى رَفِّ الْكُتُبِ،
وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى وُجُودِهَا .

3 وَحَانَ مَوْعِدُ ذَهَابِ الْمَكْتَبَةِ إِلَى مَدْرَسَةٍ أُخْرَى، فَسَارَتِ السَّيَّارَةُ
وَبَدِيعَةُ نَائِمَةً بِهَا، إِلَى جَانِبِ رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْكُتُبِ؛ وَلَمْ تَزَلِ السَّيَّارَةُ
تَسِيرُ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَدْرَسَةٍ فِي إِحْدَى الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ؛
فَوَقَفَتْ، وَصَعِدَتْ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ، لِتُخَضِّرَ لِتَلَامِيذِ تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ مَا يُرِيدُونَ
مِنَ الْكُتُبِ، فَأَبْصَرَتْ بَدِيعَةَ نَائِمَةً، فَدَعِرَتْ لِوُجُودِهَا، ثُمَّ أَتَقَطَّطَهَا بِرَفْقٍ
وَسَأَلَتْهَا: مَاذَا جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا يَا صَغِيرَتِي ؟

4 فَاسْتَنْقَطَبَتِ الطِّفْلَةَ ثُمَّ قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَتَفَرَّجُ عَلَى الْكُتُبِ! قَالَتْ
أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ: وَهَلْ تُحِبُّينَ الْكُتُبَ إِلَى هَذَا الْ حَدِّ يَا صَغِيرَتِي! قَالَتْ: نَعَمْ!
وَلَكِنَّكَ لَا تَسْمَحِينَ لِلصَّغَارِ مِثْلِي بِاسْتِعَارَتِهَا! قَالَتْ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ: سَأَذْهَبُ
بِكَ - يَافَتَاتِي - إِلَى دَارِكَ، وَأَسْمَحُ لَأُمِّكَ وَأَبِيكَ أَنْ يَسْتَعِيرَا مَا يَشَاءُ مِنْ
مِنَ الْكُتُبِ لَكَ !

5 فَلَمَّا أَتَمَّتْ سَيَّارَةُ الْمَكْتَبَةِ جَوْلَتَهَا بَيْنَ الْمَدَارِسِ فِي الْقُرَى
الْمُتَقَارِبَةِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، عَادَتْ إِلَى مَدْرَسَةِ لَيْلَى؛ وَكَانَتْ لَيْلَى وَقْتَهُدِ وَاقِفَةً
عِنْدَ الْبَابِ، تَنْظُرُ حَوْلَئِهَا فِي دُغْرِ تَبَحُّثٍ عَنْ أُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ؛ فَلَمَّا
وَقَفَتِ السَّيَّارَةُ عِنْدَ الْبَابِ، دَعَتْهَا أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ إِلَى رُكُوبِ السَّيَّارَةِ،
ثُمَّ أَوْصَلَتْهَا، هِيَ وَأُخْتُهَا إِلَى دَارِهِمَا فِي الْقَرْيَةِ؛ وَأَخْبَرَتْ أُمَّهُمَا بِالْقِصَةِ.
ثُمَّ أَذِنَتْ لَهَا أَنْ تَسْتَعِيرَ مَا تَشَاءُ مِنَ الْكُتُبِ لِلطِّفْلَةِ الصَّغِيرَةِ

لنفسك

لنَشْرِكَ فِي تَكْوِينِ مَكْتَبَةٍ بِقِسْمِنَا .

تتكلّم فليد عن هاتنا هَلْ تُطَالِعُ خَارِجَ الْبَيْتِ ؟ أَيْنَ ؟ كَيْفَ تَسْتَعِيرُ الْكُتُبَ ؟ هَلْ تَوْجَدُ فِي مَدِيْنَتِكُمْ مَكْتَبَةً خَاصَّةً لِلْأَطْفَالِ ؟ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُوجُودَةً فَمَاذَا تَعْمَلُ لِإِيجَادِهَا ؟ هَلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا فِي تَحْرِيرِ رِسَالَةٍ إِلَى وَزِيرِ التَّهْذِيبِ الْوُطْنِيِّ تَطْلُبُ إِنْشَاءَ مَكْتَبَةٍ خَاصَّةٍ لِلْأَطْفَالِ ، كَمَا يَوْجَدُ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ الرَّاقِيَةِ ؟ لِنُحَرِّرَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْآنَ .

لنفسك

1- اِنْسَخْ وَأَشْكَلْ عَلَى وَزْنِ «أَفْعُلْ» أَصْغُرُ ، أَكْبَرُ ، أَفْضَلُ ، أَجْمَلُ ، أَكْثَرُ

2- «تَفْعَلُ» تَتَفَرَّجُ ، تَتَعَلَّمُ ، تَتَكَلَّمُ ، تَتَدَرَّبُ

3- «يَتَفَاعَلُونَ» يَتَبَادَلُونَ ، يَتَسَابِقُونَ ، يَتَقَاسِمُونَ

4- هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مِنْ كُلِّ وَزْنٍ مِنَ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ .

نفسك قَلَدَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ : «لَمْ تَكُنْ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، / لِأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ صَغِيرَةً»

لِإِتِّمَامِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ : لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ... لِأَنَّهُ لَمْ ... - لَمْ يَذْهَبْ إِلَى ... لِأَنَّهُ لَمْ ... - لَمْ يَنْجَحْ فِي ... لِأَنَّهُ لَمْ ... - لَمْ يَرْكَبْ ... لِأَنَّهُ لَمْ ... - لَمْ ...

نفسك فقرة 1 قَلَدَ هَذِهِ الْفِقْرَةُ مِنْ الْقِطْعَةِ : «وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدِيعَةً أَنْ تَصِلَ إِلَى مَكَانِ الْكُتُبِ الْمُرْصُوصَةِ عَلَى رُفُوفِهَا فِي السَّيَّارَةِ ؛ / لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، / فَأَرَادَتْ أَنْ تَحْتَمِلَ ؛ وَرَأَتْ السَّلَامَ الْحَشِيَّ ، / الَّذِي تَسْتَحْدِمُهُ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ فِي الصُّعُودِ إِلَى السَّيَّارَةِ وَالْهَبُوطِ مِنْهَا ، / فَصَعِدَتْ فِيهِ بَدِيعَةً ، / ثُمَّ وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْمَكْتَبَةِ ، / فَتَنَاوَلَتْ مِنْ فَوْقِهِ كِتَابًا مُصَوَّرًا ضَخْمًا ، / لِتَتَفَرَّجَ عَلَى فِيهِ مِنْ صُورٍ ؛ / وَلَكِنَّ النَّعَاسَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَلَبَهَا ، / فَتَنَامَتْ وَهِيَ مُسْتَنِدَّةٌ إِلَى رَفِّ الْكُتُبِ ، / وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى وُجُودِهَا .»

2. لِتَتَحَدَّثَ عَنْ وَلَدٍ صَغِيرٍ غَافِلٍ أُمَّهُ وَدَخَلَ إِلَى الْمَطْبَخِ بَاحِثًا عَنْ غُلْبَةِ الْمُرْتَبِي لِيَلْمَقَ مِنْهَا



٩. نَدْوَةُ الْكِتَابِ

١ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّلَامِيذِ لَا يَفْقَهُونَ الْكُتُبَ، وَذَلِكَ عَيْنٌ كَبِيرٌ جِدًّا: فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ مُثَقَّفٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَكْتَبَةٌ خَاصَّةٌ، تَحْتَوِي عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي تُسَلِّيهُ وَتُفِيدُهُ، وَتَزِيدُهُ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً. وَإِلَّا فَلِمَاذَا نَتَعَلَّمُ إِذَا كُنَّا لَا نَقْرَأُ؟! وَمَاذَا نَقْرَأُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنَّا مَكْتَبَةٌ؟ وَوَسِيلَةُ أَقْتِنَاءِ الْكُتُبِ يَسِيرَةٌ هَيِّنَةٌ، إِذَا صَحَّ الْعَزْمُ، وَخُلِصَتِ النِّيَّةُ.

٢ حَكَى أَحَدُ الْأَدْبَاءِ فَقَالَ :

لِي صَدِيقٌ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَدْبَاءِ، يَتَرَدَّدُ أَسْمُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ سَأَلْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مِنْ أَيْنَ حَصَلَتْ هَذَا الْعِلْمُ الْكَثِيرُ يَا صَدِيقِي الْعَظِيمُ؟

فَقَالَ لِي: مِنَ الْقِرَاءَةِ.

قُلْتُ: وَمَاذَا كُنْتَ تَقْرَأُ؟

قَالَ: كُلَّ كِتَابٍ وَقَعَ فِي يَدِي قَرَأْتُهُ.

قُلْتُ: وَهَلْ تَحْتَفِظُ بِكُلِّ كِتَابٍ قَرَأْتَهُ؟

قَالَ: هَيْهَاتَ! وَلَكِنْ، سَأَقْصُ عَلَيْكَ قِصَّتِي :

3 كُنَّا ثَلَاثَةً أَصْدِقَاءَ فِي سِنِّ الشَّبَابِ؛ وَكُنَّا جَمِيعًا مَوْلَعِينَ بِالْقِرَاءَةِ. وَلَمْ نَكُنْ نَمْلِكُ مَالًا كَثِيرًا لِشِرَاءِ كُلِّ مَا نُرِيدُهُ مِنَ الْكُتُبِ؛ فَتَأَلَّفْنَا فِي جَمَاعَةٍ سَمَّيْنَاهَا «نَدْوَةُ الْكِتَابِ»، وَجَعَلْنَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْضَاءِ النَّدْوَةِ سَهْمًا. مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ ثُمَّ نَشْتَرِي بِالْمَجْمُوعِ كُتُبًا نَقْرُؤُهَا جَمِيعًا؛ فَلَمْ يَكُنِ الْكِتَابُ يُكَلِّفُنَا إِلَّا ثَلَاثَ ثَعْنِيهِ.

4 ثُمَّ أَخَذَ أَعْضَاءُ النَّدْوَةِ يَزِيدُونَ، حَتَّى بَلَغُوا الثَّلَاثِينَ؛ يَدْفَعُ كُلُّ مِنْهُمْ سَهْمَهُ. وَنَشْتَرِي بِالْمَجْمُوعِ كُتُبًا. فَتَقْرُؤُهَا جَمِيعًا؛ فَكَانَ الْكِتَابُ الْوَاحِدُ يَقْرَأُهُ ثَلَاثُونَ. وَلَا يَتَكَلَّفُ مِنْ ثَمَنِ قِرَائَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ قِرْشٍ وَاحِدٍ، إِذَا كَانَ ثَعْنُهُ ثَلَاثِينَ قِرْشًا.

وَكُنَّا فِي نَهَايَةِ كُلِّ عَامٍ نَقْتَسِمُ الْكُتُبَ الَّتِي اشْتَرَيْنَاهَا بِالتَّسَاوِي؛ فَصَارَ لِكُلِّ مِنَّا مَكْتَبَةٌ خَاصَّةٌ؛ وَكَانَ كُلُّ مِنَّا فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، قَدْ قَرَأَ ثَلَاثِينَ مَكْتَبَةً.. فَبِذَا سَبَبُ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ يَا صَدِيقِي !

تتعلم هذه المفردات يَتَرَدَّدُ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ: يَعْرِفُهُ جَمِيعُ النَّاسِ - الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ: الْمَغْرِبُ، وَالْجَزَائِرُ، وَلُيُوسُ، وَطَرَابُلُسُ، وَالْجَنُهِورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُتَّحِدَةُ، وَلُبْنَانُ، وَالْعِرَاقُ، وَفَلَسْطِينُ، وَالْحِجَازُ، وَالْيَمَنُ، وَالْكُوَيْتُ - حَصَلَ: جَمَعَ - هِنَاهُ: بَعْدَ - سِنٌّ: عُمُرٌ - سَهْمًا: نَصِيبًا - نَقْتَسِمُ: يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قِسْمَهُ - أَمَّا نَقْسِمُ فَمَعْنَاهُ: نَجْزِيهِ.

لنقسم النص ماذا يَجِبُ أَنْ يَشْتَمِلَ بَيْتُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا؟ عَلَى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْكُتُبِ؟ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ هَذَا الْأَدِيبُ الْعِلْمُ؟ ماذا كَانَ يَقْرَأُ؟ هَلْ كَانَ يَحْتَفِظُ

بِكُلِّ كِتَابٍ قَرَأَهُ؟ كَيْفَ تَأَسَّسَتْ نَدْوَةُ الْكِتَابِ؟ كَيْفَ كَانَ أَصْحَابُ النَّدْوَةِ يُوزَعُونَ الْكُتُبَ؟

الفقرة الأولى.

تمرين «نقرأ» كلمة تنتهي بهَمْزة على الألف. هات خمس كلمات مثل: «نقرأ».

لا. الأولاد. الأولاد يلعبون بالكرة.

ان شاء الله 3. الكتاب

1- لِنَتَمَّ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ : يَا لَهُ مِنْ وَقْتٍ لَذِيذٍ !

ها هو والد سعيد يعود

..... فيسرع سعيد و.....

يا له من كتاب

..... وما يكاد سعيد يتصفحه حتى

يتوجه إلى مكتبته الخاصة. وهناك

..... ويندمج في القراءة

صفحة بعد

ولكن، يا له من حظ سيء: إن أخاه الصغير

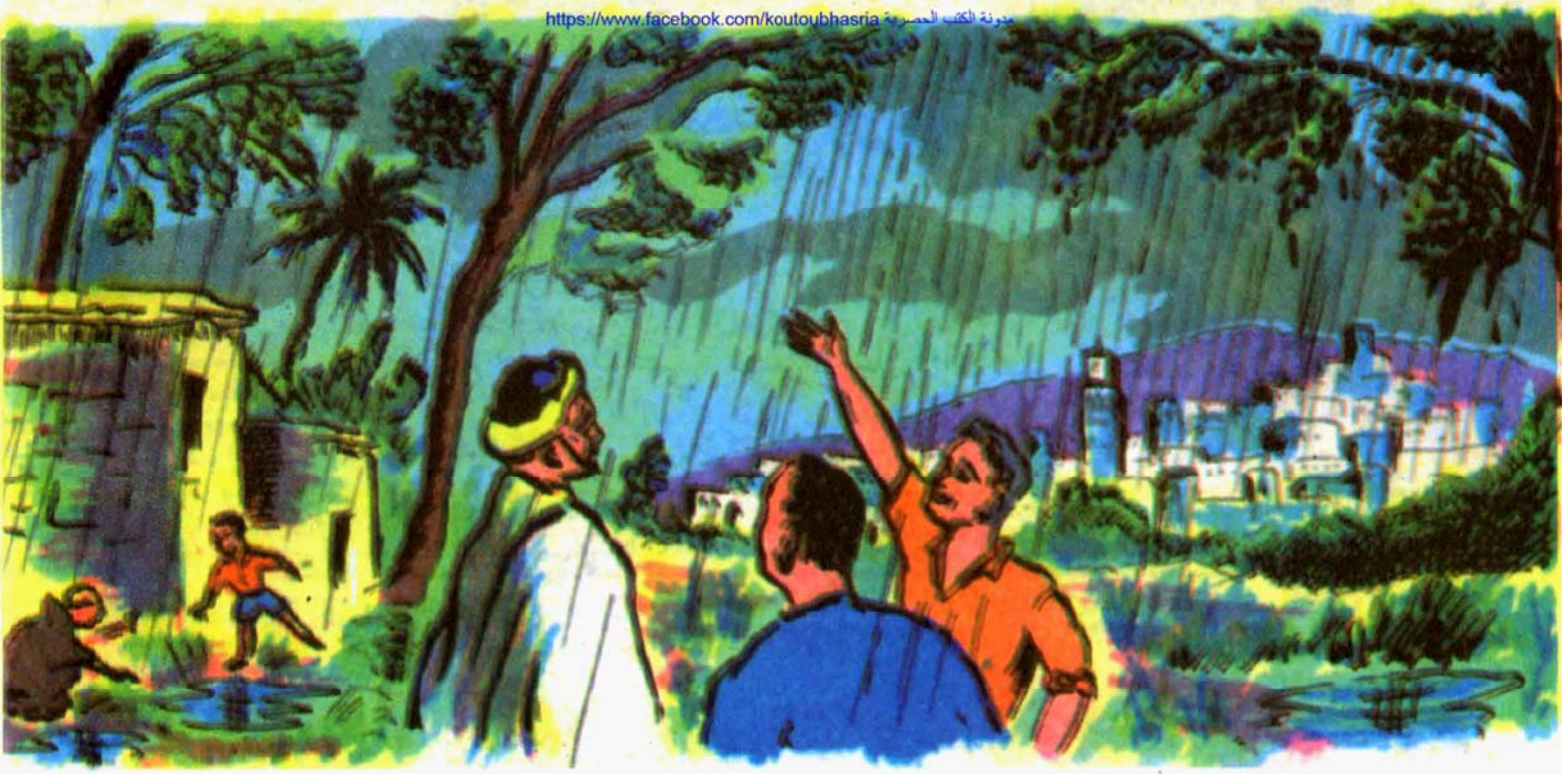
يدخل فجأة، فيقطع عليه حبل التفكير،

ولم يكتف بذلك، بل يريد أن

فينهمه سعيد بأنه لا يزال ويصرخ باكياً

فتأتي أمّا سعيد

2. لننشيء الفقرة الآتية : في المكتبة العامة.



10. الْأَمْطَارُ الْأُولَى

1 جَعَلَتْ الْأَنْبَجَرَةُ الْمُمْتَدَّةُ فِي الْأَفُقِ، تَتْرَاكُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَتَكَاثَفُ سُحْبًا تَتَوَعَّدُ بِالْمَطَرِ.. كَانَتْ تَنْدَفِعُ مِنَ الْغَرْبِ مُتَتَابِعَةً مُنْطَلِقَةً مُتَدَاخِلَةً فِي بَعْضِهَا، وَعَالِيًا بَدَتْ سِلْسِلَةً زَرْهَوْنَ الْأَفُقَ بِطَرِيقِ عَدَائِيَّةٍ مُفَاجِئَةٍ، مُتَّخِذَةً لِذَلِكَ سَوْرًا نِيلِيَّ اللَّوْنِ غَامِقًا وَهَا هِيَ بَعْضُ الْقَطَرَاتِ تَضْرِبُ بَطِيئَةً فِي غُبَارِ الْأَرْضِ، فَتَرْسُمُ فِيهَا نُجُومًا.. وَهَا هُوَ إِيقَاعُهَا يَشْتَدُّ وَيَتَلَاخَقُ فَجَاءً، فَيُخْفِي مَكَنَسَ تَحْتَ سِتَارٍ مِنَ الْمَطَرِ مُخَطَّطٍ .

2 إِنَّ الْمَطَرَ يَسْقُطُ عَنيفًا لَا يُقَاوَمُ، وَإِنَّهُ لَيَكْتَسِحُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَيُقَالُ إِنَّهُ صَارَ يَنْتَقِمُ لِطَوْلِ غَيْبَتِهِ؛ إِنَّهُ يَسْقُطُ غَاظِبًا ضَارِبًا مُتَدَقِّقًا عَلَى الْبُيُوتِ، خَارِقًا الْجُدْرَانَ، لَاهِبًا بِسَوْطِهِ الْأَشْجَارَ وَالنَّبَاتَ.. وَالشَّارِعَ صَارَ سَيْلًا مُنْحَدِرًا، وَبَعْضُ صُحُونِ الْمَنَازِلِ الْأَرْضِيَّةِ أَمْتَلَتْ

ماءٌ، وَأَضْبَحَ الْمَطَرُ بَعْدَ فَوْرَتِهِ الْأُولَى عَادِيًا مُنْتَظِمًا عَلَى وَثِيرَةٍ وَاحِدَةٍ؛
لَقَدْ حَظَّ رِحَالُهُ الْآنَ

❖ 3 وَالشَّوَارِعُ مَلَأَهَا الْوَحْلُ. وَصَارَتْ فِيهَا بَرَكَ عَمِيقَةٌ يَقَعُ فِيهَا
الْمَارُونَ، وَأَنْحِدَارَاتٌ لَا يَمُرُّ فِيهَا الشَّخْصُ إِلَّا زَلِقَ؛ وَأَخَذَتِ السُّيُولُ
تَجْرِي كَبِيرَةً فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا.

وَمَرَّ شَخْصٌ فِي سَيَّارَتِهِ فَلَطَخَ الْجُدْرَانَ وَالْمَارَّةَ؛ وَجَعَلَ بَعْضُ الْأَوْلَادِ
الصَّغَارِ يَخُوضُونَ الْمَاءَ مُبْتَهَجِينَ، وَهُمْ يُعَرِّضُونَ أَجْسَامَهُمْ لِلْأَمْطَارِ
الْغَرِيرَةِ.

❖ 4 أَمَا الرِّجَالُ فَصَارُوا لَا يَتَقَابَلُونَ إِلَّا هَاشِينَ مُبْتَهَجِينَ، وَهُمْ يُهْنِئُونَ
بَعْضُهُمْ كَتَهْنِئَةِ الْعِيدِ.

— إِنَّ الشَّعِيرَ وَكَذَلِكَ السَّمَكُ يُحِبُّ الْمَاءَ!

— الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنَا الْمَطَرَ!

— تَبَارَكَ مَطَرًا! سَيَجُودُ الْمَخْصُولُ!

وَأَتَقَضَى النَّهَارُ غَارِقًا فِي اللَّيْلِ الْكَامِلِ الْكَثِيفِ، الَّذِي لَا نِهَآيَةَ لَهُ..
وَلَمْ يَكُنْ أَيُّ بَصِيصٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْغِيَاهِبَ لَا نُجُومَ
فِيهَا؛ وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا هَذِهِ الْمَصَايِخُ الْمَحْمُولَةُ الشَّارِدَةُ[❖] الَّتِي تُنِيرُ السُّبُلَ فِي
أَنْعِكَاسَاتٍ مُلْتَوِيَةٍ.

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقْرَدَاتُ تَرَاكُمُ: يَتَجَمَّعُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ — تَتَكَاثَفُ: تَتَلَفَّظُ وَتَتَكَثَّرُ
— يَدَّتْ: أَبْغَدَتْ — لَا هَبَاً: ضَارِبًا — فَوْرَتُهُ: هَيْجَانُهُ — الْوَثِيرَةُ: الْفَتْرَةُ — حَظَّ

رحاله: نَزَلَ وَأَسْتَقَرَّ — الْوَحْلُ: الطين الرقيق المُنْبَتَلُ — الشَّارِدَةُ: النافرة: كأنها هاربةٌ من هذا الجوّ .

نصهم النص كيف بدأ الجوّ يُنْذِرُ بِالْمَطَرِ؟ كيف بدأ الْمَطَرُ بِالْهطولِ؟ كيف أَشَدَّ سُقُوطُهُ؟ كيف صارَ الشَّارعُ؟ كيف صارَ الْمَطَرُ بَعْدَ فَوْرَتِهِ الْأُولَى؟ ماذا لَطَّخَتْ السَّيَّارَةُ؟ ماذا فَعَلَ الْأَوْلَادُ؟ كيف كان الرِّجَالُ يُعْبِرُونَ عَنْ فَرَحِهِمْ بِالْمَطَرِ؟ كيف أَتَقَضَى النَّهَارُ؟

نصهم 1- إنسخ الفقرة الثانية، وتأمل ما فيها من جمال التصوير .

2- الثالثة دقة الوصف .

3- إنسخ وأشكل على وزن «تَفَاعَلُ» تتراكم — تكاثف — تلاحق

4- «يَفْتَعِلُ» يكتسح — ينتقم — ينحدر — ينقل

5- هات خمسة أفعال على كلِّ وزنٍ مما يأتي: «تَفَاعَلُ» «يَفْتَعِلُ»

نصهم قلّد هذه الجملة: «أما الرجال فصاروا لا يتقابلون إلا هاشين» .
لِتَتِمَّ ما يأتي: أما أخي ف... لا... إلا... — أما الشرطي ف... لا... إلا... — أما الصياد ف... لا... إلا... — أما الأمواج ف... لا... إلا... — أما الرياح ف... لا... إلا...

نصهم فقرة 1 قلّد هذه الفقرة من القطعة: إنَّ الْمَطَرَ يَسْقُطُ عَنِيفًا / لا يُقاوَمُ، / وإنَّه لَيَكْتَسِحُ كُلَّ شَيْءٍ، / حتَّى يُقالَ إنَّه صارَ يَنْتَقِمُ لِطولِ غَيْبَتِهِ؛ / إنَّه يَسْقُطُ غَضِبًا ضارِبًا، مُتَدَفِّقًا على النُّيُوتِ، / خارِقًا الجُدرانَ، / لاهبًا بِسَوْطِهِ الْأَشجارَ وَالنَّباتَ؛ / وَالشَّارِعَ صارَ سَيْلاً مُنْحَدِرًا؛ / وَبَعْضُ صُحُونِ الْمَنازِلِ الْأَرْضِيَّةِ أَمْتَلَتْ ماءً؛ / وَأَصْبَحَ الْمَطَرُ بَعْدَ فَوْرَتِهِ الْأُولَى عَادِيًا مُنْتَظِمًا على وَثيرةٍ واحِدةٍ، / لَقَدْ حَطَّ رِحالُهُ الْآنَ .
2- لِيَكُونْ فقرةٌ تُصَوِّرُ فيها فيضانَ نهرٍ أَخذَ أَضرارًا في الْحَيَواناتِ وَالْمَزروعاتِ .



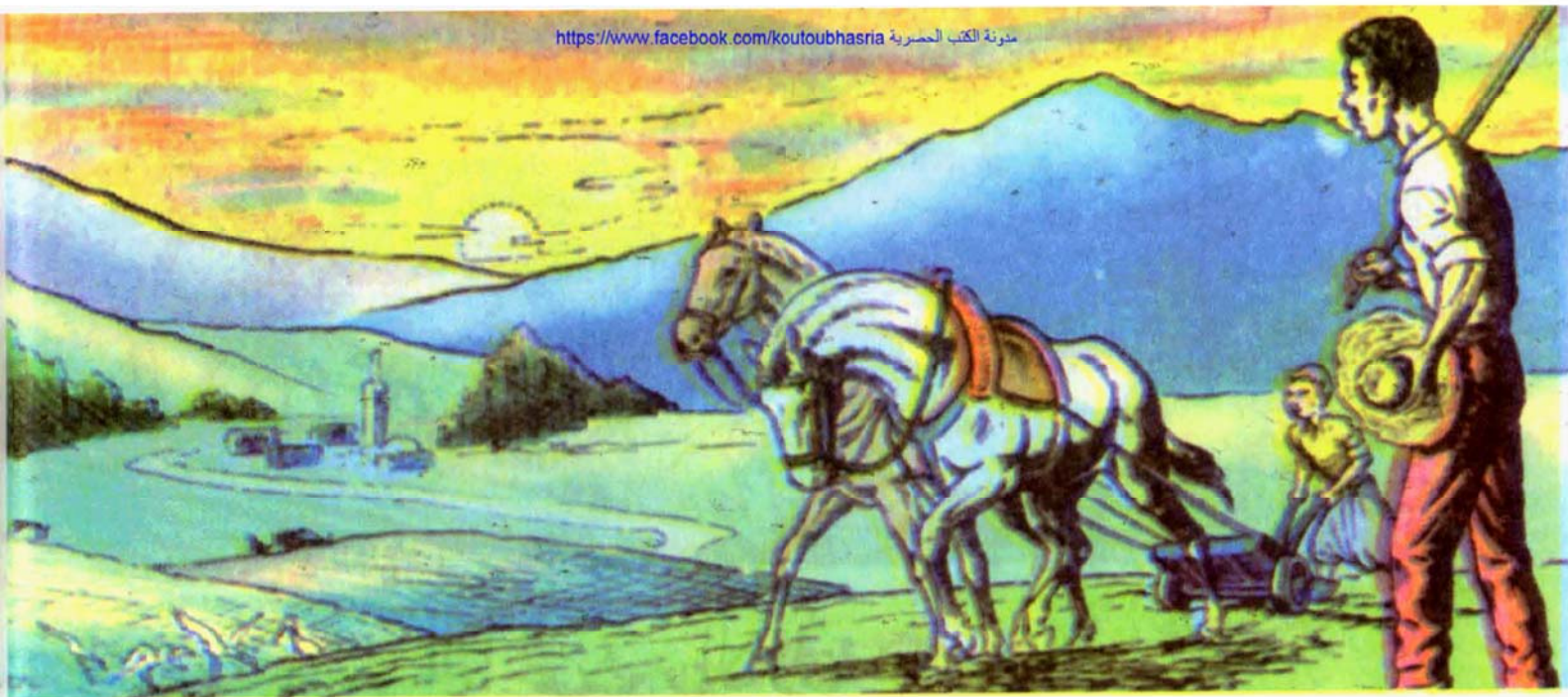
١١. الْحَرْثُ الْأَوَّلُ

١ كانوا يَحْرُثُونَ ذَلِكَ الْمَسَاءَ قِطْعَةً أَرْضٍ كَبِيرَةً مِنْ «الْثَّرَسِ» هُنَاكَ فِي الْغَرْبِ؛ وَصَارَ شُعَاعُ شَاحِبٍ مِنَ الشَّمْسِ يَنْعَكِسُ عَلَى الْحُقُولِ، فَتَظْهَرُ مِنَ الْأَضْيَافِ الْمَزَارِعُ النَّائِيَةُ؛ وَأَخَذَتْ قَنَابِرُ تَشْقُ عِنَانَ السَّمَاءِ بِصِيَاحِهَا. كَانَ الْجِيلَالِي يَضْغُطُّ عَلَى الْمَحْرَاثِ يَتَنَمَّا أَخَذَ وَلَدُهُ الصَّغِيرُ يَنْزِلُ بِالسَّوِطِ عَلَى الْحِصَانَيْنِ مُفْرَقَعًا، وَيَنْحَنِي أحيانًا لِإِزَاحَةِ حَجَرٍ مِنْ مَسَلِّكَ سِكِّينِ الْمَحْرَاثِ.

٢ كُلُّ ذَلِكَ وَهُوَ يَسِيرُ بِخَطَوَاتٍ وَاسِعَةٍ؛ وَكَانَتْ الْأَخَادِيدُ وَهِيَ تَنْفَلِحُ، تَضْطَفُ إِلَى بَعْضِهَا، وَالْحَدِيدَةُ تَفْلَحُ الْأَرْضَ وَتُقَلِّبُهَا كَأَنَّهَا قَيْنِدُومٌ سَفِينَتِي.

وَفَوْقَ سِلْكِ الْحَدِيدَةِ كَانَتْ أَحْشَاءُ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ تَظْهَرُ فَتُحَلِّقُ فَوْقَهَا الْقَنَابِرُ. خَافِقَةٌ مُتَطَلِّعَةٌ إِلَى الدِّيدَانِ، وَيَرْقَاتِ الْخَفَافِيشُ فِي التُّرْبَةِ.

٣ صَاحَ الْجِيلَالِي: الْآنَ دَوْرُكَ! إِنْ عَلَيَّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ بِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْإِنْسَاكِ بِالْمَحْرَاثِ، مُحَاوِلًا رَدَّ أَبِيهِ عَمَّا يُرَادُ مِنْهُ، وَلَكِنَّ



الْوَالِدَ الْحَّ يَقُولُ: إِنْ أَحْسَنْتَ صُنْعًا، فَلَنْ تَكُونَ أَبَدًا تَسَرَّعْتَ.
- إِذَنْ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَمَلِ .

4 دَفَعَ الْجِيلَالِي الْحِصَانَيْنِ مُتَقَدِّمًا بِهِمَا. وَقَدْ رَفَعَا رَأْسَيْهِمَا لِشِدَّةِ
أَخْذِهِ لِجَامِنِيهِمَا؛ فَغَرَزَ الْوَلَدُ الْحَدِيدَةَ. مُشِيتًا يَدَيْهِ عَلَى الْمَقْبِضَيْنِ الْمَصْقُولَيْنِ،
الَّذَيْنِ كَانَا يُصِيبَانِهِ فِي كَتِفَيْهِ وَسَاعِدَيْهِ بِهَزَاتٍ غَنِيْفَةٍ .
لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ يَرَى شَيْئًا: لَا السَّهْلَ، الْكَثِيفَ الضَّبَابَ، وَلَا الْغَابَةَ،
وَلَا الْأَخَادِيدَ الْمَبْدُوءَةَ؛ بَلْ كَانَ مُنْصَرِفًا تَمَامًا إِلَى إِتْقَانِ مَجْهُودِهِ ..
وَكَانَ الدَّمُ وَهُوَ يَنْبِضُ خَافِقًا فِي شَرَايِينِ عَلَيَّ يَمَلَأُ رَأْسَهُ طَنِينًا .
5 وَوَقَّفَ الْجِيلَالِي فِي نِهَآيَةِ الْأَخْدُودِ، وَجَعَلَ يُلْقِي نَظْرَةً رِضًى، لَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ: إِنَّ لِلْوَلَدِ مُسْتَقْبَلًا! فَالْأَخْدُودُ مُسْتَقِيمُ السَّبْرِ
لَا كَسَرَ فِيهِ، وَعُغْمَقُهُ عَلَى مَا يُرَامُ !

التَفَتَ الْوَالِدُ إِلَى الْوَلَدِ يَقُولُ لَهُ: أَحْسَنْتَ صُنْعًا يَا بُنَيَّ! وَعِنْدَمَا

تَقْوَى، فَسَيَذِيعُ صِيُوكَ بَيْنَ الْفَلَاحِينَ .

لتعلم هذه المفردات شَحَبَ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ - يَنْعَكِسُ : يَنْقَلِبُ - قَنَابَرُ : جَمْعُ قَنْبَرَةٍ :
عُصْفُورَةٌ مُغَرَّفَةٌ الرَّأْسِ - النَّائِيَةُ : الْبَعِيدَةُ - عَنَانُ السَّمَاءِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا - لِإِزَاحَةٍ : لِإِبْعَادٍ - الْأَخَادِيدُ : جَمْعُ أَخْدُودٍ : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ - قِدُومُ
السَّفِينَةِ : مُقَدَّمُهَا الَّذِي يَشُقُّ الْمَاءَ.

لتفهم النص ماذا كانوا يَحْزَنُونَ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْجِيلَالِي وَوَلَدُهُ مُنْشَغِلَانِ؟
إِلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ تَتَطَلَّعُ الْغُرَبَانُ؟ كَيْفَ أَخَذَ الْوَلَدُ يُعَالِجُ الْحَزْنَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ؟
ماذا لَاحَظَ الْجِيلَالِي عَلَى حَزْبِ وَلَدِهِ؟ ماذا قَالَ فِي نَفْسِهِ؟ ماذا قَالَ لِوَلَدِهِ؟
لتفهم ماذا كُنْتَ تَعْمَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ عَلِيٍّ؟ أَذْكَرَ أَشْيَاءَ أُخْرَى يُمَكِّنُ
أَنْ تَقَعَ عَلَيْهَا عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي الْحَقْلِ. ماذا كُنْتَ تَعْمَلُ لَوْ كُنْتَ أَبْنَى مُزَارِعٍ يَعْتَنِي
بِزَيَّةِ الْأَبْقَارِ؟.

لتفهم ضَعُوا تَصْمِيمًا لِإِصْلَاحِ حَيَاةِ الْفَلَاحِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْإِقْتِسَادِيَّةِ.

لتدرب 1- صَرَّفُوا فِي صِيغَةِ الْمُفْرَدِ الْمَاضِي : فَهَمَ - مَلَأَ - شَقَّ.

2- حَوَّلُوا الْفِقْرَةَ الرَّابِعَةَ إِلَى الْمَتَكَلِّمِ.

3- اِنْسَخِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى. وَتَأَمَّلْ مَا فِيهَا مِنْ دِقَّةِ الْوَصْفِ.

لتكرره 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : كَانَ الْفَلَاحُ يَضْغُطُّ عَلَى الْمِحْرَاثِ، /

يَنْتَمَا أَخَذَ وَلَدُهُ الصَّغِيرَ، / يَنْزِلُ بِسَوْطِهِ عَلَى الثَّوَرَيْنِ.

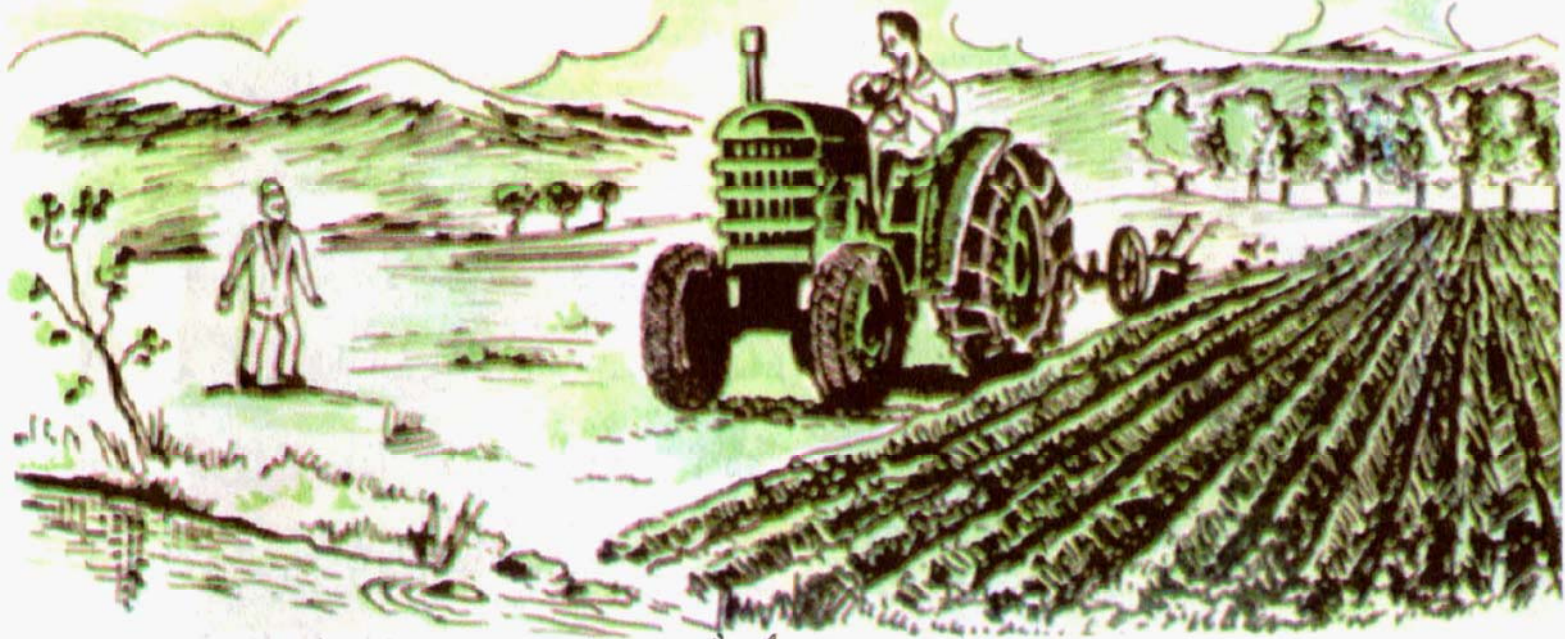
2- لَتَصِفْ أُمَّكَ فِي الْمَطْبَخِ، وَأَخْتُكَ تُسَاعِدُهَا.

لتكرره 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : دَفَعَ الشَّيْخُ الْحِصَانَيْنِ مُتَقَدِّمًا بِهِمَا، /

وَقَدْ رَفَعَا رَأْسَيْهِمَا بِشِدَّةٍ لِأَخْذِهِ بِلِجَامَيْهِمَا / فَعَرَزَ الْوَلَدُ الْحَدِيدَةَ /، مُبْتِئًا يَدَيْهِ عَلَى

الْمَقْبِضَيْنِ الْمُصْقُولَيْنِ، / الَّذِينَ كَانَ يُصِيبَانِهِ فِي كَتِفَيْهِ وَسَاعِدَيْهِ بِهَزَاتٍ عَنِيفَةٍ.

2- لَتَصِفْ وَلَدًا يُدْرَبُ أَخَاهُ عَلَى رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ.



12. مع الجارور

1 أَوْقَفَ إِذْ رِيسُ سَيَّارَتِهِ، وَوَثَبَ إِلَى الْمُنْحَدَرِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي الْحُقُولِ صَوْبَ الْجَارُورِ الَّذِي كَانَ يَخْرُثُ الْأَرْضَ؛ إِنَّ أَمْلَاكَهَ الَّتِي تَحْدُهَا مُنْعَطَفَاتُ النَّهْرِ قَدْ اتَّسَعَتْ، وَلَمْ تَعُدْ يَلِكِ الْقِطْعَةُ الْفَقِيرَةُ الْمَيِّتَةُ، بَلْ أَعَادَتْهَا آلَاتُهُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآنَ؛ وَالْأَخَادِيدُ امْتَدَّتْ حَتَّى وَقَفَتْ عِنْدَ ضَفَّةِ النَّهْرِ مُسْتَقِيمَةً.

2 لَقَدْ نَمَّ عَلَى تَجْدِيدِ أَرْضِ زَيَّانَ رَقْرَقَةُ الْقَنَايِرِ الْمَعْرِفَةِ الرُّؤُوسِ. وَفَوْقَ الْجِبَالِ كَانَ التَّلَجُّ مَا زَالَ يُتَوَجَّهْ، أَخَذَتْ سَحْبٌ تَتَنَازَرُ مُتَبَاعِدَةً قُبْنَدِي حَسَبَ نَرَوَاتِ الرِّيْحِ، مُنْحَدَرَاتٍ صَخْرِيَّةً، أَوْصَفًا طَوِيلًا مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ، كَانَ النُّورُ يُضْفِي عَلَيْهَا لَوْنَ الْبَنْفَسِجِ.

3 صَارَ مَوْحَا يُسَيِّرُ الْجَارُورَ مُتَتَابِعًا الْعَمَلَ الَّذِي بَدَأَهُ مِنْذُ الْفَجْرِ؛ كَانَ يَسُوقُ آلَاتَةَ الضَّخْمَةِ فِي ثَوْبِ الْعَمَلِ، عَارِي الرَّأْسِ، وَالْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ طَوْلَ خَدَّيْهِ، وَأَخْيَانًا تُرَى ذِرَاعَاهُ وَهُمَا تَضْغَطَانِ آلَاتِ، وَقَدَمُهُ تَفْتَدُّ إِلَى الدَّوَّاسِ، عِنْدَ مَا يَغْتَرِضُ (الْحَدِيدَاتِ) جُذُمُورٌ

قَدِيمٌ، فَيَلْزَمُ تَبْدِيلُ الشَّرْعَةِ، أَوْ تَحْوِيلُ الْمَقْوَدِ فِي أُنْجَاهِ آخَرٍ بِمُخَفَّةٍ.
 4 وَصَارَ مَوْكِبٌ مِنْ (طُيُورِ الْبَقَرِ) عَدَدُهُمْ عِشْرُونَ تَقْرِبًا، يَتَّبِعُونَ
 الْمَخْرَاطَ فِي خُشُوعٍ، وَقَدْ جَعَلَتِ الْأَرْضُ السَّودَاءُ الْوَانِهَ أَشَدَّ بَيَاضًا،
 وَهُمْ يَفْتَرِسُونَ يَرْقَاتِ الْحَشَرَاتِ الَّتِي مَا تَزَالُ مُخَدَّرَةً بِالْبَرْدِ.
 - موحا! فَأَوْقَفَ موحا مُحَرَّكَ الْآلَةِ الَّتِي أَخَذَتْ ضَجَّةً، رَغْبَةً
 مِنْهُ فِي أَنْ يَرَى إِدْرِيسَ بِأَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا؛ ثُمَّ اسْتَدَارَ مُنْتَسِمًا:
 أَيْنَ إِدْرِيسُ؟

5 كَانَ إِدْرِيسُ وَهُوَ عَالِمٌ فَلَاحِيٌّ شَابٌّ، وَصَلَ مِنْذُ قَلِيلٍ إِلَى
 الْقَرْيَةِ، فَسَأَلَ موحا: هَلْ مِنْ جَدِيدٍ؟ فَقَالَ موحا: زَارَنِي أَحَدُ جِيرَانِنَا.
 قَالَ إِدْرِيسُ: أَيُّهُمْ؟ قَالَ موحا: الَّذِي يَسْكُنُ الْبَيْتَ الطِّينِيَّ قُرْبَ
 الطَّرِيقِ. قَالَ إِدْرِيسُ: إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الشَّيْخِ؟ قَالَ موحا: أَجَلْ، إِنَّ أَسْمَدَ
 فِي مِثْلِ ذَلِكَ؛ لَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَعْمَلَ بِالْجَارُورِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَكَلَّمَنِي فِي
 ذَلِكَ ثُمَّ اخْتَفَى، وَإِنِّي لَا تَسْأَلُ، هَلْ بِي بَعْضُ الْخَوْفِ مِنَ الْآلَةِ؟
 6 فَقَالَ إِدْرِيسُ: لَا، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ مَا جَاءَ إِلَّا لِيَرَى كَيْفِيَّةَ حَرْثِ
 هَذِهِ الْآلَةِ لِلْأَرْضِ، هَذِهِ الْآلَةُ الَّتِي تَقُومُ بِعَمَلِ خَمْسِينَ حَيَوَانًا؛ سَيَخْكِي
 لِجَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ الطَّرِيقَةَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا هَذِهِ الْآلَةُ، رَغْمَ
 رَائِحَتِهَا الْكَرِيهَةِ شَيْئًا

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقْرَدَاتِ الْجَارُورُ: آلَةُ الْجَرِّ - الْمُخَدَّرُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُنْحَدَرُ مِنْهُ
 - صَوْبَ: أُنْجَاهَ - ضَفَّةُ النَّهْرِ: جَانِبُهُ - نَمَّ: ظَهَرَ - يُضْفِي: يَنْشُرُ - الدَّوَّاسُ:

آلة الحَضِر - المَقودُ : آلة القيادة - طيورُ البَقَر : مُفَرَّدُهُ : طائرُ البَقَر : (أبو قز دان)
 لنلاحظ الصورة ماذا يفعل هذا العاملُ الفلاحِي ؟ كيف يسوقها ؟ صف
 أجزاءها ؟ لأي شيء تُشبه ؟ ما هي الانشغالاتُ التي ينصرفُ إليها الفلاحون
 في فصل الخريف غِزَ الحَرْث ؟ بأي شيء يَحْرُثُ الفلاحون الذين ليسَ لهم
 جَرَّاراتٌ ؟

الفقرة الثالثة.

هات خمس كلمات فيها همزاتٌ مندودةٌ مثل : «آلة».

ح . وقف الفلاح بجانب حبوب القمح .

للحصول على الخبز .

1- استمِمْ الفقرة الآتية : جرانة الأرض .

ما إن يسقط

حتى يقلب الحراث الأرض ، والفلاح

يمسك بيديه

لحظ

..... صار عاملٌ فلاحِي يسوق جرارة تشق

في سيرها

وأخذت أصوات الفلاحين الجيران تتضاءل

إزاء محرك الجرارة الهادر ، وعلى القطع

المتألئة من التربة ، جاءت طيور

ليضاء كبيرة



ليضاء كبيرة

2- لننشيء الفقرة الآتية : الحصاد .

٢. رِيَّاحُ الْخُرَيْفِ

مسنوطة

أَبْطِئِ السَّيْرَ يَا دِيَّاحَ الْخُرَيْفِ
لَمْ تُودِّعْ لِلْآنَ لَهْوَ التَّصَيِّفِ
مَا أَزَلَّوْا الظَّرْفَ مِنْ دُهورِ الرِّوَابِي
مَا أَتَمَّلَى السَّمْعُ مِنْ غِنَاءِ الْخَفِيفِ
قَدْ رَمَيْتِ الْأَوْدَاقَ لِلْأَرْضِ صَرَغِي
نَمْ أَبْنَتْهَا بِالْخَنِّ مُخَفِيفِ
فَرَّ مِنْكَ الظَّيْرُ الْأَلِيفُ وَأَضَحَتْ
مُفْغِرَاتِ حُزْنًا رِيَّاحُ الرِّيفِ
لَا تَسُوقِي لَنَا الشِّتَاءَ سَرِيعاً
وَقَفِي هَا هُنَا مَحَلُّ الْوُقُوفِ
حَقَّاقَكُمْ تُصَارِعِينَ جُدُوعاً
فَأَزْحَمِيهَا مِنْ ذَا الصَّرَاعِ الْغَنِيفِ
كَيْفَ حَطَّطْتَ لِلْفَرَاشِ جَنَاحاً
كَأَنَّ لِلسَّمْعِ مُسَكِّراً بِالرَّفِيفِ
أَيْنَ تِلْكَ النُّصُورُ تَخْنُو عَلَيْنَا
أَيْنَ أُنْمَارُهَا دَوَانِي الْقَطُوفِ
يَا رِيَّاحَ الْخُرَيْفِ مِنْكَ فِرَاراً
وَوَدَاعاً أَيَا لِيَالِي التَّصَيِّفِ



13. صِيَادُ الضَّفَادِعِ التَّعِيسِ

1. اتَّجَمَ الْأَوْلَادُ صَوْبَ الْمُسْتَنْقِعِ*، وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نِصْفِي الصَّفَةِ،
رَأَوْا ضَفْدَعَةً تَتَشَابَبُ فَاتِحَةً فَمَهَا، وَهِيَ عَلَى وَرَقَةِ النَّيْلُوفَرِ.
فَصَاحَ خَالِدٌ: سَأَنْزِعُ حِدَائِي وَأَذْهَبُ لِأَمْسِكَهَا. قَالَ ذَلِكَ وَخَاضَ*
الْمَاءَ كَأَنَّهُ بَطَّةٌ؛ وَبَعْدَ أَرْبَعِ أَوْ خَمْسِ خَطَوَاتٍ حَذَرَةً، أَخَذَ يَتَقَدَّمُ
يُسْرَعَةً، وَعَيْنَاهُ تَرْمُقَانِ الصَّفْدَعَةَ*؛ وَلَكِنَّ الْمَاءَ-فَجْأَةً-بَلَغَ صَدْرَهُ،
وَأَحْسَ بِقَدَمَيْهِ لَمْ تَعُودَا تَدُوسَانِ أَرْضًا صُلْبَةً، بَلْ صَارَتْ تَنْدَفِعَانِ
فِي شَيْءٍ رِخْوٍ دَافِيٍّ.

2. وَصَاحَ بِهِ رِفَاقُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْوَحْدِ: عُدْ، عُدْ، أَسْرِعْ عَائِدًا!
وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنْ يَعُودَ مِنْ حَيْثُ أَتَى، وَهُوَ غَائِضٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ؛
مُسْتَحِيلٌ! فَقَدْ كَانَ يَضْفُؤُ الْأَسْفَلَ مَقْبُوضًا، وَهُوَ يَسُوحُ وَيَسُوحُ عَلَى
الدَّوَامِ؛ وَشَيْئًا فَشَيْئًا، أَخَذَ الْمَاءُ يَبْلُغُ إِلَى كَتِفَيْهِ!

3. حِينَئِذٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا بُدَّ أَنْ نُخْرِجَهُ؛ فَلَنُخْلَعُ مَلَابِسَنَا، وَنُكُونُ
سَلْسِلَةً؛ وَبِكِي حَسَنٌ وَهُوَ يَقُولُ: رَبَّاهُ! رَبَّاهُ! إِنَّهُ بَعِيدٌ، بَعِيدٌ جِدًّا!..

فَعَادَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : هَاتُوا الْحَبْلَ ، هَاتُوا الْحَبْلَ ، أَسْرِعُوا... فَشَرُّوا الْحَبْلَ بِمَهَارَةٍ ، وَجَعَلُوا لَهُ أَنْشُوطَةً* وَفِي غَمَضَةٍ عَيْنٍ رَمَوْا بِهِ إِلَى خَالِدٍ .
4 وَصَارَ الرَّفَاقُ الْخَمْسَةُ - وَهُمْ مُكُونُونَ سِلْسِلَةً - يَجْذِبُونَ سَعِيدًا الَّذِي لَفَّ طَرَفَ الْحَبْلِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ ، وَأَنْتَزَعَ خَالِدًا مِنْ الْحَمَاءِ* ، وَخَطَا خُطْوَةً وَاسِعَةً نَحْوَ الصَّفَةِ ، وَإِذَا بِالْحَبْلِ يَنْقَطِعُ ، فَصَارَ الْمُسْكِينُ يَسُوخُ مِنْ جَدِيدٍ ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ التَّقَدُّمَ نَحْوَ الْحَافَةِ ، وَهَكَذَا ظَهَرَ الْخَطَرُ مِنْ جَدِيدٍ !.

5 فَصَارَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى ، دُونَ أَنْ يَفْقِدَ رِبَاطَةَ جَأْشِهِ : قَصَبَةٌ ، هَاتُوا قَصَبَةً ! فَأَخْتَارَ كَمَالٌ إِحْدَى الْقَصَبَاتِ الَّتِي أَنْتَزَعَهَا مِنْ سِيَاحٍ قَرِيبٍ ، وَكَانَتْ أَطْوَلُ وَأَمْتَنُ ، وَمَدَّوْهَا إِلَى الْمَوْحِلِ* ، فَتَمَسَّكَ بِهَا مُتَاهِفًا كَالْمُسْتَمِيتِ ، وَحَمَلَ الْمُتَقِدِّمُونَ الْخَمْسَةَ فِي النَّهَايَةِ - صَيَادَ الصَّفَادِعِ التَّعَسَّ إِلَى الصَّفَةِ .

6 وَحِينَئِذٍ اكْتَشَفُوا السَّبَبَ الْعَجِيبَ ، الَّذِي جَعَلَ خَالِدًا لَا يَتَحَرَّكُ كَالْمُعْقَلِ - وَهُوَ الْكَثِيرُ الْحِيلُ - عِنْدَمَا أَنْقَطَعَ الْحَبْلُ : لَقَدْ انْحَلَّتْ أَزْرَارُ سِرْوَالِهِ مِنَ الْأَمَامِ ، فَهَبَطَ السَّرْوَالُ إِلَى السَّاقَيْنِ ، فَلَمْ يَبْقَ لَخَالِدٍ حِيلَةٌ فِي الْإِحْتِفَاطِ بِسِرْوَالِهِ إِلَّا أَنْ يُشَبِّكَ رِجْلَيْهِ ، أَوْ يُوسِّعَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

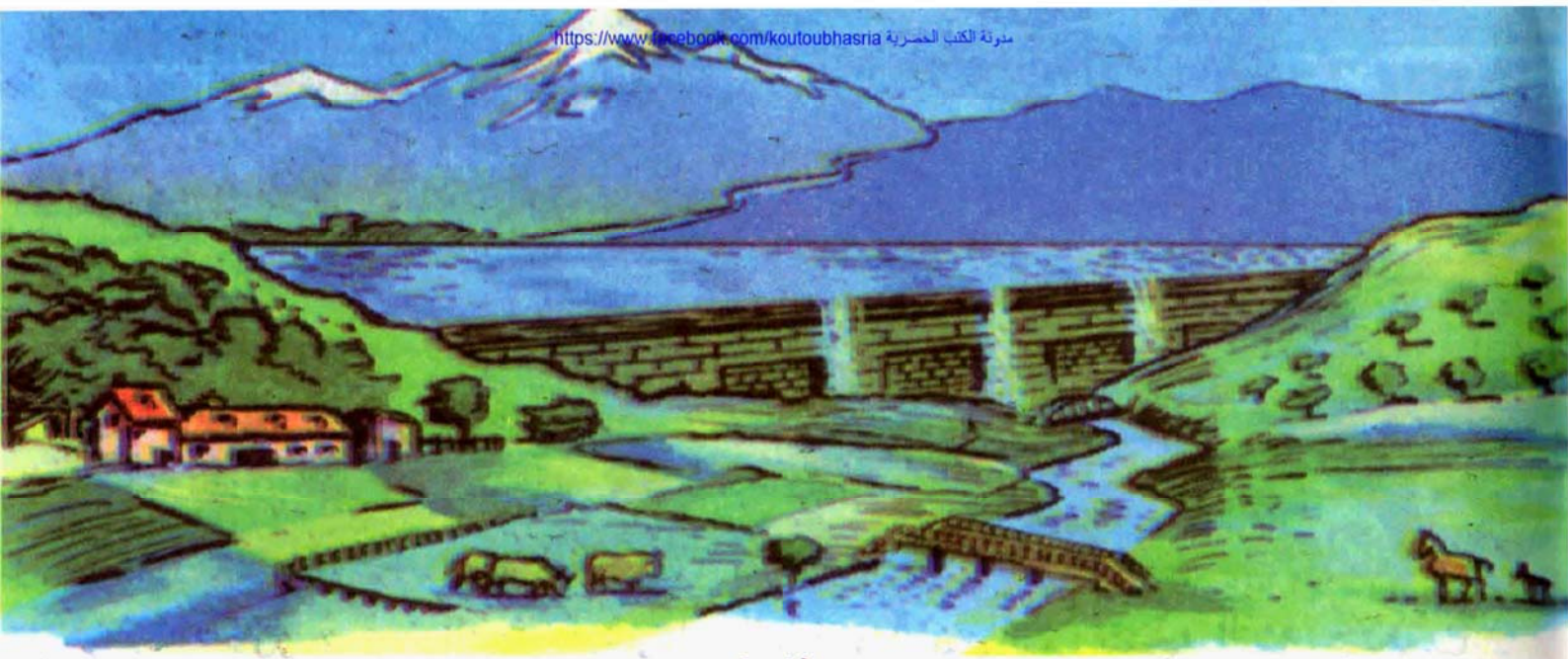
وَعَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَصَلَ إِلَى الصَّفَةِ ، قَالَ وَهُوَ يَلْمَسُ الْأَرْضَ : يَا لَهُ مِنْ حَظٍّ ! فَلَوْ تَرَكْتُ سِرْوَالِي فِي الْمُسْتَنْقَعِ ، مَاذَا كَانَ يَحْصُلُ لِي عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ ؟...

نتعلم هذه المفردات **التعس : الشقي - المستنقع : مكان - يجتمع فيه الماء - خاض**
الماء : دخله - يرمقان : يطيلان النظر - يسوخ : يغوص في الطين - أنشوحه :
عقدة يسهل أنجلالها - الحناة : الظن الأسود - الموجل : الملقط بالوخل
نصرهم النص ماذا رأى الأولاد في المستنقع ؟ كيف استعد خالد لصيد الضفدعة ؟
ماذا حدث له ؟ ماذا اقترح عبد الله لإيقاظه ؟ كيف شرعوا في إيقاظه في
المرّة الأولى ؟ ماذا حصل ؟ كيف ألقوه أخيراً ؟

نتكلم عن مباتنا نحن هل ذهبت يوماً إلى البحر ؟ ماهي الانشغالات التي كنت
تنصرف إليها ؟ هل وقعت في خطر ؟ كيف نجوت ؟ فيم كنت تفكر أثناء الخطر ؟
لنندرب 1- إنسخ وأشكل على وزن «مفعلة» ضفدعة - منضدة - مقامة - مرقمة
2- حول الفقرة الأولى إلى المفرد المتكلم، وأشكلها شكلاً تاماً.
3- هات المضارع من كل فعل مما يأتي مع الشكل التام :
أزغ - أمسك - تقدّم - اندفع - عاد - ساخ - كوّن - جذب - انقطع
- فقد - شبك - وسع - لمس - حصل .

لنكون مبدعين 1- قلّد هذه الجملة : رأوا الضفدعة / تشاءب فاحة فمها / وهي
على ورقة النيلوفر .
لتصف : طفلاً يستيقظ من النوم - دبكاً يستعد للهباح - قطعة نتحفر للوثوب
على غضفور .

لنكون ففوة 1- قلّد هذه الفقرة من القطعة : حينئذ قال عند الله : «لا بد أن
نخرجك ! / فنخلع ملائنا ، / ونكون سائسة ! / وبكى حسن وهو يقول : / رباه ! رباه !
إنه بعيد ، بعيد جداً ! / فعاد عبد الله يقول : / هاتوا الحبل ، / اسرعوا ! / فتنوا الحبل
بمهازة ، / وجعلوا له أنشوحه ! / وفي غمضة عين رموا به إلى خالد .
2- لتصف : ولداً ألقه كلبه الذي سقط في بئر



14. النَّهْرُ

1 **عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا جِدًّا، كُنَّا نَسْكُنُ فِي الْقَرْيَةِ، وَكَانَتْ الدَّارُ الَّتِي تَوُونَا، عِبَارَةً عَنِ مَزْرَعَةٍ صَغِيرَةٍ، مُنْعَزَلَةٍ وَسَطَ الْحُقُولِ .**

وَفِيمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، كَانَ نَهْرٌ يَجْرِي؛ وَغَالِبًا مَا كَانَ الْحَدِيثُ يَدُورُ عَنْهُ فِي السَّهَرَاتِ، وَلَا سَيِّمًا شِتَاءً؛ وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ شَاهِدَتُهُ قَطُّ .

2 **كَانَ هَذَا النَّهْرُ يَقُومُ بِدَوْرِ كَبِيرٍ فِي الْأُسْرَةِ، بِسَبَبِ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ، الَّذِينَ كَانَا يَصْدُرَانِ مِنْهُ نَحْوَ مَزْرُوعَاتِنَا؛ فَيَقْدِرُ مَا كَانَ يُخَصِّبُ التُّرْبَةَ كَانَ يُفْسِدُهَا؛ لِأَنَّهُ كَمَا يَظْهَرُ نَهْرٌ عَظِيمٌ جَبَّارٌ.**

وَفِي الْخَرِيفِ عِنْدَ سُقُوبِ الْمَطَرِ، كَانَتْ مِيَاهُهُ تَرْتَفِعُ، فَتُسْمَعُ وَهِيَ تَهْدِرُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَخْيَانًا كَانَتْ تَتَعَدَّى مَا فَوْقَ السُّدُودِ، فَتَغْرُقُ حُقُولَنَا ثُمَّ تَتَحَوَّلُ عَنْهَا مُخَلْفَةً وَرَاءَهَا الظَّمَى .

3 **وَفِي الرَّبِيعِ إِذَا بَانَ ذَوْبَانِ الثَّلُوجِ فِي الْأَظْلَاسِ، تَظْهَرُ مِيَاهُ أُخْرَى فَتَهْتَرُ السُّدُودُ تَحْتَ ثِقَلِهَا؛ وَمِنْ جَدْبِهِ تُصْبِحُ الْحُقُولُ عَلَى مَدَى الْبَصَرِ، لَا شَيْءَ سِوَى مُسْتَنْقِعٍ وَاحِدٍ .**



وَلَكِنْ فِي الصَّيْفِ ، وَفِعْلُ الْحَرَارَةِ الْإِسْتِوَائِيَّةِ . يَتَبَخَّرُ النَّهْرُ ، فَتَتَكَوَّنُ
جُزَيْرَاتٌ مِنْ حَصِيٍّ وَرَمْلٍ ، تَقْطَعُ الْمَجْرَى ، وَتُنَاطَرُ الشَّمْسُ .
4 كَانَ أَبِي يُنْذِرُنِي قَائِلًا :

اسْتَمْتِعْ بِوَقْتِكَ ، وَأَذْهَبْ حَيْثُ تَشَاءُ ، وَمَا أَكْثَرَ الْأَمَاكِنَ ! وَلَكِنْ أَخْطَرُ
عَلَيْكَ الْجَزْيَ عِنْدَ حَافَةِ النَّهْرِ . وَتُضِيفُ أُمِّي : فِي النَّهْرِ - يَابُتَي - حُفَرٌ يَغْرُقُ
النَّاسُ فِيهَا ، وَيَبْنِي الْقَصَبُ ثَعَابِينَ ، وَفِي الشَّوْاطِي تَكْمُنُ السَّرَاطِينُ .
فَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ يَدْفَعُنِي إِلَى تَمَنِّي النَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، مِثْلُ
ذَلِكَ الْقَوْلِ .

نَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ : يُؤْمِنَا : نَسْكُنُ فِيهِ - حُقُولٌ : مُفْرَدُهُ حَقْلٌ : أَرْضٌ طَلِيَّةٌ
يُزْرَعُ فِيهَا - يَخْصِبُ : خَصَبَ الْمَكَانُ : كَثُرَ فِيهِ الْعُشْبُ وَالْخَيْرُ - السُّدُودُ : مُفْرَدُهُ :
سَدٌّ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ - يُنْذِرُنِي : يُحَذِّرُنِي

نَفْهَمُ الْفِعْلَ : أَيْنَ كَانَتِ الْمَزْرَعَةُ ؟ مَتَى كَانَ يَدُورُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّهْرِ ؟ مَا هُوَ
الدَّوْرُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ النَّهْرُ ؟ مَتَى كَانَتْ تَرْتَقِعُ مِيَاهُهُ ؟ مَتَى كَانَتْ تَتَجَدَّدُ
مِيَاهُهُ ؟ كَيْفَ يَكُونُ مَنَظَرُ النَّهْرِ صَيْفًا ؟ مِمَّ كَانَ يُحَدِّثُ الْوَالِدُ ابْنَهُ ؟ كَيْفَ
كَانَتِ الْأُمُّ تُخَوِّفُ وَلَدَهَا مِنَ النَّهْرِ ؟

لتخبر معلومتنا هل في ضاحيتكم نهرٌ يجري؟ كيف شكله؟ من أين يأتي؟
أين يذهب ماؤه؟ ما فائدة جريانه؟ ماذا يوجد على شاطئيه؟ هل له سدود؟
كيف شكله؟ هل له جسر؟ ماذا يمكن أن يُعمل على شاطئيه والنهر؟
انشغالات، تسلية، رياضة، الخ...

سندرب 1- هات الماضي من الأفعال الآتية، في نفس الصيغة؛ مع الشكل التام:
نسكن؛ نؤوينا؛ يجري؛ يدور؛ يُقدّم؛ يصدّران؛ يخصب؛ يفسدها؛ يظهر؛ ترتفع
فتسمع؛ تهدر؛ تتعدى؛ فتعرف؛ تتحول؛ تهتز؛ تصبح؛ يتبخّر؛ تقطع؛ تُضيف؛ يفرق.
2- حوّل الخطاب في الفقرة الرابعة إلى المثنى المذكّر.

3- انسخ الفقرة الثانية، وتأمل كيف وصف الكاتب فيضان النهر.

بِعباراتٍ في غاية الإيجاز.
نكوه ممد قلّد هذه العبارة: فلم يكن من شيء يدفعني إلى تعني النهر ليلًا
ونهارًا مثل ذلك القول.

لإتمام ما يأتي: فلم يكن....التجاح....مثل.... — فلم....السفر.... —
فلم.... الغطلة....

نكوه فقرة 1. قلّد هذه الفقرة المأخوذة من النص: «وفي الخريف عند سقوط
المطر،/ كانت مياهه ترتفع،/ فتسمع وهي تهدر من بعيد؛/ وأحيانًا كانت
تتعدى ما فوق السدود،/ فتفرق حقولنا،/ ثم تتحول عنها مخلقة وراءها الطنّي.
2. لتصف: قاربًا تكاد الأمواج تبلّغه.



١٥. الصَّوْرَةُ فِي الْمَاءِ

❶ كَانَتْ «نَارُو» صَبِيَّةً ذَاتَ جَمَالٍ
نَادِرٍ: مُتَوَرِّدَةً الْوَجْتَيْنِ، تَتَمَوَّجُ خَصَائِلُ
شَعْرِهَا فِي ضَفَائِرٍ ذَهَبِيَّةٍ.

جَلَسَتْ يَوْمًا لِتَسْتَرِيحَ بِمَجَانِبِ
عَيْنٍ. مَاؤُهَا فَضِيٌّ صَافٍ، لَا يُكَدِّرُهُ شَيْءٌ
وَلَا تَشْوِبُهُ شَائِبَةٌ؛ فَأَعْجَبَهَا مَنَظَرُ الْمَاءِ
الرَّائِقِ. وَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ، فَرَأَتْ فِيهِ ظِلًّا
لِصَبِيَّةٍ جَمِيلَةٍ تُشَبِّهُهَا تَمَامَ الشَّبَبِ،
فَأَحَبَّتْهَا، وَوَدَّتْ لَوْ طَلَعَتْ مِنَ الْمَاءِ
تُحَدِّثُهَا، وَتَعِيشُ مَعَهَا. وَيَقْضِيَانِ يَوْمَهُمَا
مَعًا بَيْنَ الْأَشْجَارِ.



❷ فَنَادَتْهَا وَنَادَتْهَا كَثِيرًا، حَتَّى بَعَثَ صَوْتُهَا. وَصَبِيَّةُ الْمَاءِ لَا تُجِيبُ نِدَائَهَا،
وَلَكِنَّهَا تَحْرُكُ شَفَتَيْهَا، مِثْلَمَا تُحَرِّكُهُمَا هِيَ، دُونَ أَنْ تَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا؛
فَقَلِقَتْ «نَارُو». وَعَجِبَتْ مِنْ أَمْرِ تِلْكَ الصَّبِيَّةِ، فَمَدَّتْ يَدَهَا فِي الْمَاءِ
لِتَجِدَهَا، فَتَعَكَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ، وَاخْتَفَتِ الصَّبِيَّةُ الْجَمِيلَةُ؛ فَحَزِنَتْ «نَارُو»
لَاخْتِفَائِهَا، وَجَلَسَتْ تَتَرَقَّبُ ظُحُورَهَا ثَانِيًا.

❸ رَاقَ مَاءُ الْعَيْنِ، وَرَجَعَ إِلَى سُكُونِهِ، فَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ «نَارُو» ثَانِيَةً،
بَاحِثَةً مُنْقِبَةً، فَأَبْصَرَتْ الصَّبِيَّةَ قَدْ رَجَعَتْ تَرْدُّ عَلَيْهَا أَنْتِسَامَتَهَا بِمِثْلِهَا،
وَيَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهَا مِثْلُ الْقَلْقِ الَّذِي يُنْزِعُجُ «نَارُو».

نَادَتْ «نَارُو» الصَّبِيَّةَ بِصَوْتٍ مُزْتَفِعٍ، وَكَالْعَادَةِ، لَمْ تَسْمَعْ مِنْهَا كَلِمَةً وَلَا صَوْتًا، وَلَمْ تَفْهَمْ مِنْ حَرَكَاتِ شَفَتَيْهَا مَعْنًى، وَكَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، حَدَّثَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَعِنْدَئِذٍ لَمْ تُطِقْ «نَارُو» صَبْرًا عَنْ بُغْدِ الصَّبِيَّةِ عَنْهَا، فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْعَيْنِ تَبَحُّثُ عَنْهَا. وَبَحَثَتْ، وَطَالَ تَحْثُهَا، حَتَّى غَرِقَتْ فِي الْعَيْنِ.

4 وَكَانَ الْوَقْتُ رَبِيعًا، وَجَاءَ النِّسْوَةُ لِبَسْتَقِينَ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ، فَوَجَدْنَ «نَارُو» الْجَمِيلَةَ غَارِقَةً فِي الْعَيْنِ، فَأَخْرَجْنَهَا مِنَ الْمَاءِ إِلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ، وَرَجَعْنَ إِلَى الْقَرْيَةِ يَنْشُرْنَ الْخَبَرَ.

لَمْ تَبْقَ «نَارُو» الْجَمِيلَةُ عَلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ طَوِيلًا كَمَا وَضَعَتْهَا النِّسْوَةُ، بَلْ غَاصَتْ فِي رِمَالِهِ الْأَهْبِيَّةِ، وَخَرَجَتْ شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ... شَجَرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَارًا جَمِيلَةً... إِيَّ الْحُبِّ وَالْجَمَالِ، الَّتِي تَسْتَهْوِي الْأَنْظَارَ! وَآهَ رَجَعَ النِّسْوَةُ مِنَ الْقَرْيَةِ، وَجَدْنَ «نَارُو» صَارَتْ شَجَرَةً، مَرَّتْ ثَمَارَ الْكَرَزِ الْجَمِيلَةِ!

لنلاحظ الصورة ماذا ترى على يسار الصورة؟ كيف وضعها؟ إلى أي شيء تنظرون؟ صفها. فيم تفكر؟ ماذا تمنى؟ صف العين: ماءها؛ شكلها؛ ما يحيط بها. الخ...

لتعلم هذه المفردات نَادَرْتُ: قَلِيلُ الْوُجُودِ - لَا يُكَدِّرُهُ: لَا يُعَكِّرُهُ - الرَّائِقُ: الصَّافِي - وَدَّتْ: تَمَنَّتْ - قَلِقْتُ: اضْطَرَبْتُ - تَتَرَقَّبُ: تَنْتَظِرُ - رَاقٍ: صَارَ رَائِقًا يُزْعِجُ: يُقَلِّقُ - ائْتَرْتُ: أَعْطَيْتُ ثَمَارًا - الْكَرَزُ: (حَبُّ الْمُلُوكِ)

لنصرهم انهم كيف وصف : « نارو » بحسب القطعة ؟ أين جلست ؟ كيف كانت
آمنين ؟ ماذا رأيت نارو في الآمنين ؟ ماذا آمنيت ؟ ماذا كانت تفعل صبيته الماء ؟
لماذا اختفت ؟ كيف غرقت نارو ؟ ماذا فعل النسوة لما وجدن نارو غارقة ؟
أين اختفت نارو ؟ ماذا صارت ؟

الفقرة الاولى .

هات عشر كلمات تبدى بالظاء مثل : « ظل » .
هـ . هدى تقطف الزهر لتهديه إلى أمها .

انسا . 5 . الذهر

1 . لستيم الفقرة الآتية : أحمذ الشجاع :

كان أحمذ

فراى طفلا يجري و

وأستمر الطفل

حتى وقع

أخذ الطفل

وكان كلما فتح

..... الواقفون يصيحون :

.....

أما أحمذ فلم يتكلم ، بل

حتى وصل به

فشكر له الحاضرون

2 . لننشيء الفقرة الآتية : إطفائي نقيذ طفلة من حريق شب في غرفة



10. إِنْفِعَالَاتُ حِجْلٍ صَغِيرٍ

(حِجْلَانِ أَحَدُهُمَا كَبِيرٌ، وَالْآخَرُ صَغِيرٌ، يُحَاوِلَانِ النِّجَاحَ مِنَ الصَّيَادِينَ)
1 قالَ الْحِجْلُ الصَّغِيرُ لِرَفِيقِهِ :

«أوه!... يَا تِلْكَ الطَّلَقَةُ النَّارِيَّةِ الْأُولَى فِي الْغَابَةِ! تِلْكَ الطَّلَقَةُ الَّتِي ثَقَبَتْ الْأُورَاقَ كَبَرْدٍ أَنْبَرِيلٍ، وَوَسَمَتْ لِحَاءَ الشَّجَرِ؛ إِنِّي لَنْ أَنْسِيَ ذَلِكَ مَا حَيَّيْتُ.

2 «لَقَدْ أَنْطَلَقْتُ أَرْتَبُ هَارِبَةً، وَقَدْ أَلْتَصَقْتُ بِأُظَافِرِهَا الْمُنْبَسِطَةِ بَاقَةً»
مِنْ عُشْبٍ؛ وَتَدَخَّرَجَ سِنْجَابٌ مِنْ شَجَرَةٍ الْقَسَطِلِ، فَأَسْقَطَ بِذَلِكَ كَسْتَنَاتٍ لَمْ تَنْصَجْ بَعْدُ، وَسَمِعَ طَيْرَانٌ ثَقِيلٌ لِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تَدَارِجُ، وَضَجَّةٌ فِي الْغُصُونِ السُّفْلَى، وَالْأُورَاقِ الْيَابِسَةِ... كُلُّ ذَلِكَ مِنْ هَبَّةٍ تِلْكَ الطَّلَقَةُ النَّارِيَّةِ، الَّتِي حَرَّكَتْ وَأَنْقَضَتْ وَأَزَعَبَتْ كُلَّ مَنْ كَانَ يَسْكُنُ الْغَابَةَ...

«أَمَّا الْحِجْلُ الْكَبِيرُ فَقَدْ كَانَ هَادِئًا كَعَادَتِهِ، وَكَانَ مُنْتَبِهًا جِدًّا إِلَى نُبَاحِ الْكِلَابِ، وَإِلَى طَلَقَاتِ الْبُنْدُوقِيَّةِ، عِنْدَمَا صَارَتْ تَذَنُّو؛ وَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَبَعْنَا قَلِيلًا عَنْ مُتَنَاوِلِ الْكِلَابِ، وَاخْتَبَأْنَا مُتَسَتِّرِينَ بِالْأُورَاقِ.
3 إِلَّا أَنِّي شَعَرْتُ مَرَّةً كَأَنَّمَا قُضِيَ عَلَيْنَا، فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ مَنْ نِهَائِي الطَّرِيقِ الَّتِي كَانَ عَلَيْنَا اخْتِيَارُهَا، صَيَادٌ يَتَرَبَّصُ بِنَا مُخْتَفِيًا؛ فَمِنْ جِهَةِ رَجُلٍ مَتِينٍ الْعُودِ، ذُو لِحْيَةٍ سَوْدَاءَ، يُسْمَعُ - كُلَّمَا تَحَرَّكَ - عُدَّتُهُ؛ سِكِّينُ الصَّنْدِ، وَحَامِلَةُ الرِّصَاصِ، وَعُغْلَبَةُ الْبَارُودِ، بَلَهْ وَمِسْمَاتِينِ الَّذِينَ شَدَّاهُمَا إِلَى الرُّكْبَةِ، فَكَانَا يَزِيدَانِ فِي ضَخَامَةِ جِسْمِهِ.



4 «وَفِي جَهَّةٍ أُخْرَى شُوَيْخٌ مُتَّكِيٌّ عَلَى شَجَرَةٍ، وَهُوَ يُدَخِّنُ فِي هُدُوءٍ غَلِيوْنَهُ، وَيَغْمِضُ عَيْنَيْهِ مِنْ حِينٍ لِحِينٍ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ النَّوْمَ؛ وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ يُخْفِنِي، بَلْ كَانَ الْأَخْرُ الَّذِي هُنَاكَ.

«قَالَ لِي رَفِيقِي ضَاحِكًا: أَلَسْتَ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ وَدُونَ خَشْيَةٍ، طَارَ بِجَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ يُرْفَرُ بِهِمَا، حَتَّى كَادَ يَضْرِبُ سَاقِي الصَّيَادِ الْمَخِيفِ، ذِي اللَّحْيَةِ السَّودَاءِ. وَلَمْ يَكْذِبْ سِنْدُ الْبُنْدُقِيَّةِ إِلَى كَتِفِهِ، حَتَّى كُنَّا بَعِيدَيْنِ عَنْ مُتَنَاوِلِهِ.

5 «أَوْه! لَوْ يَعْرِفُ الصَّيَادُونَ عِنْدَمَا يَظُنُّونَ أَنْفُسَهُمْ وَخَذَهُمْ فِي رُكْنٍ مِنَ الْغَابَةِ، كَمْ أَغْنَى صَغِيرَةٌ تَرْقُبُهُمْ مِنَ الْخَمَائِلِ، وَكَمْ مَنَاقِيرَ صَغِيرَةٍ تُغَالِبُ ضَحِكَهَا مِنْ خَرْقِهِمْ، وَقِلَّةَ مَهَارَتِهِمْ.

نتعلم هذه المفردات البَرْدُ: التَّلَجُّ عَلَى شَكْلِ حُبُوبٍ - وَسَمَتْ لِحَاءَ الشَّجَرِ: جَفَلَتْ عَلَى قَشْرِهَا عِلَامَاتٍ - تَدَارِجُ: مُفْرَدَةٌ دَرَجٌ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْجَنْجَلَ - يَتَرَبَّصُ بِنَا: يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ لِيُلْحَقَ بِنَا شَرًّا - مَنِينُ الْعُودِ: قُوَّةُ الْجِسْمِ - خَرَقَ فِي

الْقَمَلِ : لَمْ يُحْسِنَهُ - وَالْأَخْرَقُ : الشَّخْصُ الَّذِي لَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ ؛ وَهِيَ خَرْقَاءُ -
وَخَرَقَ الثَّوْبَ : مَرَّقَهُ .

لِفَتْخَبِيرِ مَعْلُومَاتِنَا هَلْ فِي مَدِينَتِكُمْ غَابَةٌ لِلصَّيْدِ ؟ عَلَى أَى بُعْدٍ تَقَعُ ؟ هَلْ
سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى حَفَلَاتِ افْتِتَاحِ مَوْسِمِ الْقَنْصِ ؟ أَيْنَ ؟ مَتَى يَبْتَدِئُ مَوْسِمُ
الْقَنْصِ ؟ هَلْ رَأَيْتَ كَلْبَ قَنَاصٍ ؟ كَيْفَ شَكْلُهُ ؟
سَمْعِدَرَب 1- مَا جَمَعَ الْكَلِمَاتِ الْآلِيَّةُ : صَيَادٌ ؛ وَرَقَةٌ ؛ شَجَرَةٌ ؛ عُظْمٌ ، عُشْبَةٌ ،
دَرَّاجٌ ؛ عُصْنٌ ؛ كَلْبٌ ؛ طَلْقَةٌ ؛ عَيْنٌ ؛ جَمِيلَةٌ ؛ مُنْقَارٌ .

2- اجْعَلِ الْأَفْعَالَ الْآلِيَّةَ مَاضِيَةً فِي نَفْسِ الصَّيْعَةِ مَعَ الشَّكْلِ :
يُحَاوِلَانِ ؛ أُنْسَى ؛ تَنْضَجُ ؛ تَذَنُّوْا ؛ يَتَرَبَّصُ ؛ يَسْمَعُ ؛ يُرِيدَانِ ؛ يَدْخُنُ ؛ يَغْمِضُ ؛ يَخْتَفِي ؛
تَسْمَعُ ؛ يُزْفِرُ ؛ يَضْرِبُ ؛ يُكَلِّفُ ؛ يَظُنُّونَ ؛ تَرْقُبُهُمْ ؛ تَغَالِبُ .

3- اُنْسخِ الْفَقْرَةَ الرَّابِعَةَ ، وَتَأَمَّلْ مَا فِيهَا مِنْ طَرَاةِ الْوُصْفِ .

نُكُوهٌ مَسْرُورٌ قُلْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ : لَمْ يَكِدِ الصَّيَادُ يُسْنِدُ الْبُنْدُوقِيَّةَ عَلَى كَتِفَيْهِ ،
حَتَّى كُنَّا بَعِيدَيْنِ عَنْ مُتَنَاوِلِهِ .

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : لَمْ يَكِدِ الْقُطْ..... - قَدْ أَتَهَيْنَا مِنْ..... - لَمْ تَكْذُ أُمِّي... -
..... تَحْتَ السَّرِيرِ - لَمْ تَكْذُ.....

نُكُوهٌ فَفْرَةٌ 1- قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : لَقَدْ انْطَلَقَتْ أَرْزُبُ هَارِبَةٌ ، / وَقَدْ
الْتَصَقَتْ بِأُظَافِرِهَا الْمُنْبَسِطَةِ بَاقَةً مِنْ عُشْبٍ ، / وَقَدْ خَرَجَ سِنَجَابٌ مِنْ شَجَرَةٍ
الْقِسْطَاءِ / فَأَسْقَطَ بِذَلِكَ كَسْتَنَا ، / لَمْ تَنْضَجْ بَعْدُ ، / وَسَمِعَ طَيْرَانٌ ثَقِيلٌ
لِإِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَدَارِجٍ ، / وَضَجَّةٌ فِي الْفُصُونِ السُّفْلَى ، وَالْأُورَاقِ الْيَابِسَةِ ؛ / كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ هَبَّةٍ تِلْكَ الطَّلَقَةِ الدَّارِيَّةِ ، / الَّتِي حَرَّكَتْ وَأَيَقُظَتْ وَأَزَعَبَتْ كُلَّ مَنْ
كَانَ يَسْكُنُ الْغَابَةَ .

2- لِتَصِفَ : ضَجَّةٌ حَدَثَتْ لِيلاً فِي مَطْبَخِ يَتِيكُم .

17

إِصْطَلَدْنَا مَعَ كَمَالٍ

1 أَخَذَ كَمَالٌ يَسْرَعُ فِي إِغْدَادِ

قَصْبَتِهِ : يَا لِقَصْبَتِهِ ! لَقَدْ كَانَ لَهَا
خَيْطٌ وَشِصٌّ ، وَحَبَّةٌ رَصَاصٍ ، وَعُشْبَةٌ
أَسَلٍ جَافَةٌ ، إِنْ أَخَذَهَا عَوَامَةً ! وَكَزَّ
غَالِبَ رِفَاقِهِ الضَّحِكُ ! وَلَكِنْ فَلْيَضْحَكُوا
مَا طَابَ لَهُمْ ، فَإِنَّا سَنُقَارِنُ النِّتَائِجَ



2 إِنْ دَسَّ كَمَالٌ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ مَجَاءَ شَلَالٍ صَغِيرٍ ، فَقَدْ كَانَ الْمَاءُ يُنْبِتُ
هُنَاكَ مِنْ ثُلُمَةٍ ، وَهُوَ يَلْمَعُ زَاهِيًا ، وَيَمْتَدُّ فِي أَنْدِفَاعٍ وَمَقْدَارٍ شَبِيرٍ .
وَقُرْبِ الضَّفَةِ تَكُونَتْ دَوَامَةٌ ؛ وَهُنَاكَ أَنْزَلَ شِصُّهُ عَمُودِيًّا ؛ وَمَاهِي
إِلَّا لَخِظَةٌ ، حَتَّى أَحَسَّ بِمَجْذِبَةٍ سَرِيعَةٍ ، لَمْ تُمْكِنْهُ مِنْ سَخْبِ الْخَيْطِ
بِيسْرَعَةٍ ، فَقَدْ جَعَلَتْ قَصْبَتَهُ الْخَيْرُ رَانٍ تَتَشَنَّى مُكَوَّنَةً نِصْفَ دَائِرَةٍ .
إِنَّمَا سَمَكُهُ رَقَادٍ بِدُونِ شَكٍّ .

3 وَلَوْ يَكُنِ الْوَلَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الصَّيْدِ ؛ وَاحْسَرَتَاهُ ! لَيْسَ مَعَهُ
شُبْنِكَةٌ ! .. وَصَارَ كَمَالٌ يُجَذِّبُ ، فَظَهَرَ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ .

يَالَهُ مِنْ رَأْسٍ كَبِيرٍ! وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شُبْنِكَةٍ! إِنَّ الْمَلْعُونَ يَجْذِبُ،
إِنَّهُ يُفْلِتُ، لَقَدْ أَفْلَتَ، يَا لِلْمُصِيبَةِ!

4 لَقَدْ اسْتَقَامَتْ قَصَبَةُ الْخَيْرَانِ مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَاهُوَ الْخَيْطُ يَقْفِزُ
إِلَى غُصْنٍ وَيَشْتَبِكُ بِهِ، أَمَّا السَّمَكَةُ فَقَدْ أَنْصَرَفَتْ... يَالَهَا مِنْ بِدَايَةِ سَيِّئَةٍ!
جَلَسَ كَمَالٌ الْقُرْفُصَاءَ، وَجَعَلَ يَشُدُّ فِي الْقَصَبَةِ خَيْطًا بَدِيلَ الْخَيْطِ
الْأَوَّلِ: إِنَّهُ خَيْطٌ ذُو مُقَاوَمَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ. وَدُونَ أَنْ يَنْهَضَ كَمَالٌ، رَمَى
فِي الدَّوَامَةِ بِالْطَّغِيرِ، وَسَرَعَانَ مَا أَحَسَّ بِاللَّفْسَةِ.

5 وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا، سَمَكَةٌ رَقَادٍ، وَلَكِنَّهَا أَصْغَرُ مِنَ السَّابِقَةِ..
صَارَتْ السَّمَكَةُ تُنَاضِلُ فِي أَسْتِمَاتَةٍ: وَجَعَلَ صَيَادُهَا يُعَاوِلُهَا كَمَا لَوْ
كَانَتْ صَخْمَةً: فَصَارَ يَرْفَعُهَا إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا، بِقَدْرِ مَا
كَانَتْ تُقَاوِمُ، جَائِعًا رَأْسَهَا خَارِجَ الْمَاءِ: وَفِي النَّهَايَةِ فَقَدَتْ قُوَّتَهَا؛
وَقَدْ كَادَتْ تَخْتَنِقُ تَمَامًا؛ وَحِينَئِذٍ تَرَكَهَا كَمَالٌ تَنْسَابُ عَلَى سَطْحِ
الْجَذُولِ بَيْظًا، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهِيَ لَا تَتَحَرَّكُ. لَمْ تَكُنْ صَغِيرَةً جِدًّا، فَلَا
شَكَّ كَانَ وَرَثَتُهَا يَضْفُ رِظْلِي

6 وَمَعَ أَنَّ كَمَالًا كَانَ وَخْدَهُ، فَقَدْ كَانَ يَبْتَسِمُ! أَرَأَيْتَ؟ لَمْ يَكُنْ
كُلُّ شَيْءٍ سَيِّئًا؛ وَإِذَا لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يُضَاقِقُهُ، فَسَيَنْقُضِي الصَّبَاحُ عَلَى خَيْرِ
مَا يُرَامُ: وَابْتَسَمَ مَرَّةً أُخْرَى.. وَبَعْدَ سَاعَةٍ، كَانَ فِي خُرْجِهِ اثْنَتَا عَشَرَ
رَقَادًا وَفَرْخَانِ.

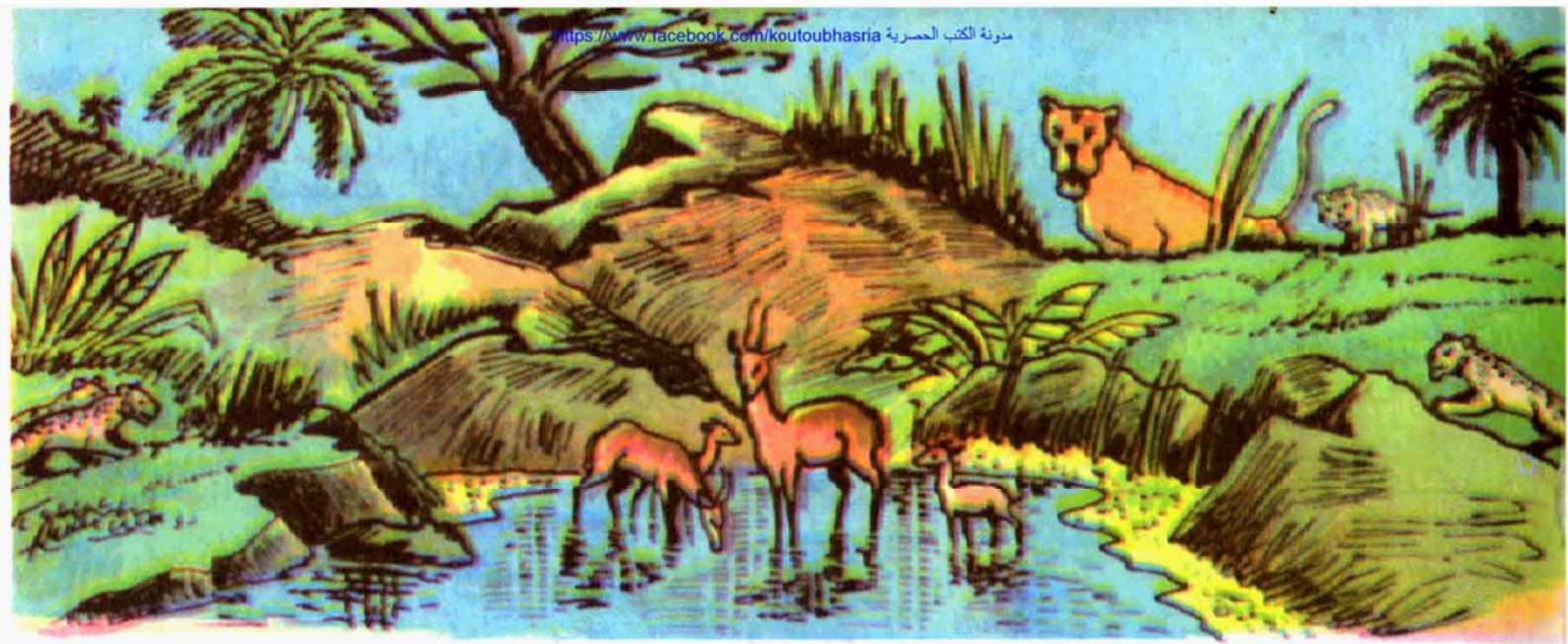
تتعلم هذه المفردات شَصُّ : صِنَارَةٌ - أَسْلٌ : ثَبَاتٌ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ - الشَّلَالُ :
مَسْقَطٌ رَأْسِيٌّ مِنَ الْمَاءِ فِي مَجْرَى النَّهْرِ - يَنْبِقُ : يَنْدَفِعُ - جَلَسَ الْقَرْفُصَاءُ : جَلَسَ
وَالصَّقُ فَخَذِيهِ يَبْطِنُهُ مُحْتَبِيًا يَدِيهِ - تَنَاضُلٌ فِي اسْتِمَاعِهِ : تَدَافِعُ دِفَاعًا قَوِيًّا .

تتسلم فيلير عن ميانا هل ذَهَبَتْ يَوْمًا لِتَرْهَقَ صَيْدٍ ؟ أَعْطِ أَسْمَاءَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي
حَمَلْتَهَا مَعَكَ لِلصَّيْدِ . أَذْكَرُ فَوَائِدَهَا . أَيْنَ نَزَلْتَ لِتَضْطَّادَ ؟ هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَضْطَّادُ
بِجَانِبِكَ ؟ كَيْفَ كَانَ حُظُّكَ مِنَ الصَّيْدِ ؟ هَلْ حَدَّثْتَ لَكَ مَضَائِقَاتَ ؟ هَلْ حَدَّثْتَ
لَكَ مُفَاجَآتَ سَائِرَ ؟ أَذْكَرُهَا ...

فهرس 1- إَجْمَعِ الْكَلِمَاتِ الْآلِيَّةَ عَلَى وَزْنِ : « فُعُولٌ ، خَيْطٌ ، سَيْفٌ ، كَأْسٌ ، ذَيْلٌ »
2. « سَمَكَاتٌ ، عَرَبَةٌ ، قَصَبَةٌ ، عَجَلَةٌ ، دَرَجَةٌ »
3- هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآلِيَّةِ مَعَ الشَّكْلِ : يَأْخُذُ ؛ يَسْرَعُ ؛ يَكُونُ ؛ يَتَّخِذُ ؛
يَطْلُبُ ؛ يَدُسُّ ؛ يَنْبِقُ ؛ يَفِلْتُ ؛ يَسْتَقِيمُ ؛ يَقْفِزُ ؛ يَشْتَبِكُ ؛ يَنْصَرِفُ ؛ يَنْهَضُ ؛ يَرْمِي .
4- حَوِّلِ الْفَقْرَةَ السَّادِسَةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ .

لنكوه بمور 1- قَلَدَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « لَمْ يَكُنِ الْوَلَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الصَّيْدِ » .
لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : لَمْ تَكُنِ أَلَامٌ ... - لَمْ ... فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ - لَمْ ... زِيَارَتِكُمْ لَنَا
فِي ... - لَمْ تَكُنْ تَتَوَقَّعُ ... - لَمْ يَكُنِ التَّلَامِيذُ ... -

لنكوه فقرة 1- حَالِكِ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ الْقِطْعَةِ : جَلَسَ كَمَالُ الْقَرْفُصَاءِ ، / وَجَعَلَ
يَشُدُّ فِي الْقَصَبَةِ خَيْطًا بَدِيلَ الْخَيْطِ الْأَوَّلِ ، / إِنَّهُ خَيْطُ مَتْنٍ ، / ذُو مُقَاوَمَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ ، /
وَدُونَ أَنْ يَنْهَضَ ، / دَمِي فِي الدَّوَامَةِ بِالتَّطْعِمِ ، / وَسَرَّعَانَ مَا أَحَسَّ بِاللَّمْسَةِ .
2- لِيَتَصَفَّ : شَخْصًا يَشْتَرِي فَاكِهَةً مِنْ بَائِعٍ جَالِسٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ .



18. الْأَشْبَالُ تَتَدَرَّبُ عَلَى الْقَنْصِ

1 قَصَّ أَحَدُ الصَّيَادِينَ : أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ مَرَّةٍ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِهِ ، إِلَى صِفَّةِ نَهْرٍ قَرِيبٍ مِنْ أَذْغَالٍ أَفْرِيقِيَا ، فَلَمَحُوا بِضَعِ لِبُؤَاتٍ . وَمَعَهَا أَشْبَالُهَا تُدَرِّبُهَا عَلَى الصَّيْدِ . فَتَتَبَّعُوهَا فِي هُدُوءٍ ، فَرَأَوْا اللَّبَّؤَةَ الْقَائِدَةَ ، قَدْ وَقَفَتْ فَجْأَةً ، فَوَقَفَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا

2 وَبَدَأَتِ الْقَائِدَةُ تَتَشَعَّمُ الْهَوَاءَ ، ثُمَّ مَالَتْ بِرَأْسِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، كَأَنَّمَا تُشِيرُ إِشَارَةً ذَاتَ مَعْنَى ، فَإِذَا بِالْجَمَاعَةِ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، اتَّجَهَتْ أُولَاهَا نَحْوَ الْيَمِينِ ، وَالثَّانِيَةُ نَحْوَ الْيَسَارِ ، وَاتَّخَذَتِ الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ - وَعَلَى رَأْسِهَا الْقَائِدَةُ - طَرِيقًا وَسَطًا بَيْنَ الْإِثْنَتَيْنِ ، وَسَارَ الْجَمِيعُ فِي خُطًى هَادِئَةٍ مُنْتَظِمَةٍ .

3 وَقَفَ الصَّيَادُ وَأَصْحَابُهُ يَرْقُبُونَ ، فَرَأَوْا الْفِرْقَ الثَّلَاثَ قَدْ وَقَفَتْ فَجْأَةً أَيْضًا ، بِإِشَارَةِ أُخْرَى مِنَ الْقَائِدَةِ : ثُمَّ دَوَّى زَيْسُرُ إِحْدَى اللَّبَّؤَاتِ ، فَهَاجَتِ الطُّيُورُ فِرْعَةً ، وَأَنْدَفَعَتِ الْغِزْلَانُ تَجْرِي مَذْعُورَةً ، فَرَقَدَتِ اللَّبَّؤَاتُ ، وَتَرَكَّتْ أَشْبَالُهَا تَخُوضُ الْمَغْرَكَةَ وَخَذَهَا .

4 **إِنْدَفَعَتِ الْغَزْلَانُ فِي يَأْسٍ تُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ الْحِصَارِ ، الَّذِي ضَرَبَتْهُ حَوْلَهَا اللَّبُؤَاتُ .**

وَقَفَزَ شَبَلٌ عَلَى غَزَالٍ ، وَأَنْشَبَ فِيهِ مَخَالِبَهُ وَأَنْيَابَهُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى شِدْقَيْنِهِ ، وَكَأَنَّهُ يُرِي أَقْرَانَهُ مَهَارَتَهُ فِي الصَّيْدِ وَأَنْتِصَارَهُ ؛ فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ الْأَشْبَالُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي أَحْتِرَامٍ .

5 **وَلَمَّا انْتَهَتِ الْمَعْرَكَةُ ، بَدَأَتِ الْوَلِيمَةُ ، وَلَكِنَّ اللَّبُؤَاتِ اسْتَمَرَّتْ قَابِعَةً فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ تَشْتَرِكْ مَعَ أَوْلَادِهَا فِي الطَّعَامِ .**

ثُمَّ اشْتَبَكَ شَبَلَانِ فِي عِرَاكِ حَوْلِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، فَقَامَتِ أُمُّ الشَّبَلِ الطَّمَاعُ مُتَشَاوِلَةً ، وَأَدَبَتِ ابْنَهَا بِأَنْ ضَرَبَتْهُ بِمِخْلِبِهَا ، وَقَضَّتْ عَلَى النَّزَاعِ ، بِأَنْ أَلْتَهَمَتِ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الْمُنَارِعَ عَلَيْهَا !

لنلاحظ الصورة ماذا ترى في يمين الصورة؟ أي شغل أنصرفوا إليه؟ لماذا؟

ماذا ترى؟ في أقصى الصورة؟ أين يقع هذا المشهد؟ هل هناك شيء غير تلك الحيوانات؟ أعط أسماء بعض الحيوانات التي يمكن أن توجد في هذه الأدغال؟

لنتعلم هذه المفردات قص عليه الخبر : حدث به - وقص الشعر : قطع منه باليقص - أدغال جمع دغل : الشجر الكثير المتلف - أقران : جمع قرين : المصاحب - الوليمة : طعام يتخذ لجماعة - قابعة : واضعة رأسها بين يديها .

لنفهم النص ماذا رأى الصياد في الأدغال؟ كيف قسمت اللبؤة الأشبال؟ ماذا حدث لما زارت اللبؤات؟ لم اندفعت الغزلان؟ كيف قص الشبل الغزال؟ ماذا فعلت الأشبال بعد انتهاء معركة القنص؟

الفقرة الثانية

1- علل كتابة الهنزة في الكلمات الآتية: القائدة، الهواء، يرأسها، هادته

ر. «هل سرور من زيارة المدينة؟»

انصاف 6- قنّاص غير ماهر.

1- لتقم الفقرة الآتية: خروج القناص

لم يستيقظ السيد شعيب باكراً، لأنه يريد أن يعرف الجميع أنه لا يتهاى إلا

في التاسعة؛ إنه يلبس قبعة مُزدانة بريشة

... وهي ذات حاشية واسعة، تقيه

وعظيمة ذو المخمل المضلع، به كثير من

الجيوب ذات الأزرار النحاسية التي

وجراب للرصاص، و

وأسفل ساقيه تحميه

وأنتمل وهو ممسك بيديه الثني حمالة

وبيده اليسرى يحتي بإماعة صغيرة مُترامية

ورغم أن كلبه يسير عند عقبيه، فإنه يشعر بضرورة النداء عليه في كل لحظة

.....، لكني يُثير انتباهه إلى

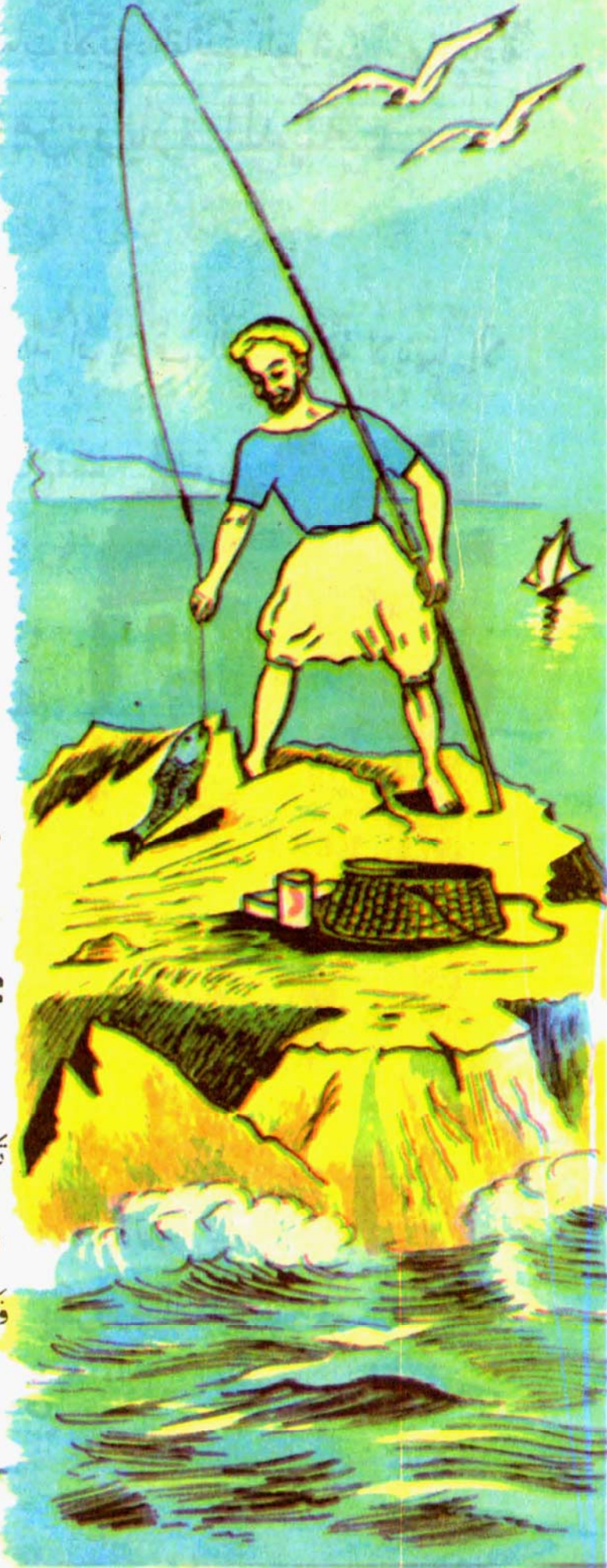
2- لننشيء الفقرة الآتية: عودة القناص.

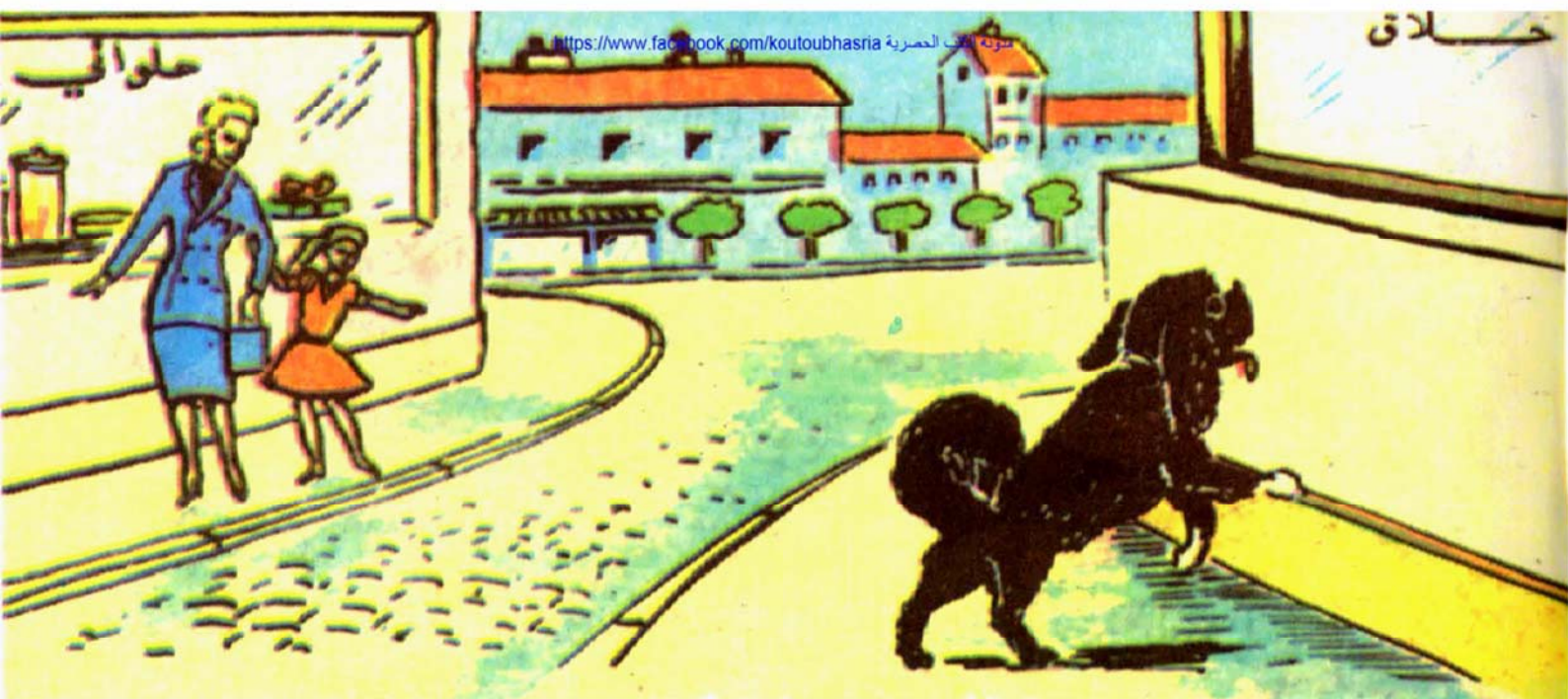


عفوطة

3. السَّمَكَةُ وَالشَّصُّ

سَبَقَتْ لِلشَّصِّ حِرْصاً وَسَفَاها
رُبَّ سَبَاقٍ إِلَى الْحَتَفِ تَنَاهَى
وَنَحْها! أَسْكَرها الطَّعْمُ غُروراً
فَتَمَنَّتْ، فَتَعَاطَتْ، فَذَهَاها...
لَاخَ لَمَاعاً شَهِيّاً مُسْتَطَاباً
كَخَيَالِاتِ الْأَمَانِي فِي رُؤَاها
رَاقِها فَأَسْتَأْشَرَتْ، وَالتَّقَمَّشَتْ
فَأَخْتَوَتْ وَيلاً وَهولاً فِي حَشَاها
وَأَحْسَتْ فِي حَنَايَاها أَنْتِشَاباً
مُؤَلِّمَ الْوَحْزِ فَلَمْ تَذِرْ أَتْجَاها
فَهِيَ فِي صَرَعٍ وَخَبَلٍ تَسْلَوِي
تَبْذُلُ الْجُهْدَ فَتُؤْذِيها قُواها
أَسْرَعَ الصَّائِدُ فِي الْحِيلَةِ جَذْباً
فَقَضَتْ. وَاهاً عَلَيْها ثَمَرٌ وَاها...
مصطفى خريف





19. السَّيِّدُ سوسان

❖ 1 لَيْسَ السَّيِّدُ «سوسان» إِلَّا كَلْبًا دِزْوَاسًا، صَغِيرَ الْجَسَمِ، أَشْعَثَ الشَّعْرِ، أَسْوَدَ اللَّوْنِ كُلِّهِ، إِلَّا طَرَفَيْ رِجْلَيْهِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ؛ وَكَانَ أَقْطَسَ الْخَطْمِ، كَبِيرَ الْعَيْنَيْنِ، أَسْوَدَهُمَا مَعَ بَرِيقٍ؛ وَأَسْنَانُهُ كَانَتْ بَيْضَاءَ، وَدَائِمًا مَكْشُوفَةً؛ وَأُذُنَاهُ كَبِيرَتَانِ مُتَدَلِّتَانِ، وَذَنَبُهُ كَرِيشِ الطَّيْرِ، وَلَكِنَّهُ دَائِمُ الْحَرَكَةِ، كَثِيرُ النَّشَاطِ.

❖ 2 وَأَهْمُرُ وَاجِبَاتِ السَّيِّدِ «سوسان» الْيَوْمِيَّةَ، أَنْ يَذْهَبَ - فِي مَوْعِدِ أَنْصَافِ الْمَدَارِسِ - إِلَى التَّلِّ الْقَرِيبِ مِنْ مَدْرَسَةِ الْبَنَاتِ. وَيَقِفُ هُنَاكَ يَنْتَظِرُ الْفَتَاةَ اللَّطِيفَةَ «أُنَيْسَةَ» الَّتِي تُحِبُّهُ وَيُحِبُّهَا؛ فَإِذَا أَقْبَلَتْ صَحْبَهَا إِلَى الْبَيْتِ كَأَعْنَرٍ رَفِيقٍ!

❖ 3 وَذَاتَ يَوْمٍ، وَقَفَ السَّيِّدُ «سوسان» فَوْقَ التَّلِّ كَالْعَادَةِ، وَطَالَ وَقُوفُهُ، وَلَمْ تُقْبَلْ أُنَيْسَةُ، فَقَلِقَ عَلَيْهَا، وَبَدَأَ ذَلِكَ وَاضِحًا فِي حَرَكَاتِهِ الْكَثِيرَةِ، وَغَوَائِهِ الْخَافِتِ الْحَزِينِ... وَشَاهَدَ السَّيِّدُ «سوسان» زَمِيلَاتِ أُنَيْسَةَ يَقْبِلْنَ وَهِيَ لَيْسَتْ بَيْنَهُنَّ، فَتَزَلَّ مِنَ التَّلِّ مُسْرِعًا، وَأَخَذَ يَجْرِي نَحْوَ الْمَدْرَسَةِ.

4 وكان متعوذاً أن يرى المدرسة غاصة بالأولاد والفتيات، فعجب حين وجدها في ذلك الوقت خالية، فصار يجري يمينا وشمالاً، ويخرج من حجرة، ليدخل غيرها، وهو يشم كل ما يصادفه في طريقه، حتى عثر على رائحة صديقه الحبيبة.

5 فتتبع هذه الرائحة من مكان إلى مكان، فعرف أن أنيسة قد خرجت من المدرسة، وأنها ذهبت إلى المدينة؛ كانت الشوارع مزدحمة بالرائحين والغادين، ولكن السيد «سوسان» لم يهتم إلا بالبحث عن صاحبته، فأخذ يسير حيث يشم رائحتها.

6 وانتهى به السير إلى دار كبيرة للملايس، فدفع بابها الزجاجي بجنبه مرة، وبرجله مرات، ولكن الباب استعصى عليه، فوقف حائراً، حتى أقبلت إحدى العميلات، فدفع الباب ودخلت، فاندفع هذا بجانبها.

7 وقادته الرائحة إلى قسم مبيع الأخذية، وهناك وجد جداً فيه رائحة (أنيسة)، فحملة في فيه، وجرى مُسرِعاً، واستمر سائراً والجداً في فيه، حتى دخل دكان حلاق.. وما إن رآه صاحب الدكان ينتقل بين الكراسي، ويشمها واحداً واحداً، حتى نهزه وطرده.

8 وقف السيد «سوسان» أمام دكان الحلاق يتلفت ويشم، وإذا بأنيسة تناديه؛ لقد كانت واقفة مع عمته، أمام دكان بائع الشيكولاته، بالقرب من دكان الحلاق.. وقالت العمّة: إن السيد «سوسان» من رجال الشرطة العاقرة! لا شك أنك زار دار الأزياء، ودكان الحلاق!

لننظم هذه المصردات **دِرَواسًا** : ذا رَأْسٍ كَبِيرٍ - الْخَطْمُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ - الدَّلُّ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَرْفَعُ قَلِيلًا مِمَّا حَوْلَهَا - غَاصَّةٌ بِالْأَوْلَادِ : اِمْتَلَأَتْ وَضَاقَتْ بِهِمْ -
الْعَمِيلَاتُ : مُفْرَدُهُ : عَمِيلَةٌ : الْمُشْتَرِيَةُ الدَّائِمَةُ - نَهْرُهُ : زَجَرُهُ .

لنعمل لنكُونُ فِي قِسْمِنَا جَنَعِيَّةَ الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ مُهِمَّتُهَا : مَنَعُ الْأَطْفَالِ مِنَ
الْإِغْتِدَاءِ عَلَى الْكِلَابِ .

لنفسد 1- اِجْمَعْ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ : جِسْمٌ ؛ رَجُلٌ ؛ عَظْمٌ ؛ عَيْنٌ ؛ ذَيْلٌ ؛ رِيشَةٌ ؛ أُذُنٌ .
2- أَسْنِدِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ إِلَى الْمَفْرَدِ وَالْمُتَنِّ وَالْجَمْعِ بِنُوعَيْهِمَا فِي الْغَائِبِ
وَالْمُخَاطَبِ : (لَا شَكَّ أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ) .

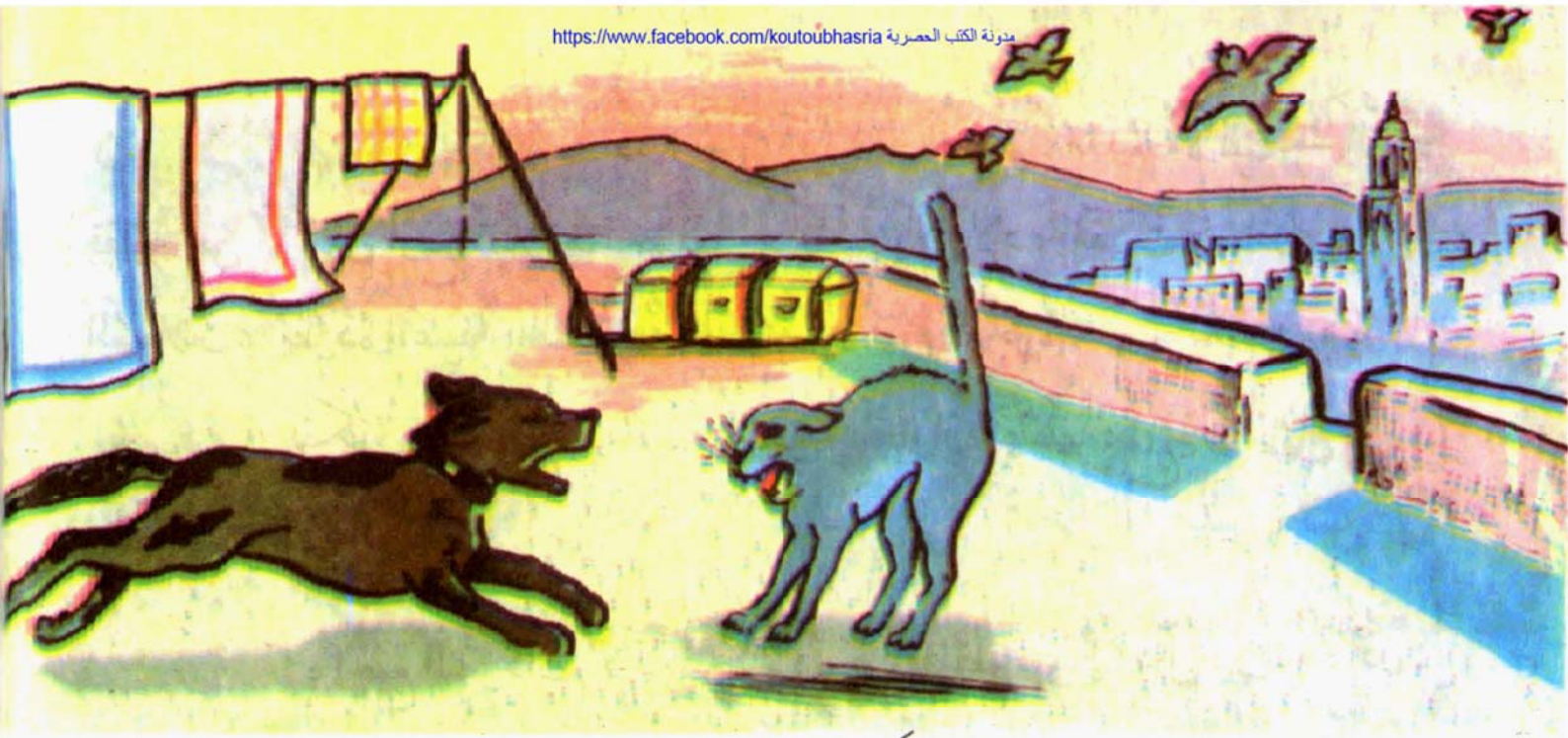
3- اِنْسَخِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى وَتَأَمَّلِ التَّفَاصِيلَ الدَّقِيقَةَ فِي الْوَصْفِ .

لنكسره 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : وَمَا إِنْ رَأَاهُ صَاحِبُ الدَّكَانِ يَنْتَقِلُ بَيْنَ
الْكِرَاسِيِّ ، / حَتَّى نَهْرُهُ وَطَرْدَهُ .

لِإِتْلَامِ مَا يَأْتِي : وَمَا إِنْ رَأَى الْكَلْبُ - وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمُدِيرُ - وَمَا
إِنْ دَقَّ الْجَرَسُ - وَمَا إِنْ عَلِمَتْ

لنكسره ففرد **قَلِّدْ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ الْقِطْعَةِ** : لَيْسَ السَّيِّدُ «سُوسَان» ، إِلَّا كَلْبًا
دِرَاسًا ، / صَغِيرَ الْجِسْمِ ، / أَشْعَتَ الشَّعْرِ ، / أَسْوَدَ اللَّوْنِ كَلَهُ ، / إِلَّا طَرَفِي رِجْلَيْهِ
الْأَمَامِيَّتَيْنِ ؛ / كَانَ أَقْطَسَ الْخَطْمِ ، / كَبِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، / أَسْوَدَهُمَا مَعَ بَرِيقِ ، /
وَأَسْنَانُهُ كَانَتْ يَبْضَاءَ ، / وَدَائِمًا مَكْشُوفَةٌ ؛ / وَأُذُنَاهُ كَبِيرَتَانِ مُتَدَلِّتَانِ ، / وَذَيْلُهُ
كَرِيشِ الطَّيْرِ ، / وَلَكِنَّهُ دَائِمٌ الْحَرَكَةُ ، / كَثِيرُ النَّشَاطِ .

2- لِنَصِفَ وَاحِدًا مِنَ الْكِلَابِ الَّتِي أَمَامَكَ وَضَمًّا دَقِيقًا يُمَيِّزُهُ عَنْ بَقِيَةِ الْكِلَابِ
(تَجَمَّلْ عَلَى السَّبُورَةِ رُسُومٌ لِعَدَدٍ مِنَ الْكِلَابِ مُخْتَلِفِي الشَّكْلِ) .



20. السَّيِّدُ بِسِيسَ

❶ كُرَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ وَبَرٍ رَمَادِيٍّ، وَأُذُنَانِ قَصِيرَتَانِ، وَرَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ،
وَوَجْنَتَانِ عَلَيْهِمَا دَائِرَةٌ بُرْتُقَالِيَّةٌ، وَصُدْغَانِ تُزَيْنُهُمَا عَصَابَةٌ سَوْدَاءُ؛ وَثَلَاثُ
نَقَطٍ بَيْضَاءٍ فِي زَاوِيَةِ الْفَمِ قُرْبَ الْأَنْفِ الْمُوَرَّدِ كَالزَّهْرِ؛ وَشَوَارِبُ خَشْنَةٌ،
وَذَيْلٌ طَوِيلٌ ... مَا هُوَ؟

❷ إِنَّهُ السَّيِّدُ بِسِيسَ، الْقِطُّ.. لَقَدْ بَاتَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُطَارِدُ الْفَيْرَانَ فِي
الشَّارِعِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ السَّادَةَ ذَوِي الْأَنْوِفِ الْمَدْيِيَّةِ وَهُمْ مُخْتَبِثُونَ
فِي مَعَاوِهِمُ الصَّغِيرَةِ، أَخَذُوا يَنْتَظِرُونَ فِي هُدُوٍّ أَتَعَبَ بِسِيسَ.. وَخَرَجَ
بَعْضُهُمْ لِاسْتِنْشَاقِ الْهَوَاءِ الْمُنْعَشِ.. فَرَزَزَ! فَرَزَزَ! يَا لَهَا مِنْ سُرْعَةٍ، مِنْ
مَخَالِبٍ هَذَا الْقِطِّ الْقَبِيحِ!

❸ إِنَّ «بِسِيسَ» لَيْسَ مَسْرُورًا: فَهُوَ لَمْ يَنْمَ، وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا.. هَا هُوَ
فَوْقَ السَّطْحِ، يَتَظَاهَرُ بِأَنَّهُ لَا يَرِي الْعَصَافِيرَ الَّتِي تَرْتَعُ عِنْدَ الطَّرَفِ..
وَلَكِنْ لَيْسَ أَكُلُ الْعَصَافِيرِ لَذِيذًا، لِأَنَّ الرِّيشَ وَالْمَنَاقِيرَ تُؤْذِي الْحَنْجَرَةَ

عِنْدَ الْبَلْعِ.. وَتُرْفِزُ الطُّيُورُ، فَيَقُولُ الْقِطُّ: إِنِّي جَائِعٌ جِدًّا.

4 وَأَخَذَ يَمُدُّ جِسْمَهُ عَلَى طُولِ الْجِدَارِ، وَتَقَدَّمَ دُونَ أَنْ يُحْدِثَ صَوْتًا.. وَعَلَى بَعْدِ خَطَوَتَيْنِ كَانَ عُصْفُورٌ مَا يَبْرَأُ يُرْفِزُ! أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الْمَسْكِينُ إِنَّكَ سَتُسْحَقُ*

عَو، عَو، عَو! فَرَزَزْ، فَرَزَزْ! لَقَدْ فَرَّتِ الْعَصَافِيرُ! وَحَلَّ مَحَلَّهَا الْكَلْبُ الَّذِي جَعَلَهَا تَفَرُّ عِنْدَمَا صَعِدَ السَّطْحَ؛ فَاشْتَدَّ غَيْظُ «بَسْبَس» عَلَى السَّيِّدِ «سُوسَانَ» الَّذِي ضَيَّعَ عَلَيْهِ أَمْلَهُ؛ هَاهُوَ يُقَوِّسُ ظَهْرَهُ، مُشَوِّكًا وَبَرَهُ، مُخْرِجًا مَخَالِبَهُ.

5 - مَيُوزُ، مَيُوزُ، مَيُوزُ! لِمَاذَا أَذْهَبَتِ الْعَصَافِيرُ؟

- عَو، عَو، عَو! أَلَا تَسْتَخِي مِنْ أَكْلِ حَيَوَانَاتٍ جَمِيلَةٍ صَغِيرَةٍ كَهَذِهِ؟! اِنْصَرِفْ وَإِلَّا أَغْضَبْتَنِي عَلَيْكَ.

لَقَدْ عَضَّ سُوسَانُ «بَسْبَس» قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ. أَوْ ثَلَاثَةً، وَتَأَلَّمَ كَثِيرًا! وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَلَا فَائِدَةَ مِنَ النَّقَاشِ، بَلِ الْمَهْمُ أَنْ يَجِدَ الْقِطُّ مَا يَأْكُلُهُ؛ فَلَا فِرَانَ وَلَا طُيُورًا! يَالَهُ مِنْ يَوْمٍ مَشْوُومٍ!

6 وَيَمُرُّ «بَسْبَس» مِنْ نَافِذَةِ الْمَطْبَخِ، فَتَذْكُرُهُ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ بِأَنَّهُ جَائِعٌ؛ وَيَبْطِئُ يَتَسَرَّبُ* إِلَى الدَّاحِلِ، فَيَجِدُ الطَّبَّاخَةَ مُوَلَّيَةً ظَهْرَهَا، وَيَرَى ثَلَاثَ سَمَكَاتٍ، هُنَاكَ فِي صَحْنٍ كَبِيرٍ؛ هَاهُوَ الْقِطُّ يَقْفِزُ، وَيُمْسِكُ بِأَكْبَرِ السَّمَكَاتِ وَيَفْلِتُ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ صَوْتًا، فَالْتَفَتَتِ الطَّبَّاخَةُ صَائِحَةً: اللَّصَّ، اللَّصَّ! وَيَلِكُ - يَابَسْبَس - عِنْدَمَا تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ!

نتعلم هذه المفردات وَبَرٌّ: شَعْرُ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الصَّوْفِ - يُطَارِدُ الْفِرَانُ: يَتَّبِعُهَا لِتَصِيدَهَا-الْمَعَارُ: الْكَهْفُ - تَزَاعُ: تَلْعَبُ وَتَأْكُلُ - سَتَسْحَقُ: سَتَهْلِكُ - تَسْرَبُ: دَخَلَ.

نقهرهم النص صَفْ «بِسْبِسْ».. مَنْ هُمْ أَسَادَةُ ذَوُو الْأُنُوفِ الْمُدَيَّبَةِ؟ أَيْنَ كَانُوا مُخْتَبِئِينَ؟ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ «بِسْبِسْ» مَسْرُورًا؟ لِمَ كَانَ أَكُلُ الْعَصَايِرِ لَا يَرُوقُ «بِسْبِسْ»؟ كَيْفَ يَحْتَالُ لِصَيْدِ الْعَصَايِرِ؟ مَنْ نَبَّهَ الْعَصَايِرَ؟ لِمَ غَضِبَ بِسْبِسْ؟ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ غَضَبِهِ؟ كَيْفَ خَطَفَ السَّمَكَةَ؟

نتكلم عن حياتنا نحن هَلْ فِي لَيْتِكُمْ هَرٌّ؟ مَا أَسْمُهُ؟ كَيْفَ هِيَ عَيْنَاهُ فِي الظَّلَامِ؟ كَيْفَ يَغْتَنِي بِهِنْدَامِهِ؟ هَلْ يُحِبُّ الْبَرْدَ؟ مَا يَفْعَلُ فِي الشِّتَاءِ؟ هَلْ تَتَّقُ فِيهِ؟ لِمَاذَا؟ هَلْ شَاهَدْتَ عِزًّا كَأَيِّنَ قِطِّ وَكَلْبٍ؟ صِفْهُ - هَلْ رَأَيْتَ وَلَدًا يَغْتَدِي عَلَى قِطٍّ؟ كَيْفَ؟

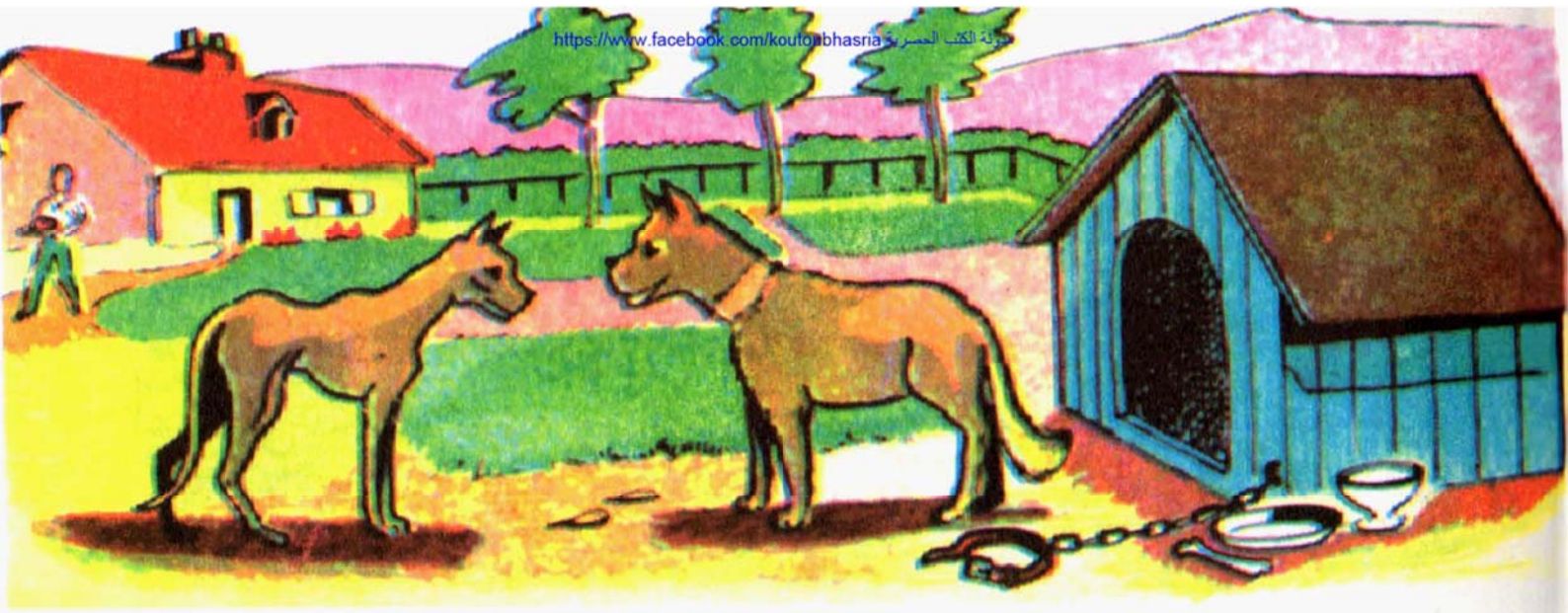
لنصنع لِنُصَمِّمَ - مُتَعَاوِنِينَ - مَنشُورًا لِلدَّعْوَةِ إِلَى الرَّفْقِ بِالْقِطَاطِ، مُعَبِّرِينَ عَنْ فِكْرَتِنَا بِوَاسِطَةِ الرُّسُومِ.

لنرسم الفقرة 1- انسخ الفقرة الأولى، وتامل دقة التفاصيل في وصف رأس القِطِّ 2- ارسّم هذا الرأس.

لنكسره بمسود قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: إِنَّ بِسْبِسَالَيْنِسَ مَسْرُورًا: / فَهُوَ لَمْ يَنْدُقْ طَعَامًا، / وَلَمْ يَنْمَ.

لِإِتِمَامِ مَا يَأْتِي: إِنْ عَائِشَةُ لَيْسَتْ... - إِنْ التَّاجِرُ... - إِنْ أَلْي... - إِنْ مُعَلِّمِي... - إِنْ الشُّرْطِيُّ...





21. الْكَلْبَانِ الشَّقِيقَانِ

1 « سوسو » و« بوبي » كلبان شقيقان ، وُلدا في مَنْزِلِ فلاحٍ فقيرٍ ،
لا يَكادُ يَجِدُ مِنْ الْقَوْتِ مَا يَكْفِيهِ وَيَكْفِي أَوْلَادِهِ .
وَلَمَّا شَبَّ الصَّغِيرَانِ وَانْقَطَعَا عَنِ الرِّضَاعَةِ ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ ، فَاشْتَرَى
« سوسو » ، وَدَفَعَ ثَمَنَهُ غَالِيًا لِلْفَلَّاحِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى قَصْرِهِ ! وَهَكَذَا
افْتَرَقَ الْأَخَوَانِ .

2 وَنَشَأَ « سوسو » فِي قَصْرِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ ، يَتَمَتَّعُ بِغِذَاءٍ جَيِّدٍ مِنْ
اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ ، فَكَبِرَ وَسَمِنَ ، وَعَاشَ فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ .
أَمَّا « بوبي » فَلَمْ يَشْتَرِهِ أَحَدٌ ، فَبِعَثَ بِهِ الْفَلَّاحُ إِلَى حَقْلِ مِنْ حُقُولِ
الْقَمْحِ ، فَأَخَذَ يَعْمَلُ فِيهِ بِجِدٍّ طَوْلَ يَوْمِهِ ، فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى لُقْمَةٍ
أَوْ عَظْمَةٍ . وَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ ، لَا يَجِدُ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ، فَيَبْتَغِي
جُوعَانًا ، فَتَحُلُّ جِسْمُهُ ، وَضَعْفَتْ قُوَّتُهُ ، وَبَرَزَتْ عِظَامُهُ .

3 وَذَاتَ يَوْمٍ التَقَى الشَّقِيقَانِ فِي الطَّرِيقِ ، وَرَأَى « سوسو » أَخَاهُ
فَأَنْكَرَ هَيْئَتَهُ ، وَعَجِبَ لِحَالِهِ ، وَتَأَلَّمَ لِمَصِيرِهِ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَهَمَسَ فِي

أُذِنَهُ: تَعَالَ. مَعِيَ يَا أَخِي، لِنَتَظَفَرَ بِشَيْءٍ مِمَّا يُقَدَّمُ لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنَ
الْحَسَاءِ وَاللَّخْمِ.

4 لَمْ يَتَرَدَّدْ «بوبي» لَحْظَةً، بَلْ قَبْلَ الدَّعْوَةِ فَرِحًا مَسْرورًا، وَسَارَ مَعَ
أَخِيهِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمُ؛ وَهُنَاكَ رَأَى بِعَيْنَيْهِ النَّعِيمَ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ أَخُوهُ؛
إِذْ وَجَدَ مَنْزِلَهُ نَظِيفًا، فِي طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ حَدِيقَةٍ وَاسِعَةٍ، لَا يُؤْذِيهِ بَرْدٌ
وَلَا حَرٌّ؛ وَرَأَى بِجَانِبِ الْبَابِ رَجُلًا يَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَيُلْتَمِسُ نِدَاءَهُ.

5 وَبَعْدَ قَلِيلٍ، أَبْصَرَ رَجُلًا فِي هِنْدَامٍ جَمِيلٍ، قَدْ أَتَى بِوَجْبةٍ شَهِيَّةٍ مِنْ
الطَّعَامِ الدَّسِيمِ، وَالشَّرَابِ السَّاخِنِ؛ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُ فِي رَفْقٍ.. أَكَلَ الْأَخْوَانُ
وَشَرَبُوا؛ وَسَرَّ الضَّيْفُ مِنْ جَوْدَةِ الطَّعَامِ، وَنِظَافَةِ الْمَكَانِ! ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ
نَظْرَةٌ إِلَى رَقَبَةِ أَخِيهِ، فَرَأَى فِيهَا أَثْرًا دَائِرًا حَوْلَهَا، خَالِيًا مِنَ الشَّعْرِ؛ فَقَالَ
لِأَخِيهِ مُسْتَفْهِسًا: مَا هَذِهِ الْعَلَامَةُ الدَّائِرَةُ حَوْلَ رَقَبَتِكَ يَا أَخِي؟

6 فَقَالَ: هَذَا.. هَذَا مَكَانُ طَوْقٍ مِنَ الْجِلْدِ. قَالَ بوبي مُتَعَجِّبًا: طَوْقٌ مِنْ
الْجِلْدِ؟! قَالَ «سوسو»: نَعَمْ، أَلَا تَرَاهُ! أَنْظُرْ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى سِلْسِلَةٍ مَرْبُوطَةٍ
فِي طَوْقٍ مِنَ الْجِلْدِ، وَمُلَقَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَاسْتَظَرَدَ الْأَخُ قَائِلًا: إِنْ
صَاحِبِي يَرْبِطُنِي بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ نَهَارًا، لِأَتَقَى أَمَامَ بَيْتِي لَا أَنْتَرِحُ مَكَانِي..
أَمَّا فِي اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ يَنْتَرِعُ ذَلِكَ الطَّوْقَ عَنْ رَقَبَتِي، لِأَخْرُسَ الدَّارَ، وَأُخْمِيهَا
مِنْ لُصُوصِ اللَّيْلِ!

7 فَاقْتَرَبَ «بوبي» مِنْهُ، وَهَمَسَ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا: طَعَامُكَ جَيِّدٌ يَا أَخِي،
وَسَكَنُكَ جَمِيلٌ.. وَلَكِنِّي أَوْثِرُ عَلَيْهِمَا حُرِّيَّتِي، وَلَوْ عِشْتُ جَوْعَانًا،
مَخْرُومًا مِنْ مِثْلِ النَّعِيمِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ.

لتعلم هذه المفردات عاش في نعيم دائم : عاش عيشة سعيدة - نحل جنمه : صار دقيقاً من اللب - لم يتردد لحظة : قبل في الحين - يلبي ندائه : يعطيه ما يريد - في هندام جميل : في لباس أنيق - لا أبرح مكاني : لا أتركه .
لتفهم النص أين ولد الكلبان ؟ كيف افترقا الأخوان ؟ أين نشأ سوسو ؟ كيف عاش بولي ؟ لم أنكر سوسو هينة أخيه ؟ كيف يعيش سوسو في قصر الغني ؟ ماذا رأى بولي في رقة أخيه ؟ ما سبب ذلك ؟ هل ارتضى سوسو الحياة التي يحياها أخوه ؟ لماذا ؟

الفقرة الثالثة

تمريض 1- علل كتابة آلياء في « أتي » . 2- هات عشرة أفعال في آخرها ياء مثل : « جرى » .

ق. حملت فاطمة عدة أطباق ، فوقع منها طبق

انها 7. نونو

1- لنتمم الفقرة الآتية : واجدة بواجدة .

نونو قط

ومرّة كان نونو

فخطر بباله أن

شدّ

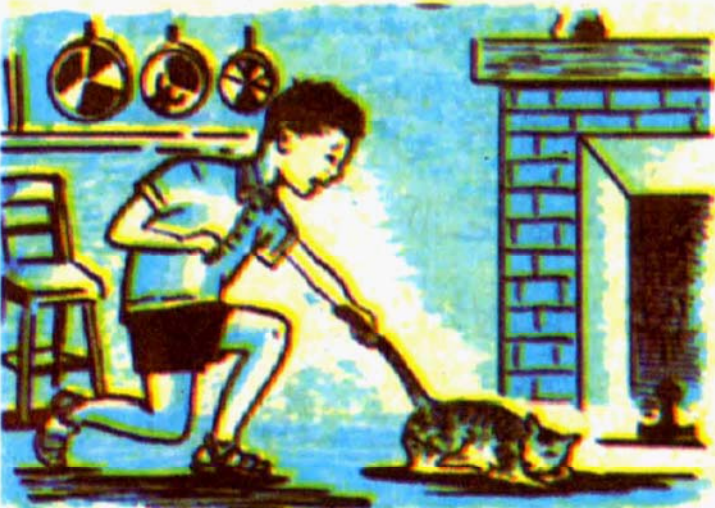
ودافع

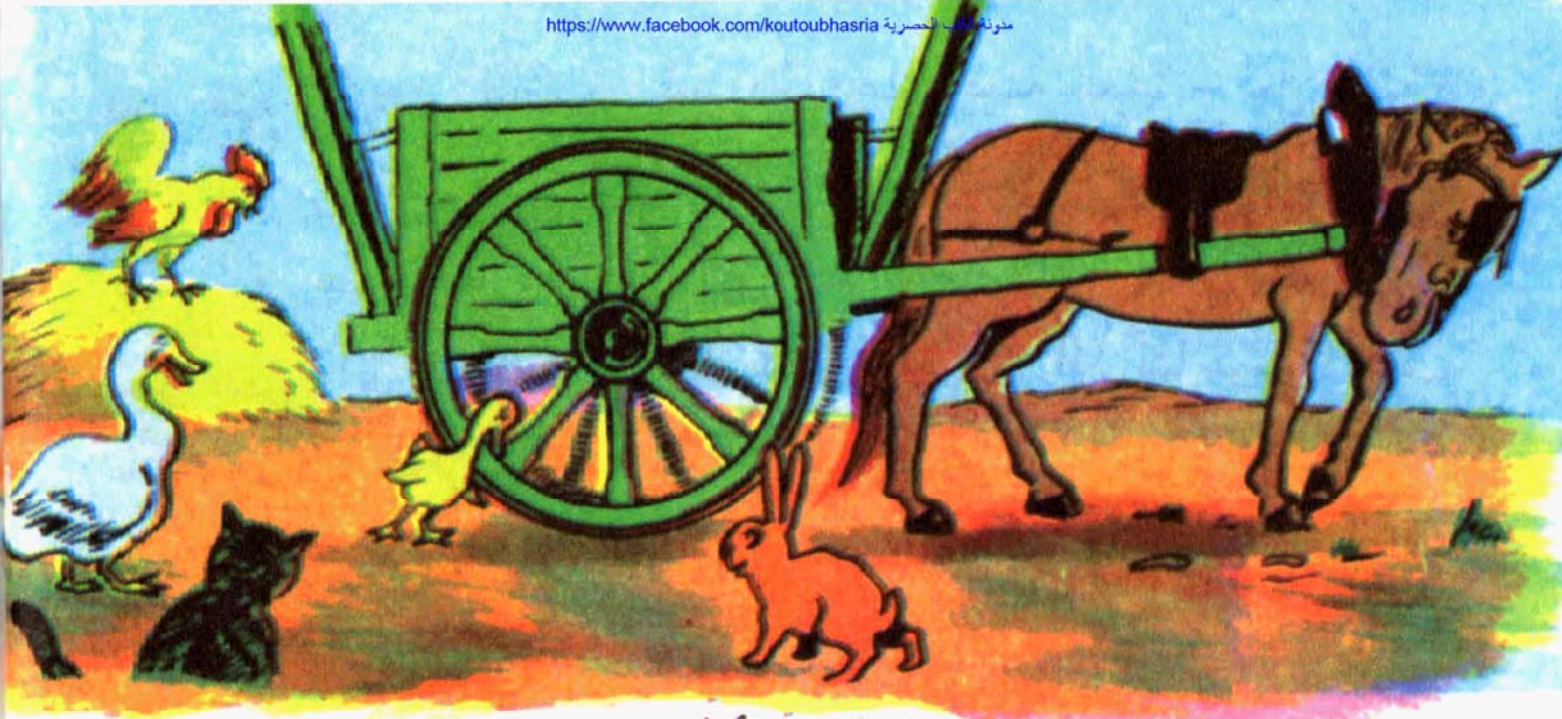
وسمعت أمه

ف

2- لننشيء الفقرة الآتية : نونو يطارد

فأراً في الحديقة .





22. انتصار البطة

1 «مبروك» حصان قوي. كبير الجسر؛ له ذيل طويل يفتخر به كثيرا؛ كان صاحبه يخرجُه صباح كل يوم من الحظيرة، فتقف الحيوانات في صف طويل تتأمل «مبروكا»؛ وكانت الطيور تعجب منه. فتقف منهورة، مائة مناقيرها إلى الأمام.

2 ولم يكن يتخلف من المعبين «مبروك» غير «ترجس»، البطة الصغيرة؛ إذ كانت ضعيفة، وكانت تختفي بعيدا، لأن زميلاتها كن يعيظنها بضعفها؛ ولاحظ «مبروك» ذلك، فانتهر فرصة انشغال الجميع عنها، واقترب منها، وقال لها: أيتها الأخت. لماذا أراك دائما حزينة؟

3 فأضطربت «ترجس»، ووقفت الكلمات في حلقها، وتغير لونها، ثم قالت: إنني أصغر واحدة - ياسيدي - بين زميلاتي. ولهذا يناديني «ترجس» الضعيفة.

قال «مبروك»: حقيقة لا يمكن أن يقال عنك إنك كبيرة.. ولكنك لست ضعيفة إلى الحد الذي تتصورين.. إنك قوية ولا شك..

اسْمَعِي . غَدًا صَبَاحًا . حِينَ أَمْرُ بِجَانِبِ الْبَابِ ، تَنْتَظِرِينَ هُنَاكَ ، ثُمَّ تَعْمَلِينَ مَا أَمْرُكَ بِهِ . فَقَالَتْ : سَفَعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي !

4 وفي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، وَقَفَتْ «نَرْجِس» بِجَانِبِ الْبَابِ . وَقَلْبُهَا يَدُقُّ خَوْفًا : وَرَأَتْهَا زَمِيلَاتُهَا ، فَسَخِرْنَ مِنْهَا كَعَادَتِهِنَّ : وَظَهَرَ وَفَتْدَاكَ مَبْرُوكُ ، وَامْرَأَتُهَا بِجَانِبِ نَرْجِسَ ، وَهَمَسَ فِي أُذُنِهَا بِضَعِ كَلِمَاتٍ يُسَجِّعُهَا .

5 ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهُ فَرَبَطَهُ إِلَى الْعَرَبَةِ . وَعَادَ إِلَى الْبَيْتِ ، لِيَأْتِيَ بِمِظْلَةٍ ، ثُمَّ تَظَاهَرَ «مَبْرُوكُ» بِأَنَّهُ يُحَاوِلُ دَفْعَ الْعَرَبَةِ : فَغَرَزَ رِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ يَهْمُرُ بِحُجْرَتِهَا ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَةَ لَمْ تَتَحَرَّكَ : وَكَرَّرَ «مَبْرُوكُ» مُحَاوَلَتَهُ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي وَقَفَتْ مَذْهُولَةً ، لَمَّا تَرَى مِنْ عَجْزِ مَبْرُوكٍ .

6 ثُمَّ صَاحَ : عَاوِنِينِي «يَا نَرْجِسُ» . إِنَّ الْعَرَبَةَ الْيَوْمَ ثَقِيلَةٌ .. إِذْفَعِيهَا مَعِي . فَعَرَفَتْ «نَرْجِسُ» مَا يَقْصِدُهُ ، فَتَعَلَّقَتْ بِإِخْدَى عَجَلَتِي الْعَرَبَةِ ، وَسَرَعَانَ مَا تَحَرَّكَتْ ؛ وَكَانَ «مَبْرُوكُ» هُوَ الَّذِي يُحْجِرُهَا .

وَبَيْنَمَا كَانَ هَذَا يَخْدُثُ ، كَانَتِ الزَّمِيلَاتُ يَتَأَمَّلْنَ الْعَرَبَةَ ، غَيْرَ مُصَدِّقَاتٍ لِمَا تَرَى أَعْيُنُهُنَّ ، وَيَتَحَدَّثْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ أَنَّ «نَرْجِسَ» قَوِيَّةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ !

وَلَمَّا سَارَتِ الْعَرَبَةُ بَعِيدًا ، رَجَعَتْ نَرْجِسُ ، فَأَحَاطَتْ بِهَا زَمِيلَاتُهَا وَهُنَّ يَصْحَنُ : إِنَّ «نَرْجِسَ» أَقْوَى طُيُورِ الْحَظِيرَةِ !

لنفرم النص لم كانت الحيوانات تتأمل الحصان ؟ كيف كانت تقف ؟ لم كانت «نَرْجِسُ» تتخلف عن الحضور لرؤية الحصان ؟ كيف شجعها الحصان ؟ كيف

أظهر الحصان عجزه عن جرّ العربّة؟ ممّ طلب المساعدة؟ لمّ فعل الحصان ذلك؟
كيف تظاهرت زرجس بمساعدة الحصان؟

نختبر معلوماتنا أيّ الحيوانات تعيش مع الإنسان؟ ما هي فوائد الحصان؟
الجمل؟ ما هي الفرس؟ ما هو المهر؟ ما فائدة البقرة؟ الثور؟ ما هو العجل؟
ما فائدة الخروف؟ ماذا تقدم لنا أنشاه؟ ما أسم ولدهما؟ أين تبيت الدواب؟
ما أسم صوت الخيل؟ الحمير؟ المغزى؟ البعير؟ الشاة؟ الهرّة؟ الكلب؟ البقرة؟
الدّيك؟ الحمامة؟

نلاحظ الفقرة الاولى إنها صورة أخذة إجمال الفرس .. وقد كتبت الكاتب
بضعة أسطر لذكر جميع ملاحظاته: 1- شكل الحصان - 2- خروجه في الصباح -
3- تأهب الحيوانات لرؤيته - 4- التغيير عن إعجابها بقوته وجماله.

فريس 1- عبّر عن نفس العبارات الآتية بشكل آخر: وقفت الكلمات
في حلقها - قلبها يدق خوفاً - غير مصدقات لما ترى أعينهن.
2- اربط العبارات الآتية: كانت تختفي بعيداً... زميلاتها كن
يعيّننها - وقفت الكلمات في حلقها... تغير ألونها... قالت: إني أصغر واحدة
لئن زميلاتي - انتظرتني هناك... تعملين ما أمرك به.

نسكوه 1- قلّد هذه الجملة: «إن زرجساً أقوى طيور الحديقة» لتفضّل:
تفوق شخص على آخر في: الرّسم - في السّباحة - في القراءة..
نسكوه نصره 1- قلّد هذه الفقرة من النص: «ثمّ جاء صاحبه / فربطه إلى العربّة، /
وعاد إلى البيت ليأتي ببطله؛ / ثمّ تظاهر مبزوك بأنّه يحاول دفع العربّة، / ففرز
رجله في الأرض يجرّها؛ / ولكنّ العربّة لم تتحرّك؛ / وكرّر مبزوك محاولته
مّرات، / أمام الحيوانات التي وقفت مذهولة، / لما ترى من عجز مبزوك»
2- لتصف: شخصاً يدفع عربّة

23. الْكَبْشُ «نَطَاحٌ»، وَالذَّنْبُ

1 كَانَ «نَطَاحٌ» كَبْشًا عَظِيمًا، لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْكِبَاشِ: عَقْلُهُ أَكْبَرُ مِنْ عَقْلِ كُلِّ الْكِبَاشِ، وَقَلْبُهُ أَشْجَعُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ الْكِبَاشِ، وَقُوَّتَاهُ أَقْوَى مِنْ قُرُونِ كُلِّ الْكِبَاشِ.

2 وَذَاتَ يَوْمٍ، أَطَّلَ الْكَبْشُ «نَطَاحٌ» بِرَأْسِهِ فِي الْحَظِيرَةِ. فَرَأَى الْأَرْضَ قَدْ أَكْتَسَتْهَا الْخُضْرَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَخَرَجَ يُرِيدُ الشَّرْهَةَ بَيْنَ الْعُشْبِ النَّدِيِّ، فَسَارَ يَنْتَقِلُ مِنْ غَيْطٍ إِلَى آخَرَ، يَقْضِمُ قَبْضَةً مِنْ الْعُشْبِ هُنَا، وَقَبْضَةً مِنَ الْعُشْبِ هُنَاكَ.

3 وَغَرَّتْهُ الطَّبِيعَةُ الْجَمِيلَةُ بِالتَّقَدُّمِ، فَتَرَكَ الْمَرَارِعَ، وَدَخَلَ - آخِرَ الْأَمْرِ - الْغَابَةَ، مُؤْمَلًا الْمَزِيدَ مِنَ التَّقَدُّمِ: وَلَكِنَّ أَمَالَهُ قَدْ أَنْهَارَتْ كُلَّهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً، حِينَ وَجَدَ نَفْسَهُ وَجْهًا لَوْجِيٍّ أَمَامَ الذَّنْبِ «أَشْهَبَ».

4 وَكَانَ أَشْهَبُ أَضْنَاهُ الْبَحْثُ عَنِ الطَّعَامِ: فَمَا إِنْ رَأَى «نَطَاحًا»، حَتَّى أَخَذَ يَسُنُّ أَسْنَانَهُ عَلَى جَذَعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَيَقُولُ: حَسَنًا فَعَلْتُ.. لَقَدْ أَتَيْتَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.. لَا تُحَاوِلِ الْهَرَبَ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَسْبِقُكَ فِي الْجَزْيِ.

فَقَالَ «نَطَاحٌ»: حَسَنًا أَيُّهَا الْأَخُ.. كُلْنِي، فَقَدْ أَصْبَحْتُ عَجُورًا فَانِيًا، وَصَارَ لَحْمِي وَعِظَامِي يَابِسَةً كَالْحَجَرِ.. وَأَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَتَكَسَّرَ أَسْنَانُكَ الْجَمِيلَةُ الْبَيْضَاءُ!

5 قَالَ الذَّنْبُ: لَا تُحَاوِلِ الْهَرَبَ مِنِّي.. فَلَا بُدَّ مِنْ أَكْلِكَ!



قال «نطاح»: لَدَيَّ فِكْرَةٌ.. أَتَرَى هَذَا التَّلَّ الْقَرِيبَ؟ - وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى
تِلْ مُرْتَفِعٍ - سَأُطْلِعُ عَلَيْهِ.. أَمَّا أَنْتَ فَتَظَلُّ فِي مَكَانِكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَتَفْتَحُ
فَمَكَ الْكَبِيرِ، وَأَنْدَفِعُ أَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي مِنْ فَوْقِ التَّلِّ، فَأَدْخُلُ مَعِدَتَكَ
سَرِيعًا، فَتَمَضُّمُنِي دُونَ حَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَسْتَغْمَلَ أَسْنَانَكَ الْجَمِيلَةَ فَتَكْسِرَهَا!
6 وَأَعْجَبَتِ الْفِكْرَةَ «أَشْهَبُ»، فَجَلَسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَاتِحًا فَاهُ؛ وَأَنْدَفَعَ
«نَطَاحٌ» بِكُلِّ قُوَّتِهِ تَجَاةَ «أَشْهَبٍ»، فَوَقَعَ فَوْقَ رَأْسِهِ بِجِسْمِهِ الثَّقِيلِ!..
فَفَقَدَ أَشْهَبُ وَغِيَهُ؛ أَمَّا «نَطَاحٌ»، فَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ. وَأَخَذَ يَجُرُّ نَفْسَهُ
جَرًّا. مُحَاوَلًا الْإِنْتِعَادَ عَنِ الْغَايَةِ.

وَلَمَّا أَفَاقَ «أَشْهَبُ»، خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ «نَطَاحًا» لَا يَرَالُ فِي بَطْنِهِ يُهَضِّمُ
عَلَى مَهْلٍ!

لَتَعْلَمَ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ نَطَاحٌ: كَثِيرُ النَّطْحِ - الْغَيْظُ: الْبُسْتَانُ - أَنْهَارَتْ آمَالُهُ
دَفْعَةً وَاحِدَةً: ذَهَبَتْ آمَالُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً - أَضْنَاهُ الْبَحْثُ عَنِ الطَّعَامِ: جَعَلَهُ الْبَحْثُ
عَنِ الطَّعَامِ عَاجِزًا عَنِ الْحَرَكَةِ - يَسْنُ أَسْنَانَهُ: يَشْحَذُهَا - عَلَى مَهْلٍ: بِرَفْقٍ.
لَتَنْكَلِمَ عَنْ مَا هَدَانَا هَلْ رَأَيْتَ حَيَوَانًا مَقْرُونًا ذَاهِبًا إِلَى الْعَمَلِ؟ صَفَّهُ. مَا هِيَ

الْحَشْرَاتُ الَّتِي تُضَايِقُهُ؟ كَيْفَ يَظْرُدُهَا؟ هَلْ رَأَيْتَ حَيَوَانَاتٍ مَقْرُوءَةً فِي طَرِيقِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ صَبَاحًا؟ لِمَاذَا تَمُرُّ هُنَاكَ؟ مَتَى تَكْثُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَقْرُوءَةُ فِي السُّوقِ لِلْبَيْعِ؟ لِمَاذَا؟ هَلْ رَأَيْتَ حَيَوَانًا مَقْرُوءًا يُذْبَحُ؟ كَيْفَ؟

نعم لنضع -مُتَعَارِفِينَ- مِنَ الطِّينِ أَوْ الْمُضْطَكِّي قِطْعًا مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَقْرُوءَةٍ فِي الْمَرْعَى، يَحْرِسُهَا الرَّاعِي وَكَلْبُهُ.

توطئة الفقرة الأولى إِنَّهَا صُورَةٌ كَامِلَةٌ لِلتَّزْهَةِ وَقَدْ كَفَتْ الْكَاتِبَ بَعْضُهُ أَنْظِرْ لِدِكْرِ جَمِيعِ مُمَاحِظَاتِهِ: 1- التَّطَلُّعُ إِلَى التَّزْهَةِ. 2- مَنَظَرُ الطَّيْبَةِ. 3- التَّنَزُّهُ. 4- الْأَكْلُ

تمهيد 1- عَبَّرَ عَنْ نَفْسِ الْعِبَارَاتِ الْإِلَهِيَّةِ بِشَكْلِ آخَرَ: أَغْرَثَهُ الطَّيْبَةُ بِالتَّقْصِيمِ - وَجَدَ نَفْسَهُ وَجْهًا لَوَجْهِ أَمَامِ الذَّنْبِ - أَتَيْتَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

2- إِزْبِطِ الْعِبَارَاتِ الْإِلَهِيَّةِ: رَأَى الْأَرْضَ مُحْضَرَةً... خَرَجَ يُرِيدُ التَّنَزُّهُ - لَا تُحَاوِلِ الْهَرَبَ... أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَسْبِقُكَ فِي الْبَحْرِ - وَأَعْجَبْتَ الْفِكْرَةَ أَشْهَبَ... جَلَسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَاتَّعَا فَاهُ.

3- اجْعَلِ الْفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ فِي الْمَتَكَلِّمِ.

4- خَاطَبَ بِالْعِبَارَةِ الْإِلَهِيَّةِ: الْمَفْرَدُ، وَالْمَوْتُ، وَالْمَتْنِ، وَالْجَمْعُ بِتَوْعِيهِمَا:

« لَا تُحَاوِلِ الْهَرَبَ مِنِّي - فَلَا بُدَّ مِنْ أَكْلِكَ. »

فكره قُلْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ: « وَجَدَ نَفْسَهُ وَجْهًا لَوَجْهِ أَمَامِ الذَّنْبِ. »

لِإِتِمَامِ مَا يَأْتِي: وَجَدَ اللَّصُّ... - وَجَدَ الصَّيَّادُ... - وَجَدَ الْفَارُ... -

فكره 1- قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ بِعَوْدَاتٍ يَوْمٍ، / أَظَلَّ الْكَبِشُ نَطَاحَ رَأْسِهِ مِنَ الْحَظِيرَةِ، / قَرَأَى الْأَرْضَ قَدْ أَكْتَثَتْهَا الْخُضْرَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، / فَخَرَجَ يُرِيدُ التَّزْهَةَ بَيْنَ الْعُشْبِ الْنَدِيِّ، / فَسَارَ يَتَقَلُّ مِنْ غَيْطٍ إِلَى آخَرَ، / يَقْصِمُ قَبْضَةً مِنَ الْعُشْبِ هُنَا، / وَقَبْضَةً مِنَ الْعُشْبِ هُنَاكَ..

2- لِنَتَصِفَ: تَزْهَةً أَرَبَ فِي حَقْلِ كَرْبٍ (لِتَصَوِّرَ حَدِثٌ مُضْحِكٌ).

الدَّيْكُ وَالْكَلْبُ وَالشَّعْلَبُ

1 في صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ،

كَانَ الدَّيْكُ يَلْتَقِطُ الْحَبَّ فِي رُكْنٍ
مِنْ أَزْكَانِ حَدِيقَةِ الدَّارِ مَعَ رِفَاقِهِ
؛ وَكَانَ بَطِيءَ الْحَرَكَةِ كَعَادَتِهِ ،
وَخَلْفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الدَّجَاجِ ، تَتَّبِعُهُ
أَيْنَمَا سَارَ ، فَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الطَّعَامِ
كُلَّمَا عَثَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْفَعُ
عَنْهُمْ الْأَذَى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ .



2 وَلَكِنَّهُ ضَاقَ بِهِنَّ فِي صَبَاحِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَتَفَرَّ مِنْهُنَّ ، وَابْتَعَدَ عَنْهُنَّ ؛
ثُمَّ أَتَجَّهُ نَحْوَ الْبَابِ الْخَشَبِيِّ ، فَرَأَاهُ مَفْتُوحًا ، فَأَنْدَفَعَ إِلَى الْخَارِجِ ، يُقْنِي
نَفْسَهُ بِمَحْظِيٍّ أَوْفَرٍ ، وَبِقَضَاءِ يَوْمٍ سَعِيدٍ بَعِيدًا عَنْ دَجَاجَاتِهِ ، وَعَنْ
ضَوْضَاءِ الْفَرَارِيحِ ، الَّتِي لَا تَكْفُ عَنْ الصِّيَاحِ كُلَّمَا رَأَتْ غَرِيبًا ، أَوْ أَرَادَتْ
أَنْ تَطْلُبَ طَعَامًا .

3 إِنْدَفَعَ الدَّيْكُ بِاسِطًا جَنَاحَيْهِ ، يُحَاوِلُ أَنْ يُقَلِّدَ الْعَصَافِيرَ فِي طَيْرَانِهَا ؛
وَرَأَاهُ كَلْبُ الْحَدِيقَةِ ، فَتَبِعَهُ يَجْرِي وَرَاءَهُ ، مُنَادِيًا يَقُولُ : إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبُ
يَا صَدِيقِي ؟ قَالَ الدَّيْكُ : أَوَدُّ أَنْ أَتَفَرَّجَ عَلَى مَا حَوْلَنَا . فَقَدْ مَلِيتُ حَيَاةَ
الْحَدِيقَةِ ، حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا سِجْنٌ ! قَالَ الْكَلْبُ : إِذْنِ اتَّبِعْكَ فِي جَوْلَتِكَ .

❖ 4 اندفع الصديقان فرحين ، يسيران في حقول واسعة ، لم يرياها من قبل ؛ والديك لا يمل من ثمر الأرض ، والكلب يقفز في كل مكان وراءه .

وانقضى اليوم ، والديك والكلب في نزهتهما الطويلة ، وحل المساء ، وقد ابتعدا عن دارهما ؛ ولقيا شجرة كبيرة ، فوجداها صالحة لا يوائهما ؛ فالتجأ الديك إلى فروع في أغلاها . ودخل الكلب فتحتة في جذعها ، ليبيتا ليلتهما .

❖ 5 وعند الفجر ، ارتفع صوت الديك يؤذن : وسمع الثعلب صياحه ، فجاء على عجل ؛ ورأى الديك في أعلى الشجرة لا يكف عن الصياح ؛ فوقف يظريه ، ويغجب بصوته ؛ ثم قال له مخادعا : تعال أنزل لنمرح قليلا ؛ قبل طلوع الشمس ! فأجاب الديك : إذا كنت حقا تريد أن أنزل إليك ، فناد البواب عندك ، كي يفتح لي .

❖ 6 اقترب الثعلب من الشجرة يبحث عن البواب . فرأى الكلب قد فتح عينيه ، وأستعد لمهاجمته ؛ فخاف الثعلب ، ولم يقو على مواجهته الكلب ، فاستدار وولى هاربا .

وبعد طلوع الشمس ، كان الديك والكلب يدخلان الحديقة من بابها الكبير ؛ ورجع الديك إلى ركنه ، يجمع دجاجة حوله كما كان بالأمس ؛ ويصيح في هذه المرة صياح السرور والقناعة .

لتفهم النص أين كان الديك يلتقط الحب ؟ لم تتبعه الدجاجة ؟ ما هي الخدمات

أَتِيَّ يُقَدِّمُهَا إِلَيْهِمْ؟ لِمَ تَقَرَّ مِنْهُمْ؟ لِمَ أَدْفَعُ إِلَى الْخَارِجِ؟ مَنْ صَحْبُهُ فِي جَوْلَتِهِ؟
كَيْفَ كَانَا يَسِيرَانِ؟ أَأَيْنَ اتَّخَذَا مَأْوَاهُمَا؟ مَنْ سَمِعَ صِيْحَ الدِّيكِ عِنْدَ الْفَجْرِ؟
كَيْفَ أَرَادَ الْإِعْتِدَاءُ عَلَيْهِ؟ كَيْفَ سَجَرَ الدِّيكُ مِنَ الثَّلَبِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ فُوجِئَ
الثَّلَبُ؟ مَتَى رَجَعَ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ إِلَى الْحَدِيقَةِ؟

المقدمة الفقرة الخامسة

تربس 1- عُلِّلَ كِتَابَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ فِي «يُؤَدِّذُ».

2- هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهَا «لَاءٌ»، مِثْلَ: الثَّلَبُ.

ط. ولدت القطة أربع قطط صغيرة.

انما 8- القرية

1- لِنُتَمِّمِ الْفِقْرَةَ الْآلِيَةَ: الصَّبَاحُ فِي

الْقَرْيَةِ: هَا هِيَ الشَّمْسُ

وَهَا هُوَ دِيكَ وَارْفَعْ

ثُمَّ

فَيَرِدُ عَلَيْهِ

وَالدَّجَاجَاتُ تَخْرُجُ مِنْ آثًا

وَحِينَئِذٍ يَتِمُّ يَطِيرُ الْحَمَامُ

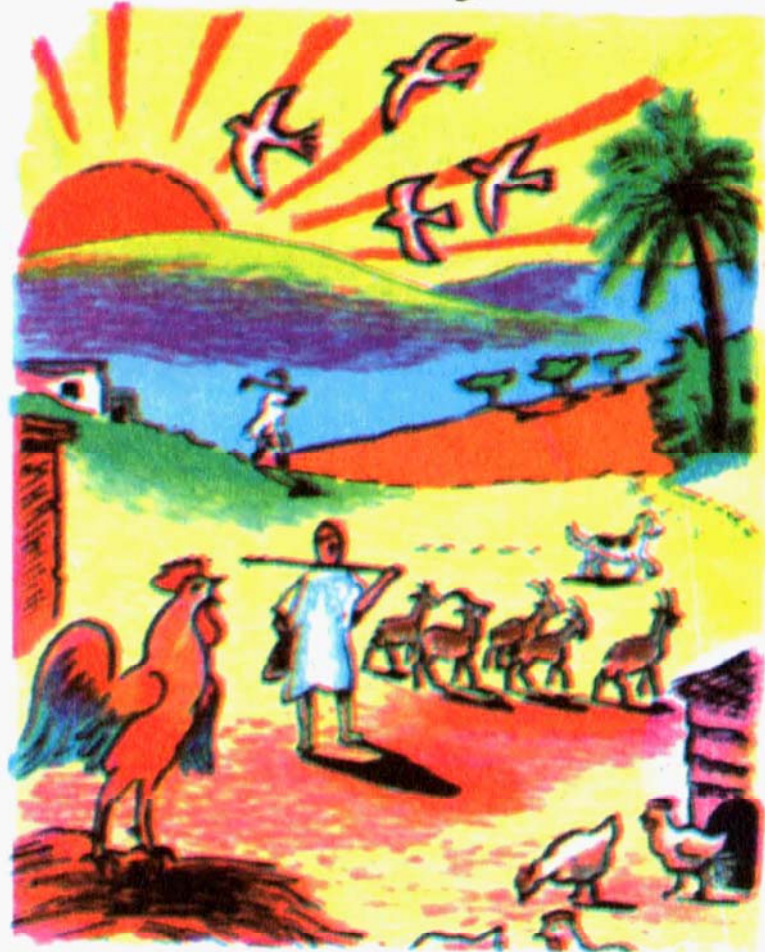
..... وَعَلَى وَ.....

وَالْمَعَارُ يَمْدُ عَصَاهُ فَوْقَ وَيَسِيرُ

وَرَاءَ أَلَّتِي تَضْطَفُ كَ وَأَمَامَهَا الْكَلْبُ

وَإِذَا تَخَلَّفَتْ عَنزَةٌ فَإِنَّهُ ف

2- لِنُنْشِئِ الْفِقْرَةَ الْآلِيَةَ: عَوْدَةُ الْقَطِيعِ.



4. أَغْنِيَةُ الرَّاعِي

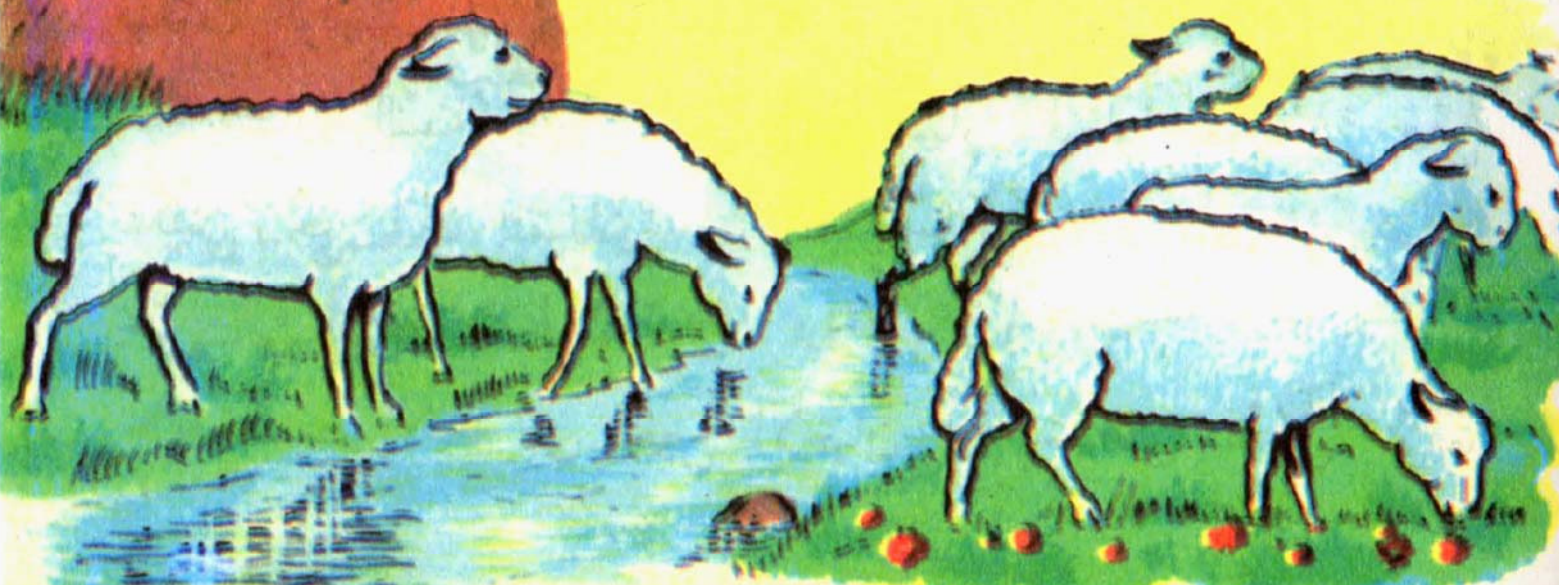
هَيَّا لِلْمَرْعَى يَا غَنَمِي، سِيرِي بِخَدُوكِ صَدَى النَّعْمِ،
سِيرِي فِي الْمَرْجِ وَفِي الْأَكَمِ، مِنْ حَوْلِي يَا أَغْلَى النَّعْمِ.
هَيَّا لِلْمَرْعَى يَا غَنَمِي.

هَيَّا لِلْمَرْعَى فِي الْحَقْلِ، هَيَّا لِلنَّبْتِ الْمُخْتَلِعِ،
هَيَّا لِلسُّنْبُلِ فِي السَّهْلِ، هَيَّا لِلْعُشْبِ الْمُزْتَفِعِ.
هَيَّا لِلْمَرْعَى يَا غَنَمِي.

نَعَمَاتُ النَّايِ تُغَنِّيكَ، وَتَقْوَدُكَ لِلْمَرْعَى الْفَرِحِ،
وَنَضِيرُ الْعُشْبِ يُنَادِيكَ، بِلسَانِ الْبُلْبُلِ فِي الشَّجَرِ،
هَيَّا لِلْمَرْعَى يَا غَنَمِي.

هَيَّا لِلْمَرْعَى نَظْلُبُهُ، بِضِفَائِ الْجَدُولِ وَالنَّهْرِ،
وَالْمَاءُ الصَّافِي نَشْرِبُهُ، وَنَعُودُ مَعًا بَعْدَ الْعَصْرِ.
هَيَّا لِلْمَرْعَى يَا غَنَمِي.

فايد المصري





25. بَيْتُنَا

1 كَانَ مَنِيرُنَا يَتَكَوَّنُ مِنْ دَوْرَيْنِ ، تَقَعُ فِي الدَّوْرِ الْأَرْضِيِّ مِنْهُ غُرْفَتُهُ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَغُرْفَتُهُ الْمَائِدَةِ ، وَغُرْفَتُهُ الْجُلُوسِ ؛ وَتَقَعُ فِي الدَّوْرِ الثَّانِي غُرْفَتُهُ ، جَعَلَ مِنْهَا أَبِي مَكْتَبًا لِي . ثُمَّ غُرْفَتُهُ ثَالِثَةٌ ، أَنَامُ فِيهَا أَنَا وَأَخْتِي .

2 إِنْ مَنِيرُنَا قَلَّمَا كَانَ يَخْلَوَانِ زُوَارٍ ؛ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الزُّوَارُ ، لَا يَكَادُ يَجْتَمِعُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ فِي غُرْفَتِي ، حَتَّى يَمْلَأُوا جَوْهَا بِأَصْوَاتِهِمْ الْعَالِيَةِ ، وَضَحِكَاتِهِمْ الصَّاخِبَةِ ؛ وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ قُدْرَةٌ غَرِيبَةٌ عَلَى التَّقَاطِ الْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ جَمِيعًا مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ فَيَكُونُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُتَكَلِّمًا وَسَامِعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

3 كَانَ النِّسَاءُ يَنْزِلْنَ أُمِّي أَثْنَاءَ النَّهَارِ ، فَيَعْلُوا صَوِيحُجُهُنَّ وَهُنَّ يَتَكَلَّمْنَ ؛ حَتَّى إِنَّكَ لَتَسْمَعُهُنَّ مِنَ الشَّارِعِ ، كَنْ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ ، بِحَيْثُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُنَّ يَتَنَارَعْنَ .

4 وَكُنْتُ أَلْحِظُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ ، أَنَّ إِحْدَاهُنَّ تَدْخُلُ غُرْفَتَهُ

تَحْسِبُهَا خَالِيَةً ، حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا عَلَى رَجُلٍ ، خَرَجَتْ مُسْرِعَةً ،
وَقَدْ أَحْمَرَّ وَجْهَهَا ، وَرُبَّمَا صَرَخَتْ ، وَلَمْ تَكُنْ تَكْتَفِي بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ
تَسْرِعُ إِلَى غُرْفَةٍ أُخْرَى ، وَتُقْفِلُ خَلْفَهَا الْبَابَ .

5 **أَمَّا الرِّجَالُ** ، فَكَانُوا فِي الْغَالِبِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاءِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا ،
فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَقْضِيَ مَعَهُمْ أَكْبَرَ وَقْتٍ مُسْتَطَاعٍ ، لِأَنِّي كُنْتُ أَجِدُ
لَذَّةً فِي ذَلِكَ : كَانُوا أَنْزَعَ مِنَ النِّسَاءِ فِي رَفْعِ الْأَصْوَاتِ وَالِاسْتِمَاعِ فِي
وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا أَكْثَرَ صَخَبًا وَأَشَدَّ حَرَارَةً .

6 **وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ لِلْعِبِ الْوَرَقِ** ، اِثْنَانِ ضِدَّ آخَرَيْنِ ، وَكَانَ لِعَبِّهِمْ
غَرِيبًا : فَأَرَى اللَّاعِبَ يَتَنَاوَلُ وَرَقَةً بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يُلَوِّحُ بِهَا فِي
الْفَضَاءِ مَرَاتٍ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهَا بِإِبْهَامِهِ وَوُسْطَاهُ ، وَيَضْرِبُهَا ضِدَّ سَبَابِقِهِ بِضَعِ
مَرَاتٍ أُخْرَى ، ثُمَّ يُحَوِّلُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ وَصَاحِبُهُ مُنْتَبِهٌ إِلَى
هَذِهِ الْإِشَارَاتِ كُلِّ الْإِتْبَاءِ ؛ ثُمَّ يُلْقِي بِالْوَرَقَةِ عَلَى الْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ ،
وَيَزْنُو إِلَى صَاحِبِهِ ، مُحَاوِلًا أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُ فِهِرٌ عَنْهُ مَا يُرِيدُ .

7 **فَإِذَا حَصَلَتْ غَلْطَةٌ بَسِيطَةٌ** ، ضَجَّتِ الْغُرْفَةُ بِالصَّيَاحِ !.. وَوَيْلٌ لِلْمَغْلُوبِ :
فَإِنَّهُ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِلَبْسِ قَلَنْسُوَةٍ مِنَ الْوَرَقِ ، كَانَتْ تَرَوُّقُنِي جِدًّا ،
وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا ، إِلَّا إِذَا مَحَا عَنْ نَفْسِهِ الْغَلْبَ .

تفهم هذه المفردات : الصَّاحِبَةُ : الشَّيْءُ الصَّوْتِ - يَتَنَازَعُنِ : يَتَخَاصَمُنِ - يُلَوِّحُ
بِهَا : يُشِيرُ بِهَا - التَّلْوِيحُ : الْإِشَارَةُ بِشَيْءٍ مَا - يَزْنُو : يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ
بِسُكُونِ الطَّرْفِ .

لنفهم النص مِمَّ كَانَ الْمَنْزِلُ يَتَكَوَّنُ؟ أَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ غُرْفَةُ النَّوْمِ؟ كَيْفَ وَصَفُ كُلِّ مِنَ الزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ مَاذَا كَانَتْ تَفْعَلُ الْمَرْأَةُ إِذَا فُوجِئَتْ بِوُجُودِ رَجُلٍ فِي الْغُرْفَةِ؟ صِفِ لِعَبَةِ الْوَرَقِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ بِمِمْ كَانَ يُحْكَمُ عَلَى الْمَغْلُوبِ؟

لنفسح عن بيتنا أَيْنَ يَقَعُ بَيْتُكُمْ؟ مَا رَقْمُهُ؟ هَلْ هُوَ مِلْكُكُمْ؟ مَنِ اسْتَأْجَرَهُ لَكُمْ؟ مِمَّ يَتَأَلَّفُ؟ هَلْ لَهُ حَديقَةٌ؟ لِمَاذَا؟ مَاذَا يُجَاوِرُهُ؟ هَلْ تَسْكُنُ فِي عِمَارَةٍ؟ مَا رَقْمُ شَقَّتِكُمْ؟ هَلْ تَحِنُّ إِلَى بَيْتِكُمْ؟ لِمَاذَا؟

لنعمل لِنرْسُمْ بَيْتَنَا مِنَ الْخَارِجِ، وَنَضْعَ تَخْطِيطًا لَطَبَقَتِهِ السُّفْلَى.

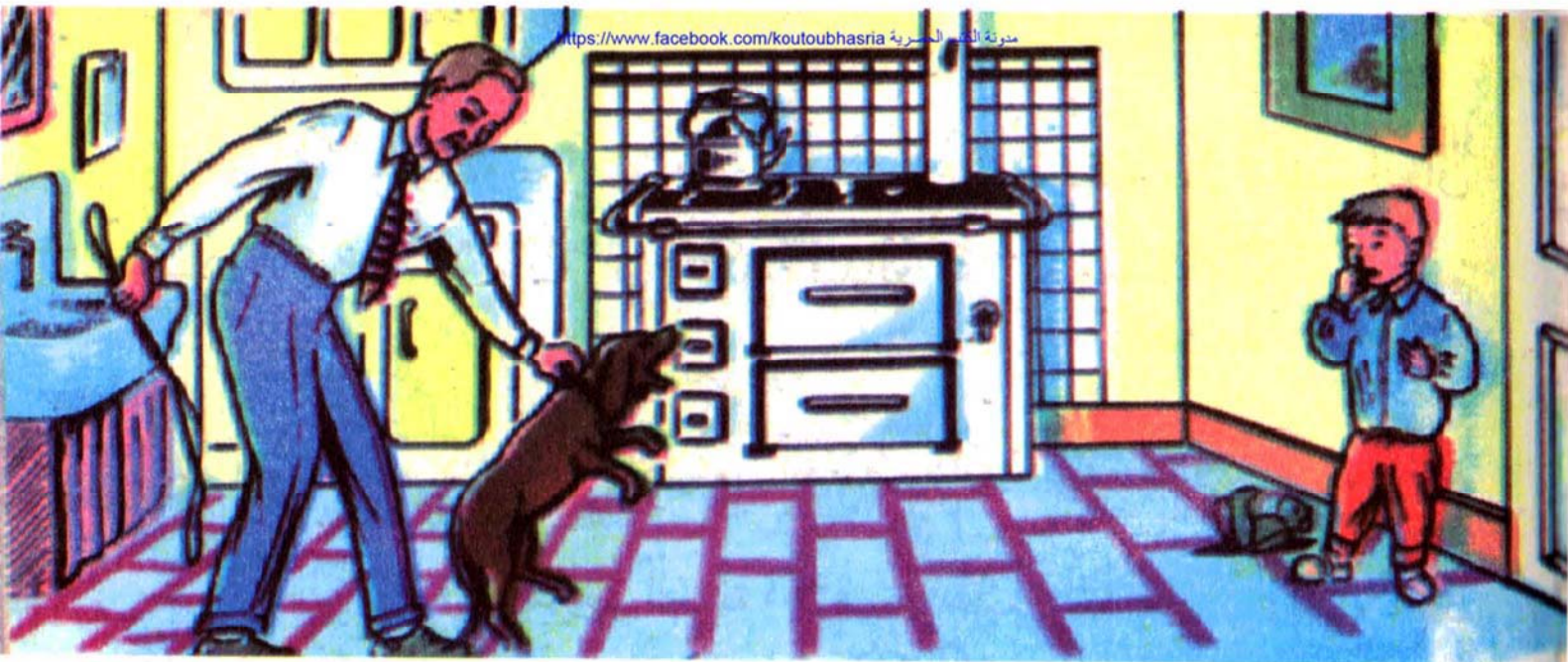
لندمظ الفقرة السادسة إِنَّهَا صُورَةٌ حَيَّةٌ لِلْعِبِّ الْوَرَقِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْكَاتِبُ أَهَمَّ أَرْكَانِ اللَّعْبَةِ: 1- اللَّاعِبُونَ. 2- مُبَاشَرَةُ اللَّعِبِ. 3- الْحَرَكَاتُ وَالْإِشَارَاتُ. 4- الْإِتْبَاهَاتُ **نماريس** 1- حَوْلِ الْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى الْمَذْكَرِ.

2- اِرْبِطْ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ: يَتَنَاوَلُ وَرَقَةً بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ.... يُلَوِّحُ بِهَا فِي الْفَضَاءِ - يَضْرِبُهَا بِضَعٍ مَرَّاتٍ أُخْرَى... يُحَوِّلُهَا يَمِينًا.... يَسَارًا.

لنكونه مجمل قَلَّدَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: «إِنَّ مَنْزِلَنَا قَلَمًا يَخْلُو مِنْ زُورٍ» لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: «إِنَّ مَلْعَبَنَا... - إِنْ الشَّاطِئِ فِي الصَّنِيفِ... - إِنْ السُّوقِ...»

لنكونه فقرة 1- قَلَّدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ لِلْعِبِّ الْوَرَقِ، / اِثْنَانِ ضِدَّ اِثْنَيْنِ، / وَكَانَ لِعِبَهُمْ غَرِيبًا؛ / فَأَرَى اللَّاعِبَ يَتَنَاوَلُ وَرَقَةً بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ، / ثُمَّ يُلَوِّحُ بِهَا فِي الْفَضَاءِ مَرَّاتٍ، / ثُمَّ يَتَنَاوَلُهَا بِإِيْنَاهِمِهِ وَوَسْطَاهُ، / وَيَضْرِبُهَا ضِدَّ سَبَابَتِهِ بِضَعٍ مَرَّاتٍ أُخْرَى، / ثُمَّ يُحَوِّلُهَا يَمِينًا وَيَسَارًا؛ / كُلُّ ذَلِكَ وَصَاحِبُهُ مُنْتَبِهٌ إِلَى هَذِهِ الْإِشَارَاتِ كُلِّ الْإِتْبَاهِ؛ / ثُمَّ يُلْقِي بِالْوَرَقَةِ إِلَى الْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ، / وَيَزْنُو إِلَى صَاحِبِهِ، / مُحَاوِلًا أَنْ يَتَأَسَّكَ مِنْ أَنَّهُ فِيهِمْ عَنْهُ مَا يُرِيدُ.

2- لَتَصِفْ: شَخْصًا يَقُومُ بِالْعَابِ بِهَلْوَائِيَّةٍ.



26 كَعْكَعَةُ اللُّوزِ

1... وفي الصّباح كان إبراهيم الصّغير - وهو يتعجّل الخروج - ما يزال يفكر في الأمر؛ وفي تلك السّاعة بالضبط، وجد نفسه وخذله في حجرة الأثل، ففتح الدّولاب بمياريّة، وأنكب على الكعكعة يفترسها بملء فيه، غير مبالي بسوء هضمه.

2 وعند غودته في المساء، سأله أمّه: «أأنت أكلت الكعكعة؟» فرد عليها مختبجاً:
أنا! كيف آكلها؟

- إذن فمن صنع ذلك؟
- لا أدري، ولكن:

فقدخل أبوه حينئذ قائلاً: ولكن ماذا؟ تكلم.

- حسناً، إنني لم أريد أن أقول شيئاً، ولكني رأيت (عنبّر) في الصّباح....

3 فصاح أبوه غاضباً: آه! إذن فهو صاحبها، حسناً.. سينال (عنبّر) ما يستحقّه.. وفعلًا نال الكلب (عنبّر) الفسكين تأديباً، اغتم له إبراهيم،

وَبَدَأَ ضَمِيرُهُ يُوبِّخُهُ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَلَا تَسْتَخِييَ أَنْ يُعَاقِبَ-عَوْضًا عَنْكَ-حَيَوَانٌ مُسْكِنٌ بَرِيٌّ، لَا يَمْلِكُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَيُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ؟!» وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَى الْإِغْتِرَافِ بِجُزْءِهِ.

4 وَمَرَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامٌ؛ فَبَيْنَمَا الْعِلَامُ-ذَاتَ يَوْمٍ-مَارًّا فِي رَفَاقَةِ أُمِّهِ

بِبَابِ الْحُلَوَانِي، فِي شَارِعِ الْحُرِّيَّةِ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ مَا يَأْتِي: اسْمَعْ، لَقَدْ كُنْتُ عَاقِلًا، وَلِذَا فَإِنِّي سَاقِدُمْ لَكَ كَعَكَّةً.. هَيَّا نَدْخُلْ عِنْدَ الْحُلَوَانِي.

وَمَا إِن دَخَلَ، حَتَّى صَارَ صَوْتُ يَصِيحُ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِدُونِ رَحْمَةٍ: «أَيُّهَا السَّارِقُ! أَيُّهَا السَّارِقُ الصَّغِيرُ! وَلَمْ يَقْوِ الصَّبِيُّ عَلَى اخْتِمَالِ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَبْكِي، وَيَقُولُ مُضْطَرِبًا أَمَامَ أُمِّهِ، بِأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ أَبَدًا.

5 وَبَعْدَ أَنْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَزَجَرَتْهُ أُمُّهُ كَمَا يَنْبَغِي عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ،

سَامَحَتْهُ، ثُمَّ خَاطَبَتْ الْحُلَوَانِي: وَالْآنَ، هَلَا يَتَيْنَتْ لِي كَيْفَ أَطْلَعْتَ عَلَى الْفَعْلَةِ الشَّنْعَاءِ، الَّتِي أَرْتَكِبُهَا وَلَدِي؟! (تُشِيرُ الْأُمُّ إِلَى الْكَعْكَعَةِ الَّتِي اخْتَلَسَهَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ الدُّوَلَابِ فِي الْبَيْتِ).

6 فَقَالَ الْحُلَوَانِي: مَاذَا تَقُولِينَ يَا سَيِّدَتِي؟! إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَغْرِفُ شَيْئًا

أَبَدًا! وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ الْآنَ. ثُمَّ غَابَ. أَخْظَتِ خَلْفَ الدُّكَانِ، وَعَادَ سَرِيعًا، وَهُوَ يَحْمِلُ بَيْغَاءَ مُتَعَلِّقَةً بِأُصْبُعِهِ، ذَاتَ لَوْنٍ أَخْضَرَ بَرَّاقٍ، وَمُتَوَجِّحَ رَأْسُهَا بِالْأَضْفَرِ: وَحَيْثُ مُقْلَدَةٌ صَوْتِ سَيِّدِهَا: «أَيُّهَا السَّارِقُ! أَيُّهَا السَّارِقُ الصَّغِيرُ!»

فَأَشَارَ إِلَيْهَا يَقُولُ: «هَاهِي الْعَادِلُ! مَا الْعَمَلُ؟! إِنَّ لِهَذَا الطَّائِرِ ذَاكِرَةً مَذْهُوتَةً: فَقَدْ سَمِعَنِي مُنْذُ أَيَّامٍ أَصِيحُ بِقِطْنَا الَّذِي لَعِقَ لَعَقَةً مِنَ الْقِشْدَةِ

الطَّرِيقَةُ: «أَيُّهَا السَّارِقُ الصَّغِيرُ!» وَمُنْذُ أُسْبُوعٍ وَهُوَ لَا يُعِيدُ سِوَى ذَلِكَ.
هَكَذَا أَتَتْهُ الْمَأْسَاءُ بِقَهْقَرَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الضَّحِكِ.

تتلم هذه المقدرات يَتَعَجَّلُ الْخُرُوجَ: يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ - الدُّوَلَابُ: خِزَانَةٌ
لِحِفْظِ الْأَطْعِمَةِ - بَدَأَ ضَمِيرُهُ يُوبِّخُهُ: أَخَذَ عَقْلُهُ يُؤَنِّبُهُ - لَا يَنْلِكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ:
لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّظْقِ - الْخُلُوانِي: بَائِعُ الْخُلُوعِ - لَعَقَهُ: لَحَسَهُ: تَنَاوَلَهُ بِلسَانِهِ أَوْ أَضْبَعَهُ -
الْقَشْدَةُ: الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ.

نلاحظ الفقرة السابعة انسخ هذه الفقرة، وتأمل كيف تطفح بالفكاهة والمرح.
مميزات 1- حَوَّلَ الْفِقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْغَائِبَةِ

مُهَاتٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تَعْبِيرَاتٍ مُمَائِلَةً لِمَا يَأْتِي: «انْكَبْ عَلَى الْكَمَكَةِ
يَفْتَرِسُهَا» «نَالَ الْكَلْبُ الْمُسْكِينَ تَأْدِيئًا» «لَقَدْ كُنْتُ عَاقِلًا» «لَمْ يَقَوْ الصَّبِيُّ
عَلَى آخِثِمَالِ ذَلِكَ»

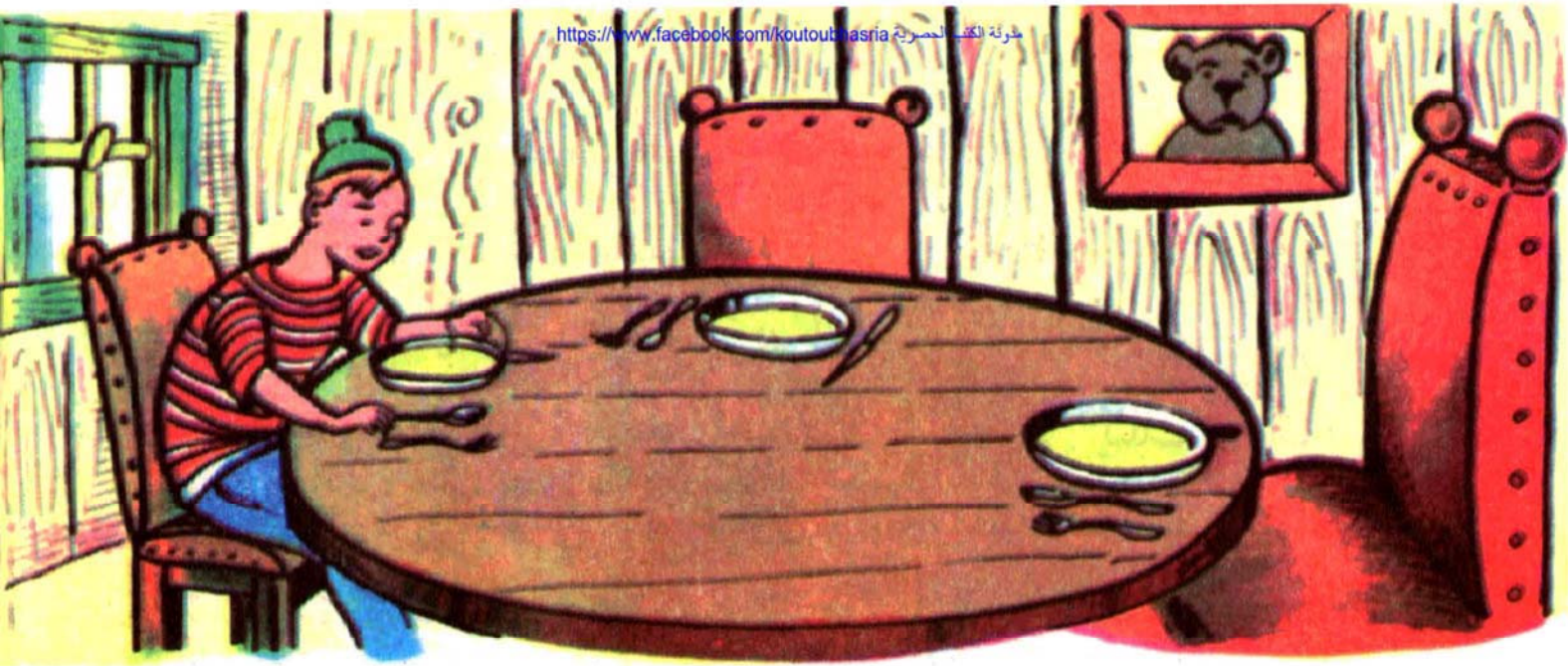
3- حَوَّلَ الْعِبَارَةَ الْإِلَهِيَّةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِمَا: «إِنِّي
لَمْ أَكُنْ أَغْرِفُ شَيْئًا أَبَدًا»

نكوه ممد: قَلَّدَ هَذِهِ الْجُنَلَةَ: «هَلَّا لَيْتَ لِي كَيْفَ أَطْلَعْتُ عَلَى الْفَعْلَةِ الشَّنْعَاءِ،
الَّتِي آزَلَكَبَهَا وَلَدِي؟»

لإتمام ما يأتي: هَلَّا شَرَحْتَ لِي - هَلَّا لَيْتَ لِي - هَلَّا
ذَهَبْتَ - هَلَّا قُلْتَ

نكوه فقرة 1. قَلَّدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ «وَمَا إِنْ دَخَلَ،/ حَتَّى صَارَ صَوْتُ يَصِيحُ
بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِدُونِ رَحْمَةٍ: / «أَيُّهَا السَّارِقُ! / «أَيُّهَا السَّارِقُ الصَّغِيرُ! / وَلَمْ يَقَوْ الصَّبِيُّ
عَلَى آخِثِمَالِ ذَلِكَ، / فَأَخَذَ يَبْكِي، / وَيَقُولُ مُضْطَرِبًا أَمَامَ أُمِّهِ، / بِأَنَّهُ لَنْ يَمُودَ إِلَى
مِثْلِ ذَلِكَ أَبَدًا»

2. لَتَتَحَدَّثَ عَنْ لِصٍّ يُحَاوِلُ اخْتِلَاسَ دَجَاجَةٍ



27. « كيمو » في بَيْتِ الدَّيَّةِ

- 1 « كيمو » وَلَدٌ صَغِيرٌ ، كَانَ يَعِيشُ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْغَابَاتِ ؛ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَقُولُ لَهُ دَائِمًا : لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ إِذْنِي . خَرَجَ كِيمو مَرَّةً يَفْشِي وَخَدَهُ ، حَتَّى بَعْدَ عَنِ الْبَيْتِ ؛ وَهُنَاكَ شَاهِدَ بَيْتًا صَغِيرًا لَطِيفًا ، وَبَابُهُ مَفْتُوحٌ .
- 2 نَسِيَ كِيمو قَوْلَ أُمِّهِ ، وَدَخَلَ فَوَجَدَ رَذَمَةً نَظِيفَةً ، فَتَرَكَهَا وَدَخَلَ حُجْرَةً فِيهَا مَائِدَةٌ ؛ عَلَيْهَا ثَلَاثُ صِحَافٍ فِيهَا حَسَاءٌ ؛ وَبِجَانِبِ كُلِّ صَخْفَةٍ ، شَوْكَةٌ ، وَسِكِّينٌ ، وَمِلْعَقَةٌ ؛ وَرَأَى حَوْلَ الْمَائِدَةِ ثَلَاثَةَ كُرَاسِيٍّ مَكْسُوتَةٍ بِالْجِلْدِ : أَحَدُهَا كَبِيرٌ ، وَالثَّانِي مُتَوَسِّطٌ ، وَالثَّالِثُ صَغِيرٌ .
- 3 جَلَسَ كِيمو عَلَى الْكُرْسِيِّ الصَّغِيرِ ، وَشَرِبَ مِلْعَقَةً مِنْ كُلِّ صَخْفَةٍ ؛ وَعَلَى غَفْلَةٍ ، أَنْخَلَعَتْ رِجْلُ الْكُرْسِيِّ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ فَقَامَ وَشَبَكَ رِجْلَ الْكُرْسِيِّ فِي مَوْضِعِهَا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى حُجْرَةٍ أُخْرَى فِي الْمَنْزِلِ .
- 4 فَوَجَدَهَا حُجْرَةً الْجُلُوسِ ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ كُرَاسِيٍّ مَكْسُوتَةٍ بِالْقَطِيفَةِ ،

وَقَدْ فُرِشَتْ أَرْضُ الْحُجْرَةِ بِبِساطٍ ، وَفِي وَسْطِهَا مِنْضَدَةٌ صَغِيرَةٌ ، عَلَيْهَا بَعْضُ الْكُتُبِ وَالْجَرَائِدِ .

تَرَكَ كَيْمُو حُجْرَةَ الْجُلُوسِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى حُجْرَةٍ أُخْرَى ، فَوَجَدَهَا حُجْرَةَ النَّوْمِ ، وَوَجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَسِرَّةٍ ، وَصَوَانًا لِلْمَلَابِيسِ ، وَتَسْرِيحَةً ،

وَكَانَ كَيْمُو قَدْ تَعَبَ ، فَرَقَدَ فِي السَّرِيرِ الصَّغِيرِ ، وَأَخَذَهُ النَّوْمُ قَنَامًا ! 5

فِي هَذَا الْوَقْتِ ، كَانَ الدُّبُّ الْكَبِيرُ ، وَالذَّبَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ ، وَوَلَدُهُمَا فِي الْغَابَةِ ، فَلَمَّا رَجَعُوا وَدَخَلُوا مِنْ بَابِ الْبَيْتِ ، قَالَ الدُّبُّ الْكَبِيرُ : إِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ إِنْسَانٍ فِي بَيْتِنَا . وَقَالَتِ الذَّبَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ : وَاحِدٌ شَرِبَ بِمِلْعَقَتِي مِنْ صَخْفَتِي : وَجَلَسَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، فَأَنْخَلَعَتْ رِجْلُهُ فَوْقَ عَلَى الْأَرْضِ .

6 قَامَ الدُّبُّ وَالذَّبَّةُ يَبْحَثَانِ فِي الدَّارِ حُجْرَةَ حُجْرَةً ، وَالذَّبُّ الصَّغِيرُ يَبْكِي ؛ وَفِي حُجْرَةِ النَّوْمِ وَجَدَا كَيْمُو مَلْفُوفًا فِي الْمَلَاءَةِ ، نَائِمًا فِي سَرِيرِ الدُّبِّ الصَّغِيرِ : وَصَحَا كَيْمُو خَائِفًا ، فَرَأَى الدُّبَّيْنِ أَمَامَهُ ، فَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ، وَقَفَزَ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَجَرَى خَائِفًا ؛ وَصَارَ يَجْرِي ، وَهُمَا يَجْرِيَانِ



خَلْفَهُ، وَيَضْرُخُ مِنَ الْخَوْفِ، وَهُمَا يَضْرُخَانِ مِنَ الْغَضَبِ، حَتَّى وَصَلَ بَيْتَهُ.
7 وَعِنْدَ الْبَيْتِ، سَمِعَتْهُ أُمُّهُ يَضْرُخُ، فَخَرَجَتْ وَلَقِفَتْهُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ
 فِي وَجْهِ الدُّبَّيْنِ؛ وَكَانَ الْعَرَقُ يَسِيلُ مِنْ جِسْمِ كَيْمُو، وَقَلْبُهُ يَدُقُّ،
 وَجِسْمُهُ يَنْتَفِضُ؛ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: قُأْتُ لَكَ - يَا كَيْمُو - لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَحَدٍ
 مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ.. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا جَرَى لَكَ.

الفقرة الرابعة. هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ فِيهَا ذَالٌ مُفْجَعَةٌ مِثْلَ : نَافِذَةٌ .

فط **و. يوسُفُ يُحِبُّ الطُّيُورَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهَا**

انشا، 9. العشاء.

1. لِنَتَمِّمَ الْفِقْرَةَ الْآلِيَّةَ : أُمِّي تُهَيِّيُ الْعِشَاءَ.

أُمِّي قَشَرَتْ وَهِيَ وَاقِفَةٌ أَمَامَ
 الْوِجَاقِ، ثُمَّ جَعَلَتْهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَتْ
 تُحَرِّكُهَا قَبْلَ أَنْ تُضَيِّفَ إِلَيْهَا.....

إِنَّ كُلَّ ذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى يَسْحَنُ

وَسَرْعَانَ مَا تَعُودُ فَتَمْسَحُ بِمِغْنَاةٍ

وَتَغْسِلُ يَدَيْهَا بِالصَّابُونِ، وَتَجْلِسُ وَتَقْطَعُ

خُبْزَةً بَالِيَّةَةً وَتَجْعَلُ قِطْعَهَا فِي

السَّلْطَانِيَّةِ حَتَّى تَمْتَلِيءَ إِلَى

وَهَا هِيَ الْقِدْرُ ت لَقَدْ تَهَيَّأَ

الْعِشَاءُ! فَتَضُبُّ مَامَا مُحْتَوَى الْقِدْرِ عَلَى

الْخُبْزِ وَتَقُولُ: «.....»

2. لِنُنْشِئَ الْفِقْرَةَ الْآلِيَّةَ : أُمِّي تُهَيِّيُ سَلَاطَةً.



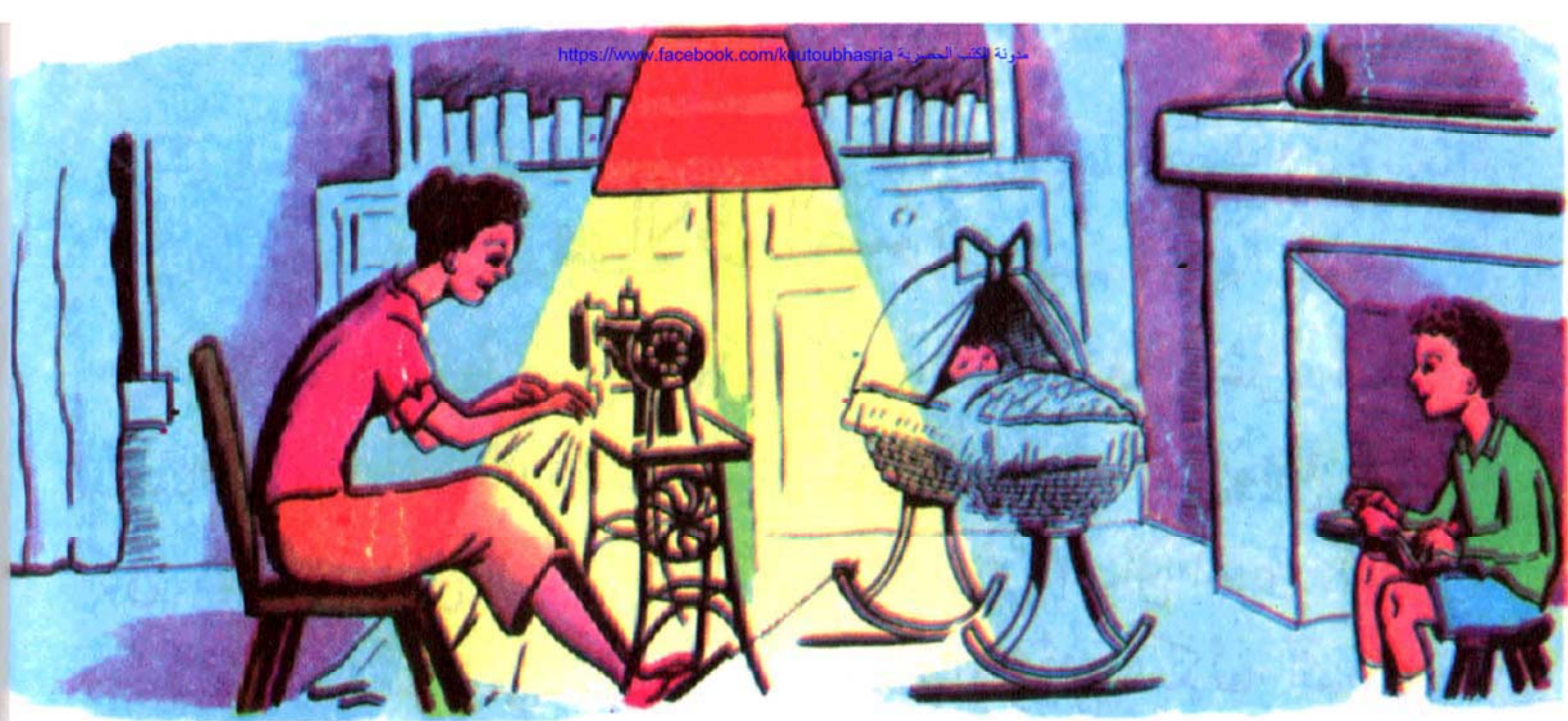
28. الْأُمُّ الصَّبُورُ

1 حَكَى أَحَدُ الْقَرَوِيِّينَ فَقَالَ : كَانَتْ أُمِّي تَحْصُلُ عَلَى الْعَمَلِ بِالْخِصَاطَةِ عَلَى آلَاتٍ ؛ فَكَانَتْ تَحِيكُ قُمَصَانَا وَمِيَادِعَ لِلْقَرَوِيِّينَ ؛ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ شُغْلَهَا فِي الْمَسَاءِ ، أَمَّا النَّهَارُ ، فَتَقْضِيهِ فِي أَعْمَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ ! لَقَدْ بَدَأَتْ - وَهِيَ مَا تَزَالُ قَرِيبَةً عِنْدَ بِالزَّوْاجِ - بِكَفِّ الْمَنَادِيلِ مُتَّخِذَةً مَقْعَدَهَا قُرْبَ الْمَوْقِدِ ، وَمُسْتَضِيئَةً بِقِطْعِ الْحَطَبِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَظْهَرُ لَهَا ، وَهِيَ تَحْتَدِمُ فِي النَّارِ .

2 وَذَاتَ يَوْمٍ ، اشْتَرَتْ أُمِّي آلَتَ خِصَاطَةٍ ؛ فَأَخَذَ الْجِيرَانُ يَأْتُونَ لِرُؤُوسِهَا مُعْجَبِينَ ؛ لَقَدْ صَارَتْ عِنْدَ أُمِّي آلَتُ عَذَابٍ جَدِيدَةٍ ، لِأَنَّ أَشْغَالَ الْمَسَاءِ تَكَاثَرَتْ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

كَانَتْ الْمِسْكِينَةُ لَا تَكَادُ تَجْلِسُ إِلَى عَمَلِهَا - وَقَدْ نَسَهَا شُغْلُ النَّهَارِ - حَتَّى يَغْلِيهَا النَّوْمُ ؛ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَتَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً حَزِينَةً ، عِنْدَمَا تُحَرِّكُ يَدَهَا فَجَاءَتْ بِإِبْرَتِهَا فِي الْهَوَاءِ ، بَاجِثَةً عَنْ نَسِيجِهَا فِي الْفَرَاغِ ؛ وَتَسْتَنْقِظُ مُتَنَهِّدَةً ، مُتَضَايِقَةً مِنْ عَنَائِهَا ؛ وَتَشْتَغِلُ حَتَّى نَنَامَ جَمِيعًا .

3 وَإِذَا كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيٌّ ، فَلَا يَفُوتُهُ أَنْ يَبْكِيَ فِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ الَّتِي يَكُونُ الْعَمَلُ سَائِرًا عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ ؛ وَحِينَئِذٍ كَانَ يَلْتَرُمُهَا أَنْ تَوْقِفَ شُغْلَهَا ، لِتَقُومَ فَتَهْدِيهِدُهُ وَتُرْقِدُهُ ؛ وَقَدْ كُنْتُ مَرَّةً بِدَوْرِي هَذَا الْمُسْتَبِدَّ الصَّغِيرَ الْقَاسِي ، الَّذِي يُنْهَضُ أُمُّهُ عَنْ أَقْدَسِ شَيْءٍ لَدَيْهَا : سَاعَاتِ الْعَمَلِ الْمَاجُورِ .



4 وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْمَاضِي ذَخِيرَةٌ تُشِيرُ الْإِحْسَاسَ : فَقَدْ خَلَّفَتْ لِي أُمِّي الْمَهْدَ الَّذِي نَمْنَا فِيهِ جَمِيعًا ، وَنَامَتْ فِيهِ هِيَ نَفْسُهَا ؛ فَقَدْ كَانَ جَدُّهَا النَّجَّارُ ، صَنَعَهُ مِنْ خَشَبِ الْبَلُوطِ ؛ وَبِهِ الثُّقُوبُ الَّتِي كَانَتْ تُدْخِلُ فِيهَا السُّيُورَ ، فَتَقْمَطُ الصَّبِيَّ ؛ وَقَدْ أَثْبَتَتْ أُمِّي فِي إِحْدَى هَذِهِ الثُّقُوبِ خَيْطًا ، رَبَطْتُهُ مِنْ طَرَفِيهِ الْآخِرِ (بِمَدَارٍ) أَلْتَهَا ؛ فَكَانَتْ تَعْمَلُ وَتُهْذِهُدُ فِي آنٍ وَاحِدٍ ، دُونَ أَنْ تَحْتَاجَ إِلَى الْإِنْقِطَاعِ عَنْ خِيَاطَتِهَا . وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْخَيْطُ الْمُقَدَّسُ مُعَلَّقًا عَلَى جَانِبِ الْمَهْدِ ، الَّذِي كَانَتْ أُمِّي الْحَنُونُ تُهْذِهُدُنَا فِيهِ بِرِجْلِهَا الْمَاهِرَةِ ، بَيْنَمَا تَشْتَغَلُ لِتَحْصُلَ عَلَى قُوَّتِنَا

لتعلم هذه المفردات : تَكْفُ الْمَنَادِيلَ : تَخِيْطُهَا خِيَاطَةً ثَانِيَةً بَعْدَ السَّلِّ — الْمَوْقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ — تَحْتَدِمُ : تَحْتَرِقُ بِشِدَّةٍ — لَهَكَهَا : أَلْعَبَهَا لَعَبًا شَدِيدًا — تُهْذِهُدُ : تُحَرِّكُهُ لِيَنَامَ — الْعَمَلُ الْمَاجُورُ : الْعَمَلُ الَّذِي تَأْخُذُ عَنْهُ الْأَجْرَةَ — السُّيُورُ مُفْرَدَةٌ : سَيْرٌ : قُدَّةٌ مِنَ الْجِلْدِ مُسْتَطِيلَةٌ — تَقْمَطُ الصَّبِيَّ : تَشُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

لتكلم عن أَسْرَتِنَا هَلْ لَكَ أُمٌّ ؟ بِمَاذَا تَعْتَنِي ؟ مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الرَّئِيسِيَّةُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا وَالِدُكَ عِنْدَمَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ ؟ هَلْ لَكَ أَخٌ صَغِيرٌ ؟ هَلْ يُحْسِنُ الْمَشْيَ ؟

هَلْ يُخَيِّنُ الْكَلَامُ؟ هَلْ يَظَلُّ صَامِتًا؟ كَيْفَ تُحَاوِلُ أَثْمَكَ إِسْكَاتَهُ عِنْدَ مَا يَنْكِى؟
مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَ مَا لَا تَنْجَحُ فِي ذَلِكَ؟

نعم لنُحَرِّزَ رِسَالَةً إِلَى وَزِيرِ الشُّؤُونِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، نَرْجُوهُ أَنْ يُخَصِّصَ يَوْمًا
مُعَيَّنًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ «لِعِيدِ الْأُمِّ».

نصوص **الفقرة الثانية** إِنَّهَا صُورَةٌ مُؤَثِّرَةٌ، لَتَعْبِ أُمٌّ فِي سَبِيلِ إِسْعَادِ أَطْفَالِهَا: وَقَدْ
كَتَبَ الْكَاتِبُ بَضْعَةً أُسْطَرًا، لِيَذْكُرَ جَمِيعَ عُنَاصِرِ إِثَارَةِ الشَّفَقَةِ: 1- الْأُمُّ الَّتِي تَعْمَلُ
2- حَرَكَهَ يَدَيْهَا. 3- الْأَشْخَاصَ الْمُتَهَمَتُونَ. 4- أَرُوْا تَعْبَهَا. 5- مُدَّةَ عَمَلِهَا.

نمربس 1- عَبَّرَ عَنْ نَفْسِ الْعِبَارَاتِ الْآلِيَّةِ بِشَكْلِ آخَرَ: لَا تَكَادُ تَظْهَرُ - قَرِيْبَهُ
عَهْدٍ بِالنِّزَاجِ - تَشْتَعِلُ لِتَخْضَلَ عَلَى قُوَّتِنَا.

2- هَاتِ ضِدَّ: النَّهَارُ - كَثِيرَةٌ - قَرِيْبَهُ - اشْتَرَتْ - جَدِيدَةٌ -

تَكَاثَرَتْ - يَنْكِى - سَائِرًا - يَنْهَضُ .

نفسه **مسود** قَلَدِ الْعِبَارَاتِ الْآلِيَّةَ: «كَانَتْ أُمِّي تَخِيْطُ فِي الْمَسَاءِ، أَمَّا النَّهَارُ
فَتَقْضِيهِ فِي أَعْمَالِ الْبَيْتِ».

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: كَانَ أَبِي .. أَمَا فِي .. - كَانَ جَدِّي ... أَمَا فِي .. - كَانَ الْفَلَّاحُ
نفسه **فقرة** . قَلَدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «كَانَتْ أَلِيسْ كِينَةُ لَا تَكَادُ تَجْلِسُ
إِلَى عَمَلِهَا/ وَقَدْ أَنَهَكَهَا شُغْلُ النَّهَارِ/ حَتَّى يَغْلِبَهَا النَّوْمُ،/ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا،/
وَتَبْتَسِمُ أَبْتِسَامَةً حَزَنَةً،/ عِنْدَمَا تُحَرِّكُ يَدَهَا فَجَاءَتْ بِإِبْرَتِهَا فِي الْهَوَاءِ،/ بِأَحَدَةٍ عَنْ
نَسِيجِهَا فِي الْفَرَاغِ؛/ وَتَسْتَقِظُ مُتَهَدَّةً، مُتَضَايِقَةً مِنْ عَنَائِهَا؛/ وَتَشْتَعِلُ حَتَّى تَنَامَ
جَمِيعًا .

لِتَصِفَ شَيْخًا يُطَالِعُ جَرِيدَةً فِي سَاعَةِ مُتَاخَرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .

29. حُلْمٌ يَتَحَقَّقُ

❖ 1 كان في شمال إيطاليا فلاحٌ يُسَمَّى « كيتي » ، وكان لهذا الفلاح مَرَدَعَةٌ من الكروم ، قَرِيبَةٌ من غَابَةِ جَبَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى « مَارِيَا » ، تَسْكُنُ مَعَهُ فِي بَيْتِ الصَّغِيرِ بِالْقَرْيَةِ .

❖ 2 وَقَدْ تَعَوَّدَ الْفَلَّاحُ أَنْ يَذْهَبَ كُلَّ مَسَاءٍ إِلَى الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ ، فَيَجْمَعُ مِنْهَا الْحَطَبَ ، لِيَسْتَخْدِمَهُ فِي الْوُقُودِ وَالْذَّفءِ ؛ وَكَانَتْ مَارِيَا مَرْضِيَّةً فِي الْمَنْزِلِ ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَنْتَظِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَالِدَهَا ، حَتَّى يَعُودَ

مِنَ الْغَابَةِ ، لِتَظْمِئَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ الْوَالِدُ « كيتي » عَادَةً يَتَأَخَّرُ أحيانًا فِي الْعُودَةِ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ الْجَبَلِيَّ الَّذِي فِي الْغَابَةِ ، كَانَ صَعْبًا وَمُرْتَفِعًا وَمُلْتَوِيًا .

❖ 3 وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي ، بَيْنَمَا كَانَتْ « مَارِيَا » تَنْتَظِرُ أَبَاهَا كَالْعَادَةِ ، هَجَمَ عَلَيْهَا التَّوَمُ ، فَرَأَتْ حُلْمًا مُزَعَجًا : رَأَتْ فِي الْحُلْمِ أَبَاهَا بِوُضُوحٍ مُعَلَّقًا مِنْ فَرْعِ شَجَرَةٍ ، عَلَى حَافَةِ أُخْدُودٍ صَخْرِيٍّ عَمِيقٍ ؛ وَرَأَتْ جُرْحًا كَبِيرًا فِي رَأْسِهِ ، يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، وَسَمِعَتْهُ كَأَنَّهُ يُنَادِيهَا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ،



وَيَقُولُ : أَتَقْذِنِي يَا مَارِيَا، أَتَقْذِنِي !.. وَكَانَ الْحُلُمُ وَاضِحًا وَقَوِيًّا ، حَتَّى لَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ أَلِينْتُ مُنْزِعَةً.*

4 **وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ مَارِيَا ، كَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ؛ فَاشْتَدَّ خَوْفُهَا وَذُعْرُهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ أَبَاهَا قَدْ رَجَعَ ؛ وَصَارَتْ تُنَادِيهِ وَتَصْرُخُ . وَلَكِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ ؛ فَاسْرَعَتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابَهَا ، وَخَرَجَتْ إِلَى مَنَازِلِ جِيرَانِهَا تُؤَلِّلُ وَتَصْرُخُ ، وَتَصيحُ : أَبِي ! أَبِي ! أَبِي مُعَلَّقٌ فِي الْأُخْدُودِ ! أَبِي يَمُوتُ !**

5 **وَلَمَّا سَمِعَ الْجِيرَانُ مَارِيَا تَصْرُخُ هَكَذَا ، وَرَأَوْهَا مَذْعُورَةً ، ظَنُّوا أَنَّهَا مَخْمُومَةٌ تَهْذِي ، وَسَأَلُوهَا : كَيْفَ عَرَفْتِ ذَلِكَ ؟ فَقَصَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُلُمَ ، وَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي لَا يَتَأَخَّرُ عَادَةً فِي الْغَابَةِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَالْحَتَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُنْقِدُوا أَبَاهَا .**

6 **اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُرَارِعِينَ ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَذْهَبُوا لِيَبْحَثُوا عَنْ أَبِيهَا ؛ فَاسْرَعُوا إِلَى الْغَابَةِ ، وَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ عَنِ الرَّجُلِ ؛ وَكَانَتْ مَارِيَا مَعَهُمْ ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَرِيبِ مِنَ الْأُخْدُودِ الَّذِي رَأَتْهُ فِي الْحُلُمِ ، وَلَقَدْ دَهَشُوا عِنْدَمَا رَأَوْا « كَيْتِي » مُعَلَّقًا فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ ، عَلَى حَافَةِ الْأُخْدُودِ ، وَالْدَّمُ يَسِيلُ مِنْ جُزْجٍ فِي رَأْسِهِ ، وَلَوْلَا أَنْ اشْتَبَكَتْ مَلَابِسُهُ فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ ، لَسَقَطَ فِي الْأُخْدُودِ .**

فَاسْرَعَ الرِّجَالُ إِلَى إِتْقَادِ الْفَلَّاحِ « كَيْتِي » ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْقَرْيَةِ لِلْعِلَاجِ

لنتعلم هذه المفردات إيطاليا : قُطْرٌ فِي جَنُوبِ أَوْرَبَا - مُنْزِعَةٌ : قَلَقَةٌ - مَخْمُومَةٌ تَهْذِي : لَا تَعِي مَا تَقُولُ مِنْ شِدَّةِ الْخَمَى - الْأُخْدُودُ : الْحَفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ .

نُفِدتْ عَنْ اسْرَتِنَا مِمَّ تَتَأَلَّفُ أُسْرَتُكُمْ؟ عَلَى مَنْ تَتَرَحَّمُونَ؟ هَلْ أَقَامَتْ أُسْرَتُكُمْ مَادِيَّةً أَوْ وَلِيْمَةً؟ فِي أَيِّ مُنَاسَبَةٍ؟ مَتَى أَقْبَلَ الْمَدْعُوُونَ؟ مَاذَا يَفْعَلُ كُلُّ مَدْعُوٍّ؟ مَاذَا قَالَ الْمَدْعُوُونَ لِصَاحِبِ الدَّعْوَةِ عِنْدَمَا هَمُّوا بِالْإِنْصِرَافِ؟

نفس لِنَضَعْ أَوْ نَشْتَرِ «الْبُومَ»، نَحْفَظُ فِيهِ صُورَ أَفْرَادِ أُسْرَتِنَا.

نلاحظ الفقرة السادسة إنها صورةٌ كاملةٌ لِإِتْقَادِ الْفَلَّاحِ، وَقَدْ كَفَتْ الْكَاتِبَ بِضَمَّةٍ أَنْظِرْ لِدِكْرِ جَمِيعِ مُلَاحَظَاتِهِ 1- الْأَشْخَاصُ الْمُهْتَمُونَ بِالْبَحْثِ. 2- الشُّرُوعُ فِي الْبَحْثِ. 3- مَعْرِفَةُ طَرِيقِ الْأُخْدُودِ. 4- الْعُتُورُ عَلَى الْفَلَّاحِ. 5- حَالَتُهُ. 6- سَبَبُ نَجَاتِهِ.

قرب 1- إِرْبِطْ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الْآيَةِ: هَجَمَ عَلَيْهَا النَّوْمُ... رَأَتْ حُلْمًا مُزَعِجًا - لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ... أَسْرَعَتْ... لَبَسَتْ ثِيَابَهَا... خَرَجَتْ تُوَلِّوْلٍ... تَصْرُخُ - فَاسْرِعُوا إِلَى الْغَابَةِ... أَخَذُوا يَبْحَثُونَ عَنِ الرَّجُلِ.

2- هَاتِ ضِدَّ: شَمَالٌ - قَرِيبَةٌ - يَتَأَخَّرُ - الْعَوْدَةُ - صَغْبًا - مُزَعِّعًا.

3- حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الرَّابِعَةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ.

نفسه محمد 1- قَلَّدِ الْعِبَارَةَ الْآيَةَ «تَعَوَّدَ الْفَلَّاحُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ مَسَاءٍ إِلَى الْغَابَةِ الْمَجَاوِرَةِ، فَيَجْمَعُ مِنْهَا الْحَطَبَ»

2- لِإِلْتِمَامِ مَا يَأْتِي: تَعَوَّدَ أَخِي الصَّغِيرُ... - تَعَوَّدَ كُلُّبِي بُولِي... - تَعَوَّدَ عُضْفُورٌ...

نفسه فقرة 1- قَلَّدْ هَذِهِ الْفِقْرَةَ الْمَأْخُودَةَ مِنَ النَّصِّ «وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي، يَتَنَمَّا كَانَتْ «مَارِيَا» تَنْتَظِرُ أَبَاهَا كَالْعَادَةِ، / هَجَمَ عَلَيْهَا النَّوْمُ، / قَرَأَتْ حُلْمًا مُزَعِجًا: رَأَتْ فِي الْحُلُمِ أَبَاهَا بِوُضُوحٍ، / مُعَلِّقًا مِنْ فَرْعِ شَجَرَةٍ عَلَى حَاقَةِ أُخْدُودٍ صَخْرِيٍّ عَمِيقٍ، / وَرَأَتْ جُرْحًا كَبِيرًا فِي رَأْسِهِ، / يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ؛ / وَسَمِعَتْهُ كَأَنَّهُ يُنَادِيهَا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ وَيَقُولُ لِمِ اتَّقِدُونِي! / وَكَانَ الْحُلُمُ وَاضِحًا وَقَوِيًّا، / حَتَّى لَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ أَلَيْتُ مُزَعِجَةً!

2- لِنَتَحَدَّثْ عَنْ حُلِيمٍ مِنْ أَهْلَامِكَ اللَّذِينَةِ!



30. الشَّيْقَانِ

- 1 «حَامِدٌ» وَ «مَحْمُودٌ» أَخَوَانِ شَقِيقَانِ مُتَحَابَّانِ؛ اقْتَسَمَا الْأَرْضَ الَّتِي تَرَكَهَا لَهُمَا أَبُوهُمَا ، وَاتَّفَقَا عَلَى زِرَاعَتِهَا ؛ فَرَزَعَاهَا أَوَّلَ مَا زَرَعَاهَا قَمْحًا ؛ وَتَعَهَّدَا الزَّرْعَ بِعِنَايَتِهِمَا إِلَى أَنْ نَمَا وَكَبُرَ .
- 2 وَلَمَّا أَتَمَّا حَصَادَ الْقَمْحِ ، كَوَّمٌ كُلُّهُ مِنَ الشَّقِيقَيْنِ قَمْحَهُ فِي جُرْنٍ كَبِيرٍ ؛ وَكَانَ الْجُرْنَانِ مُتَسَاوَيْنَيْنِ ، لَا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ وَلَا يَنْقُصُ ؛ وَكَانَ «حَامِدٌ» يَوَدُّ أَنْ يَكُونَ جُرْنُ أَخِيهِ مَحْمُودٍ أَكْبَرَ مِنْ جُرْنِهِ ؛ وَدَبَّرَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَمْرًا ، كَتَمَهُ عَنْ أَخِيهِ ؛ قَالَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ : إِنَّ أَخِي مَحْمُودًا مُتَزَوِّجًا ، وَلَهُ أَوْلَادٌ ، وَنَفَقَاتُهُ أَكْثَرُ مِنْ نَفَقَاتِي ، أَمَّا أَنَا فَمَا زِلْتُ شَابًّا ، وَلَسْتُ مُتَزَوِّجًا ، فَيَجِبُ أَنْ أُسَاعِدَ أَخِي !
- 3 وَفِي اللَّيْلِ ، قَامَ حَامِدٌ مِنْ نَوْمِهِ ، وَقَصَدَ إِلَى الْحَقْلِ ، حَيْثُ كَانَ الْجُرْنَانِ ؛ وَأَخَذَ يُصِفُّ مِنْ قَمْحِهِ إِلَى جُرْنِ أَخِيهِ فِي جِرْصٍ وَنِظَامٍ . وَفِي اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا أَرِقَ مَحْمُودٌ ، وَجَالَ فِي فِكْرِهِ خَاطِرٌ ، فَقَالَ :

إِنَّ أَخِي حَامِدًا شَابًّا ، وَمُقْبِلٌ عَلَى التَّرَوَاجِ ، فَهُوَ مُخْتَاجٌ إِلَى نَفَقَاتِ أَكْثَرِ مَنِّي ، فَلَا بُدَّ أَنْ أُسَاعِدَهُ ، فَأُضِيفَ إِلَى جُزْنِيهِ بَعْضُ الْقَمَحِ .

❖ 4 وَقَامَ مِنْ فَوْرِهِ يُنْقِذُ مَا فَكَّرَ فِيهِ ؛ وَحَاوَلَ كُلُّ مَنْ الشَّقِيقَيْنِ أَنْ يَنْقُلَ مِنْ جُزْنِيهِ إِلَى جُزْنِ أَخِيهِ قَدْرًا مِنَ الْقَمَحِ ، مُجْتَهِدًا فِي ذَلِكَ : وَشَاءَ الْقَدَرُ أَلَّا يَتَقَابَلَا : إِذْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا يَعْمَلُ فِي حَذَرٍ وَسُكُونٍ : فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ مِنْ قَمَحِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى جُزْنِ الْآخَرِ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّانِي قَدْ فَرَّغَ مِنْ حَمْلِهِ ، رَاجِعًا إِلَى جُزْنِيهِ ، ثُمَّ يَتَكَرَّرُ الْعَمَلُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

❖ 5 وَعَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ ، رَأَى كُلُّ مَنْ الشَّقِيقَيْنِ الْجُزْنَيْنِ ، فَإِذَا هُمَا مَا زَالَا مُتَسَاوِيَيْنِ كَمَا كَانَا ؛ وَكَانَ الْجُهْدُ قَدْ أَغْيَاهُمَا فَوْقًا ، وَخَرَجَ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ خَلْفِ جُزْنِهِ يَتَأَمَّلُ الطَّرِيقَ ، وَيَتَعَرَّفُ الْحَالَ ؛ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، تَقَابَلَا مَعًا ، وَعَرَفَ كُلُّ مِنْهُمَا سِرَّ أَخِيهِ ؛ فَتَعَانَقَا عِنَاقَ الْمَحَبَّةِ وَالْوِثَامِ ، وَصَمَّمَا أَلَّا يَقْتَسِمَا بَعْدُ نَصِيبَهُمَا الَّذِي وَرِثَاهُ عَنْ أَبِيهِمَا مِنَ الْأَرْضِ ، بَلْ يَنْزَرِعَانِ مَعًا ، وَيَسْتَشْمِرَانِ مَعًا ، وَيَعِيشَانِ مَعًا .

لنلاحظ الصورة كم شخصًا ترى في هذه الصورة؟ في أي مكان؟ ما هي الأنشطة التي أنصرفا إليها؟ فيم يفكر كل منهما؟ تخيل حديثًا يدور بينهما .

لنتعلم هذه المفردات كَوْمٌ : جَعَلَهُ كَوْمَةً - الْجُزْنُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقَمَحُ .

يَوَدُّ : يَتَمَنَّى - أَرِقَ : ذَهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فِي اللَّيْلِ - اسْتَشْمَرَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يُتَمَرَّ

لنفهم النص ماذا قسم الأخوان؟ أين كَوَّما قَمَحَهُمَا؟ ماذا كان حامدٌ يَتَمَنَّى؟

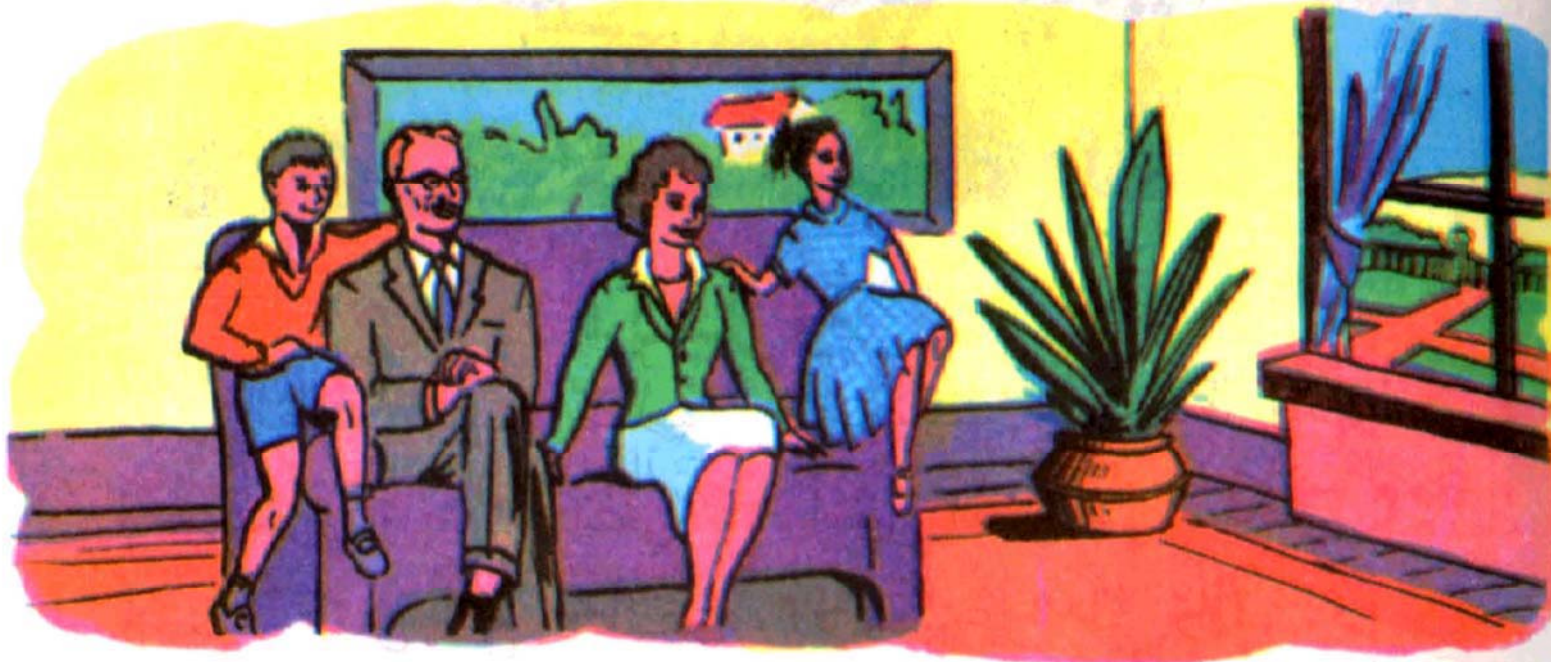
لَمْ أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أَخَاهُ؟ كَيْفَ سَاعَدَهُ؟ لَمْ لَمْ يَتَقَابَلَا؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ عَزَمَا؟
أَمْرًا الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ

مَرْبِي عُلِّلَ كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: ضَوْءٌ - رَأَى - يَتَأَمَّلُ - الْوَنَامُ

فَطَب . سَمِعَتِ الْأُمُّ بُكَاءَ زَيْنَبَ، فَجَاءَتْ إِلَيْهَا .

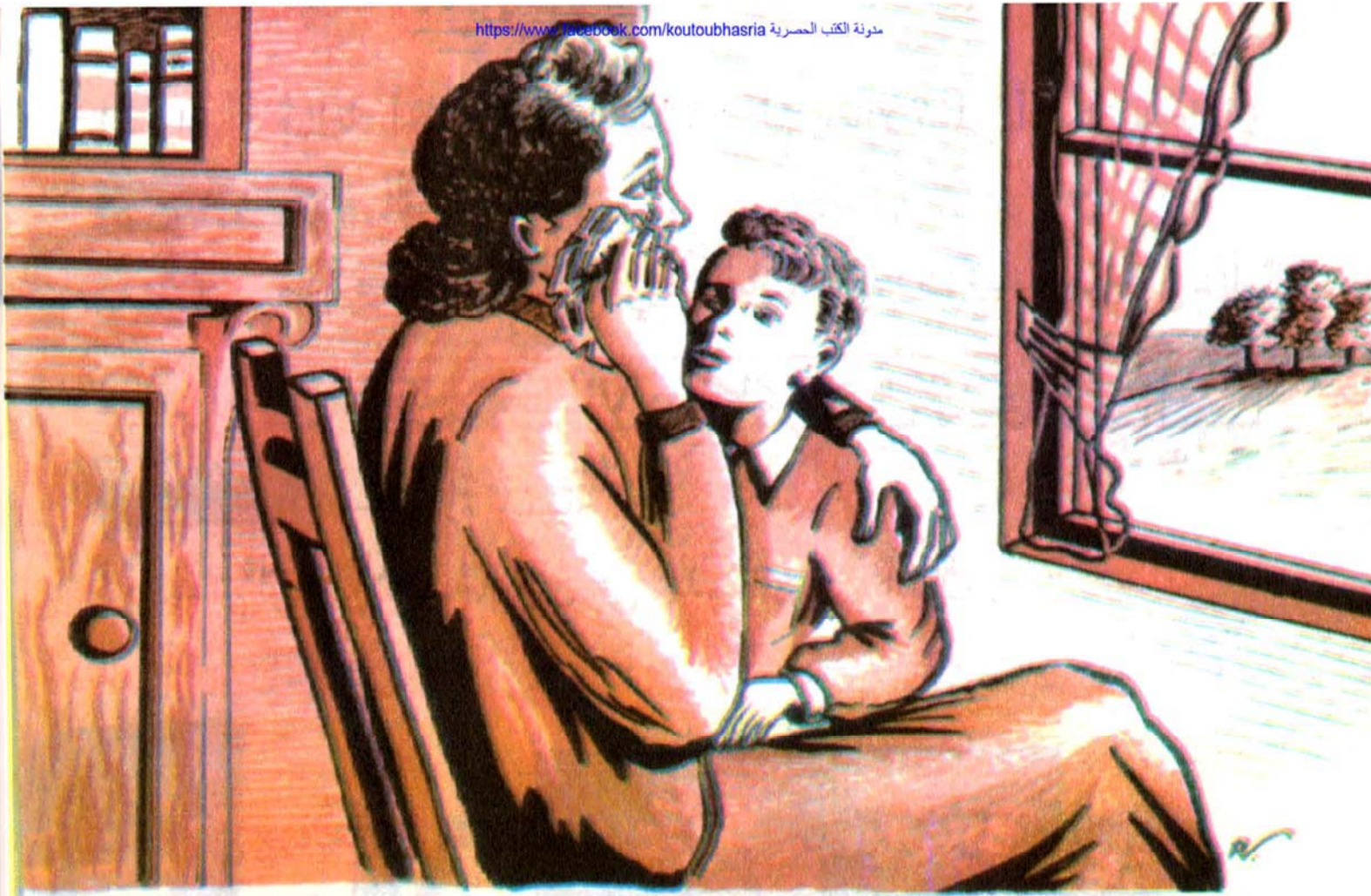
انْقِطَاعٌ 10 - صُورَةُ شَفِيفَةٍ

1- لِنَسْتَمِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ : مَا يُرَى فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، الْعَرَلِيَّةِ .



امْرَأَةٌ شَابَةٌ ذَاتُ عَيْنَيْنِ مُبْتَسِمَتَيْنِ، وَقَمٌ..... وَ..... وَبِجَانِبِهَا جَلَسَتْ فَتَاةٌ
إِنَّهَا..... وَعَلَى بُعْدٍ قَلِيلٍ جَلَسَ الْوَالِدُ، وَعَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ
فَاتِرَةٌ، تَحْتَ شَارِبٍ خَفِيفٍ، وَعَلَى عَيْنَيْهِ...؛ وَعَلَى مُتَكَكِ مَقْعَدِهِ جَلَسَ وَلَدٌ؛ إِنَّهُ
..... وَيَبْدُو عَلَيْهِ... وَهَذَا الْجَمْعُ مُصَوَّرٌ فِي غُرْفَةٍ
... أَمَامَ نَافِذَةٍ تُطَلُّ

2- لِنَنْشِءِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ: خَوَاطِرُكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ



محفوظة

5. يَتِيمٌ وَأُمٌّ

نَظَرَ الطِّفْلُ إِلَيْهَا صَامِتًا وَبِعَيْنَيْهِ حَدِيثٌ وَالْمَرْءُ
لَيْتَ شِعْرِي مَا بَدِ؟ مَا يَنْتَغِي؟ أَنْفَسَ الطِّفْلُ سُؤْلٌ مُكْتَتَمٌ؟
وَحَنَنْتُ تَسْأَلُ عَنْ طِلْبَتِهِ فَرَنْتُ عَيْنٌ لَهُ وَأَفْتَرَّ فَمَرْ
قَالَ: تُرَى أَيْنَ أَبِي؟! لِمَ لَا يَزْجَعُ مِنْ حَيْثُ أَعْتَزَمُ!
نَاشِدِيهِ وَأَسْأَلِيهِ عَوْدَةً فَلَكُمْ يَفْرَحُ قَلْبِي لَوْ قَدِمَ!
لَا تَسَلْ عَنْ جُرْحِهَا كَيْفَ مَضَى * * *
ضَمَّتِ الطِّفْلَ إِلَيْهَا بِيَدٍ مِنْ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا يَنْسِرُ دَمٌ
عَنَّا مَا يَطْلُبُهُ يَا رَحْمَتًا! وَبِأُخْرَى مَسَحَتْ دَمْعًا سَجَمٌ
كَيْفَ تَأْتِي بِرُفَاتٍ وَرِمَمَ كَيْفَ تَأْتِي بِرُفَاتٍ وَرِمَمَ

فَدَوَى طَوْقَان

31. الصديق المخلص

(أصاب «فريدا» كسرٌ في ساقه ، فَظَلَّ رفيقهُ «كمال» مُخْلِصًا في الأثيانِ لِزيارتهِ كُلِّ جُمُعَةٍ)

1 كانَ فَرِيدٌ في حُجْرَتِهِ مُتَمَدِّدًا عَلَى مَقْعَدِهِ الطَّوِيلِ ، وَكَمالٌ جالِسٌ بِجَانِبِهِ ؛ وَكَانَتْ نارُ الْحَطَبِ تَحْمَرُ أَشْتِعَالًا في مَوْقِدِهَا ؛
إِنِّهَا أَوَّلُ جُمُعَةٍ مِنْ دُجْنِبِرَ .

- أَمَا يَرِئالُ الْجَلِيدُ مُسْتَمِرًّا ؟

- إِنَّ في مَحَرِّ السَّاعِيَّةِ* ثَماني دَرَجَاتٍ تَحْتَ الصَّفْرِ .

- هَلْ لَعَبْتُمُ الْإِنْزِلَاقَ في قَناءِ الْمَدْرَسَةِ ؟

- نَعَمْ ، وَلَكِنَّ الْحَارِسَ جَعَلَ فِيهَا رَمْلًا ؛ وَحِينَئِذٍ أَصْطَنَعْنَا مَزْلَقَةً

أُخْرَى أَطْوَلَ ، في مَجْرَى شَارِعِ الْمَرْسَى .

2 وَسَادَ الصَّمْتُ لَحْظَةً ؛ وَمَعَ أَنَّ نَوْرَ النَّهَارِ كَانَ ما يَرِئالُ ظاهِرًا ،

فَإِنَّ الشَّفَقَ* جَعَلَ يُضْفِي حُمْرَتَهُ الْوَرْدِيَّةَ* اللَّمَاعَةَ ، عَلَى رُجَاجِ النَّوَافِدِ .

قالَ كَمالٌ : هَلْ تُرِيدُ أَنْ أوقِدَ الْمِصْبَاحَ ؟ .. يُمَكِّنُ أَنْ نَلْعَبَ (النَّزْدَ)* .

فَحَرَّكَ فَرِيدٌ رَأْسَهُ رَافِضًا ، وَقَالَ : اسْتَمِعْ يا صَدِيقِي الْعَزِيزَ ، لا يَجِبُ أَنْ تُلْزِمَ

نَفْسَكَ عَلَى الْمَجِيءِ كُلِّ جُمُعَةٍ .. وَإِذَا كُنْتَ تَرُغِبُ في التَّمَشِّيِ مَعَ رِفاقِكَ

الْآخَرِينَ فَافْعَلْ .. انْظُرْ ، إِنَّ سَعِيدًا لا يُحْرِمُ نَفْسَهُ شَيْئًا ، مَعَ أَنَّ أَخِي

الْوَحِيدَ .. إِنِّي لَنْ أَسَامَ وَخَدْتِي . فَقَالَ كَمالٌ : إِنِّي أَفْضَلُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ .

3 وَأَسْتَمِرًّا يَتَحَدَّثَانِ في هُدوءٍ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ كَمَا كانا .. إِلَّا أَنَّ

كَمالًا كَانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يَعُودُ إِلَى الْحَادِثَةِ الَّتِي صَارَ فَرِيدٌ يُعاني



أَلَا لَمَرٍ مِنْ جَرَائِهَا؛ وَلَمْ يَكُنْ فَرِيدٌ مِنْ جِهَتِي يَتَكَلَّمُ عَنْ غَيْرِ التَّلَامِيذِ
الْآخَرِينَ وَأَشْغَالِهِمْ، وَتُقْطِعُهُمْ فِي الْإِنْشَاءِ؛ وَيُعَبِّرُ عَنْ لَهْفَتِي فِي اللَّحَاقِ
بِهِمْ، عِنْدَ عَوْدَتِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

4 - سَاعِدْنِي فِي الْمَشْيِ ، وَسَتَرِي !.. وَدَارًا فِي الْحُجْرَةِ ، وَكَمَالٌ فَخُورٌ
جِدًّا بِتَقْدِيمِ كَيْفِيَةِ النَّحِيلَتَيْنِ؛ وَأَبْدَى لِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْهِنَانِ وَالرَّعَايَةِ
الْوَالِدِيَّةِ .. - حَسْبُكَ مَشْيًا.. عِنْدَ لِمَقْعَدِكَ . ثُمَّ سَاعَدَهُ أَيْضًا عَلَى التَّمَدُّدِ
فِي مَقْعَدِهِ الطَّوِيلِ .

5 قَالَ فَرِيدٌ: هَلْ تَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبُوا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ صَدِيقُهُ وَقَدْ
لَمَعَتْ عَيْنَاهُ: يَا لِي مِنْ يَوْمٍ حَافِلٍ! لَقَدْ قَرَّرَ أَلَسَّيْدُ شُعَيْبٌ، أَنْ
يُغَيِّرَهُمْ عَرَبَتَهُ وَحِمَارَهُ.. وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى النَّهْرِ الَّذِي يَبْعُدُ
كَثِيرًا عَنْ غَابَةِ الصَّنَوْبَرِ.. وَفِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، سَيَذْهَبُونَ إِلَى مَنْرَزَةِ
شُعَيْبٍ . فَقَالَ فَرِيدٌ: حَسَنًا.. هَلْ تَوْقِدُ الْمِصْبَاحَ يَا كَمَالُ؟.. شُكْرًا.. إِنَّكَ
الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ .

6 وَكَانَ النُّورُ قَدْ غَمَرَ الْحُجْرَةَ، فَجَاءَ فَرِيدٌ بِدَثَارِهِ ، وَأَلْقَى نَظْرَةً عَلَى

سَاعَتِ الْجِدَارِ ، وَقَالَ : السَّاعَةُ السَّابِعَةُ وَالنِّصْفُ .. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَرَكَّنِي
مَتَى شِئْتَ . فَقَالَ كَمَالٌ : وَلَكِنِّي لَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَرْزَعَةِ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ
بِشَيْءٍ .. وَدَاعًا يَا فَرِيدُ ! إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ .

نتعلم هذه المفردات الجليد: ما يَجْمَدُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ - الْمَحَرُّ : ميزانُ
الْحَرَارَةِ - السَّاعَتِي : مُصْلِحُ السَّاعَاتِ - الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَخَمَرُهَا فِي
أَوَّلِ اللَّيْلِ - الْوَرْدِيَّةُ : فِي لَوْنِ الْوَرْدِ - الزَّرْدُ : « الدَّومِينُو » غَمَرِ الْحُجْرَةِ : اِنْتَشَرَ
فِيهَا

نتفهم النص ماذا أَصَابَ فَرِيدًا ؟ كَيْفَ كَانَ وَضْعُهُ فِي الْحُجْرَةِ ؟ كَمْ
كَانَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ لِمَاذَا لَمْ يَلْعَبَا إِلَّا نِزْلَاقَ فِي قَنَاءِ
الْمَدْرَسَةِ ؟ كَيْفَ لَوْنُ الشَّفَقِ زُجَاجِ النَّوَافِدِ ؟ ماذا رَفَضَ فَرِيدٌ ؟ بِمِمْ أَخْبَرَ كَمَالٌ
صَدِيقَهُ ؟ مَا هِيَ صِفَاتُ كَمَالٍ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ ؟
نممر لِنَتَخَبَّ صَدِيقَ الْقَسَمِ

نلاحظ الفقرتين الأولى والثانية إنها صورةٌ رائعةٌ لِلزِّيَارَةِ 1- الْأَشْخَاصُ 2- الْمَكَانُ
3- الْجَوُّ 4- الْحَدِيثُ

نممر 1- خَاطَبَ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ الْمَفْرَدَ الْمُؤَنَّثَ ، وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ
بِنَوْعَيْنِهِمَا : « إِذْ كُنْتُ تَرَعْبُ فِي التَّمَشِّي فَافْعَلْ »
2- اجْمَعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ ، مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ : حُجْرَةٌ - مَقْعَدٌ -
مَوْقِدٌ - السَّاعَتِي - قَنَاءٌ - حَارِسٌ - مَضْبَاحٌ - عَرَبَةٌ - سَاعَةٌ -

3- حَوِّلْ هَذِهِ الْجُمْلَ مِنْ الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي : أَمَا يَزَالُ
الْجَلِيدُ مُسْتَمِرًّا ؟ - إِنْ سَعِيدًا لَا يُحْرِمُ نَفْسَهُ شَيْئًا - إِنِّي لَمْ أُسَأَمْ وَخَدَتِي .
ننكره مجدد قَلِّدْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « أَمَا يَزَالُ الْجَلِيدُ مُسْتَمِرًّا ؟ » لِإِ تَمَامِ مَا
بَاتَى : أَمَا يَزَالُ التَّوَرُ ؟ أَمَا يَزَالُ الدَّيْكَ ؟ أَمَا نَزَالُ ... ؟ أَمَا يَزَالُ ... ؟

32. في ليلة العيد

1 كان جابرٌ ومُعينٌ وفراجٌ
شيوخًا صالحين ، وأصدقاءً مُخلصين ؛
يقضون أكثر أوقاتهم معًا ، يدرسون
العلم ، أو يقرأون القرآن ، أو
يذكرون الله ؛ فإذا جاء المساء ، رَوَّحَ
كُلٌّ مِنْهُمْ إلى داره سعيدًا ، مملوءً
القلب بالرضا ، والثقة ، والطمأنينة* .
2 فلما كان اليوم الأخير من
رمضان ، رَوَّحَ جابرٌ إلى داره قبيل



الغروب ، وجلس يذكُر الله في انتظار موعد الإفطار ؛ فبينما هو
كذلك ، إذ سمع دقًا على الباب ؛ فقام ليفتح . فإذا صديقُه مُعينٌ
قد جاء يستسلفُه بعض المال ، ليشتري حاجة العيد ؛ ولم يكن جابرٌ
يملكُ إلا كيسًا فيه مئة درهم* ؛ فدفعه إلى صاحبه بما فيه ، ولم يُبق
لنفسه درهمًا ، فأخذ مُعينٌ الكيس ومضى .

3 ولحظت زوجة جابر ما فعله زوجها ، فقالت له غاضبة : لقد
أسلفتَه كل ما كان معك . فمن أين تشتري لنا حاجات العيد ؟
أجابها زوجها في ضجرٍ وضيقٍ : وهل كنت تظنين أن يستسلفني
صديقي ، ولا أعطيه ؟ فدعي الأمر لله ، يُدبِّرْهُ بحكمته .



٤ ثُمَّ لَمَزَ يَكْذَ يَتَنَاوَلُ فَطَوْرَهُ، حَتَّى أَسْرَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ؛
فَالْتَقَى بِصَدِيقِهِ فَرَّاجَ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فَرَّاجُ فَضْلَةٌ مِنْ
أَمْوَالٍ، فَأَسْلِفْنِي إِيَّاهَا، لِأَشْتَرِيَ مِنْهَا حَاجَاتِ الْعِيدِ؛ فَقَالَ فَرَّاجُ:
حُبًّا وَكَرَامَةً يَا صَدِيقِي.. فَأَنْتَظِرْنِي فِي دَارِكَ، حَتَّى أَخْضُرَ إِلَيْكَ.

٥ فَإِذَا أَنْقَضَتِ الصَّلَاةُ، عَادَ جَابِرُ إِلَى دَارِهِ، وَجَلَسَ فِي أَنْتِظَارِ
حُضُورِ صَدِيقِهِ فَرَّاجَ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَاتٌ، حَتَّى حَضَرَ رَسُولٌ مِنْ
صَدِيقِهِ، يَدْفَعُ إِلَيْهِ كَيْسًا مَخْتُومًا، وَيَقُولُ لَهُ: هَذِهِ أَمَانَةٌ، أَرْسَلَنِي بِهَا
إِلَيْكَ فَرَّاجُ.. وَيَعْتَذِرُ مِنْ عَدَمِ اسْتِطَاعَتِهِ الْحُضُورَ بِنَفْسِهِ!

٦ حَمَلَ جَابِرُ الْكَيْسَ، وَدَخَلَ دَارَهُ؛ وَلَمَزَ يَكْذَ يَرَاهُ فِي النُّورِ،
حَتَّى دَهَشَ دَهْشَةً عَظِيمَةً!.. فَقَدْ كَانَ هُوَ الْكَيْسُ نَفْسُهُ، الَّذِي دَفَعَهُ
إِلَى صَدِيقِهِ مُعِينٍ قُبَيْلَ الْغُرُوبِ.

فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِهِ مُعِينٍ وَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ لَهُ مُعِينٌ: طَلَبَ مِنِّي
صَدِيقِي فَرَّاجُ أَنْ أُسْلِفَهُ بَعْضَ أَمْوَالِي لِنَفَقَةِ الْعِيدِ.. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ إِلَّا هَذَا
الْكَيْسُ الَّذِي أَقْرَضْتَنِي إِيَّاهُ.. فَدَفَعْتُهُ لَهُ، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا بِي مِنَ الْحَاجَةِ.

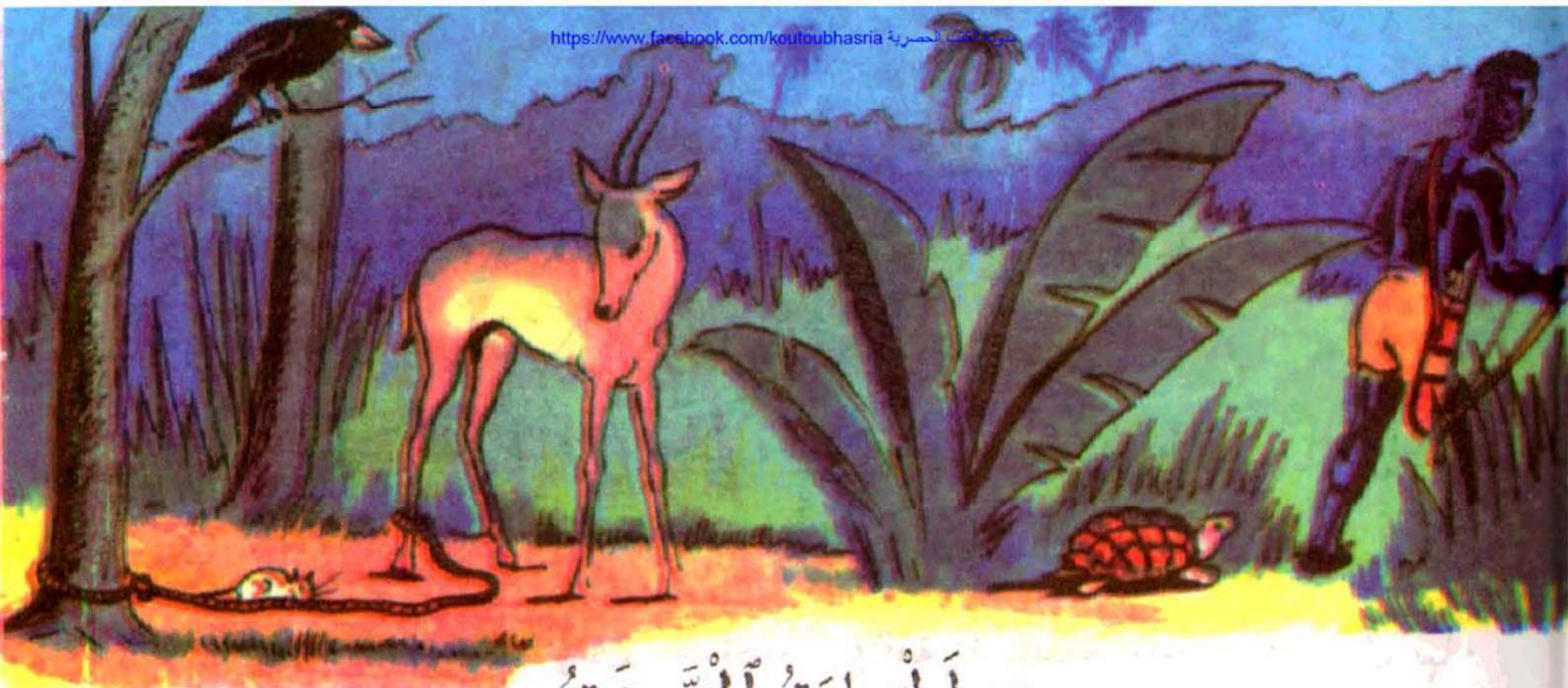
فَقَالَ جَابِرُ : لَقَدْ أَثَرَنِي فَرَّاجٌ عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا أَثَرْتَنِي أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ : فَقَالَ مُعِينٌ ضَاحِكًا : بَلْ قُلْ : كَمَا أَثَرْتَنَا أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ ! فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا عَلَى هَذَا الْإِخْلَاصِ ، وَالْإِشَارِ وَالرَّحْمَةِ ! ثُمَّ أَصْطَحَبَا إِلَى دَارِ صَدِيقِهِمَا فَرَّاجَ ، وَاقْتَسَمَا مَا كَانَ فِي الْكَيْسِ ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمُ حَاجَتَهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، لِنَقَّةِ الْعِيدِ ، وَكَانَ عِيدًا سَعِيدًا عَلَى الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ رَوْحَ : ذَهَبَ فِي الْعَشِيِّ : الطَّمَانِينَةُ : سُكُونُ النَّفْسِ - يَسْتَسْلِفُهُ : يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّقَهُ مَالًا - الدَّزْهَمُ : عُمَلَةٌ فِضِّيَّةٌ - الْإِشَارُ : تَفِيضُ غَيْرِكَ عَلَى نَفْسِكَ .

نظم النص فِيمَ كَانَ الشُّيُوخُ يَقْضُونَ أَوْقَاتِهِمْ ؟ مَاذَا طَلَبَ مُعِينٌ مِنْ جَابِرٍ ؟ لِمَ غَضِبَتْ الزَّوْجَةُ ؟ كَيْفَ ظَنَّتْهَا جَابِرٌ ؟ مَاذَا طَلَبَ جَابِرٌ مِنْ فَرَّاجٍ ؟ لِمَ دَهَشَ جَابِرٌ عِنْدَ رُؤْيَا الْكَيْسِ ؟ هَلْ هُوَ كَيْسُهُ ؟ كَيْفَ عَادَ إِلَيْهِ ؟ أَلَنْ ذَهَبَ كُلُّ مَنْ جَابِرٍ وَمُعِينٍ ؟ مَاذَا فَعَلَ الْأَصْدِقَاءُ بِالْمَالِ ؟

نكوه ممد قَلَّدَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « يَتَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذَا سَمِعَ دَقًّا عَلَى الْبَابِ » لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي : يَتَيْنَا هُمْ يَلْعَبُونَ إِذَا ... - يَتَيْنَا هِيَ تَخِيْطُ إِذَا ... - يَتَيْنَا نَحْنُ نَسِرُ ... - يَتَيْنَا أَمْعَلُمُ ... - يَتَيْنَا التَّلْمِيذَاتُ ... - يَتَيْنَا كَانُوا ...

قَلَّدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « كَانَ جَابِرٌ وَمُعِينٌ وَفَرَّاجٌ شُيُوخًا صَالِحِينَ ، وَأَصْدِقَاءَ مُخْلِصِينَ ، يَقْضُونَ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِمْ مَعًا : يَدْرُسُونَ الْعِلْمَ ، / أَوْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ / أَوْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، / فَإِذَا جَاءَ الْمَسَاءُ ، / رَوْحَ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى دَارِهِ سَعِيدًا ، / مَمْلُوءَ الْقَلْبِ بِالرِّضَا وَالنَّقَّةِ وَالطَّمَانِينَةِ . »
لِتَتَحَدَّثَ عَنْ يَوْمٍ فِي حَيَاةِ طِفْلِ صَغِيرٍ .



33. الْجَمَاعَةُ الْمُتَّحِدَةُ

1 جَمَعَتِ الصَّدَاقَةُ بَيْنَ الْغَزَالَةِ وَالْفَأْرَةِ وَالْغُرَابِ وَالسُّلْخَفَاءِ؛ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَلَّا يَفْتَرِقُوا إِلَّا سَاعَةً؛ فَكَانُوا فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ يَسْعَوْنَ إِلَى أَرْزَاقِهِمْ فِي الْغَابَاتِ، أَوْ أَطْرَافِ الصَّخَرَاءِ؛ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ يَجْتَمِعُونَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الصَّنْعِ، فَيَقْصُ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا لَقِيَهُ فِي يَوْمِهِ، أَوْ يَتَشَاوَرُونَ بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ.

2 وَذَاتَ مَرَّةٍ، اجْتَمَعَ الزَّوْاقُ كِعَادَتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الْمَعْهُودِ، فَلَا حَظَّتِ الْفَأْرَةُ أَنَّ الْغَزَالَةَ غَائِبَةٌ، فَقَالَتْ لِأَصْحَابِهَا: لِمَاذَا غَابَتِ الْغَزَالَةُ الْيَوْمَ يَا تُرَى؟! أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهَا مَكْرُوهٌ!.

3 وَمَا كَادَتْ الْغَزَالَةُ تُتِمُّ كَلَامَهَا، حَتَّى انْطَلَقَ الْغُرَابُ كَالسَّهْمِ فِي سَمَاءِ الْغَابَةِ، يَنْحَثُ وَيَسْتَظْلِعُ؛ فَلَمْ يَنْتَعِذْ كَثِيرًا، حَتَّى أَبْصَرَ الْغَزَالَةَ مَرْبُوطَةً مِنْ رِجْلِهَا إِلَى جَذْعِ شَجَرَةٍ؛ فَأَسْرَعَ إِلَى رِفَاقِهِ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا رَأَى؛ ثُمَّ قَالَ لِلْفَأْرَةِ: الْآنَ جَاءَ دَوْرُكَ - أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ - لِتُنْقِذِي أَخْتَنَا الْغَزَالَةَ، فَالْجِبَالُ قَوِيَّةٌ، وَلَا يَقْوَى عَلَى قَطْعِهَا إِلَّا أَسْنَانُكَ الْقَارِضَةُ.

4 وفي المكان الذي قادها إليه الغراب، بدأت الفأرة تفرض الجبال بهمة وذاب، والصياد في غفلة عنها، فلم ينتبه إلا حين رأى الغزالة تغدو هاربة بكل قوتها فوق الأغشاب.

وآخفت الفأرة في جحر حين وقف الصياد، ووقف الغراب فوق شجرة، وبحث الصياد عمن أطلق سراح الغزالة. فلم يجد أحدا، فسار بضع خطوات، فرأى السلخفاة واقفة تستطلع الخبر، فأمسك بها ووضعها في كيسه، وهو يقول: تعالي، تعالي، شيء خير من لاشيء!.

5 ورآه الغراب يضع السلخفاة في الكيس، فأسرع وأخبر الغزالة، فجاءت تتخيل لعيني الصياد على بُعد، لتغريه بمطاردتها: فبرقت عينا الصياد طمعا، فوضع كيسه على الأرض، وأخذ يجري خلف الغزالة: فلما ابتعد عن الكيس، خرجت الفأرة من جحرها، واستعدت للعمل. وأنقضت وقت قبل أن يزج الصياد متعبا مكدودا، فارغ اليدين، ليجد في كيسه ثوبا كبيرا، وقد خلا من السلخفاة.

6 وفي مكان الاجتماع المغهود، التأم شمل الجماعة، وجلس الأربعة يتضحكون، ويهتفون بغضهم بعضا.

لنعلم هذه المفردات يسعون إلى رزقهم: يبحثون عن طعام - الصنع: مادة تيل من جذوع شجر الصنع، وتجمد عليها - ليستطلع: ليغرف حقيقة الأمر - بداب: يجدي وتمب.

لنفهم النص ما هي الجماعة المتحدة بحسب القطعة؟ ماذا كانوا يعملون وقت الغداء؟ ماذا لاحظت الفأرة؟ ماذا فعل الغراب؟ ماذا أبصر؟ ثم أمر الفأرة؟

أَيْنَ اخْتَفَتْ؟ ماذا رَأَى الصَّيَّادُ؟ ماذا فَعَلَ؟ كَيْفَ نَجَتْ السَّلْحَفَةُ؟
الـ الْفِقْرَةُ الْأُولَى .

نمربن 1. هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي آخِرِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ مِثْلُ «اتَّقُوا»
 2. مَتَى تُرَادُّ هَذِهِ الْأَلِفُ؟

مط ة . دجاجتي تبيض كل يوم بيضة كبيرة

انـا 11. أُمِسِيَّةٌ فِي بَيْتِ صَدِيقِي مُحْسِنٍ

التَّضْيِيمُ 1- سَبَبُ الزِّيَارَةِ 2- وَصْفُ الدَّارِ مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ 3- هَا هُوَ صَدِيقِي

يَسْتَقْبِلُنِي مَاءُ الْجَوَارِ يَبْدُوكُنَا مَاءَ الْإِنْسِغَالِاتِ الَّتِي

أَنْصَرَفْنَا إِلَيْهَا مَاءَ الْإِنْصِرَافِ.. خَوَاطِرُكَ

1- كَيْفَ يَكُونُ شَعُورُكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ صَدِيقَكَ

«مُحْسِنٌ» قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ.. قَالَتْ لَكَ أُمُّكَ: «.. وَإِذَا

أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَهُ، فَادْهَبْ عِنْدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»

2 } أَنْشِ إِحْدَى هَذِهِ الْفِقْرَاتِ

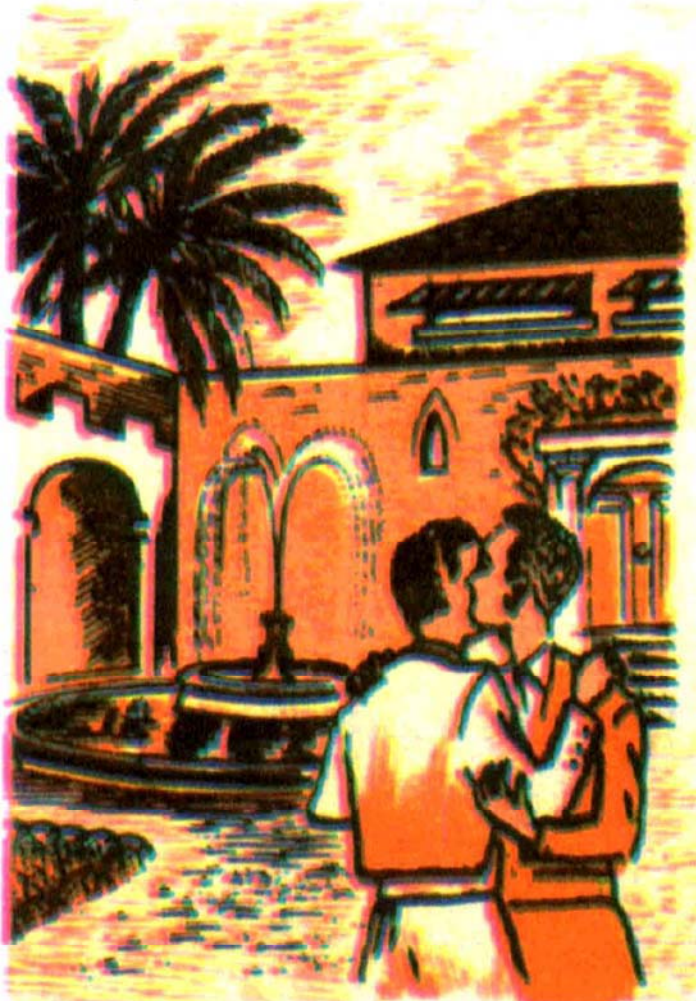
3 } بِحَسَبِ إِشَارَةِ الْمُعَلِّمِ

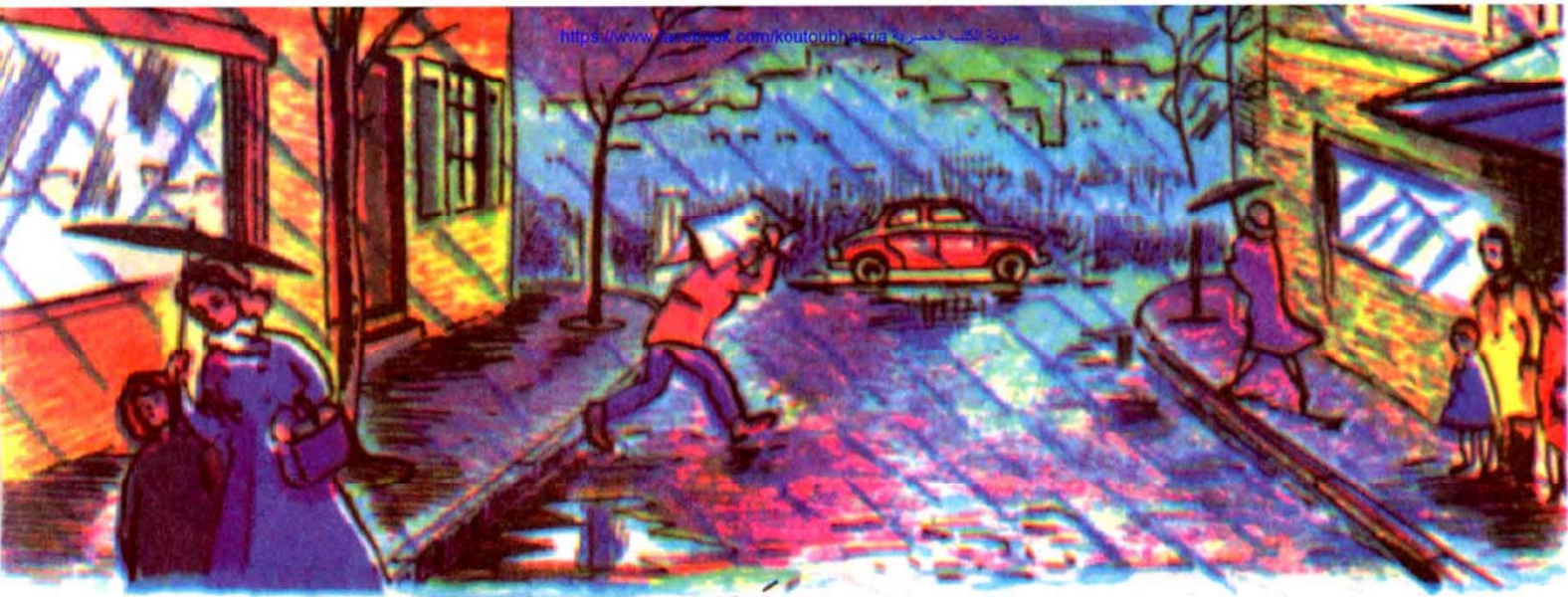
4 }

5- وَلَكِنْ هَاهِي السَّاعَةُ تَدُقُّ الْعَاشِرَةَ

وَكَأَنَّهَا تُنَبِّهُنِي إِلَى مَوْعِدِ النَّوْمِ؛ فَوَجَّبَ أَنْ أَتْرُكَ صَدِيقِي يَسْتَرِيحُ.. فَأَصَافِحُهُ

وَأَعِدُّهُ بِاللِّقَاءِ





34. الشَّتَاءُ

1 كَانَ الشَّتَاءُ يَطُولُ فِي مَدِينَتِنَا، وَكَانَ هَذَا الطَّوْلُ يَنْعَثُ الْحَنِينَ فِي
النَّفُوسِ، إِلَى الْأَيَّامِ الَّتِي تَعُودُ فِيهَا الطَّبِيعَةُ إِلَى نَضَارَتِهَا وَجَمَالِهَا؛ وَكَانَ
الشَّتَاءُ إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ غَنِيًّا مُزْمَجِرًا، فَيَتَجَادَبُ الْبَرْقُ أَطْرَافَ السُّحُبِ
الْكثِيفَةِ السَّودَاءِ، وَيَنْتَقِلُ الرَّغْدُ وَصْدَاةً فِي الْأَجْوَاءِ غَاظِبًا مُخِيفًا!
2 وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ، فَإِذَا بِالمَدِينَةِ تَكَادُ تَسْبَحُ فِي سَيْلٍ طَامِرٍ، وَإِذَا
هِيَ مُبْلَلَةٌ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا؛ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا يَتَقَاطَرُ مِنْهُ الْمَاءُ؛
وَيَتَرَاوَعُ الْمَطَرُ عَلَى أَرْصَفَةِ الشُّوَارِعِ، فَيُخْدِثُ مُوسِيقَا رَتِيبَةً، ذَاتَ
لَحْنٍ وَاحِدٍ مُسْتَمِرٍّ!.

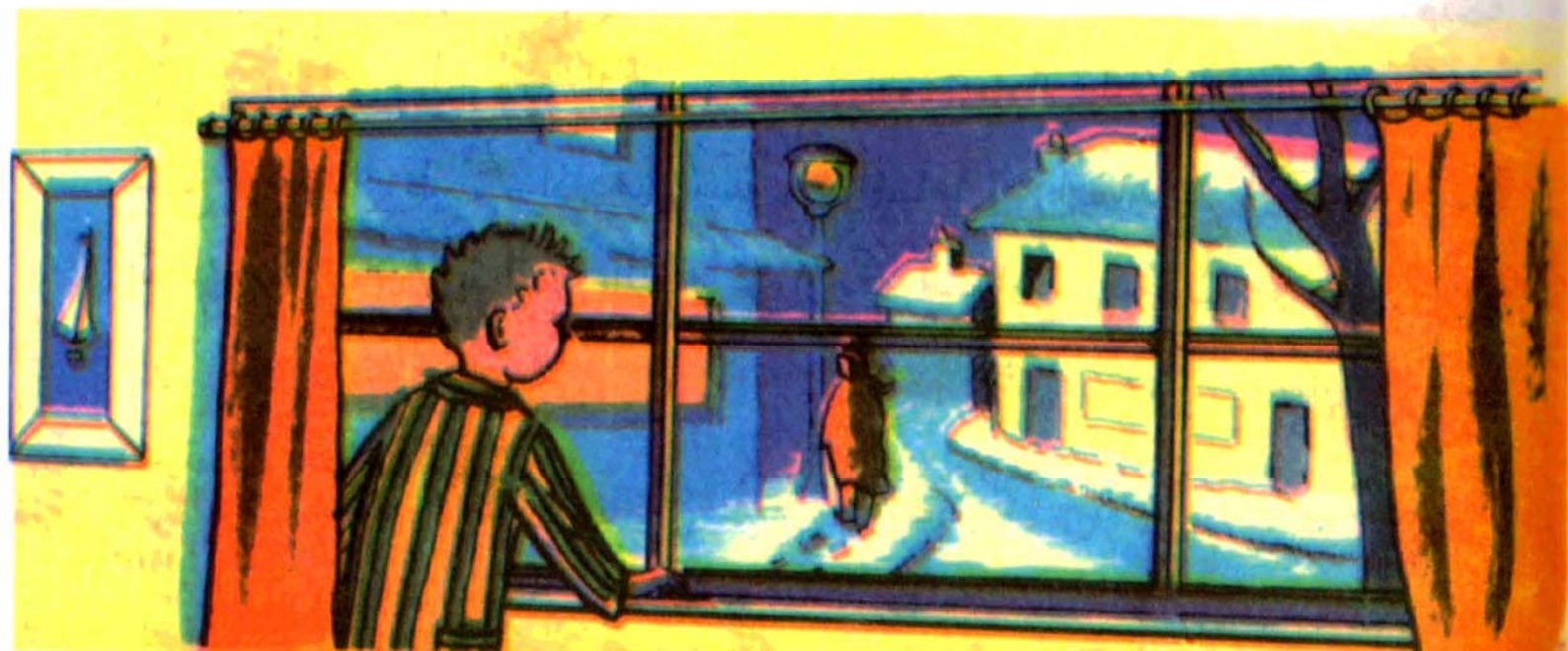
3 وَتَنْطَلِقُ الرِّيحُ مُعُولَةً نَائِحَةً، يُسْمَعُ لَهَا فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ صَفِيرٌ
مُرْعِجٌ؛ فَتَقْصِفُ الْحَوَاجِزَ الْخَشَبِيَّةَ، وَأَغْصَانُ الشَّجَرِ . وَيَتَوَجَّعُ فِي مَهَبِّهَا
الصَّفَافُ الْبَاسِقُ .

4 وَتَرْجُمُ السَّمَوَاتُ الْحَالِكَةُ الْمَدِينَةَ بِوَابِلٍ مِنَ الْبَرْدِ، يَنْقُرُ زُجَاجَ
النَّوَافِدِ، تَقْرَأُ مُتَتَالِيَاتٍ سَرِيعَةً، كَأَنَّ أَسْرَابًا مِنَ الطَّيْرِ تُحَاوِلُ عَبَثًا أَنْ
تُخْتَرِقَهُ بِمَنَاقِرِهَا؛ أَوْ يَمْتَلِيُ الْجَوُّ بِنَفَايَاتِ الثَّلْجِ تَهْفُتٌ فِي بُطءٍ، وَقَدْ

إِزْدَحَمَ بِهَا الْفَضَاءُ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَاتٌ، حَتَّى تَرْتَدِي الْمَدِينَةُ السَّوْدَاءُ
إِذَا أُنِضَ نَاصِعًا، فَإِذَا بِالشَّوَارِعِ وَالْبُيُوتِ وَالْأَشْجَارِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهَا،
يَبْدُو أُنِضَ نَاصِعًا !.

5 وَقَدْ أَنْهَضُ فِي الصَّبَاحِ وَأُطِلُّ مِنَ النَّافِذَةِ، فَإِذَا بِالشَّوَارِعِ وَمَا فِيهَا
قَدْ أَخْتَفَى، فَلَا أَرَى إِلَّا ضَبَابًا فِي ضَبَابٍ، قَدْ يَنْجُمُ عَلَى صَدْرِ الْمَدِينَةِ
طُولَ النَّهَارِ، فَيَضْطَرُّ النَّاسُ إِلَى إِضَاءَةِ الْمَصَابِيحِ، كَأَنَّ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ
مَا تَرَأَى مُسْتَمِرَّةً، وَتَبْدُو مَصَابِيحُ الشَّوَارِعِ خَائِيَةً بَاهِتَةً، كَأَنَّهَا نُجُومٌ
بَعِيدَةٌ تَكَادُ تَغُورُ، وَحَوْلَهَا هَالَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ الضَّبَابِ الْكَثِيفِ تَحَاصِرُ
النُّورَ لِكَيْلَا يَتَسَرَّبَ مِنْهُ شَيْءٌ.

6 وَكَانَ الْبَرْدُ الْقَارِسُ يَمْلَأُ جِسْمِي الصَّغِيرَ نَشَاطًا، فَيَدْفَعُنِي إِلَى
الْعَذْوِ وَالْوَثْبِ، وَالْإِنْعِمَارِ فِي اللَّعِبِ؛ وَاللَّعِبُ - حَقًّا - مِنْ مَظَاهِرِ اغْتِبَاطِ
الطِّفْلِ بِالْحَيَاةِ؛ فَيَرَى صَدْرُهُ يَغْلُو وَيَنْزِلُ بِأَنْفَاسِهِ الْمُجْهِدَةِ، وَقَدْ تَلَأَلَا
وَجْهُهُ بِشَرًّا، وَبَرَقَتْ عَيْنَاهُ رِضًى، وَأَخْمَرَ خَدَاهُ أَحْمَرَارًا بَهِيَجًا، فَإِذَا
بِـ يُشِيعُ الْبِشْرَ وَالرَّضَى فِي كُلِّ مَنْ يَرَاهُ.



وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ فِي الشِّتَاءِ، أَنْ أَجْلِسَ إِلَى الْمِدْفَأَةِ،
أَسْتَمِعُ إِلَى الْأَقَاصِصِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْوِيهَا لِي أُمِّي .

نفسهم هذه المفردات نَضَارَتُهَا : حُسْنُهَا - سَيْلٌ طَامٌ : الَّذِي مَلَأَ الطَّرِيقَ - تَقْصِفُ
الْحَوَاجِزُ : يَشْتَدُّ صَوْتُهَا - تَرْجُمُ : تَرْمِي - تَنْقُرُ : تَضْرِبُهُ لِيُصَوَّتَ - هَفَّتْ : تَطَايَرَ

تحدثت عن فصل الشتاء متى يبدأ فصل الشتاء؟ كيف تستعد له؟ ماذا يُعْجِبُكَ فِيهِ؟
ماذا تَفْعَلُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ فِي الْبَحَارِ؟ فِي الْغَابَةِ؟ فِي الْمَدِينَةِ؟ مَا الرِّشُّ؟ مَا الْطَلُّ؟
مَا الرَّذَاذُ؟ مَا الْقَطْرُ؟ مَا الْهَطُولُ؟

نفسهم لِنُسَاهِمِ فِي إِسْعَافِ الشِّتَاءِ
نلاحظ الفقرة الرابعة إِنَّهَا صَوْرَةٌ رَائِعَةٌ لِسُقُوطِ التَّلَجِّ عَلَى الْمَدِينَةِ، لَاحِظْ هَذِهِ
الْعِبَارَاتِ الْجَمِيلَةَ: السَّمَاوَاتُ تَرْجُمُ! - الْبَرْدُ يَنْقُرُ زُجَاجَ النُّوَافِدِ! الْمَدِينَةُ تَرْتَدِي
إِذَا رَأَى أَيْضًا!

نمربس 1- هَاتِ الْمَاضِيَ مَشْكُولًا مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مُخْتَفِظًا بِنَفْسِ الصِّغَةِ:
يَطُولُ؛ يَبْعَثُ؛ تَعُودُ؛ يَتَجَادَبُ؛ يَنْتَقِلُ؛ تُمْطِرُ؛ تَكَادُ؛ يَتَقَاطَرُ؛ تَنْطَلِقُ؛ يَتَوَقَّعُ؛ تَرْجُمُ؛
يَلْقُرُ؛ تَحْتَرِقُ .

نكوه الفقرة 1- قَلَدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ،/ فَإِذَا بِالْمَدِينَةِ تَكَادُ
تَسْبُحُ فِي سَيْلِ طَامٍ،/ وَإِذَا هِيَ مُبَلَّلَةٌ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا؛/ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا
يَتَقَاطَرُ مِنْهُ الْمَاءُ؛/ وَيَتَرَقَّصُ الْمَطَرُ عَلَى أَزْصِفَةِ الشُّوَارِعِ،/ فَيُحْدِثُ مُوسِيقًا رَتِيلَةً،/
ذَاتَ لَحْنٍ وَاحِدٍ .

2- لِتَصِفَ كَلْبًا مُبَلَّلًا.



35. مَسَرَاتُ الشِّتَاءِ

1 ذاتَ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الشِّتَاءِ . سَقَطَ الثَّلْجُ نَاعِمًا غَيْرَ مُنْتَظَرٍ ، فِي نُدْفٍ كَبِيرَةٍ . وَأَخَذَ سُقُوطُهُ يَتَّبَعُ غَرِيزًا إِلَى الصَّبَاحِ .

وَكَانَ نَبِيئًا - وَهُوَ لَا يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ شَيْئًا - أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ ؛ فَسَرَّعَانَ مَا فَاجَأَهُ مَنَظَرُ بَيَاضٍ ، وَتَطَلَّعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، فَأَلْفَى فُرُوعَ شَجَرَةِ الْجُوزِ ، الَّتِي كَانَتْ عَادَةً تَبْدُو فِي السَّمَاءِ مُسَوَّدَةً الْإِهَابِ . قَدْ كَسَاهَا بَيَاضُ ثَلْجٍ نَاصِعٍ لَمَاعٍ .

2 وَنَدَّتْ مِنْ نَبِيٍّ صَرْخَةً وَهُوَ يَنْطُ فَوْقَ فِرَاشِهِ : لَقَدْ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَكْسُوءَةً ثَلْجًا ! رَبَّاهُ ، رَبَّاهُ !.. ثُمَّ قَفَزَ مِنْ سَرِيرِهِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى النَّافِذَةِ ، فَصَفَعَتْهُ بُرُودَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَقَطَعَ عَلَيْهِ الْإِنْفِعَالُ حَبْلَ الْكَلَامِ .

الثلجُ ، الثَّلْجُ حَيْثُمَا نَظَرْتَ ، الثَّلْجُ الْمَكْتَنَزُ ! كُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحَ مُبَيَّضًا : الْآفَاقُ ، وَالْحُقُولُ ، وَالسِّيَاجَاتُ ، وَالْمَاءُ ، وَالشَّجَرُ ، وَالْمَرْوَجُ ، وَالطُّرُقُ ، وَالشَّارِعُ ؛ كَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جَدِيدٍ ؛ وَصَارَ لِلْكَلِّ طَرَاوَةٌ طِفْلٍ وَشَبَابُهُ .

3 وَكَبَتْ هَذَا الْبَيَاضُ كُلَّ صَوْتٍ ، وَأَضْفَى عَلَى الدُّنْيَا صَمْتًا رَهيبًا ؛

وَأَذْرَكَ نَبِيَهُ «لأَوَّلِ وَهْلَةٍ هَذِهِ السَّعَادَةُ الْمُبَارَكَةُ، فَخَفَقَ قَلْبُهُ غَبْطَةً، وَحِينَئِذٍ لَيْسَ سِرْوَالُهُ مُنْتَهَجًا، وَنَزَلَ السَّلْمُ وَهُوَ يَصِيحُ: يَا لِلْسَّعَادَةِ، يَا لِلْفَرَجِ! 4 وَأَقْبَلَتْ بِهِجَةً عَلَى النَّافِذَةِ تَطْلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَاحَتْ مَسْرُورَةً وَهِيَ تَضْرِبُ فِي يَدَيْهَا: أَوْه! يَا مَا أَجْمَلَ! يَا مَا أَشَدَّ بَيَاضًا! يَا مَا أَشَدَّ بَيَاضًا!.. وَهَرَّتْ بِأُكْدِهَا كُرَّةُ ثَلْجٍ تَصْفِرُ، ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْحُجْرَةِ، فَضَحِكَتْ مُقَهْقَهَةً، لِأَنَّ نَبِيَهَا أَخْطَأَهَا، وَصَاحَتْ: انْتَظِرْ، سَأَتِي لِأَلْعَبَ مَعَكَ.

5 كَانَ نَبِيَهُ قَدْ أَسْرَعَ فِي صُنْعِ رَجُلٍ مِنَ الثَّلْجِ، فَسَاعَدَتْهُ بِهِجَةً، فَأَكْمَلَ هُوَ الْجَسَدَ، وَأَخَذَتْ هِيَ تُدْخِرُ كُرَّةَ ثَلْجٍ، صَارَتْ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ، ثُمَّ جَعَلَتْهَا رَأْسًا لِلْجَسَدِ؛ تَعْبًا كَثِيرًا مَعًا فِي رَفْعِهِ وَجَعْلِهِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَتَوَجَّهَ نَبِيَهُ بِقُبْعَةٍ بَالِيَةٍ لِفَرَاعَةٍ، وَجَعَلَ فِي يَدَيْهِ مِكنَسَةً، ثُمَّ بَرَزَ بِإِبْنَاهُمَا عَيْنَيْنِ، وَأَنْفًا، وَأَسْنَانًا؛ وَنَعَدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ لَهُ غُلِيونًا صَنَعَهُ مِنَ الْقَصَبِ. 6 وَحِينَئِذٍ صَارَا يَتَقَاذِفَانِ كُرَاتِ الثَّلْجِ، وَيَتَرَامِيَانِهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ؛ وَقَدْ صَارَتْ الْكُرَّةُ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ مُصْفِرَةً، ثُمَّ تَرْتَطِمُ بِالشَّجَرِ، حَتَّى طَارَتْ- فِي الْآخِرِ- إِحْدَاهَا، وَاصِلَةً إِلَى زُجَاجِ النَّافِذَةِ فِي الْبَيْتِ، فَأَخْدَثَتْ ضَجَّةً كَسَرَ زُجَاجٍ.

نتعلم هذه المفردات نُدْفُ الثَّلْجِ: قِطْعُ الثَّلْجِ الشَّيْبَةِ بِالْقُظَنِ الْمَدْدُوفِ - نَدَّتْ: أَفْلَتَتْ - اِكْتَنَزَتْ: تَجَمَّعَ وَتَصَلَّبَ - أَضْفَى عَلَى الدُّنْيَا صَوْتًا رَهِيْبًا: جَعَلَ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا لَا حَرَكَةَ فِيهَا - الْفَرَاعَةُ: مَا يُنْصَبُ فِي الْمَزْرَعَةِ لَخْوِيفًا لِلطَّيْرِ- يَتَقَاذِفَانِ: يَتَرَامِيَانِ - تَرْتَطِمُ: تَضْطَرِمُ وَتَتْرَاكُمُ

تفكرت عن رياضة الثلج هل تزلجت على الثلج؟ هل رأيت أشخاصاً يذهبون للتزلج على الثلج؟ ماذا يستأجرون؟ ماذا يمتطون؟ أين يقصدون؟ ماذا يلبسون؟ ماذا ينتعلون؟ على أي شيء يتكئون؟ هل تقام حفلات رسمية للتزلج على الثلج؟ لماذا تُسجّع الحكومة.

نصلي : لنتدرب على رياضة الثلج إذا كنا في منطقة ثلجية

نلاحظ الفقرة الثامنة إنها صورة مؤثرة؛ وقد كتبت الكاتب بضع عبارات ليعرض علينا مشهداً جميلاً من الطبيعة في فصل الشتاء..... تأمل العلاقة بين أنفعالات الطفل السريعة، والتعبير المناسب لذلك

نربط 1- حَوْلِ الْفَقْرَةِ الْاُولَى إِلَى الْمُؤْتِثِ

2- حَوْلِ الْفَقْرَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى الْمَذْكُورِ

3- صَرَفَ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ: أَخَذَتْ هِيَ تُدْخِرُ كُرَةَ الثَّلَجِ

نفكره مجرّد قلّد هذه العبارة: « لِبَسَ سِرْوَالُهُ مُبْتَهَجًا، / وَنَزَلَ السَّلَمَ وَهُوَ يَصِيحُ: / يَا لِسَعَادَةٍ! يَا لَلْفَرَحِ! »

لَتَصِفَ وَلَدًا يَسْتَعِدُّ لِلتَّلَجِ عَلَى الثَّلَجِ

نفكره فقرة : قلّد هذه الفقرة من النص: « كَانَ نَبِيَّهُ قَدْ أَسْرَعَ فِي صُنْعِ رَجُلٍ

مِنَ الثَّلَجِ، / فَسَاعَدَتْهُ بِهَيْجَةٍ؛ / فَأَكْمَلَ هُوَ الْجَسَدَ، / وَأَخَذَتْ هِيَ تُدْخِرُ كُرَةَ

ثَلَجٍ؛ / صَارَتْ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ؛ ثُمَّ جَعَلَتْهَا رَأْسًا لِلْجَسَدِ؛ / ثَمَّا كَثِيرًا فِي رَفْعِهِ

وَجَعَلَهُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ؛ / وَتَوَجَّهَ نَبِيَّهُ بِقُبْعَةٍ بِالْيَدِ الْفَرَاعَةِ؛ / وَجَعَلَ فِي يَدِهِ مَكْنَسَةً؛ /

ثُمَّ بَرَزَ بِإِبْهَامِهِ عَيْنَيْنِ، وَأَنْفًا، وَأَسْنَانًا؛ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ لَهُ غُلِيونًا صَنَعَهُ مِنَ الْقَصَبِ،

لَتَصِفَ وَلَدًا يَصْنَعُ لِنَبِيٍّ صَغِيرًا مِنَ الْوَرَقِ الْمَقْوَى



36. بَائِعَةُ الْكِبْرِيَّتِ

1 كَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا، وَالرَّيَاحُ كَثِيرَةً؛ وَفِي ظِلَامِ اللَّيْلِ، وَقَفَتِ فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ تَلْبَسُ ثِيَابًا مُمَرَّقَةً، وَفِي قَدَمَيْهَا شَبَشِبٌ كَبِيرٌ مُمَرَّقٌ. كَانَ لِأُمِّهَا الَّتِي مَاتَتْ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْمِي قَدَمَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ مِنْ بُرُودَةِ الطَّرِيقِ. وَقَفَتِ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ تَرْتَعْشُ، وَفِي يَدَيْهَا بَعْضُ عُلْبِ الْكِبْرِيَّتِ الَّتِي تَبِيعُهَا؛ وَفِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، جَاءَتْ عَرَبَةٌ كَبِيرَةٌ تَسِيرُ؛ جَعَلَتِ الطِّفْلَةَ الصَّغِيرَةَ تَقْفِرُ خَائِفَةً؛ فَأَنْخَعَ الشَّبَشِبُ فِي الطَّرِيقِ؛ وَاخْتَفَتِ فَرْدَةً مِنْهُ فِي الزَّحَامِ، وَالْفَرْدَةُ الْآخَرَى اخْتَطَفَهَا غُلَامٌ كَانَ يَقِفُ قَرِيبًا. ثُمَّ جَرَى سَرِيعًا وَهُوَ يَضْحَكُ.

2 وَسَارَتِ الْفَتَاةُ حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ. وَقَدْ نَوَّرَتْ قَدَمَاهَا الصَّغِيرَتَانِ، وَصَارَتَا حَفْرَاوَتَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ.

3 وَفِي مَنْزِلٍ قَرِيبٍ مِنْهَا، كَانَتْ هُنَاكَ نَافِذَةٌ تَرَى الْفَتَاةَ مِنْ وَرَائِهَا غُرْفَةً كَبِيرَةً دَافِئَةً، بِهَا مَائِدَةٌ حَافِلَةٌ بِأَصْنَافِ الطَّعَامِ الشَّهِيَّةِ، وَحَوْلَهَا الْأَطْفَالُ يَأْكُلُونَ، وَيَضْحَكُونَ وَهُمْ يَزْدَدُونَ الْمَلَابِسَ الْجَمِيلَةَ.

4 كَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْعِيدِ ، الْعِيدِ السَّعِيدِ... وَامْتَلَأَتْ عَيْنُ الْفَتَاةِ
بِالدُّمُوعِ ، ثُمَّ جَلَسَتْ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَبْكِي ، وَتَرْتَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ لَمْ تَكُنْ

تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَنْزِلِ حَتَّى لَا يَضْرِبَهَا أَبُوهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَبِعِ الْكَبْرِيتَ .
5 وَأَحْسَتْ بِالْبَرْدِ الشَّدِيدِ يَغْمُرُهَا ، فَأَخَذَتْ تُشْعِلُ الْكَبْرِيتَ الَّذِي

مَعَهَا ؛ وَأَحْسَتْ بِالْدَّفِ حَوْلَهَا ، وَابْتَدَأَتْ تُحَسُّ أَنَّهَا وَاقِفَةٌ مَعَ الْأَطْفَالِ فِي
الْنافِذَةِ الَّتِي أُمَامَهَا ، وَهِيَ تَلْبَسُ فُسْتَانًا أَيْضًا جَمِيلًا ، وَتَأْكُلُ الْكَعْكَ اللَّذِيذَ !

6 وَأَنْظَفًا عَوْدُ الْكَبْرِيتِ ، وَذَهَبَ الْحُلُمُ ، فَأَشْعَلَتْ عَوْدًا آخَرَ ، وَبَدَأَتْ
تَرَى أَنَّهَا الَّتِي مَاتَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ لَهَا وَتُقَبِّلُهَا ؛ وَكَثُرَتْ أَغْوَادُ الْكَبْرِيتِ

الْمُشْتَعِلَةِ حَوْلَهَا ، فَأَبْتَسَمَتْ وَهِيَ سَعِيدَةٌ بِالْدَّفِ ؛ ثُمَّ أَحْسَتْ بِأُمِّهَا وَهِيَ
تَأْخُذُهَا مِنْ يَدِهَا إِلَى مَكَانٍ جَدِيدٍ هَادِيٍّ ، فِيهِ مُوسِيقَا جَمِيلَةٌ .

7 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، رَأَى النَّاسُ بَائِعَةَ الْكَبْرِيتِ الصَّغِيرَةَ ، وَهِيَ جَالِسَةٌ
مُغْمَضَةً الْعَيْنَيْنِ ، مُنْكَمِشَةً عَلَى نَفْسِهَا ؛ وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا ابْتِسَامَةٌ

جَمِيلَةٌ ؛ وَتَأَثَّرَ النَّاسُ كَثِيرًا ، لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْقِذِ الطِّفْلَةَ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ ، وَأَنَّهَا... اتَتْ فِي الْعِيدِ !..

لنتعلم هذه المفردات : شَبِيبٌ : خُفٌّ يُلبَسُ فِي الْبَيْتِ خَاصَّةً - تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهَا :
انْتَفَخَتْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ - أَصْنَافٌ : أَنْوَاعٌ - الْكَعْكَ : خَبْزٌ يُعْمَلُ مُسْتَدِيرًا مِنْ
الدَّقِيقِ وَالْحَلِيبِ وَالسُّكَّرِ

لفهم النص : كَيْفَ وَصَفُ الْفَتَاةِ بِحَسْبِ الْقِطْعَةِ ؟ كَيْفَ كَانَتْ تَعْرِضُ عُلَبَ
الْكَبْرِيتِ لِلْبَيْعِ ؟ كَيْفَ ضَاعَ مِنْهَا الشَّبِيبُ ؟ لَمْ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهَا الصَّغِيرَتَانِ ؟

كَيْفَ صَارَتْ قَدَمَاهَا؟ ماذا كَانَتْ تَرَى فِي الْغُرْفَةِ؟ لِمَ أَمْتَلَأْتُ عَيْنُ الْفَتَاةِ
بِالدَّمُوعِ؟ لِمَ أَخَذْتُ تُشْعِلُ الْكَبْرِيتِ؟ لِمَ تَأَثَّرَ النَّاسُ؟

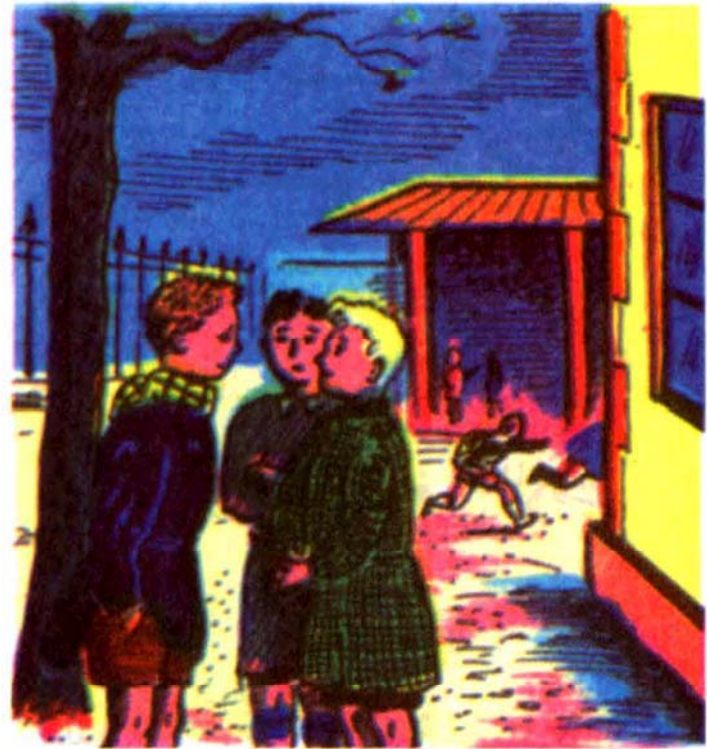
الْفَقْرَةُ الْأُولَى

هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي آخِرِهَا تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ مِثْلُ «فَتَاة»

ل. رَأَيْتُ الْفَلَّاحَ يَجْنِي الْبَلَحَ مِنَ النَّخْلَةِ .
انْشَاءً 12 صباحاً باردٌ .

التصميم : 1 - يَقْطَعُكَ 2 - اسْتَعْدَادَاتُكَ 3 - فِي طَرِيقِ الْمَدْرَسَةِ 4 - وَصُولُ التَّلَامِيذِ
5 - فِي الْقِسْمِ .

1. لَمْ يَكِدِ النَّهَارُ يَبْدَأُ؛ فَلَمْ أُغْتَرِّمْ الْخُرُوجَ
مِنْ فِرَاشِي؛ إِنَّنِي أَحْسُ أَنِّي عَلَى مَا يُرَامُ ،
وَلَكِنْ هَا هِيَ أُمِّي : « قُمْ ! يَالِكَ مِنْ كَسْلَانِ
..... اغْتَسِلْ بِسُرْعَةٍ ، وَلَا تَنْسَ أَنْ تَجْعَلَ
ذِرَاعَتَكَ الْخُصُوفِيَّةَ الْكَبِيرَةَ تَحْتَ ظَهَارَتِكَ ،
لَأَنْ الْجَوَّ بَارِدٌ جِدًّا هَذَا الصَّبَاحَ .



2 -
3 -
4 -
تَنْشَأُ إِخْدَى هَذِهِ الْفِقْرَاتِ
بِحَسَبِ إِشَارَةِ الْمُعَلِّمِ

5 - هَا نَحْنُ فِي الْقِسْمِ؛ مَا أَجْمَلَ الْجَوِّ فِيهِ ! هُنَاكَ مِدْفَأَةٌ كَبِيرَةٌ تَبْزُ ، وَالْأُنْبُوبُ
الطَّوِيلُ ، الْمَارْفُوقُ رُؤُوسِنَا يُقْرِقِعُ ؛ وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقَدْ اخْتَفَظَ بَعْضُ التَّلَامِيذِ
بِشَالَا تِهِمْ حَوْلَ أَعْنَاقِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ الْمُعَلِّمُ : اخْلَعُوا تِلْكَ الشَّالَاتِ وَإِلَّا أَصَابَكُمْ
الْبَرْدُ عِنْدَمَا تَخْرُجُونَ .

محفوطة

6. بَيْتِي وَسِرَاجِي

سَقْفُ بَيْتِي حَدِيدٌ رُكْنُ بَيْتِي حَجَرٌ
وَأَغْصِي يَا رِيَاخُ وَأَنْتَجِبُ يَا شَجَرُ
وَأَسْبَحِي يَا غُيُومُ وَأَهْطِلِي بِالْمَطَرِ
وَأَقْصِي يَا رُعودُ لَسْتُ أَخْشَى خَطَرَ
سَقْفُ بَيْتِي حَدِيدٌ رُكْنُ بَيْتِي حَجَرٌ



مِنْ سِرَاجِي الضَّئِيلِ أَسْتَمِدُّ الْبَصَرَ
كُلَّمَا اللَّيْلُ طَالَ وَالظَّلَامُ أَنْتَشَرَ
وَإِذَا الْفَجْرُ مَاتَ وَالنَّهَارُ أَنْتَحَرَ
وَأَنْظِفِي يَا نَجُومُ وَأَخْتَجِبُ يَا قَمَرُ
مِنْ سِرَاجِي الضَّئِيلِ أَسْتَمِدُّ الْبَصَرَ

مِخَائِيلُ نَعِينَةُ



37. رَجُلٌ شَهْمٌ

1 ذاتَ مساءً بَيْنَمَا مُحْسِنٌ عَائِدٌ إِلَى بَيْتِهِ، لَاحَظَ جَفْعًا يَتَكَوَّنُ أَمَامَ أَحَدِ الْبُيُوتِ الْفَقِيرَةِ؛ اجْتَازَ مُحْسِنٌ الرَّصِيفَ، وَأَقْبَلَ يَدْفَعُهُ الْفُضُولُ فَوَقَّفَ مَعَ النَّاسِ.. مَاذَا جَرَى؟

كَانَ هُنَاكَ طِفْلٌ صَغِيرٌ جَالِسٌ عَلَى عَتَبَةٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ أَشَعَثُ الشَّعْرِ، وَوَجْهُهُ مُلَطَّخٌ كُلُّهُ وَحَلٌّ، وَكَانَ يَبْكِي وَيَحْكُ عَيْنَيْهِ بِجُمُعِي يَدَيْهِ. 2 جَعَلَ شَرْطِيٌّ يَسْتَجِيبُهُ * غَيْرَ مُضْطَرِبٍ، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ مَتَّهَمًا، وَصَارَ يُقَيِّدُ نُقْطًا:

- مَا أَسْمُكَ؟

- اِسْمِي صَلاَحٌ..

- صَلاَحٌ مَاذَا؟

لَا جَوَابَ؛ وَصَارَ الطِّفْلُ يَبْكِي أَكْثَرَ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَيَصِيحُ: مَامَا! مَامَا! فَخَرَجَتْ أَمْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ مِنَ الْجَمْعِ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى الشَّرْطِيِّ تَقُولُ لَهُ: دَعْنِي لِي. ثُمَّ انْحَنَتْ عَلَى الصَّبِيِّ، فَمَخَطَتْهُ * وَمَسَحَتْ عَيْنَيْهِ، وَقَبَلَتْ

وَجَنَّتِيهِ اللَّزَجَتَيْنِ ، وَسَأَلَتْهُ : مَا أَسْمُ مَا مَا يَا حَبِيبِي ؟ لِمَ يَكُنْ يَعْرِفُ .
3 **وَحَاطَبَ الشَّرْطِيَّ الْمُجْتَمِعِينَ وَالْجِيرَانَ : أَفَلَا تَعْرِفُونَهُ ؟ وَأَنْتَ أَيُّهَا**
الْبَوَابُ ، إِنَّكَ لَا شَكَّ تَعْرِفُ مَنْ يَسْكُنُ هُنَا ؟

لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ أَسْمَ الْأَبِ وَلَا الْأُمِّ ، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
هَذَا الْبَيْتَ وَيَسْتَقِيلُونَ ! وَكُلُّ مَا يَعْرِفُهُ الْبَوَابُ أَنَّهُمَا سَكْنَا هُنَا مُنْذُ
شَهْرَيْنِ ، وَلَمْ يَذْفَعَا ذُرِّيَّهُمَا وَاحِدًا ، فَأَخْرَجَهُمَا الْمَلَأُ مُتَخَلِّصًا مِنْهُمَا
وَمُتَخَلِّصِينَ مِنْهُ .

4 **وَكَانَ الْبَرِيُّ الصَّغِيرُ يَمُوتُ خَوْفًا ! الْخَوْفُ مِنَ الْكِلَابِ الَّتِي**
كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَهُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَأْتِي ، وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَهُ .
وَكَانَ قَلْبُهُ الصَّغِيرُ يَدُقُّ دَقَاتٍ كَبِيرَةً فِي صَدْرِهِ ، كَغُضُوفٍ مُشْرِفٍ
عَلَى الْمَوْتِ .

5 **وَجَعَلَ الْجَمْعُ حَوْلَهُ يَعْظُمُ ، وَمَلَّ الشَّرْطِيَّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ، لِيَذْهَبَ**
بِهِ إِلَى الْمَرْكَزِ قَائِلًا : إِذَنْ فَلَا أَحَدٌ يَدَّعِيهِ ؟

- مَهْلًا ! وَتَأَلَّفَتْ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ ، فَوَقَعَتْ أَنْظَارُهُمْ عَلَى وَجْهِ مُخَمَّرٍ ضَخِيمٍ :
إِنَّهُ الْوَجْهُ الطَّيِّبُ ، وَجْهُ الشَّيْخِ مُحْسِنٍ
- مَهْلًا ، إِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهُ أَحَدٌ ، فَإِنِّي آخُذُهُ !

6 **وَبَيْنَمَا صَارَ النَّاسُ يَهْتَفُونَ بِهِ قَائِلِينَ : مَرَحْنِي مَرَحْنِي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ**
صُنْعًا ... إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَهْرٌ ... وَقَفَ الشَّيْخُ مُحْسِنٌ فِي الْوَسْطِ لَا يَتَحَرَّكُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَالْآنَ ! مَا الْعَمَلُ ؟ .. إِنَّ الْأَمْرَ بَسِيطٌ ! .. وَذَهَبَ مَعَ الشَّرْطِيَّ
إِلَى الْمَرْكَزِ ، يَتْبَعُهُمَا جَمْعٌ مِنَ الْفُضُولِيِّينَ .

نقهر هذه المفردات شهيم: ذكري الفؤاد - يدفعه الفضول: يريد أن يعرف -
أشعث الشعر: كان مغبراً متلبداً - يستجوبه: يطلب الجواب على سؤاله -
مخطته: أخرجت المخاط من أنفه - الملاك: مالك البيت - مشرف على الموت:
قرب أن يموت.

نفسر لنزر مئتما في مدينتنا.

نلاحظ الفقرة الخامسة: إنها وصف للطفل بأسلوب تصويري.

تعبيرات 1 إملأ الفراغ بكلمات تختارها من النص: «أقبل يدفعه
فوقف مع ...» «وهو أشعث ... ووجهه ... كله وحل» «يحك عينيه .. يديه» «ثم
انحنت على الصبي ... ومسحت ... وقبلت ... اللزجتين» «لم يعرف أحد ... الأب
ولا فأخرجهما متخلصاً منهما و منه»

2 حوّل الفقرة الرابعة إلى النونث، مبتدئاً هكذا: وكانت البريئة...

3 خاطب بالعبارة الآتية المفرد المؤنث، والمثنى، والجمع بنوعيهما
«إنك لا شك تعرف من يسكن هنا»

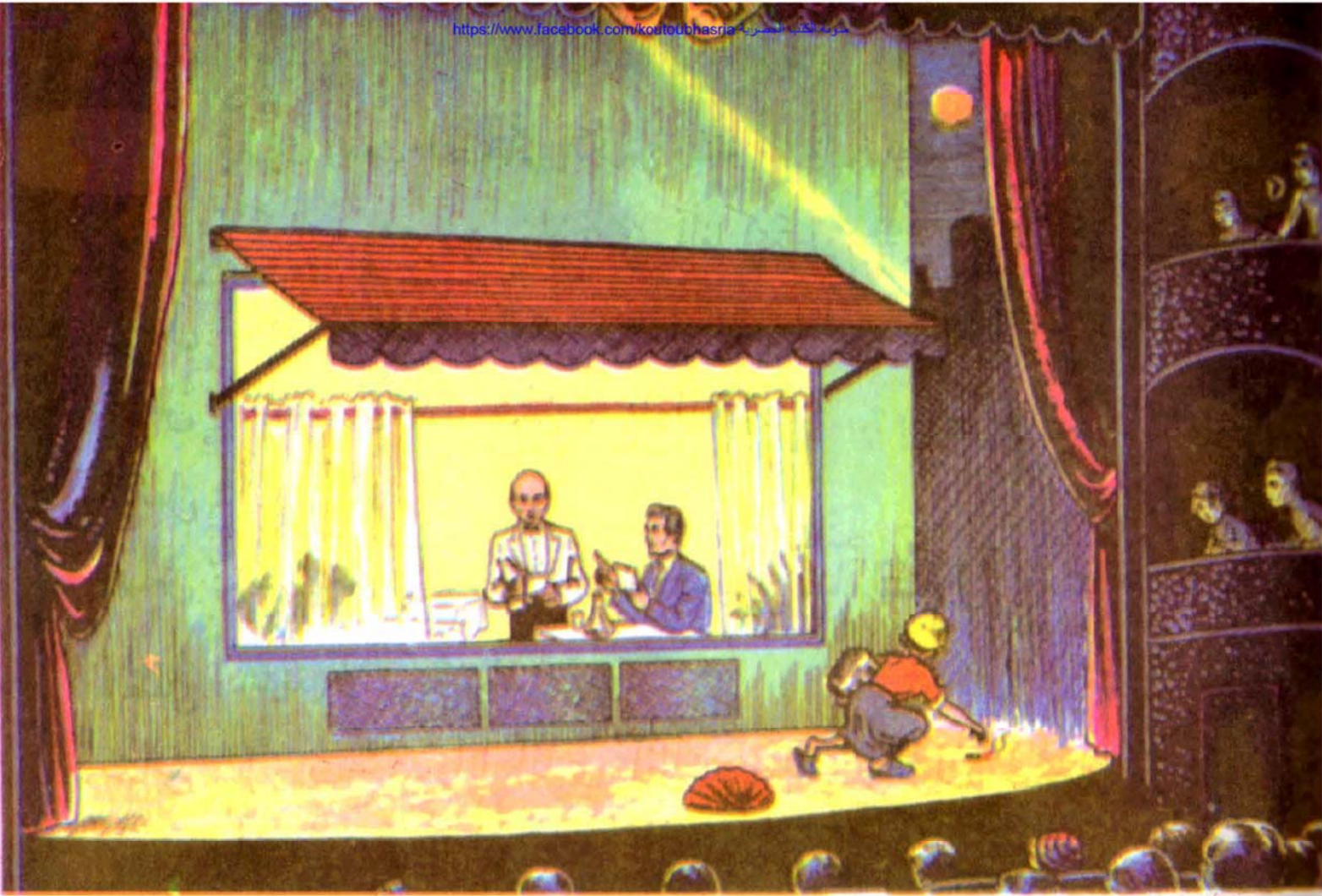
نفسره مبرر قلذ هذه العبارة: «ذات مساءً بينما محين عائد إلى بيته، لاحظ
جئماً يتكئون أمام أحد البيوت الفقيرة»

لإتمام ما يأتي: ذات صباح ... لاحظ ... ذات ليلة ...

لاحظ ... ذات يوم ... لاحظ ... ذات ...

نفسره فقرة 1. قلذ هذه الفقرة من النص: «كان هناك طفل صغير، جالس
على مقعد من خشب، وهو أشعث الشعر، ووجهه ملطخ كله وحل، وكان
ينكي / ويحك عينيه بجمعي يديه»

2. لتصف شيخاً فقيراً أبصرته في الشارع يستغطي.



38. الْجِيَاعُ

(تَمَثِيلَةٌ مِنْ مَشْهَدَيْنِ)

(مَطْعَمٌ فَخْمٌ ... مَائِدَةٌ مُنْفَرَدَةٌ، يَجُلسُ إِلَيْهَا رَجُلٌ بِفَرْدِهِ هُوَ: «الْوَجِيهَ عَبَّاسُ، يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ، وَالنَّادِلُ وَاقِفٌ أَمَامَهُ يُقَدِّمُ لَهُ اللَّاحِظَةَ. وَأَنْشَاءَ ذَلِكَ يَظْهَرُ طِفْلٌ فِي الْعَائِشَةِ مُنْدَثِرًا فِي الْأَظْهَارِ، يَخِيلُ صُحْفًا، وَهُوَ يَلْتَقِظُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَغْقَابَ السَّجَائِرِ ...)

الطِّفْلُ : (مَنَادِيًا) السَّعَادَةُ! السَّعَادَةُ! (يُشِيرُ إِلَى كُوبِ الْمَاءِ عَلَى الْمَائِدَةِ) تَسْمَحُ - يَا سَيِّدِي - أَشْرَبُ؟

النَّادِلُ : (يَنْظُرُ الطِّفْلَ بِعِرْقَتِهِ) إِمْسِ يا وَلَدُ! .. إِمْسِ! ..

عَبَّاسُ : دَعُهُ يَشْرَبُ !

النَّادِلُ : يُوسِّخُ لَنَا الْكُوبَ !

عَبَّاسُ : لَا بَأْسَ (يَتَنَاوَلُ الْكُوبَ لِلطِّفْلِ) إِشْرَبْ يَا وَلَدُ ... (يَلْتَقِظُ إِلَى النَّادِلِ) كُرْسِيًّا مِنْ

فَضْلِكَ (يَذْهَبُ النَّادِلُ فَيَأْتِي بِالْكُرْسِيِّ وَيَضَعُهُ أَمَامَ عَبَّاسٍ) فَيَقُولُ لَهُ: إِذْهَبْ وَأَخْضِرْ

الْكَبَابَ بِسُرْعَةٍ، وَلَا تَنْسَ الْفَاكِهَةَ!

الطِّفْلُ: (وَقَدْ أَنْتَهَى مِنْ شُرْبِ الْكَوْبِ يَضَعُهُ) رَبُّنَا يُطِيلُ عُمْرَكَ!

عَبَّاسُ: (يَلْتَفِتُ إِلَى الطِّفْلِ) تَعَشَّيْتَ يَا وَلَدُ؟

الطِّفْلُ: أَنَا؟ لَا!

عَبَّاسُ: (يُشِيرُ لِلطِّفْلِ إِلَى الْكُرْسِيِّ الَّذِي أَمَامَهُ) اجْلِسْ هُنَا لِنَتَنَاوَلَ الْعِشَاءَ.

الطِّفْلُ: (مُتَرَدِّدًا) لَا يَصِحُّ يَا سَيِّدِي!

عَبَّاسُ: بَلْ يَصِحُّ... وَأَنَا الَّذِي أَطْلُبُ مِنْكَ... أَتُرِكَ صُحْفَكَ وَعُلْبَتَكَ

أَعْقَابِ سَجَائِرِكَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ.. وَاجْلِسْ هُنَا.

الطِّفْلُ: (يَمُدُّ يَدَهُ نَحْوَ طَبَقِ الْخُبْزِ يَتَرَدَّدُ) هَذَا الْخُبْزُ لِحَضْرَتِكَ؟

عَبَّاسُ: خُذْ.. خُذْ.. لَا تَخَفْ.. كُلْ مَا عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ هُوَ لَكَ أَنْتَ.

الطِّفْلُ: (يَتَنَاوَلُ قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ) أَخَذْتُ لِقَمَةً؟

عَبَّاسُ: لَا تُكْثِرْ مِنَ الْخُبْزِ... انْتَظِرِ الْكَبَابَ؟ أَمْ أَحِبُّ الْكَبَابَ؟

الطِّفْلُ: وَمَنْ يَكْرَهُ الْكَبَابَ؟

عَبَّاسُ: أَسْبَقَ أَنْ أَكَلْتَهُ؟

الطِّفْلُ: كَثِيرًا عِنْدَ الْحَاجِّ إِدْرِيسِ الْكِبَائِي فِي بَابِ الْجُلُودِ.. كُلُّ جُمُعَةٍ يُخْرِجُ لَنَا

«الْجُرْدُلَ» مَلَانٍ بِمَا يَفْضَلُ فِي الصُّحُونِ، وَيَقُولُ لَنَا، أَنَا وَزُمَلَائِي:

كُلُوا يَا أَوْلَادُ، وَأَشْبَعُوا.. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْكِلَابِ وَالْقِطَاطِ

عَبَّاسُ: تَأْكُلُونَ مَاذَا؟ الْعِظَامَ الَّتِي تَبْقَى مِنْ زَبَائِنِ الْمَطْعِمِ؟ أَوْ تَجِدُونَ

فيها ما يؤكل؟

الطفل: كل وبخنة: الولد «فقطوزة» تقع في يده دائما العظيمة التي فيها منهش!

عباس: نعم! نعم! أما الفاكهة طبعاً فممنوعة

الطفل: لا نعرف غير صنفين أو ثلاثة... في الشتاء البرتقال، وفي الصيف البطيخ والشمام

عباس: (بج) شيء عظيم!.. وأين تجدون ذلك؟

الطفل: البركة في الصناديق

عباس: صناديق؟

الطفل: نعم.. الصناديق الموجودة في الشوارع!

عباس: آه.. آه.. صناديق القمامة!..

الطفل: الشاطر فينا من يجري إليها عند الفجر، قبل أن تأتي العربات الكبيرة، وينزل من فوقها الكناس يطردنا ويضربنا!

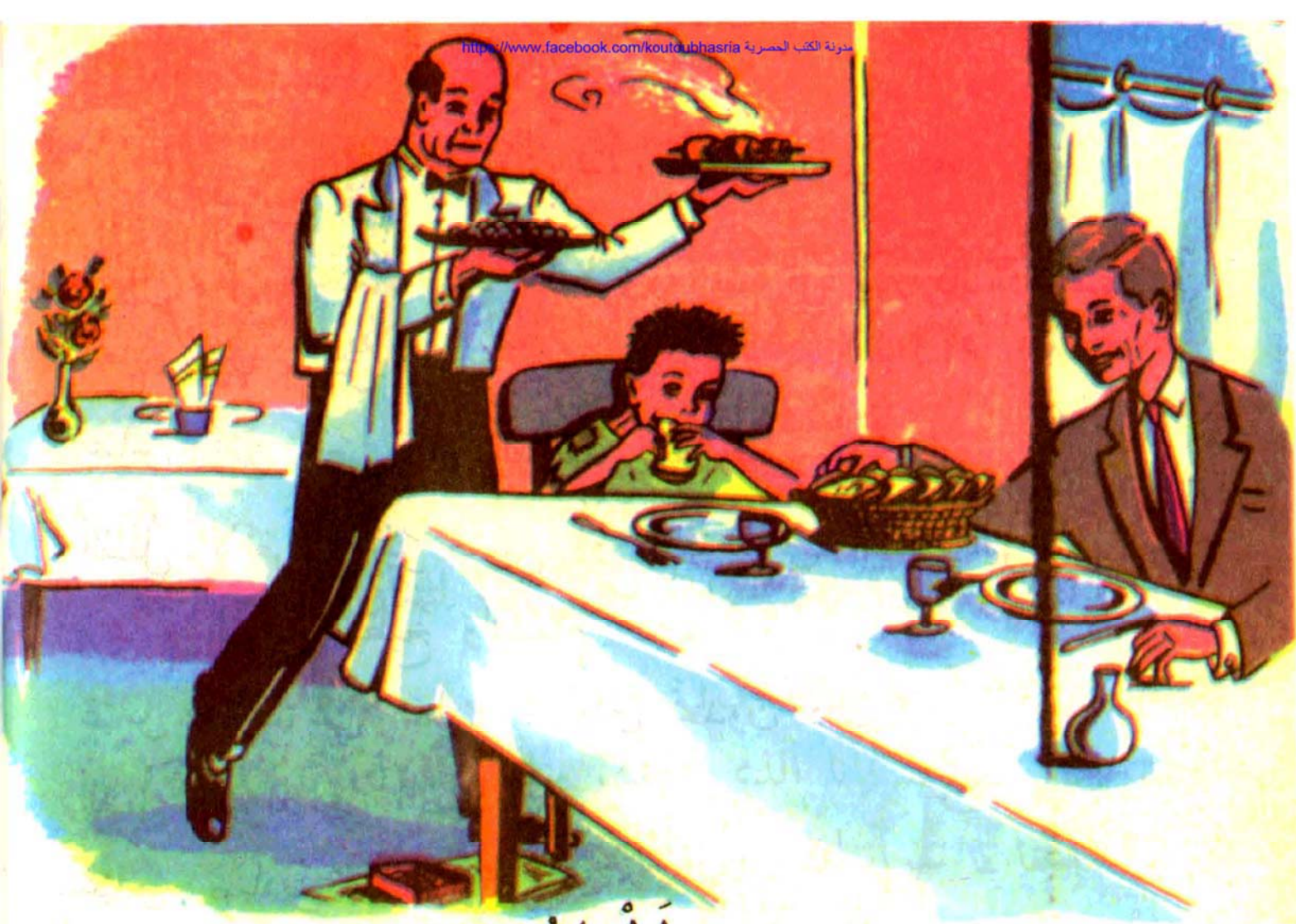
عباس: أفهم أن يضرب الكلاب والقطاط.. ولكن لماذا يضربكم أنتم؟

الطفل: ولماذا يضربها هي؟! إنها تبحث مثلنا عن طعامها...

عباس: ألا تضايقكم؟!..

الطفل: لا، الصندوق متسع... وفيه ما نريد نحن. وما نريد هي

عباس: (خجلاً من نفسه) صدقت!



39. الْجِيَاعُ (الشهد الثاني)

(النادل يظهرُ مُسرَّعًا... وهو يَحْمِلُ طَبَقًا بِه كَبَابٌ... وَطَبَقًا آخَرَ بِه بَرَفُوقٌ)

النادلُ : شَوِينَا بِمُنْتَهَى السَّرْعَةِ .

عبّاس : (يُشِيرُ إِلَى جِهَةِ الطِّفْلِ وَيَأْمُرُ النادلَ) ضَعْ هُنَا (يُنْقِذُ النادلُ بِغَضاضَةٍ... يَلْتَفِتُ عَبّاسُ إِلَى الطِّفْلِ)

نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ اسْمِكَ... مَا اسْمُكَ ؟

الطِّفْلُ : اِسْمِي «بُنْدُقَتَة»..!

عبّاس : تَفَضَّلْ يَا بُنْدُقَتَة، كُلْ بِيَدِكَ كَمَا أَنْتَ مُعْتَادٌ أَنْ تَأْكُلَ!..

النادلُ : أَتَأْمُرُ بِشَيْءٍ آخَرَ يَا سَيِّدِي؟!

عبّاس : لا ... أَشْكُرُكَ (النادلُ يَتَصَرَّفُ)

الطفل: (يَتَأَوَّلُ قِطْمَةَ لَحْمٍ، وَيَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ): اَللَّهُ! اَللَّهُ! لَذِيذَةٌ جِدًّا!...عِنْدَمَا
سَأَقُولُ لِرُؤْمَلَائِي إِنِّي أَكَلْتُ لَحْمَ كَبَابٍ حَقِيقِيٍّ فِي طَبَقِهِ...
مِثْلَ الزَّبَائِنِ!...

عبّاس: ماذا يَفْعَلُونَ؟

الطفل: لَنْ يُصَدِّقُونِي أَبَدًا... وَلَكِنِّي سَأُخَلِّفُ لَهُمْ بِرَأْسِ «سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ»
وَسَأَصِفُ طَعْمَ الْكَبَابِ

عبّاس: (فِي عَجَبٍ) أَمْسِرُورُ أَنْتَ بِهَذَا الْقَدْرِ؟ أَسَعِيدُ أَنْتَ بِهَذَا الْقَدْرِ؟
الطفل: (مَنْشَغِلًا بِأَلَا كُلِّ فِي لَهْفَةٍ) جِدًّا!.. جِدًّا!..

عبّاس: (بَعْدَ قِطْعَةٍ يُعْطِيهِ بَرْقُوقَةً) أَذُقْتَ مِنْ هَذَا الْبَرْقُوقِ؟ مَا رَأَيْكَ؟
الطفل: (يَضَعُ الْبَرْقُوقَةَ فِي فِيهِ) اَللَّهُ!

عبّاس: حُلُوٌّ؟!

الطفل: (هَائِفًا مُتَبَهِّجًا) مِثْلُ السَّكَّرِ!... أَحِبُّ أَنْ آخُذَ مَعِيَ ثَلَاثَ بَرْقُوقَاتٍ.
عبّاس: ثَلَاثَ بَرْقُوقَاتٍ؟!

الطفل: نَعَمْ... وَاحِدَةً أُعْطِيهَا لِرُقُوقٍ، وَوَاحِدَةً «لِفَنْطُوزَةٍ»، وَوَاحِدَةً
«لِعَيْنِيَّةٍ».

عبّاس: فَقَطْ؟! بَلْ كُلُّ مَا تَرَاهُ فَوْقَ هَذِهِ الْمَائِدَةِ هُوَ لَكَ أَنْتَ!...
الطفل: (يَفْرَحُ) أَتَيْنَ أَضْعُ هَذَا؟!... مَعِيَ الْعُلْبَةُ أَزْمِي مَا فِيهَا مِنْ أَغْصَابِ
السَّجَائِرِ...

عبّاس: بَلْ ائْتَنِّظْ... مَعِيَ هَذِهِ الْجَرِيدَةُ... صَفْحَاتُهَا عَدِيدَةٌ كَمَا تَرَى... اجْعَلْ
لَكَ مِنْهَا قِرْطَاسًا طَوِيلًا عَرِيضًا!..

الطفلُ : (يَتَنَاوَلُ جَرِيدَةً وَيَضَعُ قِزَاطًا يَصُبُّ فِيهِ الْكَبَابَ ، وَآخَرَ يَضَعُ فِيهِ الْخُبْزَ ... وَنَالِغًا الْفَاكِهَةَ وَيَخِيلُ الْطِفْلُ الْقِرَاطِيَّ) ...

عباس . أفي إمكانك أن تسير بها هكذا؟! ..
الطفلُ : نَعَمْ .

عباس : أَلَنْ يَسْقُطَ مِنْهَا شَيْءٌ؟! ..

الطفلُ : لا!.. لَكِنْ!..
عباس . ماذا؟! ..

الطفلُ : أخاف أن يضبطوني وأنا خارجٌ من هنا! ..

عباس : لماذا؟! ... هذه الأشياءُ ملكك !

الطفلُ : لَنْ يُصَدِّقُوا ... وَسَيُضِطُّونِي! ...

عباس : حَقًّا ... أَنْتَ الَّذِي تُضَبِّطُ ... أَمَا غَيْرُكَ ... فَإِنَّ مُجَرَّدَ هَذِهِ

الْكَلِمَةِ تُعْتَبَرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ جَارِحَةً! ... (يَنْهَضُ مَعَ الطِّفْلِ) هَلُمَّ أَشِيعْكَ

إِلَى الْبَابِ ، حَتَّى تُغَادِرَ هَذَا الْمَكَانَ كَمَا جِئْتَهُ مُحْتَفِظًا بِشَرَفِكَ .

(يَخْرُجُ عَبَّاسٌ مَعَ الطِّفْلِ الْمُحْتَمِلِ بِقِرَاطِيهِ) ...





40. مَرَضُ أُخْتِي

- 1 لَسْتُ أَذْرِي مَا نَوْعُ الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ أُخْتِي ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ ؛
وَكُلُّ مَا أَذْرِي هُوَ أَنَّهَا أُصِيبَتْ بِانْتِفَاحٍ فِي عُنُقِهَا ، وَكَانَ انْتِفَاحًا بَشْعًا ،
وَمَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَطِيلُ النَّظَرَ إِلَيْهَا ، وَنَفْسِي تَكَادُ تَذُوبُ حَسْرَاتٍ عَلَيْهَا !
- 2 وَلَمْ أُنَسْ مَنْظَرَ أَوْلِيكَ الْأَصْدِقَاءِ ، حِينَمَا كَانُوا يُقْبِلُونَ إِلَيْنَا لِعِيَادَتِهَا ؛
وَكَانُوا يُقْبِلُونَ صَافِتِينَ مَهْمُومِينَ ، وَيَدْخُلُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ فِي حُزْنٍ
وَحَيْرَةٍ ؛ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْغُرْفَةَ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهَا الطِّفْلَةُ الْمَرِيضَةُ ، شَارِدِي
الْأَبْصَارَ ، وَهُمْ يَخْطُونَ فِي بَطْنٍ إِلَى أَقْرَبِ كُرْسِيِّ أَوْ مَقْعَدٍ .
- 3 ثُمَّ يَسْأَلُ أَحَدُهُمْ : كَيْفَ حَالُكَ يَا طِفْلَةٌ ؟ فَتُجِيبُهُمْ هِيَ فِي ثَبَاتٍ
وَيَقْظَةٍ ، بِأَنَّهَا بِخَيْرٍ ، وَأَنَّ مَا أَصَابَهَا لَا يَلْبَثُ أَنْ يَزُولَ ؛ وَيَتَكَرَّرُ هَذَا
السُّؤَالُ مِنْ زَائِرٍ آخَرَ ، وَتَكْثُرُ الْإِجَابَةُ ، وَتَبْدُو عَلَى الْوُجُوهِ مَسْحَةً
غَرِيبَةً مِنَ الْحَيْرَةِ وَالْعَظْفِ وَالْخَوْفِ ؛ ثُمَّ يَسْوَدُّ الصَّمْتُ ، وَيَتَبَادَلُ
الْأَطْفَالُ نَظْرَاتٍ كُلُّهَا أَلَمٌ وَحَسْرَةٌ ؛ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْإِنْصِرَافِ ، وَيَخْرُجُونَ
وَهُمْ يَدْعُونَ فِي سَرِيرَتِهِمْ ، أَنْ يَشْفِيَ اللَّهُ صَدِيقَتَهُمُ الصَّغِيرَةَ .

❖ 4 وَأَخِيرًا أَعْلَنَ الطَّبِيبُ «إِحْسَان»، أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ،
وَأَنَّ تَأْخِيرَهَا لَيْسَ فِي مَضْلَحَةِ الْمَرِيضَةِ؛ وَحَاوَلَ أَبِي أَنْ يُقَاوِمَ*، وَلَكِنَّهُ
أَفْهَمَهُ فِي وَقَارِهِ الصَّارِمِ*، أَنَّ نَصِيحَتَهُ الَّتِي لَا يَمْلِكُ غَيْرَهَا، هِيَ أَنَّ
يُضْحِي الْأَبُ بِعَوَاطِفِهِ، فِي سَبِيلِ مَضْلَحَةِ ابْنَتِهِ؛ وَأَنَّ الطَّبَّ تَطَوَّرَ تَطَوُّرًا
لَمْ يَعُدْ مَعَهُ خَوْفٌ مِنَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ؛ وَأَنَّ مُنْذَهُشُّ لَتَرُدُّ أَبِي
وَهَوَاجِسِهِ!...

❖ 5 وَذَاتَ صَبَاحٍ رَهِيْبٍ، فِي جَوْ يَطْفَحُ بِالدَّمُوعِ وَالزَّفَرَاتِ وَالْآلَامِ،
تَقَلَّتْ أُخْتِي إِلَى الْمُسْتَشْفَى، وَهِيَ ثَابِتَةٌ الْوَعْيِ، وَأَقْلُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ جَزَعًا.
وَمَا أَزَالَ أَرَاهَا خَارِجَةً مِنَ الْمَنْزِلِ، لِتُوَاجِعَ الْخَطَرَ بِحَبِينٍ مُرْتَفِعٍ،
وَحَطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ، وَهِيَ تُؤَكِّدُ لِأُمِّهَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سَوْفَ يَتِمُّ عَلَى مَا يُرَامُ.
❖ 6 خَلَا الْمَنْزِلُ مِنَ الْبَهْجَةِ، وَمِنَ الْحَرَكَةِ، وَمِنَ النَّشَاطِ، كَمَا لَوْ كَانَ
قَدْ غَادَرَهُ سُكَّانُهُ جَمِيعًا؛ وَعَشَّشَتْ هَيْدِ الْوَحْدَةِ وَالْأَحْزَانِ، وَخَاصَّةً
حِينَمَا رَجَعَ أَبِي، وَأَعْلَنَ لَنَا أَنَّا لَنْ نَسْتَطِيعَ رُؤْيَيْهَا إِلَّا مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ،
وَأَنَّ الْعَمَلِيَّةَ سَتَجْرِي بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ.

❖ 7 مَرَّتِ الْأَيَّامُ بَطِيئَةً مُتَشَاكِلَةً، إِلَى أَنْ جَاءَ مَوْعِدُ الْعَمَلِيَّةِ وَتَأَخَّرَ
أَبِي عَنِ الْعُودَةِ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ؛ وَجَلَسْنَا نَنْتَظِرُهُ فِي صَمْتٍ؛ وَطَرَقَ
الْبَابَ، فَفَتَرَتْ أُمِّي إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا تَسْتَطِيعُ؛ وَتَبِعْتُهَا، فَدَخَلَ أَبِي وَهُوَ
مُنْتَبِهُجُ الْوَجْهِ، لِيُعْلِنَ أَنَّ الْعَمَلِيَّةَ قَدْ نَجَحَتْ، وَأَنَّ أُخْتِي بِخَيْرٍ.

ففرم هذه المفردات بَشَعًا: قَيْحًا — حَسَرَاتٍ: تَلَهُّفًا — مَهْمُومِينَ: حَزِينِينَ — حَاوَلَ أَنْ يُقَاوِمَ: أَرَادَ أَنْ يُمَانِعَ — أَفْهَمَهُ فِي وَقَارِهِ الصَّارِمَ: بَيَّنَّ لَهُ فِي وُضُوحٍ وَحَزْمٍ .

لفرم النص بِمَ أُصِيبَتِ الْفَتَاةُ؟ كَيْفَ كَانَ أَصْدِقَاؤُهَا يَعُودُونَ لَهَا؟ كَيْفَ كَانُوا يُعْبِرُونَ عَنْ أَسْفِهِمْ؟ بِمَ أَشَارَ الطَّيِّبُ؟ لِمَ قَاوَمَ وَالِدُهَا؟ كَيْفَ أَقْنَعَهُ الطَّيِّبُ؟ كَيْفَ ذَهَبَتْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى؟ مَاذَا فَعَلَتْ الْأُمُّ لَمَّا طَرَقَ الْوَالِدُ الْبَابَ؟

نحدث عن مماننا هَلْ مَرَضْتَ؟ مَا سَبَبُ مَرَضِكَ؟ كَيْفَ كَانَتْ عِنَايَةُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ بِكَ؟ مَا سَبَبُ شِفَائِكَ؟ مَنْ عَاذَكَ فِي مَرَضِكَ؟ هَلْ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ أَثْنَاءَ مَرَضِكَ؟ لِمَاذَا؟

ندومظ الفقرة الرابعة: إِنَّهَا صُورَةٌ حَزِينَةٌ لِلْأُسْرَةِ وَهِيَ تَنْتَظِرُ نَتِيجَةَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ؛ وَقَدْ كَفَّتِ الْكَاتِبُ بِضَعَةً أَسْطَرًا لِيُشِيرَ 1: إِلَى مُرُورِ الْأَيَّامِ الْبَطِيئَةِ 2. قَلِقَ الْأُسْرَةَ 3- أَنْفَعَالَاتِهَا فِي آخِرِ لَحْظَةٍ 4 الْخَبَرِ السَّارِّ .

نمرس 1- حَوَّلَ ضَمَائِرَ الْجَمْعِ فِي الْفَقْرَةِ الدَّائِيَّةِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مَعَ الشَّكْلِ 2- حَوَّلَ الْمُضَارِعَ إِلَى الْمَاضِي مُحْتَفِظًا بِنَفْسِ الصِّيغَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: أَذْرِي - أُرِيدُ - أُطِيلُ - تَذُوبٌ - لَمْ أَنْسَ - يُقْبَلُونَ - تَوَجَّدُ - يَخْطُونَ - فَتُجِيبُهُمْ - تَكْثُرُ - تَبْدُو - يَسُودُ - يَتَبَادَلُونَ - يَدْعُونَ .

3- إِجْمَعُ: مَرَضٌ - أُخْتِي - عُتُقُ - نَفْسٌ - مَرِيضَةٌ - صَدِيقَةٌ - الصَّغِيرَةُ - الْعَمَلِيَّةُ - الْأُبُ - مَضْلَحَةٌ - أُسْبُوعٌ - هُوَ - الْوَجْهُ

نكره ممد 1 قَلَدَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: «لَمْ أَنْسَ مَنْظَرَ أَوْلَائِكَ الْأَصْدِقَاءِ، حِينَمَا كَانُوا يُقْبَلُونَ إِلَيْهَا لِعِيَادَتِهَا»

2- لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: لَمْ أَنْسَ مَنْظَرَ أُمِّي ... - لَمْ أَنْسَ مَنْظَرَ التَّلَامِيذِ ...



41. مَرِيضٌ بِالْوَهْمِ

1 قالَ أَحَدُ الْأَطِبَّاءِ .

« كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَشْكُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَهْمِيَّةٍ ، وَهُمْ أَصْحَاءُ لَيْسَ بِهِمْ مَرَضٌ ؛ وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمَرَضَى بِالْوَهْمِ ، مُعَلِّمٌ شَابٌّ ، جَاءَنِي ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَوَقَفَ أَمَامِي صَامِتًا ، ثُمَّ تَنَاوَلَ وَرَقَةً وَقَلَمًا ، وَكَتَبَ عَلَى الْوَرَقَةِ : لَقَدْ اخْتَبَسَ صَوْتِي مُنْذُ أُمْسٍ ، فَلَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ .. فَانْظُرْ عَلَيَّ عِنْدَكَ عِلَاجٌ لِهَذَا الْمَرَضِ ، يَرُدُّ عَلَيَّ قُوَّةَ النَّطْقِ ؟

2 فَلَمَّا فَحَصْتُهُ ، وَجَدْتُ نَبْضَهُ وَحَرَارَتَهُ طَبِيعِيَيْنِ ، وَلَيْسَ بِهِ دَاءٌ ، وَلَكِنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ صَوْتَهُ مُخْتَبَسٌ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَكَلَّمَ ! فَفَكَّرْتُ بُرْهَةً فِي أَمْرِهِ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُعَالِجَهُ بِالْوَهْمِ ، كَمَا أَمْرَضُ نَفْسَهُ بِالْوَهْمِ .

3 - فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ عَرَفْتُ دَاءَكَ يَا سَيِّدِي ، وَأُظْنِي أُسْتَطِيعُ عِلَاجَهُ ، وَلَكِنَّ طَرِيقَتِي فِي عِلَاجِ هَذَا الدَّاءِ مُؤَلِّمَةٌ ؛ فَهَلْ تَعِدُنِي بِإِحْتِمَالِ آلَمِهَا ؟ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ : نَعَمْ ! فَقُلْتُ : إِذَنْ لَا بُدَّ مِنْ جِرَاحَةٍ !

❖ 4 ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَهُ صَفًّا مِنَ الْقَنَانِي ذَاتِ الْأَلْوَانِ ، وَبَعْضُ آلَاتِ الْجِرَاحَةِ ، ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْمُخِيفِ ؛ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ فَكِّهِ مِلْعَقَةً غَلِيظَةً ، وَأَخَذْتُ أُغَبُّ بِهَا فِي فَمِهِ صَاعِدًا وَهَابِطًا : فَأَجْعَلُهَا تَارَةً فِي سَقْفِ الْحَلْقِ ، وَتَارَةً عَلَى اللُّوزَتَيْنِ* ، وَتَارَةً أَلْوِي بِهَا لِسَانَهُ ؛ وَتَعَمَّدْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ أُوذِيَهُ أَشَدَّ مِمَّا يُطِيقُ .

❖ 5 ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى آلَاتِ الْجِرَاحَةِ ، أَتَنَاولُهَا وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ فِي سُرْعَةٍ ، وَأَنَا أُغَبُّ بِهَا فِي حَلْقَةٍ ، وَالْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِي ؛ فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ كُلَّ مَبْلَغٍ* ، نَزَعْتُ آلَاتِ مِنْ فَمِي ، وَأَنَا أَقُولُ لَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ! الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ .
- شُكْرًا يَا سَيِّدِي !

نلاحظ الصورة في أي مكان يوجد هذان الشخصان ؟ قل ماذا يفعل الطبيب ؟ كيف وضع المريض ؟ من أي علة يشتكي بحسب الصورة ؟ ماذا ترى في يمين الصورة ؟ فيم يفكر المريض ؟ ماذا يَتَمَنَّى ؟ أي تغيير يبدو على وجهه ؟
تعليم هذه المفردات : ألوههم : ما يقع في الفكر من الخاطر - فحْصُهُ : قلبه وكشفه . صرَّته مُخْبِتٌ : لا يقدر على النطق - اللُّوزَتَانِ : لَحْمَتَانِ في جانبِ الْحَلْقِ قُرْبَ اللَّهِاهِ - بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ كُلَّ مَبْلَغٍ : تعبَ تعبًا شديدًا .

نقهر النص : صف حالة المعلم بحسب القطعة . ماذا كتب ؟ كيف وجدته الطبيب ؟ بأي وسيلة أراد أن يعالجه ؟ كيف أوحى له بصحة وهمه ؟ هل أجرى له جراحة حقيقية ؟ هل نجحت الحيلة ؟
نعمس : لنمثل دور الطبيب والمريض بالوهم

نُفِدتْ عَنْ الطَّيِّبِ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الطَّيِّبِ؟ أَيْنَ أَلْتَقَرَّتْهُ؟ ماذا تُشَاهِدُ فِي غُرْفَةِ
الطَّيِّبِ؟ ماذا يَزِيدُ الطَّيِّبِ؟ كَيْفَ يَفْحَصُ الْمَرِيضَ؟ ما فائِدَةُ السَّمَاعَةِ؟ ماذا
يَفْعَلُ عِنْدَ تَشْخِصِ الْمَرَضِ؟ ماذا يَتَمَنَّى لِلْمَرِيضِ؟ عَمَّ يَمْنَعُهُ؟

نلاحظ الفقرة الأولى إنها صورةٌ لمرريضٍ بالوهم . إنسخها وتأمل التنوع في
أدوات ربط العبارات : « و » « ثم » « ف » .. إنَّ لِدَلكَ أَهمِّيَّةً في تَكوينِ هَذِهِ
الصَّورةِ البَطيئةِ الحَرَكةِ .

نربس 1- حَوِّلِ الْفَقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْمُؤَنَّثِ

2- صَرِّفْ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ : الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ .

3- هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ : يَضَعُ - يَخْتَبِسُ - يَرُدُّ - يَجِدُّ -

يَتَوَهَّمُ - يَسْتَطِيعُ - يُعَالِجُ - يَعِدُنِي - أَمْرُهُ - أَجْعَلُهَا .

ننكره مبرر 1- قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : لَقَدْ اخْتَبَسَ لِسَانِي ، / مِنْذُ أَمْسٍ ، / فَلَا
أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ .

2- لَتَتَحَدَّثْ عَنْ مَرَضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَأَثَرِ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَى صِحَّتِكَ .

ننكره فصره 1 قَلِّدْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ « ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَهُ صَقًّا مِنْ
الْقَنَانِيِّ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، / وَبَعْضُ آلَاتِ الْجِرَاحَةِ ، ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْمُخِيفِ ؛ / ثُمَّ
أَمَرْتُهُ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ / وَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِيهِ مَلْعَقَةً غَلِيظَةً / وَأَخَذْتُ أُغَبِّثُ بِهَا فِي فَمِهِ
صَاعِدًا وَهَابِطًا ؛ / فَأَجْعَلُهَا تَارَةً فِي سَقْفِ الْحَلْقِ ، / وَتَارَةً عَلَى اللُّوزَيْنِ .
وَتَارَةً أَلْوِي بِهَا لِسَانَهُ ؛ / وَتَعَمَّدْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ أُوذِيَهُ أَشَدَّ مِمَّا
يُطِيقُ »

2 لَتَتَحَدَّثْ عَنْ نَزْعِ ضُرْسٍ لَكَ عِنْدَ طَيِّبِ الْأَسْنَانِ



42. مَرَضُ صَافِيَةَ وَشِفَاؤُهَا

1 كَانَتْ صَافِيَةُ تَسْكُنُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ غَابَةِ، كَانَ يَعْمَلُ فِيهَا أَبُوهَا حَظَلَابًا؛ وَلَمْ يَكُنْ يَبِيتُهُمْ سِوَى مَنْسَكِنٍ حَقِيرٍ يَكَادُ يَتَهَمَّمُ؛ وَكُلَّمَا كَانَ الْفَصْلُ جَمِيلًا، فَإِنَّ الْحَيَاةَ لَمْ تَكُنْ عَسِيرَةً عَلَيْهِمْ. وَإِذَا أَلْبَابُ وَالنَّافِذَةُ الْمَفْتُوحِينَ، كَانَتْ شَجَرَةٌ بَلَوِطٍ تَتَمَايَلُ بِفُرُوعِهَا، وَالطُّيُورُ تُعَرِّدُ عَلَى أَغْصَانِهَا؛ وَلَكِنَّ الْبَيْتَ كَانَ يَبْتَسُّ حَالَهُ فِي خِلَالِ الشِّتَاءِ الطَّوِيلِ. 2 وَذَاتَ يَوْمٍ، بَيْنَمَا خَرَجَتْ صَافِيَةُ إِلَى الْغَابَةِ لِتَجْمَعَ فُطْرًا، فَاجَأَتْهَا مَطَرَةٌ، وَأَخَذَ الْمَاءُ يَنْزِلُ بِعُنفٍ وَعَصْفٍ مَثْلُوجٍ.

وَعِنْدَ مَا عَادَتْ صَافِيَةُ إِلَى الْبَيْتِ، وَقَدْ تَبَلَّلَتْ جِدًّا، صَارَتْ تَوَرَّعُشُ بَرْدِي وَحُمَى. وَمَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، ظَهَرَ عَلَيْهَا الْمَرَضُ؛ لَقَدْ كَانَ مَرَضًا خَطِيرًا قَبِيحًا يُدْعَى الْجُنَابَ.

3 مَسْكِينَتُ صَافِيَةَ، كَمْ تُعَانِي! وَأَخَذَ سُعالٌ شَدِيدٌ يُمَرِّقُ صَدْرَهَا كَالنَّارِ؛ وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَهِيَ مَا تَزَالُ فِي سُعالِهَا حَتَّى شَحِبَتْ، وَصَارَتْ تَضَعُفُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

قَالَ الطَّبِيبُ: إِنَّهَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ، وَيَجِبُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى بِلَادٍ

يَلْمَعُ فِيهَا نَوْرُ الشَّمْسِ... إِنَّ الرِّيعَ يَشْفِيهَا.. وَلَكِنَّ الشِّتَاءَ كَادَ يَبْدَأُ.

4 فَقَالَ الْخَطَّابُ لِزَوْجِهِ: وَاحْشَرْتَاهُ! كَيْفَ نُرْسِلُ سَعَادَ إِلَى بِلَادٍ

يَلْمَعُ فِيهَا نَوْرُ الشَّمْسِ.. إِنَّ ذَلِكَ يُكَلِّفُنَا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ، وَنَحْنُ فَقَرَاءُ

وَحِينَئِذٍ جَاءَتِ الْخُطَّافَةُ (وَحِيدَةً)، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ هَجَرَتْ مَعَ

رَفِيقَاتِهَا، لِأَنَّ صَافِيَةَ مَرِيضَةً، وَصَافِيَةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا الطُّيُورُ صَحَابًا!

صَارَتْ (وَحِيدَةً) تُغَرِّدُ قَائِلَةً: هَإِنَا هُنَا.. لَا تُرَاعِي بَعْدَ الْآنَ! وَوَعَقَدَتْ

مَعَ طُيُورِ الشِّتَاءِ مَجْلِسَ مُشَاوَرَةٍ.

5 إِلَّا أَنَّ الشِّتَاءَ أَقْبَلَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، بَيْنَ أَنْ شَجَرَةَ الْبَلُوطِ

أَحْتَفَظَتْ بِمَجْمِيعِ أَورَاقِهَا الْخَضْرَاءِ: لِأَنَّ وَحِيدَةً طَلَبَتْ مِنْهَا ذَلِكَ.

وَعِنْدَمَا جَاءَتْ سَحَابَةُ "رَمَادِيَّةٌ"، مُنْتَفِخَةٌ مَطَرًا بَارِدًا، رَفَرَفَ إِلَيْهَا

الشَّرُّ فَرُقُ (بَدِيع) قَائِلًا: يَا سَحَابَةُ، يَا سَحَابَةُ! مِنْ هُنَا، مِنْ هُنَا!

فَتَسْتَدِيرُ السَّحَابَةُ، تَارِكَةً السَّمَاءَ زَرْقَاءَ فَوْقَ الْبَلُوطَةِ.

6 وَأَنْطَلَقَتِ الْقُبْرَةُ (حَنَان) حِينَئِذٍ إِلَى بِلَادِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، وَأَنْتَقَتِ

أَجْمَلَهَا، وَأَذْفَأَهَا، وَأَكْثَرَهَا بَرِيقًا، وَعَادَتْ تَحْمِلُهَا فِي مَنْقَارِهَا.

فَصَاحَتْ صَافِيَةُ وَقَدْ رَأَتْ شُعَاعًا عَلَى سَرِيرِهَا: أَوَاهُ! مَا أَكْثَرَ

لِمَعَانَدَ! مَا أَلْطَفُ! وَأَذْفَأُ!

7 وَهَكَذَا مَرَّ الشِّتَاءُ الْقَبِيحُ، دُونَ أَنْ يَفْتَرِبَ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا دَقِيقَةً

وَاحِدَةً مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ تَسْهَرُ جَرِصًا عَلَيْهِ (وَحِيدَةً): خُطَّافَةُ الْمَذْخَنَةِ.

وَذَاتَ صَبَاحٍ جَمِيلٍ، عَادَ الرِّيعُ الْحَقِيقِيُّ: اسْتَيْقَظَتْ فِيهِ صَافِيَةُ،

وَقَدْ أَحْمَرَّتْ كُلُّهَا، حَتَّى كَانَتْهَا وَرْدَةٌ، ثُمَّ تَنَاءَبَتْ وَصَاحَتْ: إِنِّي جَائِعَةٌ!

وَجَعَلَتْ جَمِيعَ طُيُورِ الْغَابَةِ تَحُومُ حَوْلَ صَافِيَةٍ، وَمَعَهُمْ (وَحِيدَةٌ)،
وَهُمْ يُرْفِرُونَ فَرَحًا بِشِفَائِهَا !
أ- : الْفَقْرَةُ الْأُولَى

نمربس : هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهَا أَلْفٌ مَحذُوفَةٌ مِثْلُ : لَكِنَّ .
فط ذ. ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى النَّهْرِ ، لِيَصِيدَ السَّمَكَ .
أ- 14 فِي الْمُسْتَشْفَى

التَّصْنِيمُ : 1- سَبَبُ عِيَادَتِكَ 2- وَصْفُ الْبِنَايَةِ مِنَ الدَّاخلِ وَالْخَارِجِ 3- هَا هُوَ
الْمَرِيضُ الْجَوَارُ يَتَنَكَّ وَيِنَّهُ 4 ماذا حَمَلَتْ إِلَيْهِ؟ الْمَرِيضُ يَشْكُرُ
5- يَجِبُ الْإِنْصِرَافُ ... خَوَاطِرُكَ
1- كَيْفَ يَكُونُ أَفْعَالُنَا

فِي الْقِسْمِ عِنْدَمَا نَعْلَمُ صَبَاحَ الْإِثْنَيْنِ أَنَّ رَفِيقَنَا
إِبْرَاهِيمَ دَاسَتْهُ سَيَّارَةٌ ؟ ! « قَالَ الْمُعَلِّمُ : لَيْسَتْ
حَيَاتُهُ فِي خَطَرٍ ، وَلَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَ
الْفِرَاشَ فِي الْمُسْتَشْفَى عَشْرَةَ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا ، وَمَنْ
أَرَادَ مِنْكُمْ فَلْيَعُدَّهُ هَذَا الْخَمِيسَ »

2 تَنْشَأُ إِحْدَى هَذِهِ
3 الْفِقْرَاتِ بِحَسَبِ
4 إِشَارَاتِ الْمُعَلِّمِ

5- وَلَكِنَّ هَا هِيَ مُمَرَّضَةٌ تَقْتَرِبُ ، وَتُعَلِّمُنِي بِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَنْصَرِفَ ، فَاصْفَحْ سَعِيدًا ،
وَأَعِدَّهُ بِالرُّجُوعِ يَوْمَ الْأَحَدِ ؛ وَهَؤُلَاءِ مِنْ جَدِيدِ فِي الْمَرَّاتِ الطَّوِيلَةِ الْبَيْضَاءِ ،
مُعْتَزِمًا أَنْ أُحْتَرَمَ مُقْتَضِيَاتِ قَانُونِ الطَّرِيقِ .





محفوظة

7. الْمُسْتَشْفَى

مَهَيْطُ الرَّحْمَةِ رِضْوَانُ السَّمَاءِ
مَانِحُ الصَّحَّةِ عُنوانُ الشِّفَاءِ
فِيكَ يَا دَارَ نُفُوسٍ هَذَاهَا
أَلَمُ الدَّاءِ وَأَهْوَالُ الشَّقَاءِ
كَمْ طَرِيحَ بَاتٍ مِنْهُوَكَ الْقَوَى
بَيْنَ تَرْفِ الْجُرْحِ أَوْ مَرِّ الدَّوَاءِ
قَطَعَ اللَّيْلَ وَمَا أَطْوَلَهُ
يَتَلَوَّى بَيْنَ سُهْدٍ وَعَنَاءِ
كُلَّمَا مَرَّ سَلِيمٌ أَوْ رَأَى
صِحَّةً تَعْلُو وَجْوهَ السَّعْدَاءِ
رَفَعَ الطَّرْفَ وَنَادَى رَبَّهُ
هَبْ لِي الصَّحَّةَ يَا رَبَّ السَّمَاءِ!





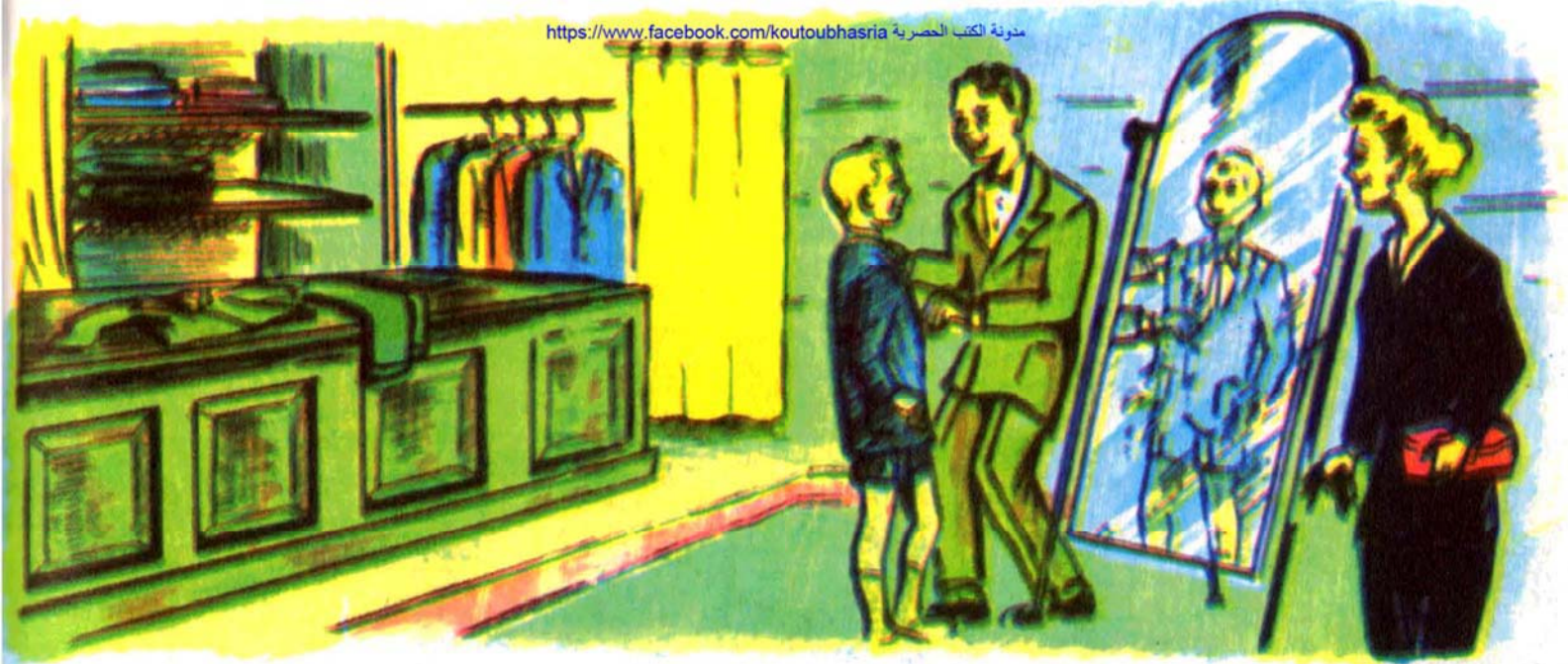
43. حِذَاءُ أَحْمَرُ وَبَدَلَةٌ رَمَادِيَّةٌ

1 الْيَوْمَ لَا يَتَلَهَّى حَمِيدٌ فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ ، وَإِنَّمَا يَجْرِي مِنْ حِينَ لَحِينٍ ، لِيَصِلَ سَرِيعًا إِلَى الْبَيْتِ ؛ فَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ : عُدْ سَرِيعًا مَسَاءَ الْيَوْمِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَسَأَشْتَرِي لَكَ حِذَاءً . كَانَ حَمِيدٌ فَرِحًا ، لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَنٍ يُرِيدُ حِذَاءً جَدِيدًا .

2 وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ ، حَتَّى وَضَعَ مِحْفَظَتَهُ ، وَخَرَجَ بَعْدَ قَلِيلٍ فَخَوْرًا ، وَهُوَ مُنْسِكٌ بِيَدِ أَبِيهِ ؛ هَاهُمَا أَمَامَ مَتَجَرٍّ ؛ قَالَ الطِّفْلُ لِأَبِيهِ وَهُوَ يُهَيِّئُ حِذَاءً أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ : هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْحِذَاءَ ؟ إِنَّهُ الَّذِي أُرِيدُ . وَلَكِنَّ أَبَاهُ لَمْ يُجِبْ

3 - حِذَاءً ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ لَوْلَدِي . وَيَذْخُلُ حَمِيدٌ الْأَوَّلَ وَأَبُوهُ وَرَاءَهُ ، وَيَسْأَلُ الْبَائِعَ : مَاذَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي ؟

- وَلَكِنْ يَا بَابَا ، وَالْحِذَاءُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مُنْذُ قَلِيلٍ ؟
- إِنَّهُ غَالٍ جِدًّا يَا بُنَيَّ ، وَأَسْفَلُهُ دَقِيقٌ جِدًّا ، وَلَنْ يُلَمَعَ جَيِّدًا .
قَالَ الْبَائِعُ : مَا هُوَ رَقْمُ ابْنِكَ ؟



4 فلم يَتَذَكَّرِ الْأَبُ ذَلِكَ، وَوَجَبَتْ تَجَرِبَتُهُ أُخْذِيَّةً كَثِيرَةً؛ كَانَ
أَوَّلُهَا كَبِيرًا جَدًّا؛ وَكَانَ الثَّانِي صَغِيرًا جَدًّا، وَلَمْ يُعْجِبِ الْوَلَدُ؛ وَأَخِيرًا
هَذَا هُوَ جَدًّا "جَمِيلٌ" لِلْغَايَةِ، ذُو مُسَمَّتٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَطَاطِ؛ إِنَّهُ يُنَاسِبُ؛
إِنَّهُ لَيْسَ تَمَامًا يُعْجِبُ الطِّفْلَ، وَلَكِنْ هَلْ يُفَكِّرُ لِلْأَطْفَالِ الْحُصُولُ عَلَى
كُلِّ مَا يَبْتَغُونَهُ مِنْ آبَائِهِمْ؟

5 وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا، صَارَ لِأَحْمَدَ بَدَلَةٌ جَدِيدَةٌ؛ فَقَدْ
كَانَ الثُّبَانُ تَمَرَّقَ مِنْ كَثْرَةِ تَسَلُّقِ الْأَشْجَارِ، وَالْعَبَثِ بِالْأَعْشَاشِ، وَمَعَ
كَثْرَةِ مَا رَفَاتَهُ أُمُّهُ، فَإِنَّهُ صَارَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ.

سَأَلَ الْبَائِعُ: صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي. هَلْ تُرِيدِينَ شَيْئًا؟

- أُرِيدُ بَدَلَةً لِابْنِي الَّذِي عُمُرُهُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ.

- أَوْنِ الصَّوْفِ الْمَتِينِ، أَمْ مِنْ قُمَاشٍ خَفِيفٍ صَيْفِيٍّ؟

6 فَأَسْرَعَ أَحْمَدُ بِالْجَوَابِ: مِنْ قُمَاشٍ خَفِيفٍ. وَلَكِنَّ أُمُّهُ تَابَعَتْ

كَلَامَهَا قَائِلَةً: لَا، بَلْ مِنْ صُوفٍ مَتِينٍ.

- وَمِنْ أَيِّ لَوْنٍ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: أَحْمَرُ وَأَخْضَرُ. فَأَبْتَنَتْهُ الْأُمُّ: أَلَا تُرِيدُ أَنْ

تَسْكُتُ؟ لِأُرِي مَا عِنْدَكَ مِنَ الرَّمَادِيِّ يَاسِيدِي.

وَرَأَى أَحْمَدُ أَنَّ الْأُمَّاتِ لَا يَفْهَمْنَ أَبَدًا مَا يُرِيدُ أَطْفَالُهُمْ..

7 تعالِ أَيُّهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ جَرِّبْ هَذَا. فَخَلَعَ أَحْمَدُ بَدَلَتَهُ الْقَدِيمَةَ،

وَأَزْدَى الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ، وَيَسْتَقِيمُ فِي وَقْفَتِهِ؛ طَبْعًا كَانَ يُفَضِّلُ لَوْنًا آخَرَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ - يُفَضِّلُ كَذَلِكَ بَدَلَةَ رَمَادِيَّةً، عَلَى تَبَانٍ مُرَقَّعٍ.

وَبَعْدَ أَنْ زَرَرَ عُطِيفُهُ تَزْرِيرًا وَاحِدًا، رَفَعَ طَوْقَهُ، وَجَعَلَ يَدُهُ فِي الْجَيْبَيْنِ، وَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ يُرِيهَا؛ فَقَالَتِ الْأُمُّ مُتَوَعِّدَةً: الْوَيْلُ لَكَ إِنْ تَسَلَّقْتَ شَجَرَةً بِهَذِهِ الْبَدَلَةِ الْجَدِيدَةِ.

نفهم النص لِمَ لَمْ يَتَلَهَّ حَمِيدٌ فِي الطَّرِيقِ؟ كَيْفَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ؟ مَا نَوْعُ الْجِذَاءِ الَّذِي اخْتَارَهُ؟ لِمَ رَفَضَ أَبُوهُ شِرَاءَ ذَلِكَ الْجِذَاءِ؟ لِمَ جَرَّبَ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْذِيَّةِ؟ مَاذَا اشْتَرَى أَحْمَدُ؟ لِمَ تَمَزَّقَ لَهُ التَّبَانُ؟ كَيْفَ شَكَلَ الْبَدَلَةُ الَّتِي كَانَ يُرِيدُهَا؟ كَيْفَ جَرَّبَ عَلَيْهِ الْبَدَلَةَ؟

ننعم لِنُثْنِلْ مَشْهَدَ الْأُمِّ وَوَلَدِهَا عِنْدَ بَائِعِ الْمَلَابِسِ

نتحدث عن مبانينا هَلْ أَنْتَ نَظِيفٌ؟ مَا هِيَ مَظَاهِرُ النَّظَافَةِ؟ مَاذَا تَزْدِي مِنْ اللَّبَاسِ؟ كَمْ مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ تُغَيِّرُ مَلَابِسَكَ الدَّاخِلِيَّةَ؟ مَا نَوْعُ الْمَلَابِسِ الَّتِي تَزْدِيهَا فِي السَّتَاءِ؟ هَلْ تُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ مَلَابِسِكَ؟ لِمَذَا؟

نلاحظ الفقرة الرابعة: إِثَّا صُورَةُ مُوجِزَةٍ لِاخْتِيَارِ جِذَاءٍ مُنَاسِبٍ؛ تَأَمَّلْ كَيْفَ

أَنَّ الْكَاتِبَ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي دَعَا إِلَى تَجْرِبَةِ أَخْذِيَّةٍ كَثِيرَةٍ: (فَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْآبُ ذَلِكَ) وَكَذَلِكَ السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَ الْآبَ يُوَافِقُ عَلَى الْجِذَاءِ: (ذُو مَسَمِّ كَبِيرٍ مِنَ الْمَطَاطِ)

لِنَتَحَدَّثَ عَنْ طِفْلَةٍ تَعْنِي بِهِنْدَامِهَا أُمَامَ التَّسْرِيحَةِ.



44. يَالَهُ مِنْ حِذَاءٍ

❶ دَخَلَ فَلَاحٌ رُوسِيٌّ مَكْتَبَ الْبَرِيدِ^١، وَذَهَبَ إِلَى نَافِذَةِ الْخِطَابَاتِ الْمَحْفُوظَةِ، وَسَأَلَ الْمُوظَّفَ، إِنْ كَانَ يَوْجَدُ خِطَابٌ بِاسْمِهِ؛ فَطَلَبَ مِنْهُ الْمُوظَّفُ وَثِيقَةً لِتَعْرِيفِ شَخْصِهِ؛ وَكَانَ الْفَلَاحُ قَدْ أَخْفَى الْوَثِيقَةَ فِي حِذَائِهِ؛ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُتَحَتَّمُ عَلَيْهِ خَلْعُ الْحِذَاءِ.

❷ فَانْتَحَى نَاحِيَةً^٢، وَجَاسَ يُعَالِجُ حِذَاءَهُ الْأَيْمَنَ لِيُخْلَعَهُ؛ وَكَانَ حِذَاؤُهُ مِنَ النَّوْعِ الْخَاصِّ بِرُكُوبِ الْجِيَادِ؛ وَسَرَّعَانَ مَا آتَتْ حَوْلَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، أَخَذُوا يُبَدُونَ نَصَائِحَ وَإِرشَادَاتٍ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يُعَالِجَ بِهَا خَلْعَ حِذَائِهِ.

❸ كَانَ الْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنَ الْفَلَاحِ فِي غَرَارَةٍ؛ وَشَعَرَ بِأَنَّ قُوَاهُ قَدْ خَارَتْ تَمَامًا، وَأَنَّ جُهُودَهُ قَدْ ذَهَبَتْ أَذْرَاجَ الرِّيَّاحِ؛ إِذِ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ الْحِذَاءُ؛ ثُمَّ أَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى الْجَمِيعِ مُتَوَسِّلًا مُتَأَلِّمًا، وَصَاحَ: أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ! أَيُّهَا الرِّفَاقُ! الْمُسَاعَدَةُ!

❹ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رَجُلٌ ضَخْمُ الْجَنَّةِ، ذُو يَدَيْنِ فِي حَجْمِ الْمَجْرَفَةِ^٣،

وَأَصَابِعُ غَلِيظَةٌ سَمِيكَةٌ، ثُمَّ أَخَذَ يُعَالِجُ الْجِذَاءَ، وَكَانَ يَبْدُوا لِلنَّاظِرِ أَنَّهُ
إِمَّا خَلَعَ الْجِذَاءَ، وَإِمَّا انْتَرَعَ السَّاقَ بَدَلَهُ، أَوْ أَقْتَلَعَ كِلَيْهِمَا، أَمَّا الْفَلَّاحُ
فَقَدْ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ فِي فَرْعٍ، وَكُلَّمَا جَذَبَ الرَّجُلُ الصَّخْمَ الْجِذَاءَ، كُلَّمَا
رَحَفَ جَسَدُ الْفَلَّاحِ عَلَى أَرْضِ الْمَكَانِ.

5 انْقَضَتْ عَشْرُ دَقَائِقَ، جَرَّ فِيهَا الرَّجُلُ الْفَلَّاحَ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَتْ
الدَّوْرَةُ الثَّانِيَّةُ حَوْلَ الْمَكَانِ قَدْ أَنْتَهَتْ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ خَائِرَ الْقَوَى،
ثُمَّ قَالَ وَهُوَ يَمَسْحُ الْعَرَقَ الْمُتَصَبِّبَ مِنْ جَبِينِهِ: هَذَا غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ،
دُونَ أَنْ يُمْسِكَ الْفَلَّاحُ بِشَيْءٍ ثَابِتٍ، يَوْقِفُهُ عَنِ الرَّحْفِ.

6 فَبَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْمَشْهَدِ خَمْسَةُ رِجَالٍ، أَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمْ بِوَسْطِ
الْآخِرِ، ثُمَّ تَعَلَّقُوا جَمِيعًا بِالْفَلَّاحِ، ثُمَّ قَبَضَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَمِ الْفَلَّاحِ.
وَأَخَذَ يَجْذِبُهَا نَحْوَهُ، فَتَحَرَّكَ صَفُّ الرِّجَالِ أَتْجَاهَهُ، فَعَادَ يَجْذِبُ، وَعَادَ
الصَّفُّ إِلَى الْإِنْزِلَاقِ، فَصَاحَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ! نُرِيدُ مُتَطَوِّعِينَ آخَرِينَ!

7 فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ آخَرُونَ، وَعَادَ الرَّجُلُ الصَّخْمَ، وَأَمْسَكَ مَرَّةً
أُخْرَى بِقَدَمِ الْفَلَّاحِ، فَسَمِعَ صَرِيرَ الْجِذَاءِ، وَلَكِنَّ الْجِذَاءَ اسْتَعْصَى هَذِهِ
الْمَرَّةَ، وَأَبَى أَنْ يَنْخَلِعَ، فَأَعَادَ الرَّجُلُ الشَّدَّ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ،
وَفَجْأَةً أَرْتَدَّ إِلَى الْخَلْفِ، وَالْجِذَاءُ فِي يَدِهِ.



لنتعلم هذه المفردات يَتَحَتَّمُ : يَجِبُ عَلَيْهِ - اِنْتَحَلَ نَاجِيَةً : قَصَدَ جِهَةً مُعَيَّنَةً - خَارَتْ : ضَعُفَتْ - ذَهَبَتْ اَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ : تَعَبَ دُونَ فَايْدَةٍ - الْمَوَاطِنُونَ : جَمَعَ مُوَاطِنٍ وَهُوَ الْمَقِيمُ فِي الْوَطَنِ - الْمَجْرَفَةُ : آلَةُ جَرْفِ الطِّينِ . جَرَفَ الطِّينَ : كَسَحَهُ وَقَشَرَهُ بِالْمَجْرَفَةِ - زَحَفَ : دَبَّ عَلَى مَقْعَدَتِهِ أَوْ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَلِيلًا قَلِيلًا - صَرِيرُ الْجِذَاءِ : صَوْتُهُ .

لفهم النص أَيْنَ ذَهَبَ الْفَلَّاحُ ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمُوظَّفُ ؟ أَيْنَ أَخْفَى الْفَلَّاحُ الْوَثِيقَةَ ؟ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ جِذَاؤُهُ ؟ هَلِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْزِعَهُ ؟ مَنْ تَقَدَّمَ لِمُسَاعَدَتِهِ ؟ كَيْفَ أَخَذَ يُعَالِجُ الْجِذَاءَ ؟ مَنْ تَطَوَّعَ لِمُسَاعَدَةِ الرَّجُلِ ؟ كَيْفَ تَعَاوَنُوا عَلَى خَلْعِ الْجِذَاءِ ؟ كَيْفَ تَمَّ خَلْعُ الْجِذَاءِ ؟

لنعمل لِنُمَثِّلِ الشَّهَدَ .

لنلاحظ الفقرة السادسة إِنَّهَا صُورَةٌ مُضْحِكَةٌ لِخَلْعِ جِذَاءٍ اسْتَعَصَى نَزْعُهُ .

تمارين 1 - حَوْلِ الْفَقْرَةِ الْأُولَى إِلَى الْكُتُبِ .
2 - عَبَّرْ عَنْ نَفْسِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ بِشَكْلِ آخَرٍ : « يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ خَلْعُ الْجِذَاءِ » « يُبْدُونَ نَصَائِحَ وَإِرشَادَاتٍ » « جُهْدُهُ قَدْ ذَهَبَتْ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ » « أَعَادَ الرَّجُلُ الشَّدَّ بِكُلِّ مَا أُوْتِيَ مِنْ قُوَّةٍ »

لنكون جملاً قَلَّدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : « رَجُلٌ ضَخْمُ الْجُنَّةِ، ذُو يَدَيْنِ فِي حَجْمِ الْمَجْرَفَةِ، وَأَصَابِعُ غَلِيظَةٌ سَمِيكَةٌ »
لِتَصِفَ : 1 - عَجُوزًا - 2 - طِفْلاً .

لنكون فقيرة قَلَّدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « فَبَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْمَشْهَدِ خَمْسَةٌ رِبَالٍ ، / أُمْسَكَ كُلَّ مِنْهُمْ بِوَسْطِ الْآخَرِ ، / ثُمَّ تَعَلَّقُوا جَمِيعًا بِالْفَلَّاحِ ، / ثُمَّ قَبَضَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَمِ الْفَلَّاحِ ، / وَأَخَذَ يَجْدِبُهَا نَحْوَهُ ، / فَتَحَرَّكَ صَفٌّ مِنَ الرِّجَالِ اتِّجَاهَهُ ، / فَعَادَ يَجْدِبُهُ . / وَعَادَ الصَّفُّ إِلَى الْإِنْزِلَاقِ ، / فَصَاحَ الرَّجُلُ : أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ ! - نُرِيدُ مُتَطَوِّعِينَ آخَرِينَ !

لِتَصِفَ جَمَاعَةً مِنَ الْفَلَاحِينَ يُخْرِجُونَ بَقْرَةً سَقَطَتْ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ .



45. يَالَهُ مِنْ حِذَاءٍ²

1 تَنْفَسَ الْمُتَطَوِّعُونَ الصُّعْدَاءَ، وَنَهَضَ الْفَلَّاحُ يَجْرِي نَحْوَ نَافِذَةِ
الْخِطَابَاتِ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي حِذَائِهِ، ثُمَّ حَدَّقَ النَّظَرَ دَاخِلَهُ وَقَلْبَهُ، وَهَزَّهُ
هَزًّا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجِذَاءِ شَيْءٌ! فَتَمَتَّمَ قَائِلًا: لَيْسَ فِي هَذَا!
لَيْسَ فِي هَذَا!

2 فَقَالَ الرَّجُلُ بَائِسًا: أَفْصَحُ!
- لَقَدْ خَلَعْتَ هَذَا الْجِذَاءَ خَطَأً.

فَاصْفَرَ وَجْهُ الرَّجُلِ، وَقَالَ: مَاذَا تَعْنِي؟

- عَلَيْكَ الْآنَ أَنْ تَخْلَعَ الْجِذَاءَ الْأَيْسَرَ!

فَشَهِقَ الرَّجُلُ فَرْعًا، وَقَالَ: تَعْنِي الْجِذَاءُ الْآخَرَ؟!

ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكْتَبِ الْبَرِيدِ.

3 فَجَلَسَ الْفَلَّاحُ عَلَى الْأَرْضِ ثَانِيًا، وَبَلَغَ بِهِ إِعْيَاؤُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْوِ

عَلَى إِبْدَاءِ آيَةٍ حَرَكَةٍ؛ فَرَاخَ الْمُوظَّفُ يَحْشُدُ النَّاسَ، وَيَسْتَحِثُّ الْهَمَمَ:

مَالِكُ وَاقِفُ هَكَذَا؟ لِمَ لَا تُسَاعِدُهُ؟

4 فَبَرَزَ* مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ رَجُلٌ آخَرُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ صَغِيرَ الْجُثَّةِ هَذِهِ
الْمَرَّةَ؛ ثُمَّ يَمَّمُ شَطْرَ الْفَلَّاحِ*، وَشَمَّرَ عَنْ سَاعِدَيْهِ، وَأَمْسَكَ بِالْحِذَاءِ، فَأَخَذَ
النَّاسُ يُرَاقِبُونَهُ فِي جِدِّ وَإِمْعَانٍ؛ هَمَّ* الرَّجُلُ الْقَصِيرُ هَمَّتًا وَاحِدَةً،
فَانْخَلَعَ الْحِذَاءُ، وَشَهِقَ النَّاسُ دَهْشًا وَعَجَبًا؛ فَرَمَقَهُمُ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ،
بِنَظَرَةٍ فِيهَا تَرْفَعُ وَأَنْفَعُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ دُونَ أَنْ يَتَبَرَّعَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،
لِلدَّكْشِفِ عَمَّا غَمَضَ مِنْ سِرِّ قُوَّتِهِ الْخَارِقَةِ؛ وَخَرَجَ يَمْشِي فِي كِبْرِيَاءٍ وَخِيَلٍ.
5 وَقَالَ أَحَدُ الْمَوَاطِنِينَ الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَى الْفَلَّاحِ يُحَادِثُونَهُ: يَا لَلْقُوَّةِ!
يَهْمُنِي أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ خَلَعَ الْحِذَاءَ الْأَيْمَنَ، كَانَ مُتَعَسِّرًا
إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ، بَيْنَمَا كَانَ خَلَعَ الْأَيْسَرَ هِينًا إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ؟!
فَأَجَابَ الْفَلَّاحُ: لِأَنَّ حَجَمَ الْأَيْمَنِ 39 وَحَجَمَ الْأَيْسَرَ 41.

- كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟

- أخطأتُ عِنْدَ شِرَائِهِ.

6 ثُمَّ تَابَطَ الْفَلَّاحُ حِذَاءَهُ، وَسَارَ إِلَى النَّافِذَةِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ، وَهُوَ
يُلَوِّحُ بِوَثِيقَةٍ بَيَانِ شَخْصِيَّتِهِ.

- هَاتِ رِسَالَتِي!

فَفَحَصَ الْمَوْظِفُ الْوَثِيقَةَ، وَبَحَثَ بَيْنَ مَالِدَيْهِ مِنَ الرِّسَائِلِ، ثُمَّ
قَالَ فِي غَيْرِ أَكْثَرَاتٍ: لَا تَوْجَدُ عِنْدَنَا خِطَابَاتٌ بِأَسْمِكَ يَا سَيِّدِي!..

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ
تَنْقَسُ الْمُتَطَوِّعُونَ الصُّعْدَاءَ: اسْتَرَا حُوا - يُحْشِدُ النَّاسَ:
يَجْمَعُهُمْ - يَسْتَحِثُّ الْإِهْمَمَ: يُنْشِطُهَا لِلْعَمَلِ - بَرَزَ: ظَهَرَ - يَمَّمُ: شَطْرَ الْفَلَّاحِ:
قَصْدَهُ - هَمَّ: عَزَمَ

نقهرهم النص أَيْنَ ذَهَبَ الْفَلَّاحُ يَجْرِي؟ هَلْ وَجَدَ الْوَثِيقَةَ؟ لِمَاذَا؟ مَاذَا طَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ؟ مَاذَا فَعَلَ الْمُوظَّفُ؟ صِفِ الرَّجُلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ كَيْفَ اسْتَعَدَّ لِخَلْعِ الْحِذَاءِ؟ هَلْ خَلَعَهُ؟ مَاذَا فَعَلَ الْفَلَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ هَلْ وَجَدَ خِطَابًا بِاسْمِهِ؟

مسألة: الْفَقْرَةُ الرَّابِعَةُ

نمربس: هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ، مِثْلَ «آخَر».

مسط . س . في القرية المستشفيات والمدارس .

انشاء: 15. في المتجر: شراء عطيف

التضميم 1- السَّبَبُ الدَّاعِي لِشِرَاءِ الْعُطِيفِ 2- الذَّهَابُ إِلَى الْمَتَجَرِ 3- الْبَائِعُ 4- الشِّرَاءُ.
1- مِنْ سَطَرَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ

2-

3- اِثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْفِقَرَاتِ لِلْإِنْشَاءِ، بِحَسَبِ إشاراتِ الْمُعَلِّمِ

4-

5- جَاءَ الْبَائِعُ بِمِدَّةِ عُطِيفَاتٍ ؛

تَحَيْتُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ ذُو أَزْرَارٍ لَمَاعَةٍ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الْمَعْرُوضَ فِي الْوَاجِهَةِ، فَارْتَدَيْتُهُ، وَلَكِنَّ أُمِّي رَدَّتْهُ لِأَنَّ نَسِجَهُ كَمَا قَالَتْ غَيْرُ مَتِينٍ، وَقُمَاشُ الْعُطِيفِ الرَّابِعِ ظَرِيفٌ فِي الْمَنْظَرِ وَاللَّسِّ، وَلَكِنَّ ثَمَنَهُ مُرْتَفِعٌ جَدًّا، وَهِيَ هِيَ الْآخِرُ؛ إِنَّ لَوْنَهُ جَمِيلٌ جَدًّا، وَلِنَوْعِ نَسِجِهِ مَتِينٌ، وَالثَّمَنُ لَا بَأْسَ بِهِ؛ فَيَقُولُ الْبَائِعُ: هَذَا هُوَ الْعُطِيفُ الَّذِي يُوَافِقُكَ، وَهُوَ نَفْسُ رَأْيِ أُمِّي ...



46. غُرُوبُ الشَّمْسِ فِي الْغَابَةِ

1 كَتَبَ أَحَدُ الصَّيَّادِينَ يَصِفُ سَاعَةَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي الْبَرَارِيِّ فَقَالَ:
- نَحْنُ فِي أَخْرَاجِ شَرْقِ أَفْرِيقِيَا، حَيْثُ
الْوُحُوشُ الضَّارِبَةُ؛ وَبَعْدَ نِصْفِ سَاعَةٍ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ؛ هَاهِي ذِي تَغْبُرُ السُّهُولُ
، وَتَبْدُو ضَخْمَةً، وَهِيَ تَهْبِطُ إِلَى الْأَفْقِ؛

، وَالنَّسِيمُ الْبَارِدُ يُبَدِّدُ قَيْظَ النَّهَارِ .
2 هَذِهِ أَجْمَلُ سَاعَاتِ الْيَوْمِ ! إِنَّ

الْبَرَارِي الَّتِي كَانَتْ تَبْدُو هَاجِعَةً حَتَّى
الآنَ ، قَدْ بَدَأَتْ تَدِبُّ فِيهَا الْحَيَاةُ ؛
وَكُلُّ دَقِيقَةٍ تَمُرُّ ، تَزِيدُ فِيهَا الْحَرَكَةَ

وَالنَّشَاطَ .
إِنَّ الْوُحُوشَ وَالْحَمِيرَ الْبَرِّيَّةَ ، الَّتِي

كَانَتْ صُفُوفُهَا الطَّوِيلَةُ تَتَحَرَّكُ فِي خُمُولٍ
وَهِيَ عَائِدَةٌ مِنْ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ ، تَبْدُو
عَلَيْهَا الْآنَ دَلَائِلُ الْقَلَقِ ؛ إِنَّهَا فُرْصَةٌ
لِتَوَقِّي السَّبْعَ عَدُوَّهَا اللَّدُودَ .

3 هَاهِي ذِي تُسْرِعُ الْخُطَى ، وَهَا

هُوَ أَسَدٌ هَرِمٌ قَدْ قَضَى نَهَارَهُ نَائِمًا
وَسَطَ دَغَلٍ كَثِيفٍ ، يَسْتَنْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ

وَيَتَمَطَّى، وَيَمْشِي مُتَبَاطِئًا يَبْحَثُ عَنْ عَشَائِهِ، فَيُوقِعُ الذُّعْرَ بَيْنَ
الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ؛ أَمَّا صِغَارُ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِنَّهَا مِنَ الضَّالَّةِ بِحَيْثُ
لَا تَلْفِتُ نَظَرَ الْأَسَدِ.

4 وَهُنَاكَ عَلَى مَبْعَدَةٍ، حَيْثُ تَنْطَبِقُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، يَتَحَرَّكُ
صَفٌّ طَوِيلٌ مِنَ الزَّرَافِ، فِرَارًا مِنَ الْأَخْطَارِ الْخَفِيَّةِ، الَّتِي تَكْمُنُ حَوْلَ
مَوَارِدِ الْمِيَاهِ؛ هَاهُنَا هِيَ ذِي تَنَجُّدٍ نَحْوَ السُّهُولِ، حَيْثُ يُرَاوِدُهَا الْأَمْلُ
فِي أَنْ تَنْجُو مِنْ هُجُومِ الْأَسَدِ.

5 وَالْآنَ قَدْ تَحَوَّلَتِ السَّمَاءُ إِلَى شُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، تَنْعَكِسُ عَلَى بَسَاطِ
تَمْتَرِجٍ فِيهِ الزُّرْقَةُ بِالْخُضْرَةِ؛ وَلَكِنَّ هَذَا الْمَنْظَرَ لَا يَسْتَمِرُّ إِلَّا قَلِيلًا،
ثُمَّ يَكْتَسِحُ الظَّلَامُ!

إِنَّ الظَّلَامَ يُنْذِرُنِي بِأَن سَاعَةَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَعْسَكِ قَدْ حَانَتْ،
وَلَكِنْ مَا أَلَاذِ ادْوَرٍّ عَلَى عَقْبِي، حَتَّى أَسْمَعَ زَيْبَرَ أَسَدٍ، وَهُوَ يَدْعُو
أَنْ تَنْ تَلْحَقَ بِهِ لِلصَّيْدِ؛ وَيَجِدُ الدَّاءُ صَدَاهُ، ثُمَّ يَسُودُ السُّكُونُ؛
وَعَلَى الْأَثَرِ يَمْتَلِئُ الْفَضَاءُ بِطَنِينِ الْحَشَرَاتِ، الَّذِي يُشِيرُ مَرِيحًا مِنَ
الْأَنْعَامِ.. وَهَكَذَا تَبْدَأُ (أَوْرُكْشْتَرَا) الْغَابِ عَمَلَهَا!

لَتَقْرَأَ لِهَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ الْبَرَارِي: جَمْعُ بَرِّيَّةٍ: الصَّخْرَاءُ أَوْ الْغَابَةُ - أَخْرَاجُ: مُفْرَدُهُ
خَرَجَ: الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الْأَشْجَارِ - الْوُحُوشُ الضَّارِيَّةُ: الَّتِي تَقْتَرِسُ
كَالْأَسَدِ وَالنَّمِرِ - يُبَدِّدُ: يُفَرِّقُ - الْقَنْيَظُ: الْحَرَارَةُ - هَاجِمَةٌ: نَائِمَةٌ نَوْمًا قَلِيلًا -
تَبَبُّ: تَسِيرُ - دَغَلٌ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِّ. «الْأَوْرُكْشْتَرَا»: الْفِرْقَةُ الْمَوْسِمِيَّةُ
لِنَعْمِ لِنَقَمِ بِرِحْلَةٍ إِلَى إِحْدَى الْغَابَاتِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَلَدَتِنَا،

ابحث واسأل أَيْنَ تَقَعُ أَشْهُرُ الْغَابَاتِ فِي الْمَغْرِبِ؟ مَا مَجْمُوعُ مِسَاحَتِهَا؟ مَا أَنْوَاعُ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَكْسُوهَا؟ مَاذَا تُسَمَّى الْمَضْلَحَةُ الَّتِي تَفْتَتِي بِالْغَابَاتِ؟ مَاذَا يَعْنِي بَزْنَامِجُ الشَّجِيرِ؟

لنلاحظ الفقرة الثالثة إِنَّهَا صُورَةٌ حَيَّةٌ لِنُهوضِ الْأَسَدِ مِنْ نَوْمِهِ، وَسَعْيِهِ فِي طَلَبِ الْعِشَاءِ، وَقَدْ كَفَتِ الْكَاتِبُ بِضَمَّةٍ أَنْطَرٍ لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الصُّورَةِ: 1- سَاعَةُ النَّوْمِ 2- قِيَامُهُ.. وَصَفَ حَرَكَتَهُ 3- الْبَحْثُ عَنِ الْغِذَاءِ 4- أَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ.

تمرين 1- حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى إِلَى جَنَعِ الْمُتَكَلِّمِينَ.
2- هَاتِ ضِدَّ: غُرُوبٍ؛ شَرْقٍ؛ يُبَدِّدُ؛ النَّهَارُ؛ تَبْدُو؛ عَائِدَةٌ؛ الْقَلَقُ؛ مُتَبَاطِلًا.

3- مَا مُفْرَدُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: صَيَادِينَ؛ الْبَرَارِي؛ أَخْرَاجُ؛ الْوُحُوشُ؛ السُّهُولُ؛ الْحَمِيرُ؛ صُفُوفُ؛ دَلَائِلُ؛ السَّبَاعُ؛ صِنَاغُ؛ الزَّرَافُ؛ الْحَشَرَاتُ؛
نكوه ممد 1- قُلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: «نَحْنُ فِي أَخْرَاجِ شَرْقِ أَفْرِيقِيَا،/ حَيْثُ الْوُحُوشُ الضَّارِيَّةُ».

2- لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: نَحْنُ فِي الْمَلْعَبِ... حَيْثُ... نَحْنُ فِي شَاطِئِهِ...
حَيْثُ... نَحْنُ فِي سَاحَةِ... حَيْثُ... نَحْنُ فِي السُّوقِ... حَيْثُ... نَحْنُ فِي مَغْرَضٍ... حَيْثُ...

نكوه فقرة 1- قُلِّدْ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «وَهُنَاكَ عَلَى مَبْعَدَةٍ حَيْثُ تَنْطَبِقُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،/ يَتَحَرَّكُ صَفٌّ طَوِيلٌ مِنَ الزَّرَافِ،/ فِرَارًا مِنَ الْأَخْطَارِ الْخَفِيَّةِ/ الَّتِي تَكُنُّ حَوْلَ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ؛/ هِيَ تَتَّجِهُ نَحْوَ السُّهُولِ،/ حَيْثُ يُرَاوِدُهَا الْأَمَلُ/ فِي أَنْ تَنْجُو مِنْ هُجُومِ الْأَسَدِ».

2 لَتَصِفْ سَاعَةَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي الشَّاطِئِ.

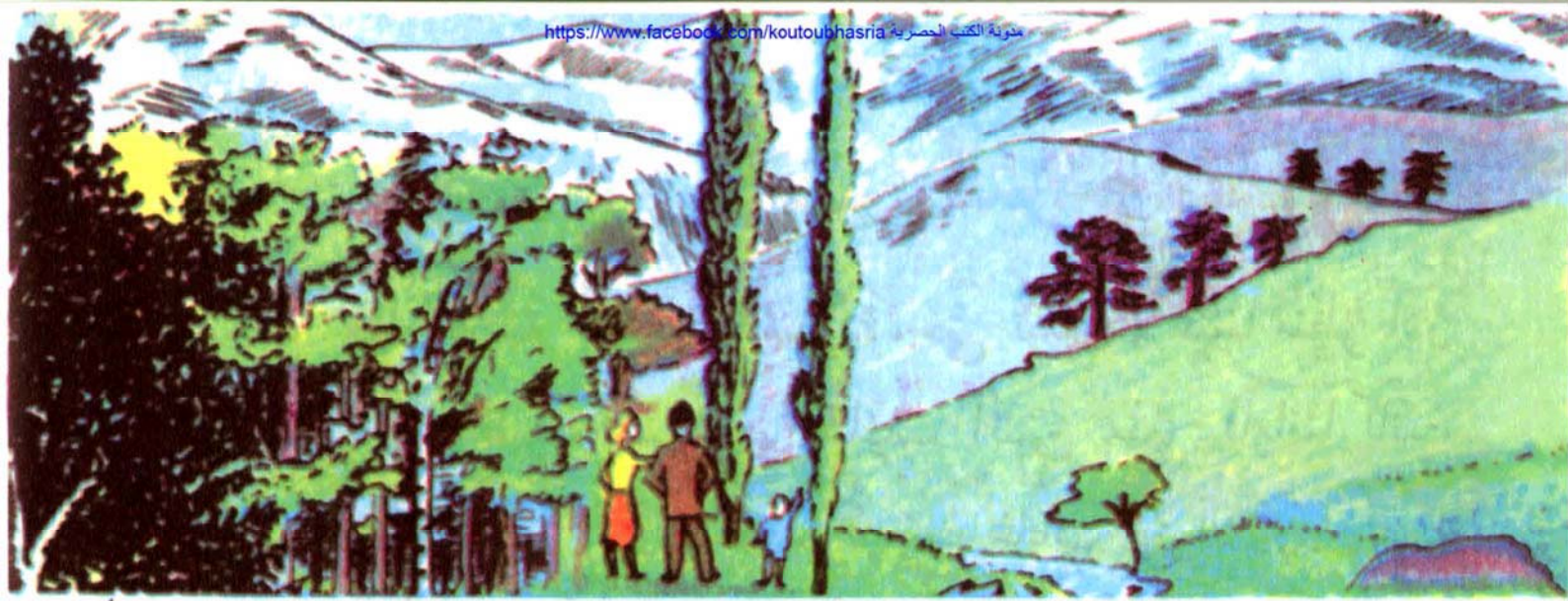
47. تَحْتَ أَرْضِ الْأُطْلَسِ أُمْتُوَسُطُ

❖ ما كدنا نجتاز هَضْبَةَ الْحَاجِبِ الْمُنْفَرِدَةِ، حَتَّى تَبْدَى لِأَعْيُنِنَا مَنْظَرٌ نَادِرٌ الرَّوْعَةِ، لَمْ تَخْلُقِ الطَّبِيعَةُ - بِدُونِ شَكٍّ - اثْنَيْنِ مِنْهُ : فَأَمَامَنَا كَانَتْ تَمْتَدُّ مُنْحَدَرَاتُ الْأُطْلَسِ الْأُولَى، وَقَدْ كُسِيتْ غَابَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَحْتُ ظَهَرَتْ مَهَاوٍ عَمِيقَةٌ تَزْخَرُ بِالزُّزْقَةِ، وَآلافٌ مِنَ الْأَسْنَانِ الصَّغِيرَةِ الْمُسَنَّيَةِ؛ وَفَوْقَ الْأَحْجَارِ جَعَلْنَا نَهْتَرُ فِي سَيْرِنَا أَهْتِرَازًا وَنَحْنُ كَالْمَتَدَحْرِجِينَ، وَسَرْعَانَ مَا وَصَلْنَا إِلَى غَابَةِ الْأَرْضِ.

❖ ما إِنْ يُوْغِلُ الْإِنْسَانُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ، حَتَّى يُتَخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ تَضَائِلٌ صَغِيرًا، وَأَنَّهُ يَلْبِغُ مَمْلَكَةً طَبِيعِيَّةً، جَمِيعٌ مَا فِيهَا أَضْخَمُ مَا يَكُونُ!.. وَبَيْنَمَا كَثِيرٌ مِنَ الْغَابَاتِ تُرْهِقُ الْإِنْسَانَ تَعَبًا بِظِلَالِهَا وَكَاتِبَتِهَا، فَإِنَّ الْغَابَةَ هُنَا بَعَكِيسَ ذَلِكَ: يَغْمُرُهَا النُّورُ وَالْهَوَاءُ.

❖ وَفَوْقَ ذَلِكَ حَلَاةٌ كَثِيفَةٌ مِنْ أَشْجَارِ السَّنْدُرُسِ وَالْبَلَوِطِ الْخَضِرَاءِ، رَفَعَتْ الْجُدُوعَ الضَّخْمَةَ الْمُمتَدَّةَ، فُرُوعُهَا ذَاتُ الطَّبَقَاتِ كَأَنَّهَا مَدَارِجُ بِنَايَاتٍ مَعْمَارِيَّةٍ نَبَاتِيَّةٍ هَائِلَةٍ؛ بَعْضُهَا يَنْتَهِي عُلوُّهُ عَلَى شَكْلِ هَرَمٍ ذِي أَرْبَعِينَ مِثْرًا، وَبَعْضُهَا الْآخِرُ مُحْطَمُهُ الرِّيحُ وَالزَّمَنُ، وَلَكِنَّهُ يَتَتَوَّجُ بِبَسَاطٍ مِنَ الْخُصْرِ، أَشْبَهَ بِسَهْلٍ جَوِّيٍّ، بَلْ وَهُنَاكَ أُخْرَى أُعْجِبُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهَا وَقَدْ خَلَتْ مِنْ أَيِّ أَخْضَارٍ فِي فُرُوعِهَا، تُرَى قَائِمَةٌ وَكَأَنَّهَا جُثْتُ عِظَامٍ أُنِصَّتْ بِيَاضِ الْقُبُورِ.

❖ إِنْ مُعْظَمَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ أَثْقَلَتْهَا الشَّيْخُوخَةُ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا أَيْضًا كَانَتْ



صَحِيَّةٌ دَاهِيَةٌ، مَا تَفْتَأُ تُصِيبُ هَذِهِ الْغَابَاتِ؛ إِنَّهُ لَتَطْوِيحٌ بِهِذِهِ لِعَمَالِيْقِ الَّتِي
تَبْلُغُ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةَ أُمْتَارٍ أَسْتِدَارَةً، فَإِنَّ الْحَطَّائِينَ عَادَةً يُشْعِلُونَ النَّارَ
فِي أَسْفَلِهَا؛ وَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يُحْرَقَ نِصْفُ شَجَرَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّوَامِخِ
الْعَتِيدَةِ الرَّائِعَةِ الْحُسْنِ، لِلْحُصُولِ عَلَى النَّصْفِ الْآخَرِ!

5 هُنَا نَحْنُ الْغَابَةِ؛ إِنَّهَا تَمُوتُ وَتُبْعَثُ بِاسْتِغْرَارٍ، وَلَعَلَّ هَذَا أَعْجَبُ
مَا فِي الْغَابَةِ الْعَجِيبَةِ! فِي أَسْفَلِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ تَتَوَلَّدُ بَيْنَ الْأَخْجَارِ
نباتاتٌ ذاتُ أَخْضَرَارٍ أَزْرَقَ، تَصِيرُ فَرَائِدَ فِي مَمْلَكَةِ النَّبَاتِ، بَعْدَ بَضْعِ
مِثَاثٍ مِنَ السَّنِينَ، كَهَذِهِ الَّتِي أَرَى أَنْبَسَطَتَهَا الْهَائِلَةَ تُرْفَعُ طَبَقَاتٍ حَوْلَهَا.

لتعلم هذه المفردات هَضْبَةُ الْحَاجِبِ: فِي نَاحِيَةِ مَكْنَأَسَ - تَبْدَى: ظَهَرَ - نَادِرُ
الرَّوْعَةِ: قَلِيلُ الْمِثَالِ فِي الْجَمَالِ - تَضَائَلُ صَغِيرًا: صَارَ صَغِيرًا أَمَامَ الطَّيِّمَةِ -
كَابَتْهَا: حَزَنُهَا - حُلَاءٌ: أَرْضٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ - يَلِجُ: يَدْخُلُ

نُفَرِّمُ النِّصْفَ أَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ الْغَابَةُ الَّتِي يَصِفُهَا الْكَاتِبُ؟ صِفِ الْمَنْظَرَ الَّذِي
تَبْدَى لِأَعْيُنِهِمْ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. لِمَ يَتَضَائَلُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ؟ مِمَّ تَتَكَوَّنُ
الْجَلَاءَةُ الْكَثِيفَةُ؟ لِمَ تُشْبِهُ جُذُوعُهَا؟ كَيْفَ يَنْتَهِي أَعْلَاهَا؟ لِمَ تُشْبِهُ الْأَشْجَارُ
الَّتِي خَلَّتْ مِنَ الْخُضْرَةِ؟ مَنْ هُمْ أَعْدَاءُ الشَّجَرِ؟ كَيْفَ تَمُوتُ الْغَابَةُ؟ كَيْفَ نَحْنُ؟

نفس : لنسأهم في تشجير بلادنا.

نلاحظ الفقرة **الثانية** إنها وصف رائع للأشجار الضخمة. انسخ هذه الفقرة، وتأمل قوله: «كانها مدارج بنايات معمارية»، وقوله: «انمضوا لينتهي علوه على شكل هرم.....»، وقوله: «تتوج ببساط من الخضرة، أشبه بسهل جوي»، وقوله: «كانها جثت عظام أبيضت بياض القبور».

نمرين : 1- حوّل الفقرة الثانية إلى المتكلم

2- ما مفرد الكلمات الآتية: منحدرات؛ مهاو؛ الأشجار؛ ظلال؛ الجدوع؛ الفروع؛ الطبقات؛ مدارج؛ قبور؛ العمالق.

3- هات الماضي من الأفعال الآتية، مختلفاً بنفس الصيغة: نجتاز؛ تخلق؛ تمتد؛ تزخر؛ تهتز؛ يوغل؛ يلج؛ ترهق؛ يعمر.

نكونه ممددا 1- قلّد هذه الجملة: «إن معظم هذه الأشجار أثقلتها الشينوخة».

2- لإتمام ما يأتي: إن معظم هذه الكتب... - إن معظم هؤلاء الأولاد... - إن معظم التلاميذ... - إن معظم الألعاب... - إن معظم...

نكونه فقرة 1- لنقلّد هذه الفقرة من النص: «ما كدنا نجتاز هضبة الحاجب المنقرّدة/حتى تبدى لأعيننا منظرٌ نادر الرّوعة/لم تخلق الطبيعة - بدون شك - اثنين منه:/فأماننا كانت تمتدّ منحدرات الأطلّس الأولى،/وقد كُسيّت غابات من الأرز،/وتحت، ظهرت مهاو عميقة تزخر بالزّرقه/وآلاف من الأحجار الصغيرة المسنّنة،/وفوق الأحجار جعلنا نهتزّ في سيرانا هتزازا،/ونحن كالمتمدّحين،/وسرعان ما وصلنا إلى غابة الأرز.»

2- لتصف زهرة في بحيرة يطل عليها جبل شاهق

48. قِصَّةُ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ



❶ كَانَ ذَاتَ زَمَانٍ فِي غَابَةِ شُجَيْرَةٍ
تَكْسُوها أَوْرَاقُ شَائِكَةٍ*؛ فَقَالَتْ يَوْمًا :
أَهْ! إِنَّ جَارَاتِي سَعِيدَاتٌ: فَلَهُنَّ أَوْرَاقُ
تَسُرُّ النَّاطِرِينَ؛ أَمَّا أَوْرَاقِي فَشَبِيهَةٌ
بِالْإِبْرِ، فَلَا يَجْزُوا أَحَدٌ عَلَى الدُّنُو
مَنِّي.. لِيَتَنَّى أَكُونُ أَكْثَرَ حَظًّا مِنْ
جَارَاتِي.. لَيْتَ لِي أَوْرَاقًا مِنْ ذَهَبٍ!
❷ أَقْبَلَ اللَّيْلُ، فَأَغْفَتِ الشُّجَيْرَةُ؛ وَفِي

صَبَاحِ الْغَدِ، تَبَدَّلَتْ شَجَرَةٌ أُخْرَى،
فَصَاحَتْ: مَا أَشْعَدَنِي! هَإِنَّا مَكْسُوَّةٌ

ذَهَبًا! لَيْسَ مِنْ شَجَرَةٍ أُخْرَى فِي الْغَابَةِ لَهَا مِثْلُ حُلَّتِي!

وَلَكِنْ، عِنْدَمَا أَخَذَ اللَّيْلُ يَقْتَرِبُ، أَقْبَلَ تَاجِرٌ ذُو يَدَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ
مَعْرُوقَتَيْنِ، وَلِخِيَتٍ كَثَّةٍ، وَكَيْسِ صَخْمٍ؛ فَجَعَلَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ نَظْرَاتٍ
وَجِلَةً*؛ وَعِنْدَمَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَرَاهُ، صَارَ يَنْزِعُ مِنَ الشُّجَيْرَةِ أَوْرَاقَهَا،
وَيَجْعَلُهَا فِي كَيْسِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ مُهْرُولًا*.

❸ قَالَتِ الشُّجَيْرَةُ: آه! وَالْأَسْفَى عَلَى تِلْكَ الْأَوْرَاقِ الْجَمِيلَةِ، الَّتِي كَانَتْ تَلْمَعُ
فِي الشَّمْسِ! وَلَكِنْ، لَوْ تَكُونُ لِي أَوْرَاقُ مِنْ زُجَاجٍ، فَإِنَّهَا تَلْمَعُ مِثْلُ ذَلِكَ.
وَنَامَتْ ذَلِكَ الْمَسَاءَ؛ وَفِي الصَّبَاحِ وَجَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ جَدِيدٍ تَبَدَّلَتْ:

فَقَدْ أَصْبَحَتْ جَمِيعُ فُرُوعِهَا مُتَأَزِجَةً بِالْوَرَقَاتِ الزُّجَاجِيَّةِ، فَقَالَتْ: أَوْه! يَا لَهَا مِنْ حِلْيَةٍ بَدِيعَةٍ! لَيْسَ لِجَارَتِي مِثْلُهَا.

4 **وَالَكِنَّ سُحْبًا دَكْنَاءَ صَارَتْ تَتَجَمَّعُ فِي السَّمَاءِ، وَهَاجَتْ الرِّيحُ، وَهَبَّتِ الْعَاصِفَةُ، فَتَكَسَّرَتْ جَمِيعُ أَوْرَاقِ الزُّجَاجِ؛ وَحِينَئِذٍ هَمَسَتْ الشَّجِيرَةُ الْمَغْرُورَةُ إِلَى نَفْسِهَا مُتَنَهِّدَةً: وَاحْشَرْتَاهُ! إِنَّ تِلْكَ الْأَوْرَاقَ الَّتِي كُنْتُ أَظْمَحُ إِلَيْهَا أُنِيقُهُ جِدًّا، وَلَكِنَّهَا هَشَّةٌ جِدًّا.. وَلَكِنِّي أَفْضَلُ الْآنَ حُلَّةً مِنْ الْأَوْرَاقِ الْخَضِرَاءِ الْعَطِرَةِ الْجَمِيلَةِ!**

5 **وَنَامَتْ ذَلِكَ الْمَسَاءَ؛ وَفِي صَبَاحِ الْعَدِ، أَلْفَتْ نَفْسُهَا مَكْسُوءَةً كَمَا تَمَنَّتْ؛ وَلَكِنَّ رَائِحَةَ أَوْرَاقِهَا الْعَطِرَةِ، جَذَبَتْ إِلَيْهَا الْعِنَازَ الَّتِي جَاءَتْ تَقْضِمُهَا قَضْمًا، وَتَعْلُوهَا شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى بَلَغَتْ قِمَّتَهَا، ثُمَّ تَرَكَتْهَا غَارِيَةً تَمَامًا.**

6 **حِينَئِذٍ اعْتَرَفَتِ الشَّجِيرَةُ بِجُنُونِ تَمَنِّيَاتِهَا وَزَهْوِهَا، وَأَخَذَتْ تَتَحَسَّرُ وَهِيَ نَادِمَةٌ عَلَى أَوْرَاقِهَا الْأُولَى؛ وَفِي الصَّبَاحِ سُرَّتْ كَثِيرًا، إِذْ رَأَتْ فُرُوعَهَا تَكْتَسِي مِنْ جَدِيدٍ؛ وَلَمْزَ يَكُنْ لِأَوْرَاقِهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ لَمَعَانُ الذَّهَبِ، وَلَا شَفَافِيَةُ الزُّجَاجِ الْبَرَّاقِ، وَلَا جَازِيَّةُ النَّبَاتَاتِ الْعَطِرَةِ، وَلَكِنَّهَا مَتِينَةٌ، وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ لِأَخْذِهَا، بَلْ إِنَّهَا تَحْفَظُهَا فِي جَمِيعِ الْفُصُولِ**

نَقِمْ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ أَوْرَاقُ شَائِكَةٍ: ذَاتُ أَشْوَالٍ - فَقَالَتْ: آه: شَكْتُ وَتَوَجَّعْتُ - أَغْفَتْ: نَامَتْ نَوْمَةً خَفِيفَةً - وَجَلَتْ: خَائِفَةٌ - مُهْزَوْلًا: مُسْرِعًا فِي مَشْيِهِ - الْعَطِرَةُ: ذَاتُ رَائِحَةٍ عَظْرِيَّةٍ - قِمَّتُهَا: أَغْلَاهَا.

نَقِمْ النِّصْنَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَكْسُو الشَّجَرَةَ؟ هَلْ كَانَتْ رَاضِيَةً عَنْ أَوْرَاقِهَا؟ لِمَذَا؟ مَاذَا تَمَنَّتْ؟ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا أَوْرَاقَهَا الذَّهَبِيَّةَ؟ كَيْفَ اخْتَلَسَهَا؟ كَيْفَ تَحَسَّرَتْ

الشَّجَرَةُ عَلَى تِلْكَ الْأُورَاقِ؟ ماذا تَمَنَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ صَارَتْ فُرُوعُهَا؟ لِمَ تَكَسَّرَتِ الْأُورَاقُ الزُّجَاجِيَّةُ؟ ماذا تَمَنَّتِ الشَّجَرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ فَقَدَتْ أَوْرَاقَهَا الْعِطْرَةَ؟ هَلْ كَانَتْ الشَّجَرَةُ عَاقِلَةً فِي تَمَنِّيَاتِهَا؟ لِمَاذَا؟

الْفَقْرَةُ السَّادِسَةُ

نَمْرِيْن هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ : « نَائِمَةٌ »

مِطَالُ الصُّوْفِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْقَطْنِ مِنْ شَجَرِ الْقَطْنِ

أَنَا 16- فَوَائِدُ الْأَشْجَارِ فِي بِلَادِنَا

لِنَنْسِخَ التَّضْمِيمَ الْآتِي : 1- الْإِطَارُ: (مَكَانُ

وُجُودِ الْأَشْجَارِ: الْجِبَالُ ...) 2- فِي كُلِّ

سَنَةٍ تَغْرُسُ سَبْعَةُ مَلَايِينِ مِنْ أَشْجَارٍ

صَغِيرَةٍ- لِمَاذَا يُرَادُ غَرْسُ هَذِهِ الْأَشْجَارِ؟

(تَذَكَّرْ هُنَا فَوَائِدُ الْأَشْجَارِ عَلَى وَجْهِ

الْعُمُومِ) 3- فَوَائِدُ خَاصَّةٌ : النَّخْلَةُ ، أَشْجَارُ

الزَّيْتُونِ ، شَجَرُ الْبَلُوطِ (اللِّحَاطِي) 4- الْخَشَبُ :

(قِطْعُ الْأَشْجَارِ ، اسْتِخْدَامُهَا فِي الْبِنَاءِ ؛ صُنْعُ الْأَثَانِ - الصَّنَوْبَرُ يُسْتَعْمَلُ فِي مَمَرَاتِ

الْمَنَاجِمِ . 5- صِنَاعَةُ الْوَرَقِ مِنْ شَجَرِ الْكَافُورِ 6- الْإِخْتِمَامُ : الْمَحَافِظَةُ عَلَى

الْأَشْجَارِ وَالْعِنَايَةُ بِهَا .

2- لِنُنْشِئِ الْمَقْدَمَةَ ، وَفَقْرَةَ بِحَسَبِ اخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ ، وَالْإِخْتِمَامِ





8. الْأَسَدُ وَوَزِيرُهُ الْجِمَارُ

لَلَيْثِ مُلْكُ الْقِفَارِ
سَعَتْ إِلَيْهِ الرِّعَايَا
قَالَتْ: تَعِيشُ وَتَبْقَى
مَاتَ الْوَزِيرُ فَمَنْ ذَا
قَالَ: الْجِمَارُ وَزِيرِي
فَاسْتَضْحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ:
وَخَلَّفْتُهُ وَطَارَتْ
حَتَّى إِذَا الشَّهْرُ وَلَّى
لَمْ يَشْعُرِ اللَّيْثُ إِلَّا
الْقِرْدُ عِنْدَ الْيَمِينِ
وَالْقِطُّ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ مَنْ فِي جُدودي
أَنْ أَعْتِدَارِي وَبَطْشِي
فَجَاءَهُ الْقِرْدُ سِرًّا
يَاعَالِي الْجَاهِ فِينَا
رَأَيْ الرِّعِيَّةِ فَيَكْمُرُ

وَمَا تَضُرُّ الصَّحَارِي
يَوْمًا بِكُلِّ أَنْكِسَارِ
بَادِمِي الْأَظْفَارِ
يَسُوسُ أَمْرَ الضَّوَارِي؟
قَضَى بِهَذَا اخْتِيَارِي
مَاذَا رَأَى فِي الْجِمَارِ؟
بِمُضْجِكَ الْأَخْبَارِ!
كَلِيلَةٍ أَوْ نَهَارِ
وَمُلْكُهُ فِي دِمَارِ
وَالْكَلْبُ عِنْدَ الْيَسَارِ
يَلْهَوُ بِعَظْمَةٍ فَارِ!
مِثْلِي عَدِيمٌ أَتَوَقَّارِ؟!
وَهَيْبَتِي وَأَعْتِبَارِي؟!
وَقَالَ بَعْدَ اعْتِدَارِ:
كُنْ عَلَيَّ الْأَنْظَارِ
مَنْ رَأَيْكُمْ فِي الْجِمَارِ

(أحمد شوقي)





49. الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِقَابِ

1. اِنْتَشَرَ مَرَضٌ خَبِيثٌ فِي مَمْلَكَةِ الْحَيَّوَانِ ، فَمَاتَ كَثِيرُونَ ، وَهَرَلَ جِسْمُ كَثِيرِينَ ؛ وَبَدَأَ الرِّزْقُ يَقِلُّ ، وَلَمْ يَجِدِ الْأَحْيَاءُ مَا يُلَايِمُهُمْ* مِنَ الْغِذَاءِ الْمُنَاسِبِ ، فَسَادَ الْمَمْلَكَةُ الْكَبِيرَةُ جُرْمَانٌ وَجُوعٌ. وَحُزْنٌ وَكَأَبَةٌ.

2. وَعَقَدَ* مَلِكُ الْحَيَّوَانَاتِ مَجْلِسًا لِلْمُشَاوَرَةِ . وَبَدَأَ الْكَلَامَ قَائِلًا : يَا أَصْدِقَائِي ، أَعْتَقِدُ أَنَّنَا تَمَادَيْنَا فِي شُرُورِنَا* وَأَعْتَدَاءَانَا عَلَى الْأَثَرِيَاءِ ، فَعَاقَبَنَا اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ الْقَاسِيَّ ، الَّذِي كَادَ يَقْضِي عَلَى مَمْلَكَتِنَا.. إِنْ أَلَوَاجِبَ يَفْرُضُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَحِّي بِمَنْ زَادَتْ ذُنُوبُهُ مِنَّا.. فَتَقْتُلُهُ ، أَوْ نُحْرِقَهُ ، لِيَكُونَ فِدَاءً لِبَقِيَّةِ شَعْبِنَا..

3. يَجِبُ أَنْ يُحَاسِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا نَفْسَهُ عَلَى مَا اقْتَرَفَهُ* وَهَئَانَا ذَا أَبَدًا بِنَفْسِي ، فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنِّي قَدْ اقْتَرَسْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّعَاجِ وَالْبَهَائِمِ الصَّغِيرَةِ.. فَكُلُّ يَكُونُ هَذَا فِي نَظَرِكُمْ سَبَبًا لِلْبَلَاءِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟! إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَقْدِيمِ نَفْسِي فِدَاءً لَكُمْ، إِذَا رَأَيْتُمْ أَنَّ هَذَا يُرْضِي اللَّهَ عَنَّا..

وَلَكِنِّي أَفْضَلُ قَبْلَ ذَلِكَ، أَنْ يَذْكُرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ذُنُوبَهُ، لِنَرَى رَأْيَنَا، وَنَحْكُمَ حُكْمَنَا.

4 فَنَبْرِي * الثَّعْلَبُ قَائِلًا: يَا مَوْلَايَ، لَا زِلْتَ بِمُخَيَّرٍ.. إِنْ أَفْتِرَاسَكَ لِلْغَنَمِ ذَلِكَ الْجِنْسِ الْغَيِّبِ - لَا يُعَدُّ ذَنْبًا، بَلْ هُوَ شَرَفٌ لَهَا! هَكَذَا قَالَ الثَّعْلَبُ، فَصَقَّ لَهُ الْحَاضِرُونَ كَثِيرًا!

5 ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ النَّمْرِ، وَالذَّبِّ، وَالذَّنْبِ، وَالضَّبْعِ، وَبَقِيَّةِ رِجَالِ الْحَاشِيَةِ، فَتَكَلَّمُوا؛ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزِ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ مَسَاوِيهِ الْحَقِيقِيَّةِ؛ ثُمَّ تَبِعَهُمْ بَقِيَّةُ الْحَيَوَانِ، إِلَى أَنْ جَاءَ دَوْرُ الْجِمَارِ، ذَلِكَ الْحَيَوَانِ الضَّعِيفِ، فَوَقَّفَ * وَقَالَ: إِنِّي - يَاسَادَتِي - أَعْتَرِفُ لَكُمْ، أَنِّي كُنْتُ أُغْبِرُ - ذَاتَ مَرَّةٍ - غَيْطًا، بِجَوَارِ دَيْرٍ قَدِيمٍ، فَشَعَرْتُ بِمَجُوعٍ شَدِيدٍ، وَوَجَدْتُ أُعْشَابًا خَضْرَاءَ، فِي ظِلِّ الدَّيْرِ تَجِدُّنِي إِلَيْهَا. وَدَفَعَنِي الشَّيْطَانُ إِلَى فَعْلَتِي شَنِيعَةٍ، فَمَلَأْتُ فَمِي بِقَبْضَةٍ مِنْ تِلْكَ الْأَعْشَابِ، لَا تَرِيدُ عَلَى طَوْلِ لِسَانِي، وَأَأْكَلْتُهَا.. وَهَذَا أَشْنَعُ مَا أَفْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ!

6 حِينَئِذٍ صَاحَتِ الْجَمَاعَةُ مُسْتَنْكَرَةً فَعَلَ الْجِمَارُ؛ وَوَقَّفَ ذَنْبُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، فَاتَّهَمَ الْجِمَارَ بِالْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ، وَطَلَبَ مِنَ الْمَجْلِسِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الصَّحِيَّةُ الْمَطْلُوبَةُ، جَزَاءَ خِيَانَتِهِ، لِأَنَّهُ يَهْدِيهِ الْجَرِيمَةُ، كَانَ سَبَبًا لِلْكَارِثَةِ الَّتِي حَاقَتْ بِمَمْلَكَةِ الْحَيَوَانِ!

7 ثُمَّ خَتَمَ خِطَابَهُ قَائِلًا: سَطَوْ عَلَى مَلِكِ الْغَيْرِ، وَبِحَايِبِ دَيْرٍ قَدِيمٍ.. يَا لِّلْشُخْرِيَّةِ وَالْفَضِيحَةِ!.. إِنَّهُ ذَنْبٌ لَا يُطَهِّرُهُ مِنْهُ إِلَّا الْمَوْتُ!...

فَطَاطًا الْجِمَارُ الْمُسْكِينُ رَأْسَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أَيُّهَا اللَّصُّ الصَّغِيرُ،
لَا تَسْرِقْ، لَيْلًا يُعَاقِبُكَ اللَّصُّ الْكَبِيرُ.

لتعلم هذه المفردات يلائمهم: يَنَاسِبُهُمْ - سَادَ: تَسَلَّطَ - عَقَدَ: ضَدَّحَلَ - تَمَادَيْنَا فِي
شُرُورِنَا: أَكْثَرْنَا مِنَ الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ - اقْتَرَفَ: اِزْتَكَبَ - اِنْبَرَى: اِغْتَرَضَ -
غَيِطَ: بُسْتَانٌ - دِيرٌ: مُقَامُ الرُّهْبَانِ

لنفهم النص: لِمَ سَادَ مَمْلَكَةَ الْحَيَوَانِ الْجُوعُ وَالْحَزَنُ؟ بِمَ عَلَّلَ مَلِكُ الْحَيَوَانَاتِ
وُجُودَ الْمَرَضِ؟ مَاذَا اقْتَرَحَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَرَضِ؟ مَاذَا اقْتَرَفَ الْأَسَدُ مِنَ الذُّنُوبِ؟
كَيْفَ فَسَّرَ الثَّغْلُ جَرِيْمَةَ الْأَسَدِ؟ هَلِ الثَّغْلُ مُنَافِقٌ؟ لِمَاذَا؟ بِمَ اعْتَرَفَ الْجِمَارُ؟
كَيْفَ فَسَّرَ الذُّبُّ تَصَرُّفَ الْجِمَارِ؟ بِمَ حَكَمَ عَلَيْهِ؟ مَا مَغْزَى هَذِهِ الْقِطْعَةِ؟

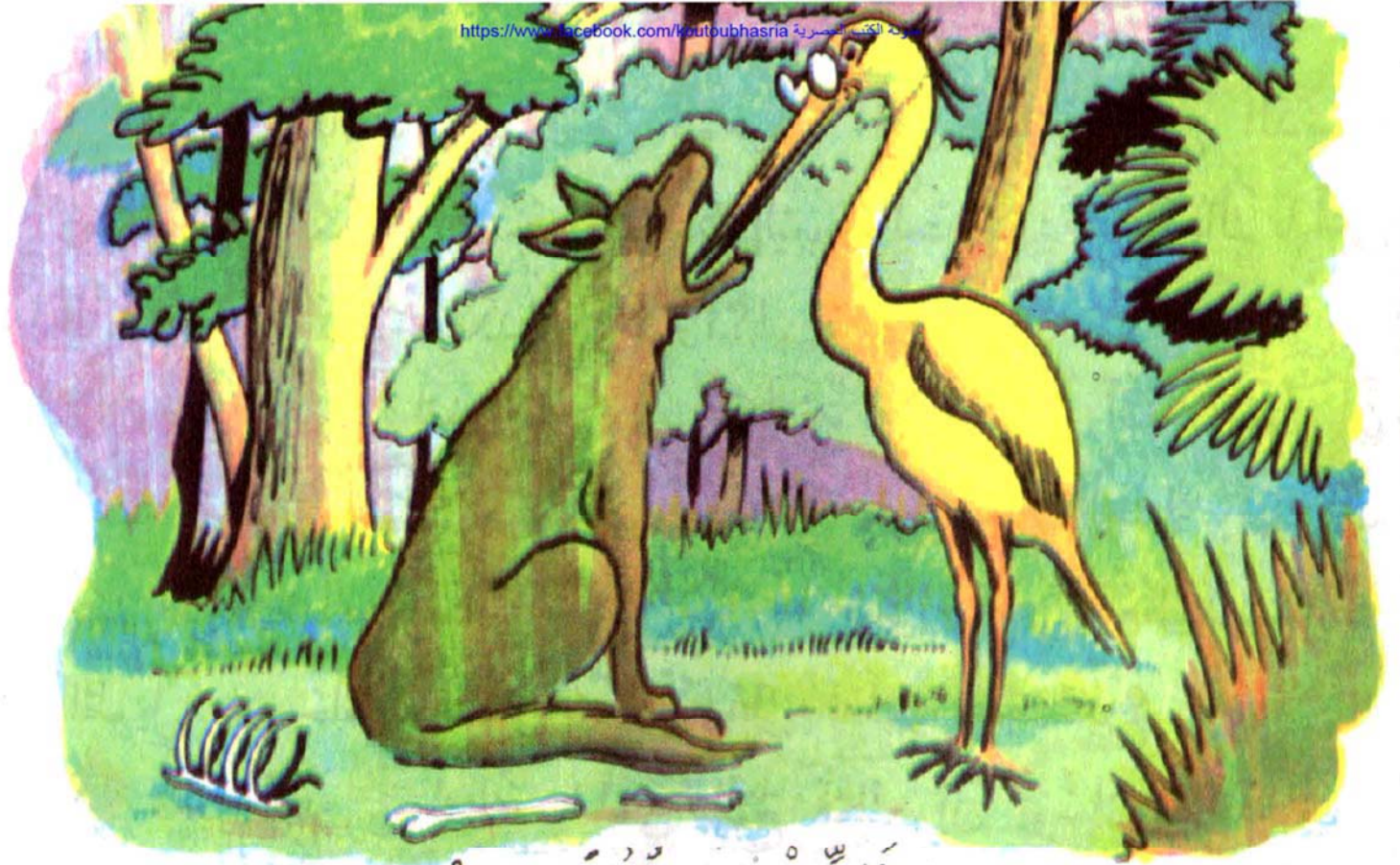
لننمّن لشخص هذه القِطْعَةِ في مشهد تمثيلي.

لندعظ الفقرة الرابعة: إِنَّهَا صُورَةٌ سَاحِرَةٌ لِلتَّفَاقِ الْإِجْتِمَاعِيِّ، صُورَةٌ الْكَاتِبِ فِي
إِيجَازٍ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «لَا يَعُدُّ ذَنْبًا، بَلْ هُوَ شَرَفٌ لَهَا!»، وَقَوْلَهُ: «فَصَفَّقَ لَهُ الْحَاضِرُونَ
كَثِيرًا!».

نمربّيات 1. حَوَّلِ الْفِقْرَةَ الثَّالِثَةَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ

2. اُنسَخِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى، وَتَأَمَّلْ أَدَوَاتِ الرِّبْطِ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.
3. هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: يَقِلُّ: يَجِدُّ: يَلَائِمُ: اِعْتَقَدُ: يَقْضِي:
يَفْرِضُ: تُضَحِّي: يُحَاسِبُ: اِبْدَأُ: أَقُولُ: يَكُونُ: يَذْكُرُ: يَحْكُمُ:

نكونه محمد 1. قَلِّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: «أَيُّهَا اللَّصُّ الصَّغِيرُ: لَا تَسْرِقْ، لَيْلًا يُعَاقِبُكَ
اللَّصُّ الْكَبِيرُ» 2. لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: أَيُّهَا السَّائِقُ لَا لَيْلًا - أَيُّهَا الْغَنِيُّ لَا
لَيْلًا - أَيُّهَا الْحَاكِمُ لَا لَيْلًا - أَيُّهَا.....



50. الذِّئْبُ وَالْبَلْشُونُ

❖ 1. اسْتَبَدَّ الْجُوعُ بِالذِّئْبِ ، حَتَّى كَادَ يَفْتِكُ بِهِ ، فَخَرَجَ مَعَ الْغُرُوبِ .
قَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ ، يَنْشُدُ صَيْدًا مِنْ أَيِّ نَوْعٍ يَسُدُّ بِهِ جُوعَهُ ،
وَيَدْفَعُ بِهِ وَطْأَتَهُ ، فَرَأَى قَطِيعًا رَاجِعًا وَخَلْفَهُ رَاعِيَهُ ، فَتَرَبَّصَ خَلْفَ
شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ ، حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهُ ، فَهَجَرَ عَلَى حِمْلٍ صَغِيرٍ ، وَجَرَى بِهِ
إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وَشَرَعَ يَلْتَمِسُ لَحْمَهُ الْتِهَامًا ، لَا يُمَيِّنُ بَيْنَ
اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ .

❖ 2. وَقَبْلَ أَنْ يُكَمِّلَ عَشَاءَهُ ، نَشِبَتْ عَظْمَةٌ فِي حَلْقِهِ ، وَحَاوَلَ أَنْ
يُخْرِجَهَا فَلَمْ يَفْلَحْ ، فَأَخَذَ يَعْوِي بِشِدَّةٍ وَيَصِيحُ : آه ! إِيه ! أَنْقِذُونِي !
مَنْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَازِي مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ ! ؟ آه ! أَقْسِمُ بِرَأْسِ أَبِي ، أَنِّي أَدْفَعُ
لِمَنْ يُخَلِّصُنِي كُلَّ مَا يَطْلُبُ ! .. وَأَسْتَمِرُّ يَصِيحُ وَيُرَدِّدُ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ بَاسًا ؛
وَلَكِنْ ، مَنْ يُصَدِّقُ الذِّئْبَ مَهْمَا أَقْسَمَ ! ؟

3 نَعَمْ ، كَانَتْ الْبَلْشُونُ هِيَ الْوَحِيدَةُ الَّتِي صَدَقَتْ يَمِينَ الذُّبِّ ، وَطَمِعَتْ فِي الْمُكَافَأَةِ ، فَأَتَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : مَاذَا دَهَاكَ يَا أَخِي الذُّبِّ ، حَتَّى تَصِيحَ هَكَذَا مَذْعُورًا ؟ !

4 قَالَ الذُّبِّ : لَقَدْ حَلَّتْ بِي كَارِثَةٌ لَا أَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ مَعَهَا .. إِنَّ عَظْمَةً مَلْعُونَةً ، نَشَبَتْ فِي حَلْقِي ، فَمَنَعَتْنِي عَنْ إِتِمَامِ الْعِشَاءِ .. فَهَلْ لَكَ أَيْتُهَا الْأَخْتُ الْعَزِيزَةُ أَنْ تُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَتَنَزَّعِي الْعَظْمَةَ بِمِنْقَارِكَ الطَّوِيلِ مِنْ حَلْقِي ، فَتَنَالِي مُكَافَأَةً عَلَى فَعْلَتِكَ الْحَسَنَةِ ؟

5 قَالَتْ الْبَلْشُونُ : لَبَيْكَ يَا أَخِي ، افْتَحْ فَمَكَ .. إِنَّ تَوْسُلَاتِكَ قَدْ أَثَرَتْ فِي نَفْسِي ! ثُمَّ مَدَّتْ مِّنْقَارَهَا الطَّوِيلَ فِي حَلْقِ الذُّبِّ ، وَعَالَجَتْ الْعَظْمَةَ تَحَرُّكُهَا يَمِينًا وَيَسَارًا فِي تُوْدَةٍ وَصَبْرٍ ، حَتَّى تَمَكَّنَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا بِسَلَامٍ مِنْ حَلْقِ الذُّبِّ .

6 وَسَرَّهَا نَجَاحُهَا ، فَوَقَفَتْ تَتَطَلَّعُ إِلَى الذُّبِّ فِي زَهْوٍ وَغُرُورٍ ، وَتَقُولُ لَهُ : الْآنَ وَجَبَتْ عَلَيْكَ الْمُكَافَأَةُ أَيْتُهَا الْأَخُ الْعَزِيزُ .. فَأَوْفِ بِوَعْدِكَ ! فَوَقَفَ الذُّبُّ يَنْظُرُ مُنْتَصِبًا يَنْفُضُ فَرْوَتَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ عِشَائِهِ ، دُونَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْبَلْشُونِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، رَفَعَتْ صَوْتَهَا حَائِقَةً مُخْتَجَّةً ، وَتَقُولُ : لِمَاذَا لَا تُؤَدِّي إِلَيَّ الْمُكَافَأَةَ ، كَمَا وَعَدْتَ أَيْتُهَا الْأَخُ ؟

7 قَالَ الذُّبُّ مُتَنَكِّرًا : صَدَّ أَيْتُهَا النََّاكِرَةُ لِلْجَمِيلِ ، أَتَطْلُبِينَ مُكَافَأَةً ؟ ! أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَ رَأْسَكَ فِي فَمِ الذُّبِّ ، وَأَخْرَجْتَهُ سَالِمًا .. إِذْهَبِي أَيْتُهَا الْمَغْرُورَةُ الْجَاهِلَةُ ، وَيَكْفِكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ سَلَامَةُ رَأْسِكَ !

لنظم هذه المفردات البلشو: المالك الحزين - استبد به الجوع: لم يتركه
يفكر في غير الأكل. كاد يفتك به: كاد يقتله - ينشد: يطلب -
وظاة الجوع: شدته - ترصد: انتظر - الحمل: صغير الخروف -

نُشِبَتْ: عَلِقَتْ

لنظم النص لم خرج الذئب مع الخروف؟ ما رأى؟ كيف خطف الحمل؟
ماذا حدث له أثناء الأكل؟ ماذا فعل؟ من جاء لتخليصه؟ ماذا طلب منها؟
كيف عالجت البلشون نزع العظمة؟ ماذا طلبت منه؟ هل وفى الذئب بوعدِهِ؟ لماذا؟

نظم لنشخص دور البلشون والذئب في مشهد تمثيلي.

لنظم الفقرة الخامسة إنها وصف جيد لنزع العظمة من حلق الذئب. تأمل
كيف أهتم الكاتب بإبراز هذه الملاحظات: تأثر البلشون - حركة العظمة
داخل الحلق - سلامة حلق الذئب. (انسخ هذه الفقرة)

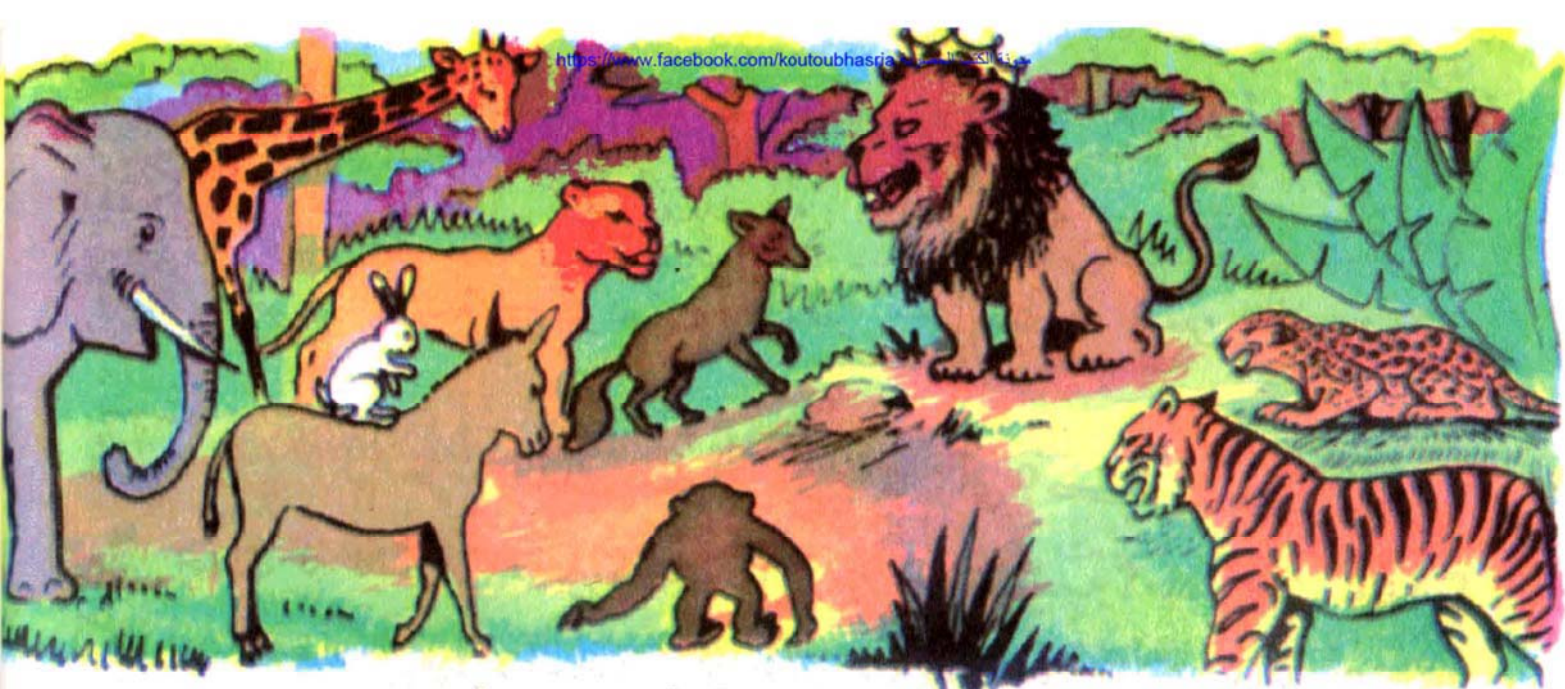
تمرين 1: حول الفقرة الأولى إلى المثني.

2. هات المضارع من الأفعال الماضية الآتية: استبد - فتك - نشد -
سد - دفع - رأى - ترصد - اقترب - هجم - شرع - التهم - ميئز - كمل
أخرج - فلع - عوى - صاح - استطاع - أقسم - خلص - صدق :
3. خاطب بالعبارة الآتية: المفرد الموث والمثنى والجمع بنوعيهما.

« افتح فمك »

نكره 1. قلّد هذه الجملة: « كانت البلشون هي الوحيدة التي صدقت يمين
الذئب »

2. لإتمام ما يأتي: كانت أمي هي الوحيدة التي... - كان أبي هو...
.... - كان رفيقي هما.... - كان أصدقائي.... - كانت الطيور... - كانت...



51. مَجْلِسُ الْحَرْبِ

1 وَفَدَ رَسُولُ الْمُخَابِرَاتِ عَلَى الْأَسَدِ مَلِكِ الْغَابَةِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَيْشًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، يَتَرَبَّصُّ عَلَى حُدُودِ الْغَابَةِ لِيَفْلِكَهَا؛ فَاشْتَغَلَ فِكْرُ الْأَسَدِ بِهَذَا النَّبَأِ الْخَطِيرِ، وَأَخَذَ يَسْتَعِدُّ لِمُوَاجَهَةِ الْأَمْرِ؛ فَدَعَا مَجْلِسَ الْحَرْبِ فِي الْغَابَةِ، أَنْ يَجْتَمَعَ لِلْمُشَاوَرَةِ، وَتَذْيِيرِ خُطَّةِ الدِّفَاعِ.

2 وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَاتٌ، حَتَّى كَانَ الْمَجْلِسُ مُجْتَمِعًا؛ فَوَقَفَ الْأَسَدُ لِيَقْصَّ عَلَيْهِمْ مَا سَمِعَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ مِنْ اجْتِمَاعِكُمْ أَنْ نَضَعَ حَدًّا لِمُحَاوَلَاتِ أَعْدَائِنَا الْأَشْرَارِ، وَعُذْوَانِهِمُ الْمُسْتَعِمِّرَ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِنَا؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَرَّرْتُ التَّعْيِثَةَ الْعَامَّةَ، لِيَقُومَ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي الْغَابَةِ، بِنَصِيْبِهِ مِنْ أَعْيَاءِ الدِّفَاعِ.. فَهَلْ أَنْتُمْ مُوَافِقُونَ؟

3 فَهَرَّ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ رُؤُوسَهُمْ، مُوَافِقِينَ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَالَهَا مَلِكُ الْغَابَةِ، مُعْلِنِينَ اسْتِعْدَادَهُمْ، وَاسْتِعْدَادَ قَوْمِهِمْ لِكُلِّ تَضَحٍّ فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ الْغَالِي!.. ثُمَّ انْتَشَرَ الْأَعْوَانُ فِي أَزْجَاءِ الْغَابَةِ يُذِيعُونَ النَّبَأَ، وَيَدْعُونَ كُلُّ قَادِرٍ عَلَى الْحَرْبِ أَنْ يَسْتَعِدَّ.

4 وجاء الفيل يحمل أدوات الحرب الثقيلة، ماذا خرطومهُ، ويقول: أنا على استعداد كامل للقتال! ودخل الذئب متبختراً، متباهياً بقوته، ثم ظهر الثعلب بهر رأسه الصغير، ويقول: أنا رسول الملك الخاص! وجاء الفرد ضاحكاً يقول: أما أنا، فأختال على العدو، وأستدرجهُ ورأى بحركاتي المضحكة!

5 واستمرت جماعات الحيوان تتقاطر، جماعة بعد جماعة، تقدم نفسها، وتعرض خدماتها لحماية الملك والوطن.

وجاء آخر الأمر الجمار، وعلى ظهره الأذن، فصاح الثعلب قائلاً: أيها الملك العظيم، ماهذه المناظر المؤذية! إني لا أرى داعياً لهذه المنحوسين.. فالجمار قبيح المنظر، والأذن جبان سريع الهرب.

6 فحذق الأسد في الثعلب غاضباً، وقال: أيها الأحمق، إنهما أثنان من الشعب.. ألا تعلم أن الجمار يستطيع أن يحمل ما خف وما ثقل، وصوته يزعج العدو.. وأن الأذن رسولنا السريع في ميدان الحرب: ينقل إلينا الأخبار، فلا يسبقه سابق! إن لكل فرد في الشعب مزية في ساعة الحرب مهما قل مقدارهُ! فطأ الثعلب رأسه خجلاً، ولمر يتكلم بعد.



تتعلم هذه المفردات النَّبَأُ: الْخَبَرُ - تَدِيرُ خُطَّةً: تَنْظِمُهَا - تَتَقَاطَرُ: تَجِيءُ مُتَتَابِعَةً -

الْمَنَاطِرُ الْمُؤَذِيَّةُ: الَّتِي لَا تَسُرُّ الْفَاضِلَ - مَزِيَّةٌ: فَضِيلَةٌ يَمْتَازُ بِهَا الشَّيْءُ عَنْ غَيْرِهِ .

تفهم النص بِمَ أَخْبَرَ الرَّسُولُ الْأَسَدَ؟ لِمَ جَمَعَ الْأَسَدُ مَجْلِسَ الْحَزْبِ؟ مَاذَا طَلَبَ

مِنْهُ؟ كَيْفَ عَبَّرَ الْمَجْلِسُ عَنْ مُوَافَقَتِهِ لِرَأْيِ الْأَسَدِ؟ لِمَ انْتَشَرَ الْأَعْوَانُ فِي أَرْجَاءِ

الْعَابَةِ؟ كَيْفَ أَظْهَرَ كُلُّ مَنْ الْفِيلِ وَالْثَغْلِبِ وَالْقِرْدِ اسْتِعْدَادَهُمْ لِلْقِتَالِ؟ لِأَيِّ

غَايَةٍ كَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ تَعْرِضُ خَدَمَاتِهَا؟ مَا رَأْيُ الثَّغْلِبِ فِي الْحِمَارِ وَالْأَزْنَبِ؟

هَلْ أَرَضَى الْمَلِكُ هَذَا الرَّأْيَ؟ لِمَاذَا؟

الفقرة الأولى

تمرين هَاتِ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ ماضِيَةٍ، تنتهي بِالْأَلِفِ مِثْلَ «دَعَا»

سطر **ي جري حلمي، وجري الأولاد وراءه.**

انثاء 17- حَيَوَانٌ مُتَوَحِّشٌ

أ- لِنَنْسَخِ التَّضْمِيمَ: 1. أَيُّ حَيَوَانٍ؟ الْمَكَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِيهِ: «فِي

مَعْرِضٍ، أَوْ حَيْرٍ، أَوْ مَلْهَى، أَوْ طَلِيقًا. 2. قَامَتُهُ

وَلَوْنُهُ. 3. مَلَامِحُهُ (رَأْسُهُ، وَعَيْنَاهُ، وَأُذُنَاهُ الْخ.)

4. مُخْتَلِفُ أَجْزَاءِ جِسْمِهِ. 5. أَوْضَاعُهُ: «إِنْ

كَانَ فِي قَفْصٍ؛ هَلْ هُوَ هَادِيٌّ؟ شَرِيسٌ؟

عِنْدَمَا يَأْكُلُ؟ عِنْدَمَا يَقُومُ بِدَوْرِهِ؟ وَإِنْ كَانَ

طَلِيقًا؛ قَبْلَ أَنْ يَرَاكَ، وَأَنْتَ تُلَاحِظُهُ أُنَاءَ

فِرَارِكَ. 6. هَلْ هُوَ نَافِعٌ أَمْ ضَارٌّ؟ 7. هَلْ

يُوحِي لَكَ بِالْوَدِّ؟



(ب) لِنَنْشِءِ الْمَقْدَمَةَ، وَفِقْرَةَ يَخْتَارُهَا الْمَعْلَمُ، وَالْإِخْتِمَامَ

52. حِكَايَةُ الرَّيِّعِ الْعَجِيبَةِ

❖ 1 في مَارِسَ صَارَتْ حَمَامَتَانِ تَتَجَادَلَانِ، فَقَالَ الْحَمَامُ الذَّكَرُ (سَاجِعُ) لِحَمَامَتَيْهِ: نَبْنِي عُشَّنَا. فَأَجَابَتْهُ حَمَامَتُهُ (سَاجِعَةٌ): لَمْ يَحْنِ الْوَقْتُ بَعْدُ.. أَنْظِرْ إِلَى الشَّجَرَةِ لَيْسَ لَهَا أَوْرَاقٌ، وَالسُّحُبُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَمُرُّ فِي السَّمَاءِ! - قُلْتُ لَكَ حَانَ الْوَقْتُ.

- أَوْكُذْ أَنْ ...

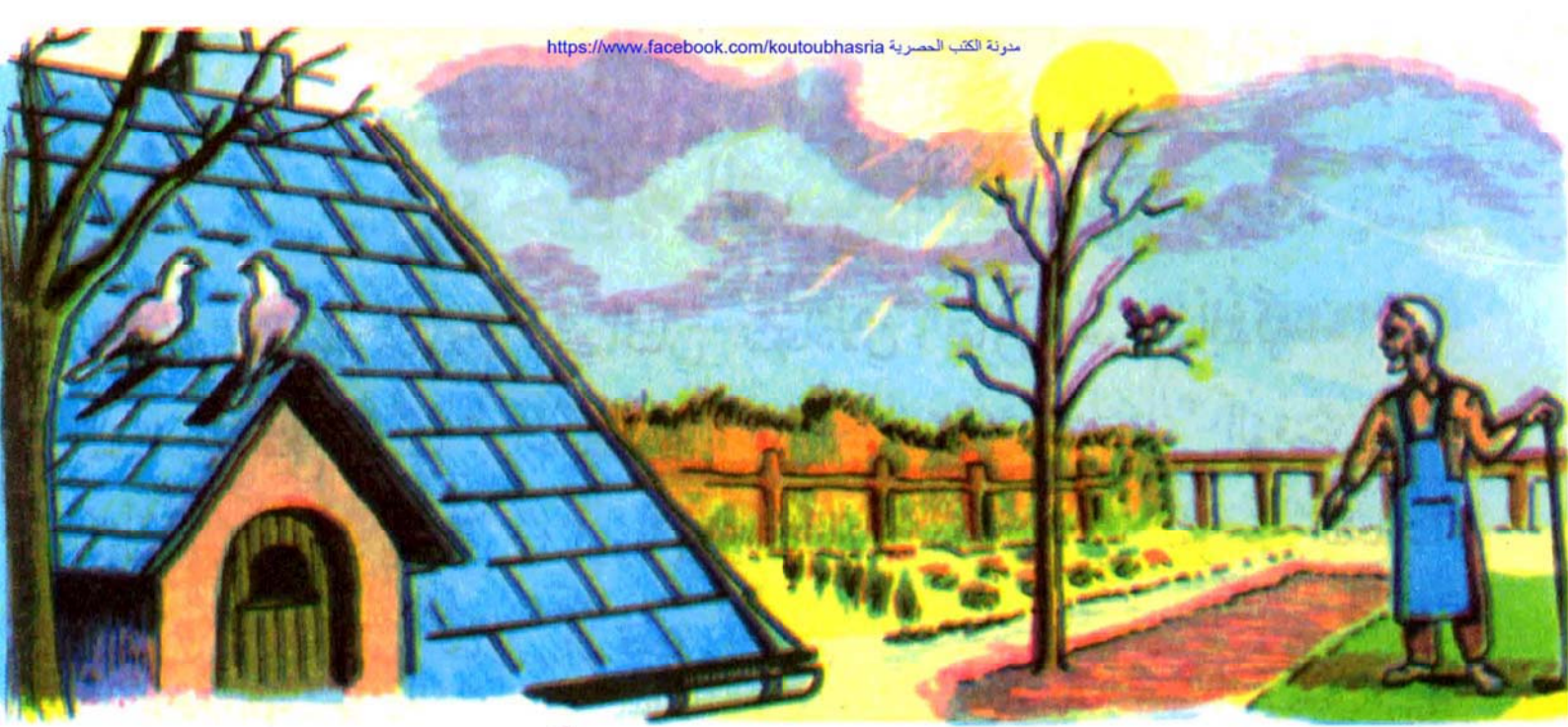
- نَعَمْ!

- لَا!

❖ 2 وَهُنَاكَ فِي أَعَالِي السَّمَاءِ كَانَتْ السُّحُبُ أَيْضًا تَتَجَادَلُ مَعَ الشَّمْسِ: قَالَتِ الشَّمْسُ: دَعُونِي أَنْسَبَ بَيْنَكُمْ. وَرَأَتْ بَيْنَ السُّحُبِ خَرْقًا، كَأَنَّهُ فِي قُمَاشٍ بَالٍ، فَحَاوَلَتْ سَرِيعًا سَرِيعًا، أَنْ تُرْسِلَ مِنْهُ بَعْضَ أَشْعَتِهَا؛ وَصَارَتْ السُّحُبُ تُدَافِعُ قَائِلَةً: لَنْ تَمُرِّي! أَغِيثِنَا يَا رِيحُ! سَاعِدِينَا عَلَى الْإِنْصِمَامِ إِلَى بَعْضِنَا.

❖ 3 وَفِي الْبُسْتَانِ، كَانَ الْبُسْتَانِيُّ يَتَجَادَلُ وَالشُّخْرُورُ، قَائِلًا لَهُ: إِنِّي غَرَسْتُ جُلْبَانًا، سَيَخْرُجُ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ. فَقَالَ الْعُضْفُورُ مُصَفِّرًا: لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَكَلْتَهُ! لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَكَلْتَهُ! فَقَالَ الْبُسْتَانِيُّ أَيُّهَا النَّذْلُ! إِنَّكَ أَنْتَ مُفْسِدُهُ! سَأَصِيدُكَ ...

وَفِي الْغَدِ وَقَعَ الشُّخْرُورُ فِي الْفَخِّ، مَأْخُودًا مِنْ ذَيْلِهِ؛ وَلَكِنَّهُ فَرَّ تَارِكًا فِيهِ رِيشَتَيْنِ مِنْ أَجْمَلِ رِيشِهِ.



4 لَيْسَ أَيُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ : فَالْقَوْنِفُلُ الَّذِي صَارَ يَقُومُ يُحْسُّ
بِالْبَرْدِ ، وَالْخُرَامِيُّ تَشْتَكِي مِنْ عَجْزِهَا عَنِ التَّفْتِيحِ ، وَفِي التُّزْبَةِ كَانَتْ
جَمِيعُ الْبُذُورِ تَنْتَظِرُ رَاشِيَةً لِحَالِهَا ، وَتَقُولُ : مَتَى نَخْرُجُ ؟ مَتَى نَخْرُجُ ؟
وَهُنَاكَ فَوْقَهَا جَعَلَتْ السُّحْبُ الْغَاضِبَةُ ، تَقْدِفُ فِي كُلِّ حِينٍ مَطَرًا مَثْلُوجًا ،
وَبَرْدًا ؛ وَتُخَاطَبُ الْقَطَرَاتُ : اِضْرِبِي ! هَذَا الْبَرْعَمُ ، بَطْ ! عَلَى رَأْسِ الْحَمَامَةِ ،
بَطْ ! عَلَى الْبُسْتَانِيِّ ، بَطْ ، بَطْ ، بَطْ ، بَطْ ! لِأَنَّهَا لَمْ يَدْخُلْ بَيْتُهُ بِسُرْعَةٍ .
5 وَفِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، كَانَ الرَّيِّعُ يَنْتَظِرُ ، وَيَقُولُ هَامِسًا : يَا الْفَوْضَى ! لَقَدْ
أَنْ أَنْ آتِي ! وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ يَتَقَدَّمُ ، فَإِذَا بِهِ فَجْأَةً ، هُنَاكَ ..

وَحِينَئِذٍ طَابَ خَاطِرُ (شَاجِعٍ) ، كَأَنَّ السَّحَرَ عَمِلَ فِيهِ ؛ وَبَنَتْ (شَاجِعَةُ)
عُشَّهَا ، وَأَمْسَكَتِ الرَّيِّحُ بِمِكَنَسَةٍ ، وَصَارَتْ تَطْرُدُ السُّحْبَ الَّتِي تَبَدَّدَتْ
شَذَرَ مَذَرٍ ؛ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يُضَاقِقُ الشَّمْسَ ، فَأَخَذَتْ تَطْفُو بِأَشْعَتِهَا فِي
الْهَوَاءِ ، وَتَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ ؛ بَلْ إِنَّهَا أَخْتَرَقَتْ التُّزْبَةَ ، وَرَأَى الْفَلَّاحُ
جُلْبَانَهُ يَنْمُو ، رَغَمَ اخْتِلَاسَاتِ الشُّحُورِ ، وَجَمِيعِ النَّبَاتَاتِ صَارَتْ
تَرْدَهُرُ بِسُرْعَةٍ .

نقهر هذه المفردات تتجادلان: تتخاضمان - لم يحن: لم يقترب - دعوني
أنسب: أتركوني أمر - خرقاً: ثقبه - رائته: باكية متألّمة - ذهبت شذر مذر: تفرقت
نقهر النص ماذا اقترح شائع؟ بم أجابته شائعة؟ ماذا طلبت الشمس من
السحب؟ كيف صارت السحب تدافع؟ من كان يتجادل في البستان؟ ماذا حدث
للشجور في الغد؟ ماذا كانت تذف السحب الغاضبة؟ بم همس الريح؟ لم
طاب خاطر شائع؟ ماذا فعلت الريح؟

نغبر معلوماتنا في أي فصل يصبح الطقس بديماً؟ كيف يصبح منظر الطبيعة
في فصل الربيع؟ ماذا يحل بالأشجار؟ ماذا تفعل الطيور؟ ماذا تفعل أشعة
الشمس؟ أي الطيور تعود؟

نعمل لنشخص القطعة في مشهد تمثيلي .
ندعظ الفقرة الثانية إنها صورة رائعة للطبيعة الحية. إنسخها ولا حظ كيف
جعل الكاتب الطبيعة تتحدث كأنها إنسان حقيقي!

تمرينات 1. هات ضد: الذكر؛ بنني؛ لم يحن؛ أنظر؛ نعم؛ بال؛ لن تمرى؛

ساعدنا؛ الإنضمام؛ سنخرج؛ رائته لحالها؛ اضربي. لم يدخل.

2. هات عشرة أفعال على هذا الوزن «تتفاعلان» مثل تتجادلان

3. هات المضارع من أفعال الأمر الآتية: أنظر؛ دعوني؛ أغشينا؛

ساعدنا؛ اضربي.

نكره جماد قلد العبارة الآتية: «أنظر إلى الشجرة، ليس لها أوراق»

لإتمام ما يأتي: أنظر إلى الكتاب ليس... - أنظر إلى الحديقة ليس...

أنظروا إلى البحر... - أنظروا إلى السماء... - أنظروا إلى الحافلة...



53. مَرْحَبًا بِالرَّبْرِيع

1 السَّمَاءُ صَافِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا غَيُومٌ*، وَالنَّسِيمُ رَقِيقٌ هَادِيٌ، يَتَمَائِلُ
بِالْأَغْصَانِ الْمَوْرِقَةِ، كَأَنَّهُا تَرْقُصُ مِنْ طَرَبٍ وَنَشْوَةٍ؛ وَالطُّيُورُ تُعَلِّمُ
فِرَاحَهَا الطَّيْرَانَ وَالتَّغْرِيدَ؛ وَالْأَشْجَارُ الذَّائِلَةُ الَّتِي عَرَّاهَا الشَّتَاءُ مِنْ
أَوْرَاقِهَا، قَدْ بَدَأَتْ تَدِبُّ فِيهَا الْحَيَاةُ؛ وَالْأَزْهَارُ فِي الْحَدَائِقِ وَالْبَسَاتِينِ،
قَدْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانًا وَعِظْرًا، وَالْمَاءُ يَجْرِي فِي الْجَدَاوِلِ صَافِيًا رَقْرَاقًا،
وَالْأَغْشَابُ قَدْ كَسَتْ الْأَرْضَ بِسَاطًا أَخْضَرَ، يَتَمَوَّجُ مَعَ هَبَّاتِ النَّسِيمِ؛
وَالْفَرَاشَاتُ تَتَوَاتَبُ فِي جَوِّ الْبُسْتَانِ فَرِحَةً طَرُوبًا، كَأَنَّهُا أَزْهَارُ ذَاتِ
أَجْنِحَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٌ، لِأَنَّهَا فِي قَاصِلِ الرَّبْرِيعِ.

2 هَا أَنْتَ - أَيُّهَا الرَّبْرِيعُ - أَقْبَلْتَ، فَأَقْبَلْتَ مَعَكَ الْحَيَاةَ بِجَمِيعِ صُنُوفِهَا
وَالْوَانِهَا: فَالنباتُ يَنْبُتُ، وَالْأَشْجَارُ تُورِقُ وَتُزْهِرُ، وَالْهَرَّةُ تَمُوءُ، وَالْقُمْرِيُّ
يَسْجَعُ، وَالْحَمَامُ يَهْدِرُ، وَالْغَنَمُ تَغْوُ، وَالْبَقَرُ يَخُورُ، وَكُلُّ أَلِفٍ يَدْعُو أَلِفَهُ.
فَإِنْ كَانَ الرَّمَنُ جَسَدًا فَأَنْتَ رُوحُهُ، وَإِنْ كَانَ عُمْرًا فَأَنْتَ شَبَابُهُ.

3 كَانَ الشَّتَاءُ، وَكَانَ قَبْلَهُ الْخَرِيفُ، وَمِنْ قَبْلِهِمَا كَانَ الصَّيْفُ؛ وَهَاهُوَ
قَدْ جَاءَ الرَّبْرِيعُ، فَصُولُ أَرْبَعَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ، تَخْتَلِفُ جَوًّا، وَمَنْظَرًا،

وَعُمَارًا ، لِأَنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ يُرِيدُ أَنْ لَا تَكُونَ الْحَيَاةُ صَوْرَةً وَاحِدَةً ،
وَمَنْظَرًا يَتَكَرَّرُ ، فَتَمَلَّ وَتُسَامِر .

4 في الشَّتَاءِ : الْبَرْدُ وَالرَّيَاحُ ، وَالْمَطَرُ أَخِيَانًا ، وَفِي الصَّيْفِ الْحَرُّ
الَّذِي يُنْضِجُ الثَّمَارَ ، وَيُبَخِّرُ مَاءَ الْبَحْرِ ، وَيُجَفِّفُ رُطوبَةَ الْأَرْضِ ، وَيُذْفِي
جِسْمَ الْعَجُوزِ ! وَفِي الْخَرِيفِ : يَغْتَدِلُ الْجَوْ فِتْرَةً ، لِيَمْتَدَّ لِلإِنْتِقَالِ
مِنَ الْحَرِّ إِلَى الْبَرْدِ ، وَيُتِيحُ لِلشَّجَرَةِ أَنْ تَتَعَرَّى مِنْ أَوْرَاقِ قَدِيمَةٍ ،
لِتَسْتَبْدِلَ بِهَا فِي الرَّبِيعِ أَوْرَاقًا جَدِيدَةً ، أَمَّا الرَّبِيعُ فَهُوَ زَمَنُ الإِغْتِدَالِ ،
وَمَنْظَرُ النَّشَاطِ ، وَجَمَالُ الْحَيَاةِ !

5 كَانَ اللَّيْلُ فِي الشَّتَاءِ طَوِيلًا ، لَا يَكَادُ الْعَامِلُ يَبْدَأُ عَمَلَهُ فِي الصَّبَاحِ ،
حَتَّى يَذْهَبُ الْمَسَاءُ ؛ وَكَانَ اللَّيْلُ فِي الصَّيْفِ قَصِيرًا قَصِيرًا ، لَا يَكَادُ
الْمُتْعَبُ الْمَكْدُودُ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ يَتَبَرَّدُ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ وَطَرَاوَتِ سَاعَاتِ
حَتَّى تُنْذِرُهُ شَمْسُ الصَّبَاحِ الْمُخْرِقَةِ بِالطَّلُوعِ .

6 أَمَّا الرَّبِيعُ الْجَمِيلُ ، فَقَدْ تَسَاوَى لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ ؛ يَعْمَلُ الْعَامِلُ نَهَارَهُ
كُلَّهُ نَشِيطًا ، وَيَتَرَوَّحُ الْمَكْدُودُ الْمُتْعَبُ فِي ظِلِّ لَيَالِيهِ سَعِيدًا ؛ لَا يَشْكُو
أَحَدٌ عُذْوَانَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ ، وَلَا عُذْوَانَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ !
تَبَارَكَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ !

تعلم هذه المفردات غُيُومٌ : سُحُبٌ - النَّسِيمُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ؛ لَا تُحْرَكُ شَجَرًا ، وَلَا
تُغْفَى أُرْأً - تَدَبُّ : تَسْرِي - رُقْرُقًا : مُتَلَاثِمًا - الْبَسَاطُ : الزَّرِّيَّةُ - صُنُوفٌ :
أَنْوَاعٌ - الرُّطوبَةُ : بُخَارُ الْمَاءِ - يَذْهَبُ الْمَسَاءُ : يُدْرِكُهُ - يَتَرَوَّحُ : يَذْهَبُ فِي
الرَّوَّاجِ (أَيِ الْعَشِيِّ)

نظم النص كَيْفَ السَّمَاءُ؟ كَيْفَ النَّسِيمُ؟ ماذا تَعْمَلُ الطُّيُورُ؟ كَيْفَ الْأَزْهَارُ؟
أَيْنَ يَجْرِي الْمَاءُ؟ كَيْفَ الْأَغْشَابُ؟ ماذا تَعْمَلُ الْفَرَاشَاتُ؟ أَذْكَرُ بَعْضُ مَظَاهِرِ
الْحَيَاةِ فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ؟ لِمَ تَخْتَلِفُ فُصُولُ السَّنَةِ جَوًّا وَمَنْظَرًا؟ كَيْفَ تَكُونُ
الطَّبِيعَةُ فِي الشِّتَاءِ؟ فِي الصَّيْفِ؟ فِي الْخَرِيفِ؟ كَيْفَ يَكُونُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي
كُلِّ مِنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ؟

لنلاحظ الفقرة الأولى إنها صورةٌ جميلةٌ لمَظَاهِرِ الطَّبِيعَةِ فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ .
وَقَدْ كَفَتْ الْكَاتِبَ بَضْعَةً أَسْطَرِ لِيَتَحَدَّثَ عَنْ جَمِيعِ مَظَاهِرِ الْجَمَالِ فِي هَذَا
الْفَضْلِ الْبَدِيعِ: 1. الْجَوُّ 2. النَّسِيمُ 3. الْأَغْصَانُ 4. الطُّيُورُ 5. الْأَشْجَارُ 6. الْأَزْهَارُ 7. الْأَرْضُ
8. الْفَرَاشُ.

نمربس 1. هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ الْآتِيَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: يَتَمَائِلُ؛
تَرْقُصُ؛ تَعْلَمُ؛ يَجْرِي؛ يَتَمَوَّجُ؛ تَلَوُّ الثُّبُ؛ يَنْبُتُ؛ تَزْهَرُ؛ تَمُوءُ؛ يَشْجَعُ؛ يَهْدِرُ؛ تَشْغُو؛
يَخُورُ؛ يَدْعُو؛ تَخْتَلِفُ؛ يَتَكَرَّرُ.

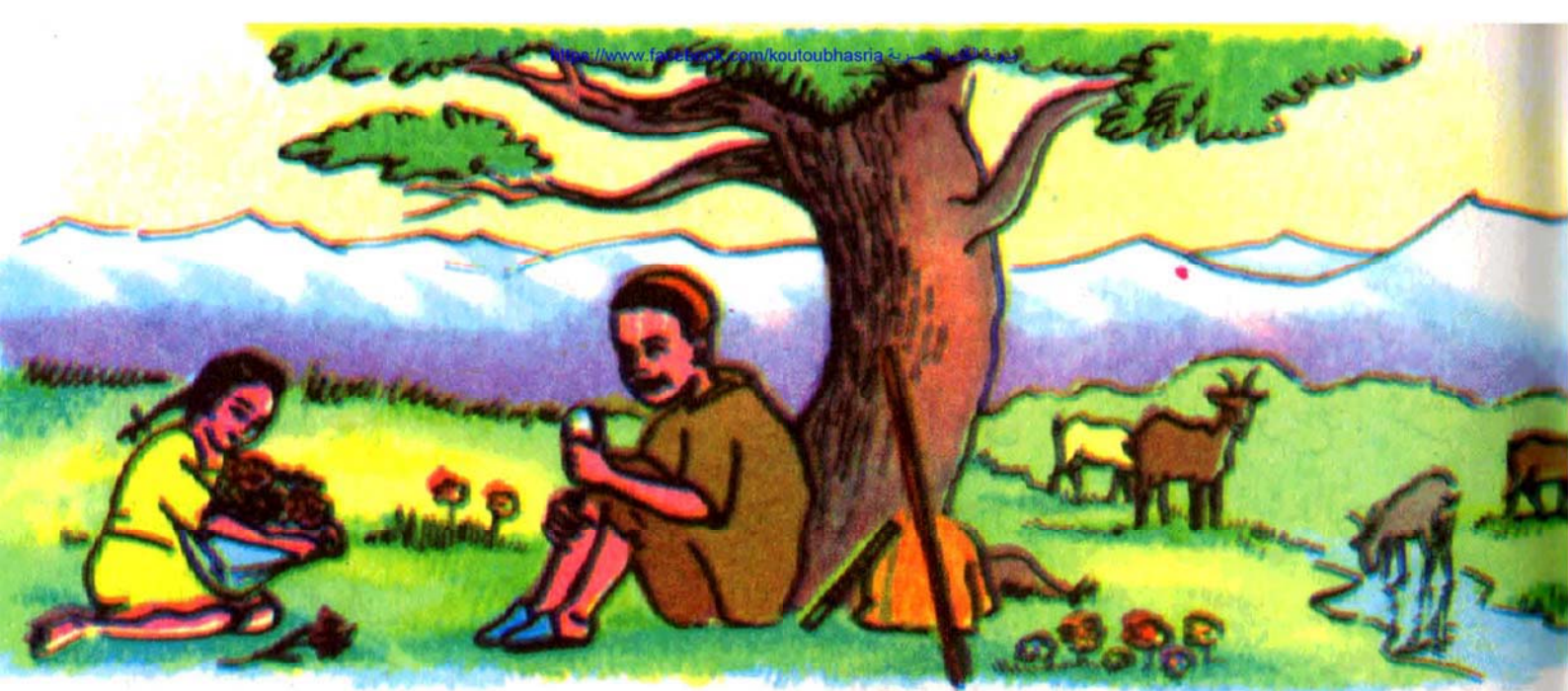
2. هَاتِ مُفْرَدَ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: غُيُومٌ؛ أَغْصَانٌ؛ طُيُورٌ؛
فَرَاحٌ؛ أَزْهَارٌ؛ حَدَائِقُ؛ النَّبَاتَيْنِ؛ الْأَغْشَابُ؛ هَبَاتٌ؛ أَجْنَحَةٌ؛ صُفُوفٌ؛ الْبَقَرُ؛
الرِّيَّاحُ؛ سَاعَاتٌ؛

3. صَرِّفِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ: «يَعْمَلُ الْعَامِلُ نَهَارَهُ كُلَّهُ

نَشِيطًا»

نكونه ممدود قَلْدُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ: «فِي الصَّيْفِ الْحَرُّ الَّذِي يُنْضِجُ الثَّمَارَ، وَيُبَخِّرُ مَاءَ
الْبَحْرِ، وَيُجَفِّفُ رُطُوبَةَ الْأَرْضِ، وَيُدْفِئُ جِسْمَ الْعَجُوزِ».

لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي: يَسْكُنُ الْعِيَاشِي وَحْدَهُ فِي الْبَيْتِ، وَيَعْتَنِي هُوَ نَفْسَهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ: يُرْتَّبُ.....، وَيُعَدُّ.....، وَيُعِيدُ.....، وَيُسَمِّرُ.....، وَيُرْقِعُ.....، وَ... وَ... وَ...
وَيُعْنِي وَهُوَ ذَاهِبٌ آتٍ.....، وَدُونَ تَوَقُّفٍ، بِصَوْتٍ.....



54. رَابِحَةٌ

«رَابِحَةٌ، طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، يَتِيمَةٌ الْأَبَوَيْنِ، عَاشَتْ مَعَ جَدِّهَا الشَّيْخِ فِي كَوْنَجٍ مُتَفَرِّدٍ عَلَى قِفَّةِ جَبَلٍ؛ فَاحْبَبَتْ الْأَخْلَاءَ وَالْوَحْدَةَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَدِيقٌ إِلَّا «مَاجِدٌ»، رَاعِي الْأَمْزْرِ الصَّغِيرِ.»

❖ 1 استَيْقَظَتْ رَابِحَةٌ فِي صَبَاحٍ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرِّيحِ الْجَمِيلَةِ، عَلَى صَفِيرٍ مُزْتَفِعٍ؛ ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتَ جَدِّهَا الشَّيْخِ، فَوَثَبَتْ مِنْ فِرَاشِهَا، وَأَزْتَدَتْ ثِيَابَهَا، وَأَسْرَعَتْ تَهَيُّظَ السَّلَامِ.

❖ 2 وَكَانَ مَاجِدٌ وَاقِفًا بِعَنْزَرَاتِهِ فِي أَنْتِظَارِ عَنَزَتِي الشَّيْخِ؛ وَسَأَلَهَا الشَّيْخُ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصْعَدِي الْجَبَلَ مَعَ مَاجِدٍ؟ فَسَرَتْ رَابِحَةٌ، فَقَالَ الشَّيْخُ: إِذَنْ فَاغْسِلِي وَجْهَكَ. وَنَظَّمِي ثِيَابَكَ، وَإِلَّا صَحِجْتُ مِنْكَ الشَّمْسُ!

❖ 3 وَأَعَدَّ لَهَا قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْخُبْزِ وَالْجُبْنِ، وَوَضَعَهُمَا فِي حَقِيْبَةِ مَاجِدٍ مَعَ طَعَامِهِ، وَأَعْطَاهُ وِعَاءً وَقَالَ لَهُ: اخْلُبِ الْعَنَزَتَيْنِ، وَأَمْلَأْ لَهَا الْوِعَاءَ مَرَّتَيْنِ، لِتَشْرَبَهُمَا عِنْدَ الظُّهْرِ... وَأَخَذَ أَنْ تَسْقُطَ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ!

❖ 4 وَلَمَّا شَرَعَا يَصْعَدَانِ الْجَبَلَ، أَخَذَتْ رَابِحَةٌ تَجْرِي هُنَا وَهُنَاكَ، لَتَنْظُرَ إِلَى الزُّهُورِ الْجَمِيلَةِ؛ وَكَانَتْ فِي بَغْضِ الْأَخْيَانِ تَسِيقُ مَاجِدًا، وَتَجْلِسُ فِي حُقُولِ الزُّهُورِ، فَيُنَادِيهَا مَاجِدٌ، لِيَعْرِفَ أَيْنَ هِيَ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ

يُزْمَجِرُ قَائِلًا: إِنَّهَا أَكْثَرُ شَقَاوَةً مِنَ الْمَاعِزِ؛ يَحِبُّ أَنْ أُرَاقِبَهَا جَيِّدًا
5 وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَعَوَّدَ مَا جِدُّ أَنْ يَتْرَكَ فِيهِ الْمَاعِزَ لِتَرْعَى
الْعُشْبَ، وَضَعَ حَقِيْبَةَ الطَّعَامِ فِي حُفْرَةٍ، حَتَّى لَا تَحْمِلَهَا الرِّيحُ؛ ثُمَّ
اسْتَلْقَى عَلَى الْعُشْبِ التَّمَاسًا لِلرَّاحَةِ؛ وَمَلَأَتْ رَابِحَتُهُ مِثْرَازَهَا بِالزُّهُورِ،
وَجَلَسَتْ بِجَانِبِهِ.

6 مَا كَانَ أَجْمَلَ الثَّلْجِ فَوْقَ قِمَّةِ الْجَبَلِ! وَمَا كَانَ أَجْمَلَ الْوَادِي
الْأَخْضَرَ! إِنَّهَا لَمْ تَرَ فِي حَيَاتِهَا مِثْلَ هَذِهِ الزُّهُورِ الْكَثِيرَةِ.
وَشَعَرَ مَا جِدُّ بِالْجُوعِ، فَأَعْتَدَلَ جَالِسًا، وَفَتَحَ حَقِيْبَةَ الطَّعَامِ،
وَوَضَعَ خُبْزَ رَابِحَتِهِ وَجُنْبَهَا فِي جَانِبٍ، وَخُبْزَهُ وَجُنْبَهُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ؛
ثُمَّ مَلَأَ الْوَعَاءَ مَرَّتَيْنِ؛ وَلَمْ تَتَنَاوَلْ رَابِحَتُهُ سِوَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ
الْخُبْزِ، وَرَدَّتْ بَقِيَّةَ الْخُبْزِ وَالْجُبْنِ إِلَى مَا جِدِّ، وَقَالَتْ: تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْخُذَ
هَذَا لِنَفْسِكَ. فَكَانَتْ أَوَّلَ وَجْبَتِهِ جَيِّدَةً، تَنَاوَلَهَا مَا جِدُّ مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ.

7 وَأَلْقَتْ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا الْأَحْمَرَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، وَعَلَى الثَّلْجِ
وَالزُّهُورِ؛ فَصَاحَتْ رَابِحَتُهُ: أَنْظِرْ يَا مَا جِدُّ، مَا أَجْمَلَ الْغُرُوبَ! وَلَكِنَّ
مَا جِدًّا كَانَ قَدْ رَأَى هَذَا الْمَنْظَرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى أَلْفَهُ. قَالَ مَا جِدُّ:
قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِنَذْهَابِ.

وَمَضَتْ الْأَيَّامُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَرَابِحَتُهُ تَضَعُ الْجَبَلَ مَعَ مَا جِدِّ
وَالْقَطِيعِ؛ فَازْدَادَتْ صِحَّةً، وَلَفَحَتِ الشَّمْسُ بَشَرَتَهَا، فَشَعَرَتْ بِسَعَادَةٍ
كَسَعَادَةِ الطَّيْرِ.

نفهم النص من هي رائحة؟ هل كان لها صديق؟ من؟ ماذا فعلت صباحاً؟ أين وقفت ماجد؟ لماذا؟ بهم نصيح الجد رائحة؟ ماذا أعد لها؟ ماذا طلب من ماجد؟ أين وضع ماجد حقيبة الطعام؟ لماذا؟ بأي شيء ملأت رائحة مئزرها؟ كيف هيئاً ماجد الطعام للأكل؟ ماذا فعلت رائحة بوجبتها؟ كيف كان منظر الغروب فوق الجبل؟ هل سعدت رائحة بهذه الزهرة؟

نحدث عن مباننا هل قمت مع تلاميذ المدرسة بزهة؟ ماذا تفعل ليلة القيام بالزهة؟ متى تنهض صباح الزهرة؟ إلى أين تتوجه؟ هل تنسي شيئاً من أدواتك؟ متى تصل السيارة؟ ماذا تشيدون؟ متى تنزلون من السيارة؟ فيم تاملون؟ إلى ماذا تستمعون؟ متى يبلغ سرورك منتهاه؟

الفقرة السادسة

فط ع. أسرع عثمان فعر، ووقع على الأرض.

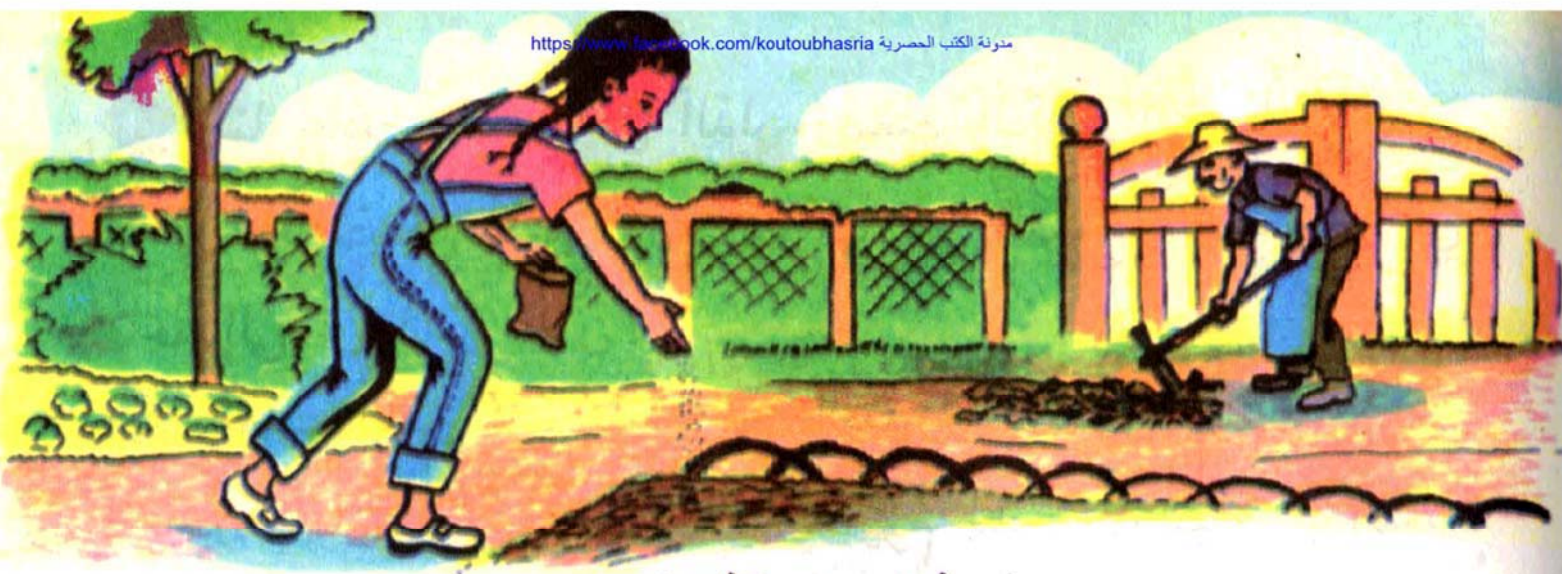
انسا، 18. جولة الربيع

(أ) لنسخ التضميم : 1. (اليوم الأحد السماء..... هيا نتجول) 2. على جانب الطريق - 3. ها هو موضع جميل (الحقول، ضفة مجرى، جوانب غابة) 4. الحشائش والأشجار، والحيوانات في المزرعة، الحشرات والطيور - 5. ما قمت، به قبل الذهاب، تجمع باقة (أي زهر ؟) 6. العودة إلى البيت .

(ب) لننشىء المقدمة، والفقرة التي يختارها المعلم والإختتام .

٩. حَدِّيقَتُنَا

حَدِّيقَتُنَا عَرُوسُ الرَّوْضِ طُرًّا
أَلَمَ تَرَهَا مُهْدَلَةً الشُّعُورِ
تَرَى الْأَشْجَارَ تَنْبُتُ فِي ثَرَاهَا
مَنْ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ
تَعَانَقَتِ الْغُصُونُ بِهَا لِتَحْمِي
ثَرَاهَا سَطَوَةً الْقَنْيِظِ الْمُغِيرِ
تَمُدُّ ظِلَالَهَا فِي كُلِّ فَجٍّ
وَتَمْنَعُ لَافِحَ الْيَوْمِ الْحَرُورِ
وَأَسْرَابَ الطُّيُورِ قَدْ أَظْمَأَتْ
جَمَاعَتُهَا عَلَى الشَّجَرِ النَّصِيرِ
وَيَسْتَهْوِي الْخَيَالُ بِهَا غَدِيرُ
تَرْفَرِقُ مَاؤُهُ بِشَذَا الْعَبِيرِ
إِذَا هَمَسَ النَّسِيمُ إِلَيْنَا سِرًّا
يَسُوحُ لَنَا بِهِ صَوْتُ الْخَرِيرِ



55. بُذُورُ الْبَنْفَسَجِ

❖ 1 فَرِحَتْ «نَاعِسَةُ» حِينَ أَخَذَتْ إِلَيْهَا عَمَّتُهَا بَعْضَ بُذُورِ الْبَنْفَسَجِ،
لِتَزْرَعَهَا فِي حَدِيقَتِهَا ؛ قَالَتْ لَهَا الْعَمَّةُ : انْتَهَزِي الْفُرْصَةَ فِي يَوْمٍ صَافِيٍّ
الْجَوِّ ، فَأَنْثُرِي الْبُذُورَ فِي رُكْنِ مُشْمِسٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ ، ثُمَّ غَطِّي الْبُذُورَ
بِطَبَقَةٍ مِنَ التُّرَابِ ، وَانْتَظِرِي أَيَّامًا ، حَتَّى تَنْمُو الْبُذُورُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ،
فَيَظْهَرَ النَّبَاتُ .

❖ 2 وَهَنَرَتْ نَاعِسَةُ ، كَيْسَ الْبُذُورِ فِي يَدِهَا ، وَقَالَتْ : شُكْرًا جَزِيلًا
يَا عَمَّتِي ! وَقَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، أَوْصَتْهَا عَمَّتُهَا بِعَدَمِ التَّعْجِيلِ ❖ بِنَثْرِ الْبُذُورِ ،
حَيْثُ إِنَّ الْجَوَّ لَا يُمْكِنُهَا ❖ الْآنَ ؛ فَقَرَّرَتْ نَاعِسَةُ أَنْ تَحْفَظَ كَيْسَ
الْبُذُورِ فِي دُرْجٍ مِنْ أَذْرَاجِ صَوَانِهَا الْخَاصِّ ، إِلَى أَنْ يَحِينَ أَوَانُ بَذْرِهَا .

❖ 3 وَفِي مَسَاءِ الْغَدِ ، لَبَّتْ نَاعِسَةُ دَعْوَةَ إِخْدَى صَدِيقَاتِهَا ، لِتُشَارِكَهَا فِي
الْإِخْتِفَالِ بِعِيدِ مِيلَادِهَا ؛ وَكَانَتْ تُزَيِّنُ رَقَبَتَهَا بِعَقْدٍ جَمِيلٍ صَغِيرِ الْحَبَّاتِ ؛
وَأثناءَ لَعِبِهَا فِي الْحَفْلِ ، انْفَرَطَ ❖ الْعَقْدُ ، وَتَنَاسَرَتْ حَبَّاتُهُ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَالْتَقَطَتْهَا ، وَوَضَعَتْهَا فِي كَيْسٍ شَبِيهِ بِالْكَيْسِ الَّذِي وَضَعَتْ فِيهِ بُذُورَ
الْبَنْفَسَجِ .

4 وَلَمَّا عَادَتْ نَاعِسَةً إِلَى الدَّارِ، وَضَعَتْ الْكَيْسَ إِلَى جَانِبِ كَيْسِ
الْبُذُورِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا وَهِيَ تَتَأَبُّبُ: فِي الصَّبَاحِ أَنْظِمُهُ.. فَإِنَّ بِي
حَاجَةً إِلَى أَنْ أَنَامَ الْآنَ!

5 وَمَضَتْ أَيَّامٌ لَمْ تَذْكُرْ فِيهَا الْعِقْدَ وَلَا الْبُذُورَ؛ فَبَيْنَمَا هِيَ فِي
الْحَدِيقَةِ، رَأَاهَا الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الْيَوْمَ لَطِيفٌ وَمُشْمِسٌ يَا آنِسَةُ،
وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَيَّامِ لِنَشْرِ الْبُذُورِ.. فَهَلْ عِنْدَكَ بُذُورٌ لِتَنْزَرِعِيهَا؟..
فَتَذَكَّرَتْ نَاعِسَةُ بُذُورَ الْبَنْفَسِجِ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى دُزْجِ الصَّوَانِ،
وَأَخَذَتْ أَوَّلَ كَيْسٍ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا، ثُمَّ هَزَلَتْ عَائِدَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ،
ثُمَّ تَشَرَّتِ الْحَبَّ، وَغَطَّتْهُ بِطَبَقَةٍ مِنَ التُّرَابِ النَّاعِمِ.

6 وَظَلَّتْ نَاعِسَةُ تَرْقُبُ ظُهُورَ النَّبَاتِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَلَمْ يَظْهَرْ نَبَاتٌ؛
وَلَمَّا رَأَتْ عَمَّتَهَا، شَكَّتْ لَهَا، فَتَعَجَّبَتِ الْعَمَّةُ، وَقَالَتْ: لَقَدْ نَبَتَ بُذُورِي،
فَكَيْفَ لَا تَنْبُتُ بُذُورُكِ، وَكُلُّهَا مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ؟!

7 وَلَمْ تَسْتَطِعْ نَاعِسَةُ جَوَابًا، وَلَكِنَّ الدُّمُوعَ مَلَأَتْ عَيْنَيْهَا؛ وَأَرَادَتْ
أَمَّا أَنْ تُغَيِّرَ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ، لِيَذْهَبَ حُزْنُ ابْنَتِهَا، فَقَالَتْ لَهَا: مَاذَا
فَعَلْتِ بِحَبَّاتِ الْعِقْدِ الَّذِي أَنْفَرْتُ فِي لَيْلَةِ عِيدِ صَدِيقَتِكَ؟.. إِذْهَبِي،
وَهَاتِي الْحَبَّاتِ لِتَنْظِمِيهَا، وَلِتَنْسِي قِصَّةَ هَذِهِ الْبُذُورِ.

8 قَالَتْ نَاعِسَةُ: آه... الْعِقْدُ؟ لَقَدْ نَسِيتُ أَمْرَهُ.. سَأَذْهَبُ لِأَعُودَ
بِالْحَبَّاتِ. وَلَمَّا عَادَتْ بِالْكَيْسِ، دَفَعَتْهُ إِلَى عَمَّتِهَا؛ فَفَتَحَتْهُ الْعَمَّةُ
وَنَظَرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: هَذِهِ بُذُورٌ يَا نَاعِسَةُ، لَا حَبَّاتُ عِقْدٍ!.. قَالَتْ نَاعِسَةُ
مَذْهُوشَةً: بُذُورٌ؟.. فَأَيْنَ إِذَنْ حَبَّاتُ الْعِقْدِ؟..

وَنَظَرْتُ الْأُمُّ إِلَى الْعَمَّةِ ، وَنَظَرْتُ الْعَمَّةُ إِلَى الْأُمِّ ، فَانْفَجَرَتَا
صَاحِكَتَيْنِ؛ ثُمَّ قَالَتْ الْأُمُّ لِنَاعِيسَةَ : إِذْهَبِي إِلَى حَيْثُ زَرَعْتَ حَبَّاتِ
الْعِقْدِ فِي الْحَدِيقَةِ ، فَرُبَّمَا انْبَثَتْ عُقُودًا .

نقهرم هذه المفردات جزيلًا: كثيراً - التَّجِيلُ: الإِسْرَاعُ - لا يُلَاقِيهَا: لا
يُنَاسِبُهَا - الْعِقْدُ: الْقِلَادَةُ - انْقَرَطَ: انْحَلَّ - أَنْظَمَهُ: أَوَّلَّهُ.

نقهرم النص متى فَرِحَتْ نَاعِيسَةُ؟ كَيْفَ أُرْشَدَتْهَا عَمَّتُهَا لِزَرْعِ الْبُذُورِ؟ بِمِ أَوْصَتْهَا؟
أَيْنَ حَفِظَتْ نَاعِيسَةُ كَيْسَ الْبُذُورِ؟ مَاذَا لَبَسَتْ نَاعِيسَةُ؟ بِمِ كَانَتْ تُزَيِّنُ رَقَبَتَهَا؟ مَاذَا
حَدَّثَ لِلْعِقْدِ أَثْنَاءَ لَبِيسِهَا؟ أَيْنَ وَضَعَتْ حَبَّاتِهَا؟ أَيْنَ وَضَعَتْ الْكَيْسَ؟ مَتَى تَذَكَّرَتْ بُذُورَ
الْبَتْنَسِجِ؟ لِمَ مَلَأَتْ الدَّمُوعُ عَيْنِي نَاعِيسَةَ؟ مَاذَا فَعَلَتْ أُمُّهَا لِتُذْهِبَ عَنْهَا حُزْنَهَا؟ لِمَنْ
دَفَعَتْ الْكَيْسَ؟ مَاذَا وَجَدَتْ الْعَمَّةُ فِيهِ؟

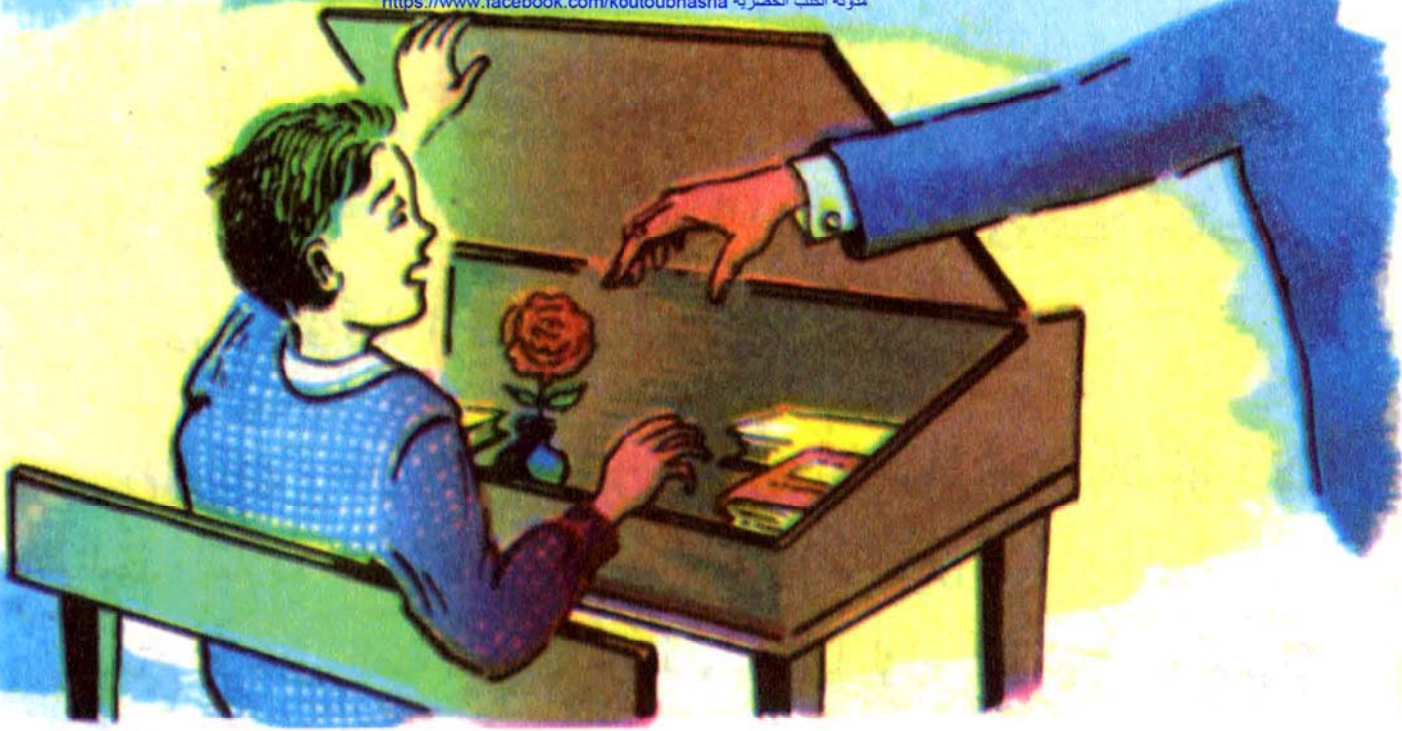
نعر : لِزَرْعِ بُذُورًا فِي حَدِيقَةِ الْمَدْرَسَةِ، أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مُنَاسِبٍ .

نعر 1. حَوَّلِ الْفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمَذْكُورِ
2. حَوَّلِ الْفَقْرَةَ الرَّابِعَةَ إِلَى جَمْعِ التَّوَثُّ، مُبْتَدِئًا هَكَذَا: وَلَمَّا عَادَتْ
الْبَنَاتُ ...

3. خَاطِبِ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ الْمَفْرَدَ الْمَذْكُورَ: الْمَذْكُورُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ بِنَوْعِيهِمَا:
«إِذْهَبِي ، وَهَاتِي الْحَبَّاتِ لِلتَّنْظِيمِهَا» .

نكره **مهم** قَدْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ: «فَرِحَتْ نَاعِيسَةُ حِينَ أَهْدَتْ إِلَيْهَا عَمَّتُهَا بَعْضَ
بُذُورِ الْبَتْنَسِجِ» .

لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي : فَرِحَ سَعِيدٌ حِينَ ... بَعْضَ .. - حَزَنَ الْفَلَّاحُ حِينَ ..
بَعْضَ ... - طَارَتْ الْعَصَافِيرُ حِينَ ... بَعْضَ ... - أَقْبَلَ



56. الْوَرْدَةُ الْمُسْكِينَةُ

- 1 ذات يَوْمٍ خُرُوجٌ، جِئْتُ مَعِيَ بِوَرْدَةٍ مِنْ وَرودِ «مَاي»؛ وَلَكِنِّي اخْتَفِظْتُ بِهَا حَيَّةً أَطْوَلَ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، أَخْضَرْتُ مَعِيَ -كَذَلِكَ زَهْرِيَّةٌ- وَجَعَلْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْمَاءِ، فِي قَاعِ قِمَظَرِي.
- 2 وَصِرْتُ فِي كُلِّ بُرْهَةٍ أَتَأَمَّلُهَا؛ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَبِيحًا مِنِّي فِيمَا كُنْتُ أَعْلَمُ؛ فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لِلتَّلَامِيذِ الدَّاخِلِيَّيْنَ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَرودٌ. فَتَصَوَّرُ إِذَنْ أَنَّ هَذِهِ الْوَرْدَةَ تَتَكَلَّمُ! إِنَّهَا تَقُولُ -وَلَوْ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ- أَشْيَاءَ تُعَاكِسُ تَمَامًا نِظَامَ الصَّمْتِ، وَتُوْحِي بِأَفْكَارٍ تُذْهِلُ أَلْبَالَ، وَتَدْعُو الْأَطْفَالَ الصَّغَارَ -كَأَلْأَشْخَاصِ الْكِبَارِ- إِلَى الْجَزْيِ فِي الطَّرِيقَاتِ الْمُخْضَرَّةِ، وَإِلَى السَّعْيِ لِمُشَاهَدَةِ الْفَجْرِ يَنْبِثُ فَوْقَ التَّلَالِ!
- 3 وَكَانَ يَنْمُ عَنْ الْوَرْدَةِ عِطْرُهَا الَّذِي يَنْتَشِرُ مِنْ مَكْتَبِي، كَأَنَّهُ أَنْفَاسٌ عَجِيبَةٌ مِنْ الْأَحْلَامِ وَالْأَمَالِ؛ وَكَانَتْ تُبْدِي أَسْنَانًا يَبِضًا جَمِيلَةً، تَبْتَسِمُ مِنْ خِلَالِ شِفَاهِ حُمْرٍ؛ وَجَعَلَ أَحْسَنُ التَّلَامِيذِ يَتَمَتَّنُونَ

لَحْظَةً، لِيُشَاهِدُوا مِنْ شُبَّانِكِ النَّافِذَةَ، رُزْقَةَ السَّمَاءِ الْبَعِيدَةِ فِي شَهْرِ «مَآي»؛
وَذَلِكَ عَمَلًا بِنَصِيحَتِي وَرَدَّتِي .

4 وَعِنْدَ مَا كُنْتُ أَفْتَحُ قَمْظَرِي، فَإِنَّ شُعَاعًا لَطِيفًا يَأْتِي إِلَيْهَا مِنْ
الشَّمْسِ، يُقْبِلُهَا وَيَغْسِلُهَا، وَيَغْمُرُهَا كُلَّهَا؛ فَصِرْتُ أَفْتَحُ مَكْتَبِي كَثِيرًا، شَفَقَةً بِهَا.
وَقَدْ آكْتَشَفْتُ دَاخِلَ وَرَدَّتِي خُنْفَسَةً صَغِيرَةً، نَائِمَةً آمِنَةً؛ فَصِرْتُ
أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا شَكَّ أَنَّ وَرودَ الْجَدِّ (عَبَّاس) جَمِيلَةٌ مِثْلُ هَذِهِ،
بَلْ قَدْ تَكُونُ أَجْمَلُ؛ وَصَارَتْ رُوحِي الْحَالِمَةُ تُرَافِقُ الْخُنْفَسَةَ الذَّهَبِيَّةَ
الْخَضْرَاءَ، دَاخِلَ قَلْبِ الْوَرْدَةِ الْأَكْثَرِ سِرًّا، وَتَحْتَ أَسْتَارِ السَّرِيرِ
الْعَفْرِيَّتِيِّ الصَّغِيرِ، بَيْنَ الثَّنَايَا النَّاعِمَةِ الشَّافِيَةِ، الَّتِي يَغْمُرُهَا النُّورُ الْمُنْعِشُ.
5 وَفَجْأَةً، قَطَعَ ظِلٌّ عَلَى الشُّعَاعِ الْجَمِيلِ سَبِيلَهُ، وَأَمْتَدَّتْ يَدٌ تَلْبِجُ
قَمْظَرِي، وَتُمْسِكُ بِالْوَرْدَةِ الرَّائِعَةِ، وَتُخْرِجُهَا مِنْ سِجْنِهَا الزُّجَاجِيِّ. وَمِنْ
نَافِذَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شُبَّانٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطِلُّ عَلَى السَّاحَةِ، رَأَيْتُ
زَهْرَتِي تَخْتَفِي؛ لَقَدْ حَوَمَتْ فِي الْهَوَاءِ تَحْتَ السَّمَاءِ النَّارُوقِ، ثُمَّ
سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَتَقَدَّمُ رَأْسُهَا، كَأَنَّهَا مَخْلُوقٌ صَغِيرٌ أَتْلَفَهُ الرُّعْبُ..
وَهَكَذَا رَضِيَتْ عَدَالَةُ الْإِنْسَانِ!...

تَعْلَمُ هَذِهِ الْفَصِيحَاتُ ذَاتَ يَوْمٍ خُرُوجٍ: الْيَوْمُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ التَّلَامِيذُ الدَّاخِلِيُّونَ
لِلْفَتْحَةِ - يَزْهَوْنَ: جُزْءٌ مِنَ الزَّمَانِ - تَذْهَلُ الْبَالُ: تُشْغِلُ الْعَقْلَ - يَنْبَثِقُ: يَنْتَشِرُ -
التَّلَاوُ: مُفْرَدُهُ. تَلٌّ، وَهُوَ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، أَرْفَعُ قَلِيلًا مِمَّا حَوْلَهَا - يَنْبُثُ: يَكْشِفُ -
تَلْبِجُ: تَدْخُلُ
نَعْمَ لِنُزَيْنَ قِسْمَنَا بِبَاقَةِ مِنَ الْوُرُودِ.

نلاحظ الفقرة الثانية إنها تصويرٌ لِنَفْسِ الطِّفْلِ بِتَغْيِيرٍ بَسِيطٍ وَجَمِيلٍ إِنْ سَخَّ هَذِهِ الْفِقْرَةَ، وَتَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَبِيحًا مِنِّي فِيمَا كُنْتُ أَعْلَمُ، وَقَوْلَهُ: «لِمُشَاهَدَةِ الْفَجْرِ يَنْبُتُ فَوْقَ النَّلَالِ».

تفسيرات

1. حَوَّلَ الْفِقْرَةَ الْأُولَى إِلَى جَمْعِ الْمُتَكَلِّمِينَ
2. هَاتِ مُفْرَدَ الْكَلِمَاتِ الْآيَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: وَرُودُ؛ الدَّاخِلِيُونَ؛ أَشْيَاءُ؛ أَفْكَارُ؛ الْأَشْخَاصُ؛ الطَّرِيقَاتُ؛ النَّلَالُ؛ أَنْفَاسُ؛ الْأَحْلَامُ؛ الْأَمَالُ؛ أَسْنَانُ؛ شَفَاةُ؛ أَسْتَارُ.

3. هَاتِ ضِدَّ الْكَلِمَاتِ الْآيَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: خُرُوجُ؛ حَيَّةُ؛ أَطْوَلُ؛ قَاعُ، قَبِيحًا، الدَّاخِلِيُونَ، مُنْخَفِضُ، نِظَامُ؛ الصَّنْتُ؛ بُدْيُ؛ الْبَعِيدَةُ.

نسكروه مما قلد العبارة الآتية: «سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَتَقَدَّمُهَا رَأْسُهَا، كَأَنَّهَا مَخْلُوقٌ صَغِيرٌ أُلْقِيَ الرُّغْبُ».

لِتَصِفَ سُقُوطَ طَائِرَةٍ - قَارِبًا يَكَادُ يَفِرُّ حَسْبَاحًا يَقْفِزُ مِنْ مَغْطِيسٍ مُزْتَفِعٍ.
نسكروه فقرة 1. قلد هذه الفقرة من النص «وَفَجَاءَ قَطْعٌ ظِلٌّ عَلَى الشُّعَاعِ الْجَمِيلِ سَبِيلَهُ/ وَامْتَدَّتْ يَدُ تَلِجٍ قَمْطَرِي،/ وَتَمْسِكُ بِالْوَرْدَةِ الرَّائِعَةِ،/ وَتُخْرِجُهَا مِنْ سِجْنِهَا الرَّجَاجِيِّ/ وَمِنْ نَافِذَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شُبَّاكٌ،/ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَلُّ عَلَى السَّاحَةِ،/ رَأَيْتُ زَهْرَتِي تُخْتَفِي؛/ لَقَدْ حَوَمَتْ فِي الْهَوَاءِ تَحْتَ السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ،/ ثُمَّ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَتَقَدَّمُهَا رَأْسُهَا/ كَأَنَّهَا مَخْلُوقٌ صَغِيرٌ أُلْقِيَ الرُّغْبُ؛/ وَهَكَذَا رَضِيتُ عَدْلَهُ الْإِنْسَانِ».

2. لَتَلَحَّثَتْ عَلَى لِسَانِ عُصْفُورَةٍ، تُصِفُ كَيْفَ اخْتَطَفَ وَلَدٌ فَرْخَهَا مِنَ الْغُشِّ



57. أَقْوَى مِنَ السَّاحِرِ

❶ كَانَتْ «السَّعْدِيَّةُ» قَرْيَةً هَادِئَةً، أَهْلُهَا طَيِّبُونَ كَرَمَاءُ، يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَكَانَتْ يُوْتَهُمْ جَمِيلَةٌ نَظِيفَةٌ، وَحَوْلَ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا حَدِيقَةٌ مُزْهِرَةٌ مُشْمِرَةٌ، يَفُوحُ عِطْرُهَا مُنْعِشًا فِي جَوِّ الْقَرْيَةِ، فَيَمْلَأُهَا سَعَادَةً وَبَهْجَةً.

❷ وَذَاتَ يَوْمٍ هَبَّطَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ سَاحِرٌ شَرِيرٌ: لَا يَتْرُكُ أَمْنًا إِلَّا رَوْعًا، وَلَا سَعِيدًا إِلَّا أَشْقَاهُ؛ فَكَّرَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يُوَاطِنَهُمْ فِي قَرْيَتِهِمْ؛ وَعَرَفَ السَّاحِرُ ذَلِكَ، فَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً شَرِيرَةً، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: سَاقِيرُ يَنْتَهُم بِالرَّغْمِ مِنْهُمْ!

❸ ثُمَّ اتَّخَذَ لَهُ دَارًا صَغِيرَةً، فَوْقَ تَلٍّ عَالٍ، يُشْرِفُ عَلَى الْقَرْيَةِ؛ وَكَانَ لِلدَّارِ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْوُرُودِ وَالرِّيَّاحِينِ الْعَطِرَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُشْمِرَةِ؛ وَلَكِنَّ السَّاحِرَ لَمْ يَكُنْ يُطِيقُ أَنْ يَرَى الْأَزْهَارَ، وَلَا أَنْ يَشْمَرَ الرِّيَّاحِينَ؛ فَدَعَا إِلَيْهِ بُسْتَانِي الْحَدِيقَةِ، وَأَمَرَهُ يَقْطَعُ كُلَّ مَا فِي الْحَدِيقَةِ مِنْ أَزْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَرِّيَّاحِينَ، وَيُسَوِّي أَرْضَ الْحَدِيقَةِ كُلَّهَا بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِنَبْتَةٍ أَوْ زَهْرَةٍ!

4 وَنَظَرَ السَّاحِرُ إِلَى حَدِيقَةِ دَارِهِ مُبْلَطَةً مُسَوَّاةً، لَيْسَ فِيهَا نَبْتَةٌ وَلَا زَهْرَةٌ؛ فَاِمْتَلَأَتْ نَفْسُهُ سُرُورًا، وَقَالَ: جَمِيلٌ! فَلَنْ تَنْبَتَ، هُنَا بَعْدَ الْيَوْمِ رَيْحَانَةٌ؛ وَلَنْ تَتَفَتَّحَ زَهْرَةٌ! وَسَمِعَ الْبُسْتَانِيُّ قَوْلَ السَّاحِرِ فَابْتَسَمَ؛ وَلَمَحَ السَّاحِرُ ابْتِسَامَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا تَبْتَسِمُ؟

5 قَالَ الْبُسْتَانِيُّ: إِنِّي ابْتَسِمُ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْفَعَ الْأَزْهَارَ مِنَ الظُّهُورِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى! قَالَ السَّاحِرُ غَاظِبًا: وَنَيْلَكَ! أَتَعْرِفُ مَنْ تُخَاطِبُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟! إِنِّي سَأَذْبَعُ سِخْرًا عَلَى سَوْرِ الْحَدِيقَةِ، فَلَا يَجْرَأُ أَحَدٌ عَلَى الْإِقْتِرَابِ مِنْهَا!

6 قَالَ الْبُسْتَانِيُّ: سَيِّدِي، أَنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ بِسِخْرِكَ؛ أَفَلَمْ يَخْضُرْ بِبَالِكَ أَنْ يَكُونَ هُنَا أَقْوَى مِنْكَ؟ قَالَ السَّاحِرُ سَاخِرًا: إِذَا وَجَدْتُ هُنَا أَحَدًا أَقْوَى مِنِّي فَسَأَجْلُو عَنْ الْقَرْيَةِ مِنْ قُورِي.. أَغْرُبُ عَنْ وَجْهِهِ الْآنَ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى!

7 وَاعْتَكَفَ السَّاحِرُ فِي دَارِهِ، وَأَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَبْوَابَهَا وَنَوَافِذَهَا، وَأَنْهَمَكَ فِي قِرَاءَةِ كُتُبِ السَّحْرِ أَسَابِيعَ وَأَشْهُرًا؛ وَفِي خِلَالِ هَذِهِ الْمُدَّةِ، حَمَلَتِ الرِّيحُ بُدُورَ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنْ مِنَ الزَّهْرِ، وَتَشَرَّتْهَا فِي الْحَدِيقَةِ، فَاسْتَقَرَّتْ فِي الثَّغَرَاتِ الْخَالِيَةِ بَيْنَ قِطْعِ الْحِجَارَةِ؛ فَلَمَّا هَطَلَ الْمَطَرُ نَبَتَتْ، ثُمَّ كَبُرَتْ، ثُمَّ أَزْهَرَتْ؛ فَلَمْ تَلْبِتِ الْحَدِيقَةُ أَنْ عَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَصَارَ لَهَا جَمَالٌ وَرَوْعَةٌ!

8 وَذَاتَ صَبَاحٍ فَتَحَ السَّاحِرُ نَافِذَةَ حُجْرَتِهِ، فَرَأَى مَنْظَرَ الْحَدِيقَةِ الْمَزْهَرَةِ، فَطَارَ عَقْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ دَعَا الْبُسْتَانِيَّ، وَقَالَ لَهُ: أَصْدَقْنِي

الْخَبَرُ : مَنْ هَذَا الْقَوِيُّ الْجَبَّارُ ، الَّذِي دَخَلَ الْحَدِيقَةَ يَرْغَمِي ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ سِخْرِي ، فَنَزَعَ هَذِهِ الْأَزْهَارَ وَالرَّيَّاحِينَ ؟ قَالَ الْبُسْتَانِيُّ : إِنِّي أَعْرِفُهُ ! إِنَّهُ أَقْوَى مِنْكَ ، وَمِنْ كُلِّ السَّحَرَةِ مُجْتَمِعِينَ !

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، زَارَتِ الرِّيحُ زَيْزًا مُخِيفًا ، فَأَرْتَعَدَ بَدَنُ السَّاحِرِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى مَكْنَسَتِهِ السَّحَرِيَّةِ ، فَكَبَّهَا ، وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ !.

الفقرة الثالثة

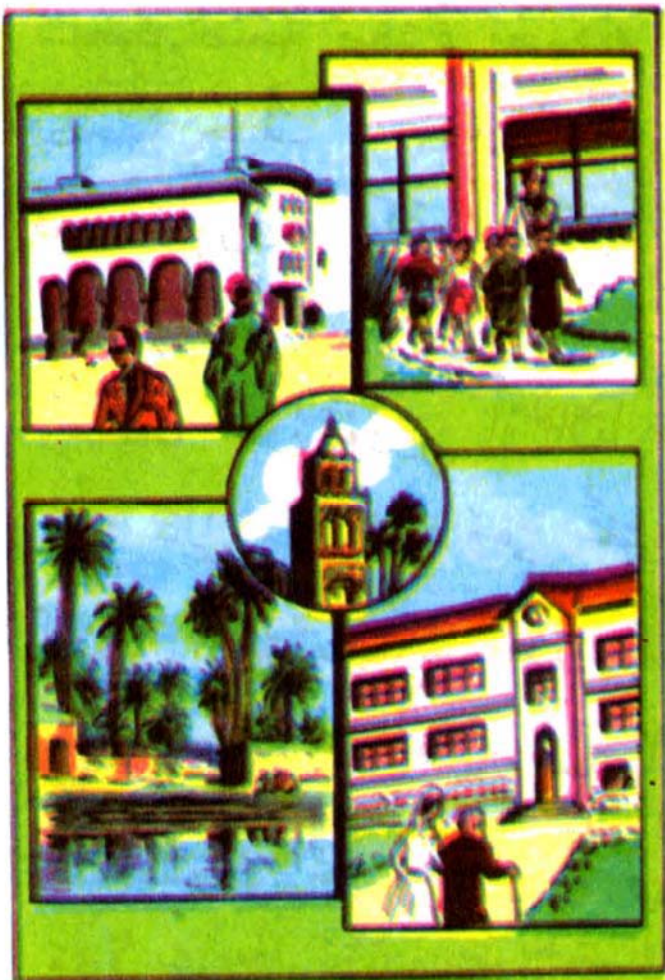
نصير هات خمس كلمات في أولها هزة وصل بندها شدة، مثل: اتخذ،

فط ف. في . وقف حلمي في أول الصف.

انسا 19 القرية الجيلة

يُرْسِلُ إِلَيْكَ رَفِيقٌ أَوْ قَرِيبٌ (تَذَكُّرَةٌ
بِرَأْيِ) مُصَوَّرَةٌ ، فِيهَا قَرْيَةٌ ؛ وَتَبْتَطُّعُكَ إِلَى
الصُّورَةِ تَصِيحُ : « آه ! الْقَرْيَةُ الْجَمِيلَةُ » قُلْ
لِمَاذَا ؟ التَّصْمِيمُ : 1 . سَبَبُ هَذِهِ التَّذَكُّرَةِ .
2 . أَيْنَ تَوْجَدُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ 3 . الْإِطَارُ 4 .

مَاذَا يَرَى فِي الْمَجْمُوعِ 5 . الْإِخْتِتَامُ
لِنُشْيَاءِ الْمَقْدِّمَةِ ، وَفِقْرَةٌ بِحَسَبِ
أَخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ وَالْإِخْتِتَامِ



58. عَوْدَةُ الْخَطَاطِيفِ

1 كانَ عِنْدِي تَحْتَ نَافِذَتِي
ثَلَاثَةُ عِشَائِشٍ لِلْخَطَاطِيفِ، بُنِيتُ
فِي زَمَنِ جَدِّي مُنْذُ سِنَوَاتٍ، وَمُنْذُ
ذَلِكَ الزَّمَنِ، صَارَتْ تِلْكَ الْعِشَائِشُ
مِلْكَاً لِأُسْرَةٍ يَعْنِيهَا مِنَ الْخَطَاطِيفِ!
تَتْرُكُهَا فِي الْخَرِيفِ، لِتَعُودَ إِلَيْهَا،
وَلَمْ تُمَسَّ فِي الرَّبِيعِ.

2 وَبَيْنَمَا أَنَا هَذَا الصَّبَاحُ
أَشْتَغِلُ، إِذَا بِقَلْبِي يَثِيبُ عِنْدَمَا
سَمِعْتُ صَنِحَةً صَغِيرَةً مَغْهُودَةً،
يَضْحِكُهَا خَفِيفٌ أَجْنَحَةٌ خَفِيفٌ
فَوْقَ رَأْسِي، لَقَدْ كَانَتْ الْخُطَافَةُ الْأُولَى.

لَقَدْ مَرَّتْ بِأَسْرَعٍ مِنْ سَهْمٍ، ثُمَّ أَخْتَفَتْ، وَلَكِنَّهَا عَادَتْ سَرِيعاً،
وَجَعَلَتْ تَدُورُ دَوْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فِي الْحُجْرَةِ، وَكَأَنَّهَا تَتَسَاءَلُ، إِذَا كَانَ كُلُّ
شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ، وَهِيَ تُحْيِي بِزَقَزَقَةٍ قَصِيرَةٍ وَدَوْدٍ، وَقَدْ أَخَذَتْ بَطْنَهَا
الْبَيْضَاءُ الْفُضِّيَّةَ، تَنْعَكِسُ نُوراً كُلَّمَا مَرَّتْ فِي الشُّجَاعِ هُنَاكَ.

3 وَأَخِيرًا، حَطَّتْ عَلَى أَحَدِ الْأَعْشَائِشِ، وَظَلَّتْ مُعَلِّقَةً لَخُطَّةٍ بِأَجْنَحَتِهَا
الْمُرْتَعِشَةِ، فِي عُلوِّ مَدْخَلِ الْعُشِّ، وَبَعْدَ أَنْ تَطَلَّعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ، حَدَثَ
شَيْءٌ عَجِيبٌ: فَقَدْ جَعَلَتْ تَحُومُ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْحُجْرَةِ قَلَقَةً جِدًّا.

وَأَخَذَتْ تَدْوُرُ حَوْلَ الْعُشِّ، مُحَاوِلَةً وُلُوجَهُ مِنْ جَدِيدٍ؛ وَلَكِنَّهَا سَرَعَانَ* مَا أَذْخَلَتْ رَأْسَهَا، ثَمَّ أَخْرَجَتْهُ مُتَقَهِّقَةً.

4 **إِنْطَلَقَتِ الْخُطَافَةُ، ثَمَّ عَادَتْ بِمِخْطَافَتَيْنِ أُخْرَيَتَيْنِ، تَطَلَّعَتَا بِدَوْرِهِمَا إِلَى الْعُشِّ؛ فَإِذَا بِهِمَا تَطْلِقَانِ صَيْحَاتٍ شَاكِتَيْنِ؛ وَبَعْدَ أَنْ ظَهَرَ أَنَّهُنَّ تَشَاوَرْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ أَنْصَرَفْنَ.**

وَلَكِنْ، كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤَلِمَةً*، عِنْدَ مَا رَأَيْتُ تِلْكَ الْخُطَاطِيفَ الثَّلَاثَ تَبْنِي لَهَا عُشًّا جَدِيدًا، تَحْتَ كِنْتِ* الْبَيْتِ الْمُوَاجِدِ لَنَا؛ فَلَمَّ أَعُذُّ أَشْكَ حِينَئِذٍ أَنَّ الْخُطَاطِيفَ هَجَرْتَنِي؛ وَهَيَّجَ ذَلِكَ فُضُولِي كَثِيرًا جَدًّا، فَجِئْتُ بِالْمَائِدَةِ إِلَى وَسْطِ الْحُجْرَةِ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهَا مَقْعَدًا مِنْ أَجْلِ التَّطَلُّعِ إِلَى دَاخِلِ الْعُشِّ.

5 **فَأَلْفَيْتُ خُطَافَةً مَيْتَةً يَابِسَةً، مُعْطَاةً بِجَنَاحَيْهَا الطَّوِيلَيْنِ، كَكَفَيْنِ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ؛ وَأَذْهَشَنِي ذَلِكَ، فَأَذْخَلْتُ يَدِي مَرَّةً أُخْرَى فِي الْعُشِّ، وَإِذَا بِهَا تَخْرُجُ بِمِخْطَافَةٍ ثَانِيَةٍ، ثُمَّ ثَالِثَةٍ وَرَابِعَةٍ... يَا لَلرَّحْمَةِ! لَقَدْ صِرْتُ أَشْعُرُ أَنِّي كُلَّمَا أَدْخَلْتُ يَدِي، أَخْرَجُ خُطَافَةً مَيْتَةً؛ مِنْ أَجْلِ هَذَا إِذَنْ فَرَّتِ الْخُطَاطِيفُ!**

لتتلم هذه المفردات خَفِيفُ الْأَجْنِحَةِ: صَوْتُهَا - حَطَّتْ: نَزَلَتْ - سَرَعَانَ: سُرْعَةً - كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤَلِمَةً: أَلَمَّتَنِي دَهْشَتِي كَثِيرًا - كِنْتِ الْبَيْتِ: مَا بَرَزَ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ مُوَارِئًا لِبَابِهِ.

لتفهم النص ماذا كَانَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ؟ مَتَى بُنِيََتْ؟ مَتَى تَتْرُكُ الْخُطَاطِيفُ الْعُشَّاشَ وَمَتَى تَعُودُ إِلَيْهَا؟ كَيْفَ أَعْلَنَتِ الْخُطَافَةُ الْأُولَى قُدُومَهَا؟ ماذا فَعَلَتْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟

أَيْنَ حَطَّتْ ؟ ماذا فَعَلَتْ بَعْدَ أَنْ تَطَلَّعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْعُشِّ ؟ أَيْنَ بَنَتْ الْخَطَاطِيفُ عُشَّهُنَّ الْجَدِيدَ ؟ كَيْفَ وَصَلَ الْكَاتِبُ إِلَى الْعُشِّ الْقَدِيمِ ؟ ماذا وَجَدَ هُنَاكَ ؟ لِمَ هَجَرَتْ الْخَطَاطِيفُ عُشَّهُنَّ الْقَدِيمَ ؟

لنلاحظ الفقرة الثالثة إنها وَصَفُ جَيْدٍ لِنَقْلَاتِ الْخَطَافَةِ، وَهِيَ تَتَفَقَّدُ حَالَةَ عُشِّ قَدِيمٍ .. تَأْمَلْ كَيْفَ أَتَرَزُّ الْكَاتِبُ حَرَكَاتِ الْخَطَافَةِ الْمُعْبَرَةِ !

تمرين

- 1 - حَوِّلِ الْفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْغَائِبِ .
- 2 - صَرِّبِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ :
« لَمْ أَعُدْ أَشْكُ أَنَّ الْخَطَاطِيفَ هَجَرْتَنِي »
- 3 - اِمْلَأِ الْفَارِغَ بِكَلِمَاتٍ مِنَ النَّصِّ : « لَقَدْ مَرَّتْ ... مِنْ سَهْمٍ ثُمَّ ... »
« أَخَذَتْ ... الْبَيْضَاءُ ... تَنَعَّكِسُ نُورًا ... مَرَّتْ ... فِي ... »
« ظَلَّتْ ... لَحْظَةً ... الْمُرْتَعِشَةِ فِي عُلوِّ ... الْعُشِّ »
« أَخَذَتْ تَدَوَّرُ ... الْعُشِّ مُحَاوَلَةً ... مِنْ جَدِيدٍ » « رَأَيْتُ ... تِلْكَ ... الثَّلَاثَ ... عُشًّا جَدِيدًا ... تَحْتَ الْبَيْتِ ... لَنَا »
« الْفَيْتُ ... مَيْتَةً يَابِسَةً مُغَطَّاةً ... الطَّوِيلَيْنِ ... مِنْ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ وَ ... »

لنكون جملاً قَلَّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مِنَ النَّصِّ : « كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤَلَّمَةً عِنْدَ مَا رَأَيْتُ تِلْكَ الْخَطَاطِيفَ الثَّلَاثَ تَبْنِي لَهَا عُشًّا جَدِيدًا تَحْتَ كِنَّةِ الْبَيْتِ الْمُوَاجِهِ لَنَا »
إِلْتِمَامٍ مَا يَأْتِي : كَمْ كَانَتْ فَرْحَتِي عَظِيمَةً ...
كَمْ كَانَ حُزْنِي مُؤَلَّمًا عِنْدَ مَا ...

لنكون فقرة قَلَّدْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « وَأَخِيرًا حَطَّتْ عَلَى أَحَدِ الْأَعْشَاشِ ، / وَظَلَّتْ مُعَلِّقَةً لَحْظَةً بِأَجْنِحَتَيْهَا الْمُرْتَعِشَةِ فِي عُلوِّ مَدْخَلِ الْعُشِّ ، / وَبَعْدَ أَنْ تَطَلَّعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ ، / حَدَثَ شَيْءٌ عَجِيبٌ . / : فَقَدْ جَعَلَتْ تَحُومُ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْحُجْرَةِ قَلْقَسَةً جَدًّا ، / وَأَخَذَتْ تَدَوَّرُ حَوْلَ الْعُشِّ مُحَاوَلَةً وَلَوْجَهُ مِنْ جَدِيدٍ ، / وَلَكِنَّهَا سَرَعَانَ مَا أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا / ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ مُتَقَهِّقَةً »
لِتَصِفَ فَأَرَأَيْتَ فِي وَصِيدَةٍ .



59. ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ

❶ فَكَسَتِ الْعَصَافِيرُ، فَمَلَأَتِ الْعُشَّ حَيَاةً وَبَهْجَةً، وَفَرِحَتْ الْأُمُّ بِصِغَارِهَا، فِي تَارَةٍ تَضُمُّهَا إِلَى حِضْنِهَا الدَّافِئِ، وَظُورًا تَهْمِسُ فِي آذَانِهَا تَنْصَحُهَا، وَتَوْصِيهَا بِالْحَذَرِ.

وَفِي يَوْمٍ جَمِيلٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ، فَمَلَأَتِ الدُّنْيَا دِفْئًا وَضَوْءًا، جَاءَتِ الْأُمُّ لِتُبَشِّرَ صِغَارَهَا بِمُخْبَرٍ سَارٍ، فَقَالَتْ: هَيَّا يَا صِغَارِي، لَقَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ.. الْيَوْمَ تُطِيرُونَ. تَقْدَمُ الصَّغَارُ وَجِلِينَ*، وَلَكِنَّهُمْ سَعْدَاءُ؛ فَهَذَا أَوَّلُ طَيْرَانٍ لَهُنَّ.

❷ طَارُوا عِدَّةَ مَرَّاتٍ طَيْرَانًا قَصِيرًا، تَحْتَ إِشْرَافِ الْأُمِّ وَإِزْشَادِهَا؛ وَفِي الْمَسَاءِ، حِينَ دَخَلُوا عُشَّهُمْ، كَانُوا يَشْعُرُونَ بِأَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مِلْكًا لَهُنَّ وَطَارَ الصَّغَارُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِنَجَاحٍ، فَلَمَّا حَانَ مَوْعِدُ رُجُوعِهِمْ إِلَى الْعُشِّ، كَانُوا يَطِيرُونَ فَرَحِينَ، وَيَنْدَفِعُونَ بِقُوَّةٍ، لِيَصِلُوا إِلَى الْعُشِّ سَرِيعًا؛ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ أُنْدِفَاعًا وَأَقَابَهُمْ خَبَرَةً أَصْغَرُهُمْ، وَأَضْطَدَمَ بِقُوَّةٍ فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ، فَانْكَسَرَ جَنَاحَاهُ، وَكَادَ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، لَوْلَا أَنَّ أُمَّهُ رَأَتْهُ فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ، وَعَاوَنْتَهُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْعُشِّ.

3 وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَقَوِيَتْ أَجْنِحَتُهُ الصَّغَارِ، فَهَجَرُوا الْعُشَّ تَارِكِينَ الْأُمَّ وَالصَّغِيرَ الْجَرِيحَ، وَهُوَ يَشُنُّ وَيَقُولُ: لَقَدْ بَقِيتُ وَحِيدًا يَا أُمًّا، إِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ بَعْدُ. فَضَمَّتْهُ الْأُمُّ إِلَى صَدْرِهَا قَائِلَةً: بَلْ سَأَبْقَى مَعَكَ. انْقَضَتْ أَيَّامٌ، وَجَاءَ الْخَرِيفُ، فَتَعَرَّتِ الْأَشْجَارُ مِنْ أَوْرَاقِهَا، وَاجْتَمَعَتِ الطُّيُورُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، وَوَقَفَ زَعِيمُهَا يَقُولُ: حَانَ أَوَانُ الْهَجْرَةِ.. غَدًا صَبَاحًا نَلْتَقِي عَلَى حَافَةِ سَوْرِ الْمَدِينَةِ، لِنَبْدَأَ رِحْلَتَنَا إِلَى مَكَانٍ أَذْفًا.. إِذْهَبُوا وَأَنْشُرُوا الْخَبَرَ.

4 انْتَشَرَ الْخَبَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَاجْتَمَعَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّيْرِ فِي الْمَوْعِدِ الْمَضْرُوبِ، وَجَاءَ الرَّعِيمُ يَتَفَقَّدُ الْجَمِيعَ وَيَقُولُ: هَلْ مِنْ غَائِبٍ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ، أُمُّ الصَّغِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانِ! قَالَ: إِذْهَبُوا فَأَتُونِي بِهَا.

5 وَأَنْطَلَقَ طَائِرَانِ إِلَى عُشِّ الْعُصْفُورَةِ، ثُمَّ رَجَعَا يَقُولَانِ: إِنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْتِي. فَصَاحَ الرَّعِيمُ غَاظِبًا: إِنَّكُمَا لَا تَصْلُحَانِ لِإِقْنَاعِهَا.. أَلَا تَعْلَمَانِ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ هُنَا فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ؟! قَالَ هَذَا وَأَنْدَفَعَ نَحْوَ عُشِّ ذَاتِ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ؛ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ أَمْرًا: هَيَّا نَرْحَلْ مَعًا، فَإِنَّكَ لَا تَقْوِينَ عَلَى الْبَقَاءِ هُنَا.. وَلَا بُدَّ أَنْ تَمُوتِي مِنَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ.

6 وَكَانَتْ ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ تَسْمَعُ الرَّعِيمَ بِغَيْرِ أَكْثَرَاتٍ؛ فَلَمَّا صَاحَ بِهَا مُهَدِّدًا: هَيَّا وَلَا أَقْتُلُكَ! قَالَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ رَاضِيَةً: لَا يَا سَيِّدِي، لَيْسَ يُخِيفُنِي تَهْدِيدُكَ.. سَأَبْقَى مَعَهُ إِلَى النَّهَايَةِ.. ثُمَّ ضَمَّتْ أَبْنَاهَا الصَّغِيرَ إِلَى قَلْبِهَا، وَعَيْنَاهَا تَنْظُرَانِ إِلَى الرَّعِيمِ، وَهُوَ يَتْرَكُ الْعُشَّ غَاظِبًا!!

نظم هذه القصائد ذات : صاجبة - حننها : حبرها - طورا : تارة - وجلين :
حنلين - هجروا العش : تركوه - الزعيم : الرئيس - بغير اكثريات : بدون
اهتمام .

نظم النص كيف تبرز الالم عن فرجها بصغارها ؟ ماذا تهيم في آذانهم ؟ يم
بشرتهم ؟ ماذا حدث لأصغر العاصير ؟ متى هجر الصغار العش ؟ لماذا ؟ أين
اجتمعت الطيور في الخريف ؟ ماذا طلب الزعيم من الطيور ؟ من تخلف عن
الحضور ؟ لماذا ؟ هل نجح الزعيم في إرغامها على الهجرة ؟ لماذا ؟

نظم لنكون جميعه لمحاربة صيد العاصير ، والعمل على تحرير المحبوس منها .
نلاحظ الفقرة السادسة إنها صورة رائعة للأمومة المليئة بالحنان والإخلاص
 والحب . وقد كتبت الكاتب بضعة أسطر ليخلق أمامنا منظراً طبيعياً ملؤه
 التضحية والإيقار .

نصين 1. إملأ الفراغ بكلمات من النص : « قصصت ملأت حياة و »
« جاءت الالم ... صغارها ... سار ، طاروا ... مرات ... قصيراً ، كاذ ... على الأرض
... أن أمه رآته ... إليه و ... ، لقد ... وحيداً ذا أمه ، ليتبدأ ... إلى مكان ... » ...
معه إلى النهاية ، ثم ... أبنها الصغير إلى ... »

2. حول الفقرة السادسة إلى المتكلم .

3. صرّف : « اذهبوا وأنشروا الخبر » : في الماضي والمضارع والأمر .

نكره ممد قلذ هذه العبارة : « كاذ يسقط على الأرض ، لولا أن أمه رآته ،
فأسرعت إليه وعاونته على الوصول إلى العش »

الإتمام ما يأتي : كاذ الولد يفرق لولا - كاذ المريض يموت
لولا - كاذ العطشان يهلك لولا ...

60. الْحُرِّيَّةُ

4 خَرَجْتُ «أَلْفَةً» صَبَاحَ بَوْمٍ

لِتَسْتَرِيضَ، وَابْتَعَدْتُ قَلِيلاً خَارِجَ
الْمَدِينَةِ. وَصَارَتْ وَسْطَ مَنَارِعَ
وَاسِعَةٍ تَحْفُ بِهَا أَشْجَارُ ضَخْمَةٍ، يَهْرُ
أُورَاقُهَا نَسِيمُ الصَّبَاحِ الْعَلِيلِ.

2 رَأَتْ أَلْفَةً عُصْفُورَةً جَمِيلَةً، تَنْقُلُ

بَيْنَ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ، لَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ
فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ تَطِيرُ مِنْ

فَرْعٍ إِلَى فَرْعٍ فَرِحَةً مُشْفِقَةً؛ تَخْتَفِي

تَارَةً دَاخِلَ الْفُرُوعِ، وَتَنْزِلُ تَارَةً إِلَى الْأَرْضِ الْمَزْدَهْرَةِ، وَكَأَنَّهَا رِيَشَةٌ مُلَوَّنَةٌ،

تَسْرَاقِصُ بِخَفِّهِ عَلَى أَسْوَارِ الْحَقْلِ؛ وَهِيَ فِي كُلِّ هَذَا تَنْشُدُ أَنْشِيدَ الْفَرَجِ،

وَتُغَرِّدُ تَغَارِيدَ نَشْوَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي تَحْيَاهَا.

3 وَجَذَبَ أَلْفَةً تَغْرِيدَ الطَّائِرِ، فَأَخَذَتْ تَنْقِلُ خَلْفَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

آخَرَ، أَمِلَتْ فِي النَّهَايَةِ أَنْ تَظْفَرَ بِهِ، فَكَانَتْ تَمُدُّ يَدَهَا إِلَيْهِ فِي تَضَرُّعٍ،

تُحَاوِلُ إِغْرَاءَهُ عَلَى الْوُقُوعِ فِي قَبْضَتِهَا؛ وَلَكِنَّ الْعُصْفُورَةَ فَهِمَتْ

مُحَاوَلَتَهَا، فَأَبْتَعَدَتْ عَنْهَا، مُصْعَدَةً إِلَى قِمَمِ الْأَشْجَارِ، لِتَتَعَبَ أَلْفَةً فِي تَتَبُعِهَا.

4 وَلَمْ تَسْتَطِعِ الطِّفْلَةُ الْوُصُولَ إِلَيْهَا، فَنَادَتْهَا فِي ذِلَّةٍ قَائِلَةً: لِمَ تَبْتَعِدِينَ

عَنِّي أَيْتُهَا الْحَبِيبَةُ؟! إِنْ كُنْتَ خَائِفَةً مِنِّي فَأَنْتِ مُخْطِئَةٌ.. لِأَنِّي لَمْ أَفَكِّرْ
قَطُّ فِي إِيْذَائِكَ.. وَلَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَقْدِمَ لَكَ أَشْهَى الطَّعَامِ، وَأَعْذَبَ
الْمَاءِ؛ وَأَوْبِكَ فِي بَيْتٍ أَخْضَرَ جَمِيلٍ، ذِي قُضْبَانٍ مِنَ الذَّهَبِ، لَا تَخْشَيْنَ
فِيهِ الْجُوعَ، وَلَا تَحْسِنِينَ بَرْدَ الشِّتَاءِ، وَلَا حَرَارَةَ الصَّيْفِ.. تَعَالِي، تَعَالِي!
5 وَفَكَّرَتِ الْعُصْفُورَةُ الْجَمِيلَةُ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَتْ لِلطَّافِلَةِ بَعْدَ أَنْ طَالَ
اِنْتِظَارُهَا: لَا شَيْءَ - أَيْتُهَا الْأَخْتُ - يَمْنَعُنِي عَنْكَ، إِلَّا حِرْصِي عَلَى حُرِّيَّتِي،
وَرَغْبَتِي فِي التَّمَتُّعِ بِالسَّمَاءِ الرَّخْبَةِ.. أَطِيرُ فِيهَا إِلَى حَيْثُ أَشَاءُ، وَأَنْزِلُ
إِلَى حَيْثُ أَشَاءُ.

6 وَرَأَتْ الْعُصْفُورَةُ أَلْفَةً وَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَلَامِحُهَا، وَبَانَ الْحُزْنُ وَالْأَسَى
عَلَى وَجْهِهَا، فَقَالَتْ تُحَاوِلُ أَنْ تُشِيرَ شُعُورَهَا، لِتُحَسَّ بِإِحْسَاسِهَا: لِمَاذَا
- أَيْتُهَا الْأَخْتُ - تُحَاوِلِينَ أَنْ تُقَيِّدِي حُرِّيَّتِي، فَتُحْرِمِينِي عُبُورَ الْبَحَارِ،
وَتَسْلُقُ الْأَشْجَارَ، وَاسْتِنْشَاقَ عَبِيرِ الْأَزْهَارِ؟! أَهَلْكَذَا أَنْتُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي
آدَمَ؟! يُحَاوِلُ كُلُّ مِنْكُمْ أَنْ يَخْضَعَ أَخَاهُ، وَيُقَيِّدَ حُرِّيَّتَهُ، وَيَسْلُبَهُ النِّعْمَةَ
الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ حَقًّا مُشَاعًا لِكُلِّ مَخْلُوقٍ!؟

سَمِعَتْ أَلْفَةُ قَوْلَ الْعُصْفُورَةِ وَفَهِمَتْهُ، فَخَجِلَتْ مِنْ أَنْانِيَّتِهَا،
وَأَنْصَرَفَتْ عَنِ الْعُصْفُورَةِ - الَّتِي تَعْبِقُ الْحُرِّيَّةَ - يَائِسَةً مِنَ الْحُصُولِ عَلَيْهَا!



تتعلم هذه المفردات: تَحْفُ: تُحِيطُ - تَنْشُدُ: تُغَنِّي - نَشْوَةُ الْحَيَاةِ: لَذَّتُهَا - الرَّجَبَةُ: الْوَاسِعَةُ

نفهم النص متى خَرَجْتُ أُلْفَةً؟ لماذا؟ أين صَارَتْ؟ ماذا رَأَتْ؟ صف حَرَكَةَ الْمُضْفُورَةِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. ماذا كَانَتْ تُعَرِّدُ؟ ماذا جَذَبَ أُلْفَةً؟ ماذا تُؤَمِّلُ؟ كَيْفَ حَاوَلْتُ مَإْغَرَاءَ الطَّائِرِ؟ أين أَبْتَعَدْتُ الْمُضْفُورَةَ؟ لماذا؟ كَيْفَ أَرَادَتْ أُلْفَةً أَنْ تُعَبِّبَ إِلَى الْمُضْفُورَةِ الْحَيَاةَ فِي الْقَفْصِ؟ لِمَ أَمْتَنَنْتِ الْمُضْفُورَةَ عَنِ الذَّهَابِ مَعَ أُلْفَةٍ؟ لِمَ خَجَلَتْ أُلْفَةً مِنْ أَنْ يَلْتَمِسَهَا؟

الأسئلة الْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ

نمر بن هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ «أَنَاشِيدُ» مِثْلَ: «مَصَابِيحُ»

فقط ن. «نَحْنُ نَرْكَبُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ»

انشأ 20 طَائِرٌ

(أ) لِنَنْسِجِ التَّصِيمَ: 1. أَيُّ طَائِرٍ وَفِي أَيُّ وَضْعٍ يُرَى؟ 2. مَظْهَرُهُ (الْوَنُ، الْكِبَرُ، رَأْسُهُ، أَجْنِحَتُهُ، رِجْلَاهُ، ذَيْلُهُ - 3. عَادَاتُهُ (الْعُشُنُ، الْغِذَاءُ هَلْ يَرْحَلُ؟) وَعَادَاتُهُ الْمَأْلُوفَةُ - 4. (الْخِدْمَاتُ الَّتِي يُؤَدِّيها، أَوْ الْخَسَائِرُ الَّتِي يُسَبِّبُها 5. الْإِخْتِمَامُ

(ب) لِنُنْشِئِ الْمَقَدِّمَةَ، وَالْفَقْرَةَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الْمُعَلِّمُ، وَالْإِخْتِمَامَ



محفظة

10. دَعِيهَا
• الْكَلَامُ إِطْفَلَةٌ تَمْبَتْ
بِمَشِّ طَيُورٍ فِي شَجَرَةٍ •

دَعِيهَا تُغَرِّدُ لَحْنَهَا وَتَرْجِعُ
وَتَفْرَحُ مَا شَاءَتْ وَتَلْهُو وَتَلْعَبُ
دَعِيهَا فِي الْحَانِهَا كُلُّ مُتَعَبَةٍ
وَفِي عُشِّهَا الْمَخْبُوبِ تَشْدُو وَتَسْجَعُ
دَعِيهَا فَقَدْ رَوَّغَتْهَا وَتَرَكَتْهَا
مُسْتَتَةً حَيْرَى تُطِلُّ وَتَرْجِعُ

* * *

عَرِيضٌ عَلَيْهَا عُشُّهَا دَرَجَتْ بِهِ
فَرَاخًا نَحِيلَاتٍ تَهْمُرُ فَتَقْعُدُ
يُطَالِعُهَا دَفُؤُ الرِّبِيعِ فَتَنْتَشِي
وَيَذْهَبُهَا قُرُ الشِّتَاءِ فَتَجْمَدُ
وَتَنْشَقُّ أَنْفَاسَ الصَّبَاحِ نَدِيَّةً
وَيُعْجِبُهَا ضَوْءُ الضُّحَى فَتُغَرِّدُ

61. الدَّرْسُ الْأَوَّلُ فِي الْبَيَانِ

1 أخْضَرَ الْجَدُّ بَيَانًا قَدِيمًا ، أَهْدَاهُ
إِلَيْهِ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ ، وَتَعَهَّدَ الْجَدُّ
الْبَيَانَ بِالْإِصْلَاحِ ، حَتَّى كَادَ يُعِيدُهُ
إِلَى جَدَّتِهِ الْأُولَى ؛ وَسَرَّ حَامِدٌ
الصَّغِيرُ بِالْبَيَانِ سُرُورًا عَظِيمًا ،
دُونَ أَنْ يَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا ؛ فَقَدْ بَدَأَ
لَهُ الْبَيَانُ صُنْدُوقًا سِحْرِيًّا زَاخِرًا
بِالْحِكَايَاتِ الْمُدْهِشَةِ .



2 وَقَدْ سَمِعَ حَامِدٌ أَبَاهُ وَهُوَ يُحَادِلُ إِخْرَاجَ النَّعْمَاتِ ، فَتَدَفَّقُ مَطَرَةٌ
مِنَ اللَّحْنِ ، تَتَلَحَّقُ قَطْرَاتُهَا تَلَاخُقًا شَبِيهَا بِهَبَّتِ رِيحٍ دَافِئَةٍ ، تُسْقِطُ
فُرُوعًا مُبَلَّلَةً فِي غَابَتِهِ ؛ فَصَفَّقَ حَامِدٌ ، ثُمَّ قَالَ : مَرَّةً أُخْرَى ! وَلَكِنَّ
وَالِدَهُ سَدَّ الْبَيَانَ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْبَيَانَ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

3 وَلَمْ يَعُدْ حَامِدٌ يُلِحُّ . بَلْ أَخَذَ يَطُوفُ حَوْلَ ذَلِكَ الْبَيَانِ ؛ وَلَكِنَّهُ
صَارَ كُلَّمَا تَغَافَلَ وَالِدُهُ ، يَرْفَعُ الْغِطَاءَ ، وَيَلْمَسُ الْمَفَاتِيحَ لَمَسَةً خَفِيفَةً ؛
وَأَخِيَانَا يَضْرِبُ بِعَجَلَةٍ ضَرْبَةً كَبِيرَةً ، فَتَصِيحُ أُمُّهُ : أَلَا تَهْدَأُ؟!

4 وَكَانَتْ أَعْظَمُ مَسَرَّةٍ عِنْدَ حَامِدٍ ، سَاعَةُ خُرُوجِ أُمِّهِ ؛ كَانَ يُنْصِتُ
إِلَى خُطَوَاتِهَا وَهِيَ تَنْزِلُ السَّلَمَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى الشَّارِعِ ؛ وَبَعْدَ ذَلِكَ
تَبْتَعِدُ ، هَا هُوَ وَحْدَهُ ؛ فَيَفْتَحُ الْبَيَانَ ، وَيَقْتَرِبُ مِنَ الْمَقْعَدِ ، وَيَتَعَلَّقُ فَوْقَهُ ،
لَا حِجًّا غُلُوًّا الْمَفَاتِيحَ بِكَتِفَيْهِ .

٥ ثُمَّ يَتَعَمَّدُ بِإِضْبَعِهِ عَلَى الْمِفْتَاحِ ؛ وَأَخْيَانًا يَرْفَعُ أَضْبَعُهُ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
ضَغَطَ الْمِفْتَاحِ إِلَى النَّصْفِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ عَلَى مِفْتَاحٍ آخَرَ ؛ وَفَجْأَةً يَرْتَفِعُ
الْجَرَسُ : فَهِيَ جَرَسٌ عَمِيقٌ ، وَهُنَاكَ آخَرُ حَادٌّ ، وَهَذَا رَتَانٌ ، وَذَلِكَ مُزْمَجِرٌ ؛
وَقَالَ الْبَطْلُ يُنْصِتْ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ ، تَرِيدُ وَتَنْقُصُ .
٦ وَفَاجَأَهُ وَالِدُهُ ، حَتَّى جَعَلَهُ يَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ فَرْعًا ، وَحَمَلَ حَامِدٌ يَدَهُ
إِلَى أُذُنِهِ يَعْصِمُهَا مِنَ الْقَرْصِ الْمُخِيفِ ! وَلَكِنَّ أَبَاهُ لَمْ يَنْزِجْزُهُ ،
بَلْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ بِرِقَّةٍ ، وَقَالَ : هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكَ الْعَرْفَ ؟
فَأَجَابَ حَامِدٌ : نَعَمْ !

٧ وَجَلَسَ كِلَاهُمَا إِلَى الْبَيَانِ ، وَبِكُلِّ أَهْتِمَامٍ ، تَعَلَّمَ حَامِدٌ أَوَّلًا ، أَنَّ تِلْكَ
الْأَزْوَاحَ الطَّنَانَةَ ، لَهَا أَسْمَاءٌ غَرِيبَةٌ ، تَتَأَلَّفُ مِنْ مَقْطَعٍ وَاحِدٍ : دُو ، رِي ،
مِي ، فَا ... وَأَذْهَشَهُ ذَلِكَ ، فَقَدْ ظَلَّ إِلَى حَيْثُئِذٍ ، يَتَصَوَّرُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ ؛ كَانَ يَتَصَوَّرُهَا أَنَّهُمَا جَمِيلَةٌ مُلَاطِفَةٌ ، كَأَمِيرَاتٍ قِصَصِ الْعَفَارِيتِ .
٨ وَبَدَأَ حَامِدٌ يَجْتَهِدُهُ ، لِأَنَّ الدَّرْسَ لَمْ يَكُنْ مُوَلَّاهًا ، وَأَذْهَشَهُ صَبْرُ
أَبِيهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَتَعَبُّ أَبَدًا ؛ وَلَقَدْ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ نَفْسِ الشَّيْءِ عَشْرَ
مَرَّاتٍ ؛ مَا أَجْمَلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ الْمَوْسِيقَا ! وَهَا هُوَ الْبَطْلُ يَشْتَغَلُ
بِنَشَاطٍ ، وَقَلْبُهُ يَطْفَحُ سُرُورًا وَاعْتِرَافًا !

نقهر هذه المفردات البيان : « بيان » - تَعَهَّدُهُ بِالْإِصْلَاحِ : اَعْتَنَى بِإِصْلَاحِهِ - زَاخِرًا :
مَمْلُوءًا - النِّعَمَاتُ : مُفْرَدَاتُهَا : نِعْمَةٌ : مُفْرَدَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ كَالْمُفْرَدَةِ فِي اللُّغَةِ - تَتَدَفَّقُ مَطَرٌ
مِنَ اللَّحْنِ : تَخْرُجُ نِغَمَاتٌ مُتَتَابِعَةٌ كَأَنَّهَا أَمْطَارٌ تَهْطِلُ بِشِدَّةٍ - يَطُوفُ : يَدُورُ حَوْلَهُ -
جَرَسٌ عَمِيقٌ : صَوْتُ غَلِيظٌ - حَادٌّ : رَقِيقٌ - رَتَانٌ : حَزِينٌ - مُزْمَجِرٌ : صَاحِبٌ -
فَرْعًا : خَوْفًا - الْعَرْفُ : الطَّرَبُ - الْأَزْوَاحُ الطَّنَانَةُ : النِّغَمَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ

نصهم النص ماذا أَخْضَرَ الْجَدُّ؟ مَنْ أَهْدَاهُ إِلَيْهِ؟ لِمَ سُرَّ حَامِدٌ بِأَلِيَّانِ؟ كَيْفَ بَدَأَ لَهُ؟ كَيْفَ كَانَتْ تَتَدَفَّقُ النِّعَمَاتُ؟ مَا رَأَى وَالِدَ حَمِيدٍ فِي أَلِيَّانِ؟ لِمَ كَانَ حَمِيدٌ يُسَرُّ عِنْدَ مَا تَخْرُجُ أُمُّهُ؟ كَيْفَ كَانَ يَصِلُ إِلَى مَفَاتِيحِ أَلِيَّانِ؟ كَيْفَ كَانَ يُعَالِجُ النِّقْرَ عَلَى هَذِهِ الْمَفَاتِيحِ؟ ماذا كَانَ يَسْمَعُ؟ ماذا فَعَلَ عِنْدَ مَا فَاجَأَهُ وَالِدُهُ؟ كَيْفَ لَقِيَ الْوَالِدُ ابْنَهُ الدَّرْسَ الْأَوَّلَ فِي أَلِيَّانِ؟

نعمل لِنَتَعَلَّمَ الْغَرْفَ عَلَى آلَةِ مُوسِيقِيَّةٍ.

نلاحظ الفقرة الخامسة أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ يُظْهِرَ لَنَا مَدَى حُبِّ الطِّفْلِ لِلْمُوسِيقَا وَرَغْبَتِهِ فِي تَعَلُّمِهَا. وَقَدْ تَوَصَّلَ الْكَاتِبُ إِلَى تَصْوِيرِ ذَلِكَ بِإِيجَازٍ وَبَسَاطَةٍ.

نمربس 1 -إِمْلاَ الْفَارِغِ بِكَلِمَاتٍ تَخْتَارُهَا مِنَ النَّصِّ: «تَعَمَّدَ الْجَدُّ... بِإِصْلَاحٍ... حَتَّى... يُعِيدُهُ إِلَى... الْأَوَّلَى» «إِنَّ هَذَا... لَا يَصْلُحُ...» «يَرْفَعُ... وَيَمْسُ الْمَفَاتِيحَ... خَمِيفًا وَأَخِيَانًا... بِعَجَلَةٍ... كَبِيرَةٍ» «كَانَتْ... مَسْرَّةٌ عِنْدَ حَمِيدٍ... خُرُوجَ أُمِّهِ» «فَهُنَا جَرَسٌ... وَهُنَا آخَرُ... وَهَذَا... وَذَلِكَ...»

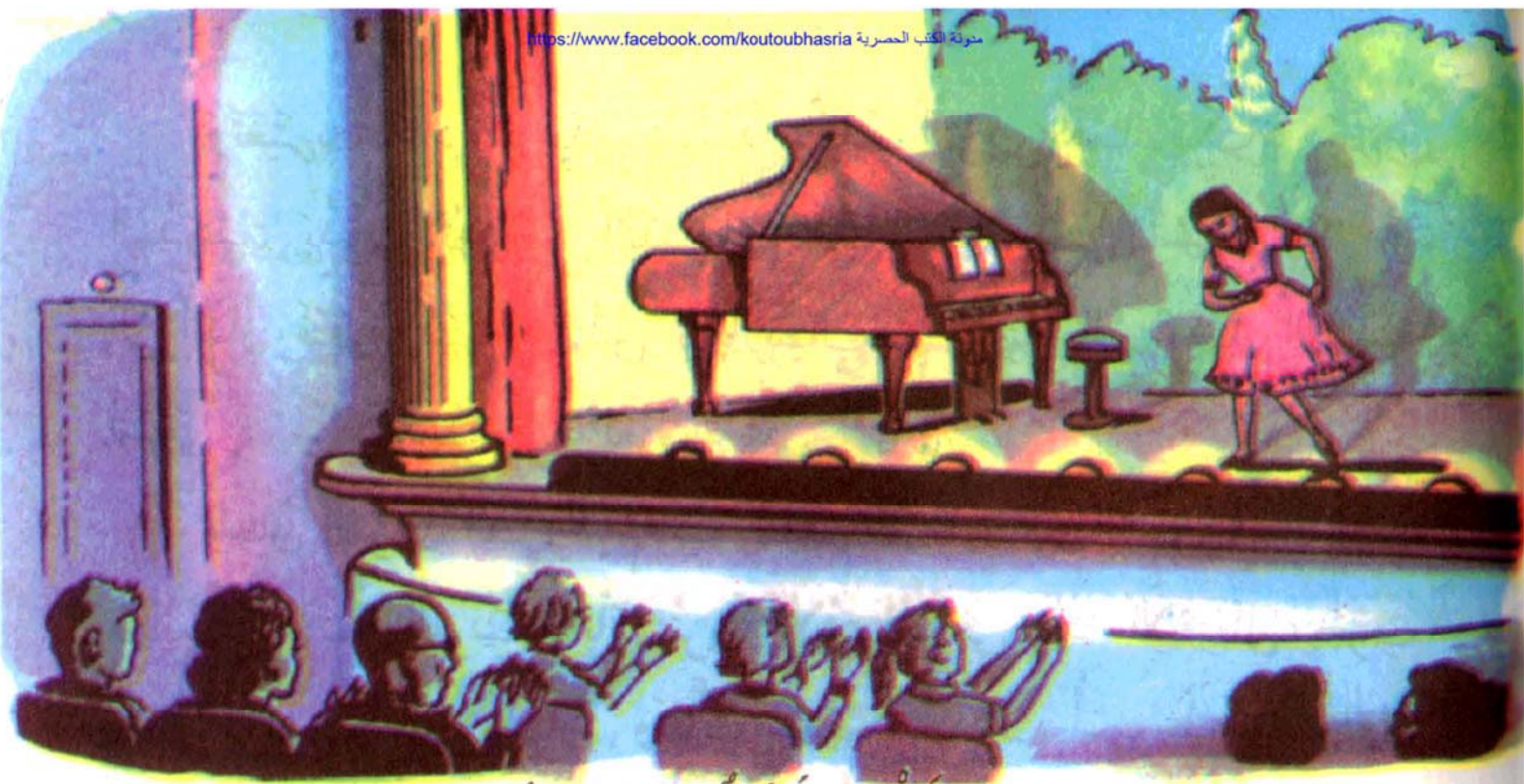
2- حَوِّلِ الْفِقْرَةَ السَّادِسَةَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ

3- حَوِّلِ الْفِقْرَةَ السَّابِعَةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ.

نكونه ممدود قُلْنَا هَذِهِ الْعِبَارَةُ: «لَمْ يَعُدْ حَامِدٌ يَلِخُ، بَلْ أَخَذَ يَطُوفُ حَوْلَ ذَلِكَ أَلِيَّانِ، لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي: لَمْ يَخْرُجْ أَخِي... بَلْ... لَمْ تَحْفَظْ سَعَادُ... بَلْ... لَمْ يَنْتَبِهْ الْعَامِلُ... بَلْ... لَمْ تَأْتِ... لَمْ...»

نكونه ففزة 1- قُلْنَا هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «ثُمَّ يَغْتَمِدُ بِأُصْبُعِهِ عَلَى الْمِفْتَاحِ، وَأَخِيَانًا يَرْفَعُ أُصْبُعَهُ/بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ضَغْطَ الْمِفْتَاحِ إِلَى النِّصْفِ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ عَلَى مِفْتَاحِ آخَرَ؛ وَفَجْأَةً يَرْتَفِعُ الْجَرَسُ: /فَهُنَا جَرَسٌ عَمِيقٌ/وَهُنَاكَ آخَرُ حَادٌّ، وَهَذَا رَنَانٌ، وَذَلِكَ مُزْمَجْرٌ؛ وَظَلَّ الطِّفْلُ يَنْصِتُ إِلَيْهَا طَوِيلًا، وَاجِدًا أَبْعَدَ الْآخِرِ، تَزِيدُ وَتَنْقُصُ.»

2 لِنَتَصَفَّ أَخَاكَ الصَّغِيرَ يَغْبَثُ بِأَزْرَارِ الرَّادِيُو.



64. العازقة الصَّغيرة

1 كانت خديجةُ مع حُبِّها للمدرسة، وإقبالها على التَّعلُّمِ، تُحِبُّ أَنْ تُشَارِكَ زَمِيلَاتِهَا فِي اللَّعِبِ، وَفِي النَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ؛ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ كُلَّمَا طَلَبَتْ مِنْ زَمِيلَاتِهَا: فَاطِمَةَ، وَرَاوِيَةَ، وَمَرْيَمَ، أَنْ يُشَارِكُنَهَا فِي اللَّعِبِ وَالنَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ، أَيْنَ* وَأَسْتَكْبِرْنَ، وَقُلْنَ لَهَا: إِنَّكَ مَاتَزَالِينَ صَغِيرَةً يَأْخُذِيكِ!

2 وَذَاتَ يَوْمٍ، عَادَتْ خَدِيجَةُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، وَالْأَلَمُ ظَاهِرٌ عَلَى وَجْهِهَا، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: مَاذَا يُؤْلِمُكَ يَا بُنَيَّتِي؟ فَانْفَجَرَتْ خَدِيجَةُ بَاكِتَةً وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّهُنَّ يَزْعُمْنَ أَنَّي صَغِيرَةٌ.. فَهَلْ أَنَا - حَقًّا - صَغِيرَةٌ يَا أُمًّا؟ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِكَ فِي اللَّعِبِ، وَفِي النَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ، كَمَا يُشَارِكُ غَيْرِي مِنَ التَّلْمِيذَاتِ.

3 فَاشْفَقَتْ عَلَيْهَا أُمُّهَا، وَقَالَتْ لَهَا: لَا تَحْزَنِي يَأْخُذِيكِ، فَسَادُ خِلْكَ مَعْهَدَ الْمَوْسِيقَا، لِتَتَعَلَّمِي الْعَزْفَ عَلَى الْبِيَانِ فِي سَاعَاتِ فَرَغِكَ.

وَتَغَيَّرَتْ عَادَةُ خَدِيجَةَ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا يَكَادُ جَرَسُ الْمَدْرَسَةِ يَدُقُّ لِانْصِرَافِ التَّلْمِذَاتِ فِي الْمَسَاءِ، حَتَّى تَسْرِعُ خَدِيجَةُ إِلَى الدَّارِ، فَتَضَعُ كُتُبَهَا، وَتُبَدِّلُ ثِيَابًا بِثِيَابٍ، ثُمَّ تَقْصِدُ إِلَى مَعْهَدِ الْمَوْسِيقَا، لِتَتَلَقَّى دَرْسًا جَدِيدًا فِي الْعَزْفِ عَلَى الْبِيَانِ .

4 وَحَانَ الْمَوْعِدُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ الْمَدْرَسَةُ اَحتِفَالَهَا السَّنَوِيِّ، فَأَخْبَرَتْ خَدِيجَةُ مُعَلِّمَةَ الْمَوْسِيقَا، بِأَنَّهَا تُرِيدُ الْإِشْتِرَاكَ فِي هَذَا الْاِحتِفَالِ، بِعَزْفِ قِطْعَةٍ مَوْسِيقِيَّةٍ عَلَى الْبِيَانِ، وَظَلَّتْ خَدِيجَةُ تَتَدَرَّبُ أُسْبُوعًا كَامِلًا، دُونَ أَنْ تَذَرِيَ بِذَلِكَ زَمِيلَاتُهَا، ثُمَّ جَاءَ يَوْمُ الْاِحتِفَالِ ..

5 وَرُفِعَتِ السُّتَارَةُ عَنِ الْمَسْرُوحِ، فَرَأَى الْجُمْهُورُ فِتَاءً صَغِيرَةً أَلْسَنًا، جَالِسَةً إِلَى الْبِيَانِ، تَعَزِفُ عَلَيْهِ بِأَنَامِلِهَا الدَّقِيقَةِ قِطْعَةً مَوْسِيقِيَّةً رَائِعَةً، فَلَمَّا اكْتَهَتْ مِنَ الْعَزْفِ، وَقَفَتْ عَلَى الْمَسْرُوحِ، وَأَنْحَنَتْ بِرِشَاقَةٍ لِحَيِّ الْجُمْهُورِ، فَاسْتَقْبَلَهَا النَّاسُ جَمِيعًا بِتَضْفِيقٍ حَادٍ .

6 وَكَانَ أَكْثَرُ الْحَاضِرِينَ دَهْشَةً وَعَجَبًا، فَاطِمَةُ، وَرَاوِيَةُ، وَمَرْيَمُ، إِذْ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِنَّ مِنْ قَبْلُ أَنَّ زَمِيلَتَهُنَّ الصَّغِيرَةَ، سَتُفَاجِئُهُنَّ هَذِهِ الْمَفَاجَأَةَ الرَّائِعَةَ، فَأَخَذْنَ يُحَدِّثْنَ فِيهَا مُنْدهِشَاتٍ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ . وَظَهَرَتْ خَدِيجَةُ فِي هَذَا الْاِحتِفَالِ السَّنَوِيِّ بِإِعْجَابِ النَّاسِ جَمِيعًا، وَبِالْجَائِزَةِ الْأُولَى لِلنَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ، وَهِيَ أَصْغَرُ تَلْمِذَةٍ بِالْمَدْرَسَةِ !..

نتعلم هذه الفقرات أئين : اِمتنن - أناملها : أطراف أصابعها.

نلاحظ الفقرة الثالثة أنسخ هذه الفقرة، وتأمل أسلوبها السريع، وكيف اختار

الْكَلِمَاتِ الْفَارِغِ بِكَلِمَاتٍ تَخْتَارُهَا مِنَ النَّصِّ: «كَانَتْ خَدِيجَةُ تُحِبُّ أَنْ
نُصْرَمِ زَمِيلَاتِهَا فِي ... وَفِي ... الْمَدْرَسِيِّ» «إِنَّكَ مَا ... صَغِيرَةٌ ي...» عَادَتْ مِنْ ...
وَالْأَلَمُ ... عَلَى وَجْهِهَا» لَا ... يَا خَدِيجَةُ، سَأَدْخُلُكَ ... الْمَوْسِيقَا ... الْعَرْفِ عَلَى ...،
«ثُمَّ ... مَعْهَدَ الْمَوْسِيقَا ... دَرْسًا جَدِيدًا فِي ... عَلَى الْبَيَانِ» «تُرِيدُ أَنْ تُشَارِكَ فِي
الْإِحْتِفَالِ ... قِطْعَةً ... عَلَى ...» وَرُفِعَتِ السَّتَارَةُ عَنْ ... فَرَأَى ... قِتَاءَ صَغِيرَةٍ السَّنِ
..... إِلَى تَعْرِفُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَةَ،

2- حَوْلَ الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى جَمَاعَةِ الْبَنَاتِ .

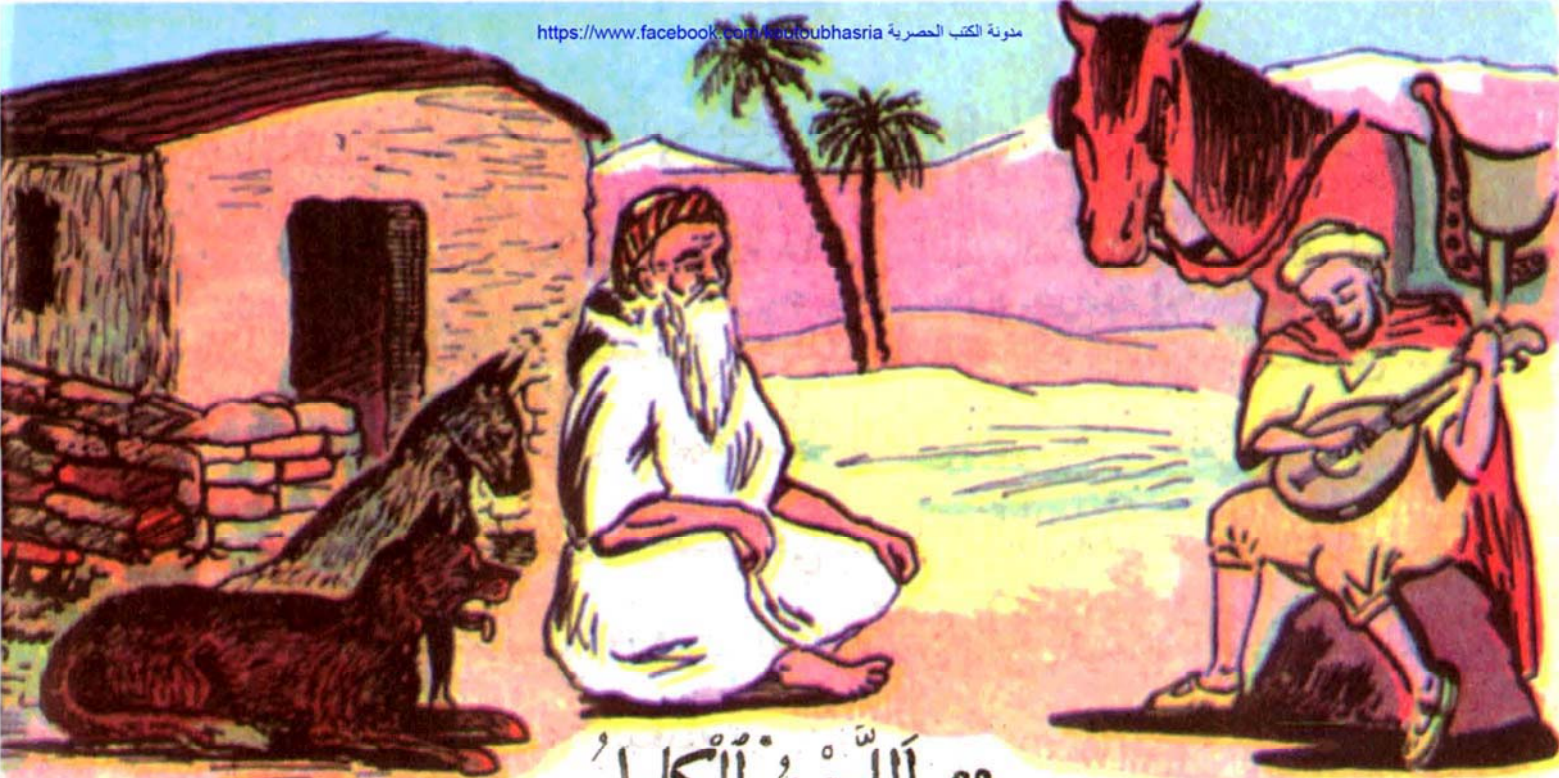
3- خَاطِبٌ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، الْمَفْرَدَ الْمَذْكُورَ وَالْمُتْنِ وَالْجَمْعِ يَدْوَعِيهِمَا :

إِنَّكَ مَا تَزَالِينَ صَغِيرَةً،

نُكْرَمِ مِمَّا قَلَّدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: «ظَلَّتْ خَدِيجَةُ تَتَدَرَّبُ أُسْبُوعًا كَامِلًا، دُونَ أَنْ
تَدْرِي بِذَلِكَ زَمِيلَاتُهَا»

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : ظَلَّ خَالِدٌ يَكْتُبُ ... دُونَ ... - بَاتَ الْمَرِيضُ ...
دُونَ ... - .. أَفْسَى الْعَامِلُ ... دُونَ ... - اسْتَمَرَّ الْمَوْسِيقِيُّ ... - وَقَفَّ الْخَطِيبُ ...
.. مُدَّةً .. دُونَ ..

نُكْرَمِ فِقْرَةٍ قَلَّدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ «وَتَغَيَّرَتْ عَادَةُ خَدِيجَةَ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ،/
فَمَا يَكَادُ جَرَسُ الْمَدْرَسَةِ يَدُقُّ لِانْصِرَافِ التَّلْمِيزَاتِ فِي الْمَسَاءِ،/ حَتَّى تَسْرِعُ
خَدِيجَةُ إِلَى الدَّارِ،/ فَتَضَعُ كُتُبَهَا،/ وَتُبَدِّلُ ثِيَابًا بَيْضًا،/ ثُمَّ تَقْصِدُ إِلَى مَعْهَدِ
الْمَوْسِيقَا،/ لِتَتَلَقَّى دَرْسًا جَدِيدًا فِي الْعَرْفِ عَلَى الْبَيَانِ .
لِتَتَحَدَّثَ عَنْ عَمَلِ تَقَوْمٍ بِهِ بَعْدَ انْصِرَافِكَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَسَاءً.



63. اللَّحْنُ الْكَامِلُ

❶ في الزَّمانِ الْقَدِيمِ ، حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ عَلَى ظُهورِ الْخَيْلِ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدِهِ رَاكِبًا جَوَادَهُ ، يُرِيدُ بَلَدًا آخَرَ بَعِيدًا ؛ وَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ سَائِرًا فِي طَرِيقِهِ الطَّوِيلِ ، حَتَّى بَلَغَ الْقَرْيَ ؛ فَغَامَتِ السَّمَاءُ ❊ ، ثُمَّ هَطَلَ الْمَطَرُ مِذْرَارًا

❷ تَلَفَّتِ الرَّجُلُ يَمِينًا وَشِمَالًا يَنْحَبِثُ عَنْ مَكَانٍ يَقْضِي فِيهِ لَيْلَتَهُ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَلَمْ يَرَ إِلَّا كُوخًا صَغِيرًا عَلَى بُعْدٍ ، قَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوْدٌ مُنْخَفِضٌ ، وَجَلَسَ عَلَى بَابِهِ شَيْخٌ هَرَمٌ ، يَغْرِفُ عَلَى قِشَارَةٍ قِطْعَةً مُوسِيقِيَّةً ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ كَلْبَانِ ضَخْمَانِ مِنْ كِلَابِ الْحِرَاسَةِ ، وَفِي أُعْيُنِهِمَا قَسْوَةٌ وَغَدْرٌ .

❸ اقْتَرَبَ الْمُسَافِرُ الْمُتَعَبُ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : سَيِّدِي ، كَمْ يَبْعُدُ هَذَا الْمَكَانُ عَنِ الْمَدِينَةِ ؟ فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ بِغَيْرِ أَهْتِمَامٍ : إِنَّهُ يَبْعُدُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ! قَالَ الْمُسَافِرُ : فَهَلْ أَجِدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَأْوًى ❊ أَيْتُ فِيهِ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : لَا

4 وَكَانَ الْمَطَرُ قَدْ آزَدَادَ كَأَنَّ بَحْرًا فِي السَّمَاءِ يَنْكَبُ عَلَى الْأَرْضِ .
فَقَالَ الْمُسَافِرُ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ آوِي إِلَى كُوْحِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ يَا سَيِّدِي ؟
قَالَ الشَّيْخُ : لَا . وَكَانَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَزْفِ الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّحْنِ ؛
فَاسْتَأْنَفَ عَزْفَهُ مَرَّةً أُخْرَى . فَقَالَ الْمُسَافِرُ : يَبْدُو لِي - يَا سَيِّدِي - أَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ بَقِيَّةَ مَقَاطِعِ هَذَا اللَّحْنِ !

5 قَالَ الشَّيْخُ : نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْرِفُهُ أَنْتَ ؟ قَالَ الْمُسَافِرُ : نَعَمْ ، أَعْرِفُهُ
جَيِّدًا !... ثُمَّ تَرَجَّلَ عَنْ جَوَادِهِ ، وَأَمْسَكَ قِشَارَةَ الشَّيْخِ ، وَأَخَذَ يَعْزِفُ
عَلَيْهَا اللَّحْنَ كَامِلًا فِي ضَبْطٍ وَإِتْقَانٍ ، وَالشَّيْخُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي سُرُورٍ
وَنَشْوَةٍ وَإِعْجَابٍ !

أَمَّا الْكَلْبَانِ اللَّذَانِ كَانَا وَاقِفَيْنِ بِمَجَانِبِ الشَّيْخِ ، يَتَرَبَّصَانِ الشَّرَّ
بِالرَّجُلِ ، فَقَدْ وَقَفَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ هَادِئَيْنِ ، كَأَنَّمَا سَحَرَتْهُمَا نَعْمَاتُ هَذَا
الْعَازِفِ الْغَرِيبِ .

6 وَفَرَّغَ الرَّجُلُ مِنْ تَوْقِيعِ اللَّحْنِ كَامِلًا عَلَى الْقِشَارَةِ ، فَرَفَعَ الشَّيْخُ
رَأْسَهُ كَمَنْ يُفِيْقُ مِنْ حُلُمٍ لَذِيذٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ فِي رِقَّةٍ : ادْخُلْ ،
ادْخُلْ لِتَحْتَمِيَ بِالْكُوْحِ مِنْ هَذَا السَّيْلِ الْهَاطِلِ .. وَإِنْ شِئْتَ فَأَبْقَ مَعِي ،
إِذَا طَابَ لَكَ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْكُوْحِ .. وَلَسْتُ أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا
إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِي هَذَا اللَّحْنَ الْمَوْسِيقِيَّ الرَّائِعَ !

وَأَصْبَحَ الرَّجُلَانِ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ ، لَا يَكَادَانِ
يَفْتَرِقَانِ ؛ فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ ، وَرِثَ الرَّجُلُ كُوْحَهُ وَمَنْرَعَتَهُ .

تتعلم هذه المفردات اللحن في الموسيقى كالجمالة المفيدة في اللغة، فكلاهما يتكوّن من مجموعة من المفردات المتعلّقة ببعضها، بحيث تنتهي في حالة اللغة إلى معنى مفهوم، وفي حالة الموسيقى إلى تغيير تأثيري، باعتبار أن الكلمات هي مفردات اللغة، والنغمات مفردات الموسيقى - غامت السماء: كانت ذات غيم - والنغم السحاب -- مذاراً: كثيراً - آوي: أنزل فيه - المقطع: الجزء من اللحن: - يدّجّل: يذلل - نزل بن ولولته نضم انص على أي شيء كان الرجل ينتقل؟ ماذا حدث لما بلغ إحدى القرى؟ ماذا رأى؟ عن أي شيء سأل الشيخ؟ ماذا طلب منه؟ ماذا لاحظ المسافر على عزف الشيخ؟ كيف كان أثر عزف المسافر على الشيخ وكلّبه؟

الفقرة السادسة

نمبرين هات عشر كلمات تبدى بال الشمية بعدها لام مثل: اللحن.

نسط ث. دراجتي صغيرة. لها ثلاث عجالات.

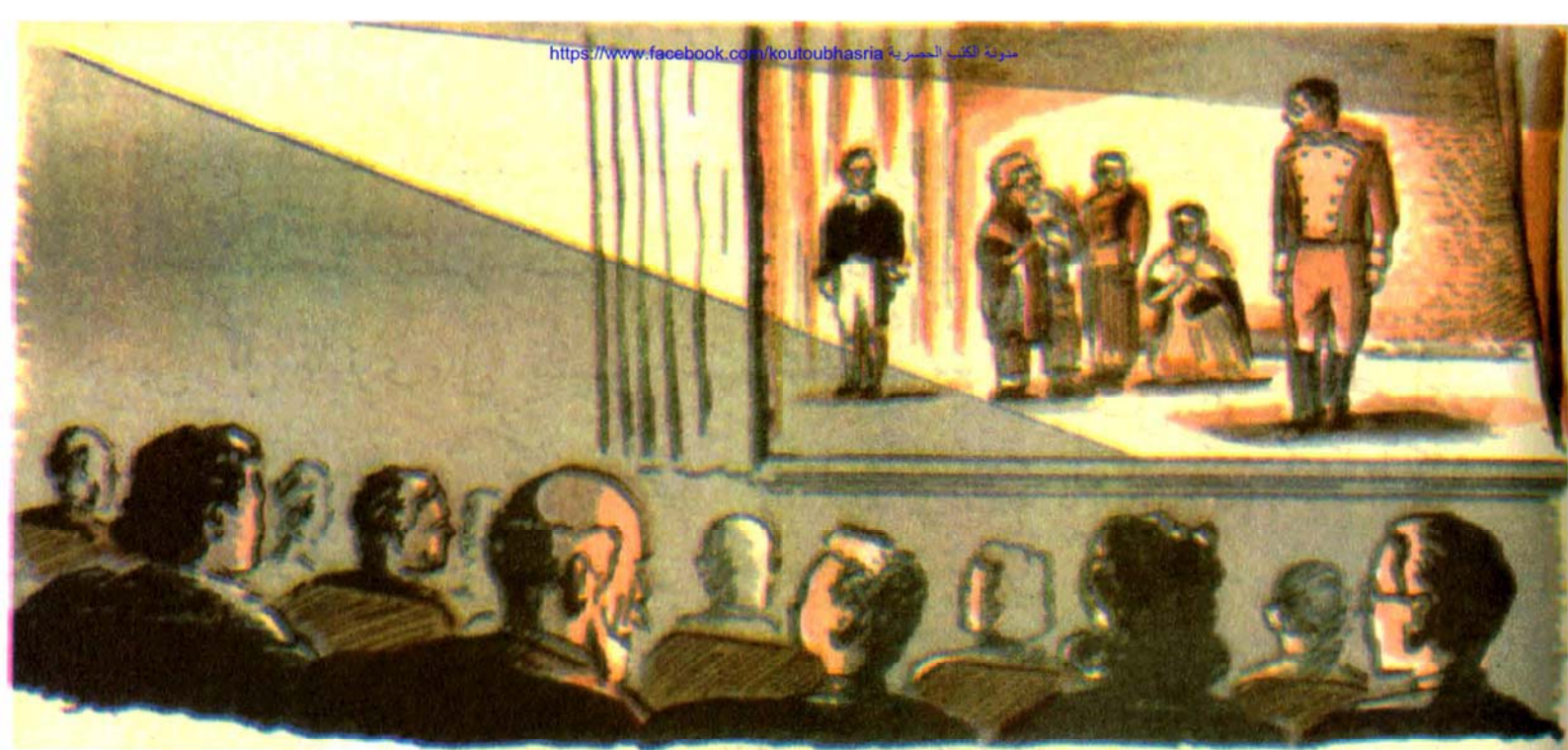
اننا 21- حفلة موسيقية

أ (لنسخ التّصميم: 1. الداعي، كنت في ضجّة من؟ 2. المكان من الخارج:) الإزدحام، الأشخاص الرّسميون والعاديون، ماذا يعملون؟ 3. الدّخول (من ذلك على مقعدك؟ ماذا شاهدت؟)

4. العرض (الاستعدادات، الموسيقيون يغزفون - 5. إغحاب الجمهور بالموسيقى (تصفيق.. 6) الإختتام قل ماذا كانت أفكارك ومشاعرك)

ب) لننشيء المقدّمة، وفقرة يختارها المعلم، والإختتام





64. في المسرح مع الجدِّ

❖ 1 في كلِّ مدينةٍ كبيرةٍ مسرحٌ أو أكثرٌ، تُمثَّلُ فيه المَهازلُ، والمَاسيُّ والأُپراتُ بأنواعها، وكلُّ ما يُمكنُ تمثيلُه؛ ويُجرى العَرَضُ مرَّةً أو مرَّتَينِ في الأسبوعِ. وَجدُّ سَعِيدٍ لا يَتَخَلَّفُ عَنِ الذَّهَابِ قَطُّ؛ وَذاتَ مرَّةٍ أَخَذَ حَفِيدَهُ مَعَهُ.

❖ 2 وَقَدْ حَكى لهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ عَنِ مَوْضُوعِ الْمَسْرُحِيَّةِ، الَّذِي لَمْ يَفْهَمُ سَعِيدٌ مِنْهُ شَيْئاً؛ وَإِنَّمَا عُلِقَتْ بِذاكَ كَرْتِمِ أَشْيَاءٍ رَهِيبةٍ سَيُشَاهِدُهَا، حَتَّى لَقَدْ ظَلَّ طَوْلَ الْمُدَّةِ خَائِفاً وَجِلاً، وَهُوَ يَتَحَرَّقُ رَغْبَةً إِلَى مُشَاهَدَتِهَا.

❖ 3 وَصَلَ الْجَدُّ وَحَفِيدُهُ إِلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ التَّراخِرِ أَسْراراً، الَّذِي كَثِيراً ما يُجْرَى الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْبَلَدِ؛ قَعَدَ الْجَدُّ فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ، بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ وَرَاءَ الْجُوقِ؛ أَمَّا سَعِيدٌ، فَقَدْ شَغَلَهُ شُغْلاً تَاماً أَنْتِظَارُ الْعَرَضِ، وَمَظْهَرُ الْقَاعَةِ الَّذِي بَدَأَ لهُ بِإِهْرَاءِ، وَكَثْرَةُ الْجُمْهُورِ الَّتِي كَانَتْ تُزْعِمُهُ.

❖ 4 وَفِي النِّهَايَةِ، سَمِعَتْ الصَّرَبَاتُ الثَّلَاثُ، وَبَدَأَ الْجُوقُ فِي الْعَزْفِ؛

وَأَزْتَفَعَ السَّتَارُ، فَكَشَفَ عَنْ أَشْجَارٍ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى، وَمَخْلُوقَاتٍ مُتَنَكِّرَةٍ؛
وَأَخَذَ سَعِيدٌ يَنْظُرُ مَشْدُوهًا مِنَ الْإِعْجَابِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقُرُ
بَيْنَ كُلِّ مَا يَرَى، بَلْ يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ شَخْصٌ مَعَ الْمَسْرُوحِ، مَعَ شَخْصٍ آخَرَ؛
وَيَجْذِبُ جَدَّهُ مِنْ كَمِّهِ، لِيُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً تُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا؛ لَكِنَّهُ
جَعَلَ يُؤَلِّفُ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْمَسْرُوحِ قِصَّةً مِنْ اخْتِرَاعِهِ.

5 **وَكَانَ لَا يَتْرُكُ النَّظَرَ إِلَى الشَّخْصِيَّاتِ الْمَسْرُوحِيَّةِ، الَّتِي تَبْدُو لَهُ
أَكْثَرَ وُدًّا، وَهِيَ هُوَ يُحِبُّ - عَلَى الْخُصُوصِ - شَخْصًا جَمِيلًا، قَدْ يَكُونُ فِي
الْأَرْبَعِينَ مِنْ سِنِّهِ، ذَا شَعْرٍ أَشَقَرَ لَمَاعٍ، وَعَيْنَيْنِ دَعْجَاوَيْنِ جِدًّا.**

6 **وَالْمُوسِيقَا ظَلَّتْ تَتَوَاصَلُ، وَالْمُمَثِّلُونَ يُغَنُّونَ، وَسَعِيدٌ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ:
أَيَسْتَمِرُّ الْعَرَضُ طَوِيلًا؟ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَهِيَ! وَإِذَا بِكُلِّ
شَيْءٍ يَنْتَهِي، دُونَ أَنْ يَفْهَمَ الصَّغِيرُ لِمَاذَا! وَيَنْزِلُ السَّتَارُ، وَيَقُومُ الْمُتَفَرِّجُونَ.**

7 **قَالَ الشَّيْخُ لِحَفِيدِهِ: هَلْ أَنْتَ مَسْرُورٌ؟ وَلَكِنَّ سَعِيدًا لَا يَجْزِ
جَوَابًا، فَإِنَّهُ مَا يَزَالُ مُتَهَيِّبًا بِسَبَبِ أَنْفِعَالَاتِهِ؛ وَلَا يُرِيدُ الْكَلَامَ خَشْيَةً
أَنْ يُزِيلَ السَّخَرُ الَّذِي يَغْمُرُهُ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ بِمَجْهُودٍ، لَكِنِ يَنْهَسُ بِصَوْتٍ
وَاطِيٍّ جِدًّا، وَبِرَفْرَفَةٍ كَبِيرَةٍ:**

- أَوْه، نَعَمْ!

نَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَهَازِلُ مُفْرَدَةٌ: مَهْزَلَةٌ - مَلْهَاءٌ: تَمَثِيلِيَّةٌ يَسُودُهَا جَوْ مَرَحٍ -
الْمَاسِي مُفْرَدَةٌ مَأْسَاءٌ: تَمَثِيلِيَّةٌ يَسُودُهَا جَوْ بَغِيضٍ - الْأُپْرَاتُ جَمْعُ أُپْرَا: تَمَثِيلِيَّةٌ
غِنَائِيَّةٌ - الْجُوقُ: الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ - الْجُمْهُورُ: النَّظَارَةُ - الْقَاعَةُ: مَكَانُ الْمُتَفَرِّجِينَ
نَعْلَمُ النَّصَّ مَاذَا يُمَثِّلُ فِي الْمَسَارِحِ؟ مَنْ صَحِبَ الْجَدَّ؟ كَيْفَ كَانَ الْحَفِيدُ

يَتَخَيَّلُ الْمَسْرُجِيَّةَ ؟ أَيْنَ قَعْدَ الْجَدِّ ؟ ماذا كَانَ يَشْغُلُ سَعِيدًا ؟ كَيْفَ أُعْلِنَ عَنْ
أَبْتِدَاءِ الْعَرِضِ ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ رُفِعَ السَّتَارُ ؟ كَيْفَ كَانَ سَعِيدٌ يُشَاهِدُ الْعَرِضَ ؟ هَلْ
فَهِمَ سَعِيدٌ مَوْضُوعَ الْمَسْرُجِيَّةِ ؟ ماذا كَانَ يَتَمَنَّى ؟

النص سَرْدٌ لِعَرِضٍ مَسْرُجِيَّةٍ، يُشَاهِدُهَا طِفْلٌ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .

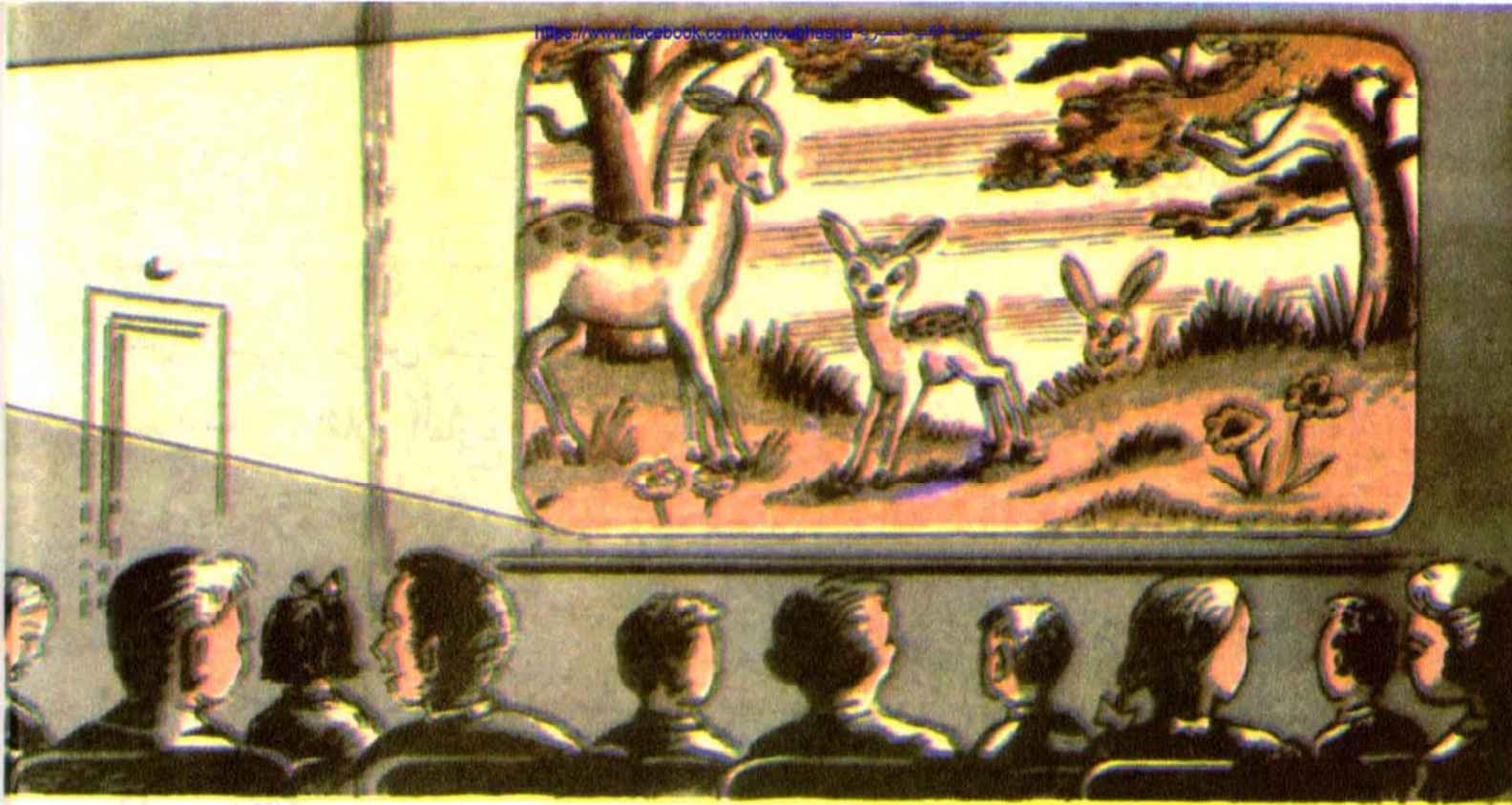
ملاحظات 1. إِمْلَأِ الْفَارِغَ بِكَلِمَاتٍ مِنَ النَّصِّ : « تُمَثِّلُ فِيهِ ... وَالْمَآسِي ... بِأَنْوَاعِهَا »
« يُرَى ... مَرَّةً أَوْ ... فِي الْأُسْبُوعِ » « يَتَحَرَّقُ ... إِلَى مُشَاهَدَتِهَا » « قَعْدَ الْجَدِّ فِي
مَكَانِهِ ... بِالصَّفِّ ... وَرَاءَ ... » « ... السَّتَارُ ... عَنْ ... مِنَ الْوَرَقِ ... وَمَخْلُوقَاتِ ... »
« أَخَذَ سَعِيدٌ يَنْظُرُ ... مِنَ الْإِعْجَابِ ... » وَكَانَ لَا يَتْرُكُ النَّظَرَ إِلَى ... الْمَسْرُجِيَّةِ
الَّتِي ... لَهُ أَكْثَرُ ... »

2. هَاتِ مَاضِيَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ : تُمَثِّلُ ؛ يَجْرِي ؛ يَتَخَلَّفُ ؛ يَفْهَمُ ؛ يُشَاهِدُهَا ؛
يَحْتَرِّقُ ؛ لَمْ يَكُنْ ؛ يَرَى ؛ يَلْبَسُ ؛ يَجْذِبُ ؛ يُؤَلِّفُ ؛ لَا يَتْرُكُ ؛ يَنْتَهِي ؛ يَهْمِسُ .
3. حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ

نكوه محمد قَلَّدَ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ : « أَخَذَ سَعِيدٌ يَنْظُرُ مُشْدُوهاً مِنَ الْإِعْجَابِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ مَا يَرَى ،
لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي : كَانَ أَخِي الصَّغِيرُ يَسْتَمِعُ ... إِلَّا أَنَّهُ لَمْ ... — كَانَتْ أُخْتِي
الصَّغِيرَةُ تَنْظُرُ إِلَى ... إِلَّا أَنَّهَا لَمْ ... — أَمْسَكَ طِفْلٌ ... إِلَّا أَنَّهُ ... »

نكوه ففرة 1. قَلَّدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « وَصَلَ الْجَدُّ وَحَفِيدُهُ إِلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ
الزَّاحِرِ أُسْرَارًا / الَّذِي كَثِيرًا مَا يَجْرِي الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْبَيْتِ / قَعْدَ الْجَدِّ فِي
مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ وَرَاءَ الْجُوقِ / أَمَا سَعِيدٌ ، / فَقَدْ شَغَلَهُ شُغْلًا تَامًا
أَنْتِظَارَ الْعَرِضِ ، / وَمَظْهَرُ الْقَاعَةِ الَّذِي بَدَأَ لَهُ بِأَهْرًا ، / وَكَثْرَةُ الْجُمْهُورِ الَّتِي كَانَتْ
تُرْعِبُهُ ، »

2. لَتَتَحَدَّثَ عَنْ ذَهَابِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْجُمُعَةِ



65. إِلَى السِّينِمَا

❖ 1 كُتِبَ فِي الْإِغْلَانَاتِ وَالْجَرِيدَةِ: «يَوْمَ الْخَمِيسِ، فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ، سِينِمَا لِلْأَطْفَالِ». وَيُظْهَرُ أَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ مِنَ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ اثْنَانِ: بَامْبِي وَبِينُوكِيو*.

❖ 2 وَقَبْلَ السَّاعَةِ بِكَثِيرٍ، كَانَتِ الْقَاعَةُ قَدْ أَرْدَحَمَتْ بِالْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، وَالْفَتَيَاتِ الصَّغِيرَاتِ، الَّذِينَ صَارُوا يَتَعَرَّفُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ، وَيَتَنَادَوْنَ فَرَحِينَ؛ قَالَ خَالِدٌ: يَسُرُّنِي أَنْ أَرَى بَامْبِي. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهَا الْمَرْءَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي أَرَاهُ فِيهَا.. إِنَّهُ جَمِيلٌ جِدًّا. وَصَرَخَ فَرِيدٌ: أَمَّا أَنَا فَأُفْضِلُ بِينُوكِيو، لِأَنَّهُ وَلَدٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ: كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسَاوِي مِيكِي*، مَا أَكْثَرَ مَا يُضْحِكُنَا!

❖ 3 وَسَرَّعَانَ مَا انْطَفَأَتِ الْأَضْوَاءُ، وَوَقَفَتِ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْكَلَامِ؛ فَقَدْ صَارَ الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ وَيُنْصِتُونَ مَا سَيُظْهَرُ عَلَى الشَّاسَةِ.

« بامبي »

فَصَدَرَ مِنَ الْمَقَاعِدِ كَثِيرٌ مِنْ « آه » وَ « أوه »، عِلَامَاتِ الْفَرَحِ ؛ إِنَّ الْخِشْفَ الصَّغِيرَ وُلِدَ؛ فَسَأَلَ الْأَزْنَبُ (بابان) مَا أَسْمُهُ ؟ فَأُجَابَتْ الْأُمُّ : بامبي !..

4 سَارَ بامبي لِيَعْرِفَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ؛ وَمَا كَانَ أَظْرَفَ بامبي ! وَهُوَ يَنْظُرُ فِي مَاءِ الْبُحَيْرَةِ ؛ وَلَكِنْ هَاهِي لِحِظَةٍ مُؤَسِّفَةٍ جَدًّا : لَقَدْ قَتَلَ الصَّيَادُونَ أُمَّ بامبي ؛ وَفِي الظُّلْمَةِ ، أَخَذَ بَعْضُ الْأَطْفَالِ يَبْكُونَ ! 5 وَلَمَّا انْتَهَتْ الْقِصَّةُ ، خَرَجَ فِي الْفَاصِلِ بَعْضُ الْأَطْفَالِ ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَائِعِ حُلُوى ؛ وَقَالَ قُوادُّ أَسْفًا: بِالسُّوءِ الْحَظِّ أَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ مَالٌ . قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ يُقَلِّبُ فِي جُيُوبِهِ .. الْجَمِيعُ يَنْتَظِرُ الْفَلِمَ الْأَخِيرَ ... وَأَخِيرًا اِفْتَلَاتِ الْفَاعَةُ صَيِّحَاتٍ : يِينوكيو ، يِينوكيو !

6 وَسُرْعَانَ مَا تَظْهَرُ الدُّمَيَّةُ الْخَشَبِيَّةُ الَّتِي تُحَوِّلُهَا الْعِفْرِيتَةُ النَّزَقَةُ إِلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ .. قَالَتِ الْعِفْرِيتَةُ : سَيَلْزَمُ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .. وَسَيُسَاعِدُكَ الْجَدُّ ، جَدُّ (جيمي) عَلَى أَنْ تَصِيرَ رَجُلًا .

7 وَلَكِنْ يِينوكيو عَوَظًا عَنْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، يَأْخُذُ فِي الْغِنَاءِ وَاللَّعِبِ ، وَيَنْسَى الْعِفْرِيتَةَ ؛ وَعَوَظًا عَنِ الْعَمَلِ ، يُفَضِّلُ أَنْ يَتَسَلَّى فِي جَزِيرَةِ الْمَسْرَاتِ .. وَلَكِنْ ذَاتَ مَرَّةٍ يَكْتَشِفُ وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ ، بِأَنَّ لَهُ أُذُنًا حِمَارٍ طَوِيلَتَيْنِ .

وَيَقُومُ يِينوكيو كَذَلِكَ بِرِحْلَةٍ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ؛ وَفِي الْخِتَامِ يَصِيرُ طِفْلًا طَيِّبًا مِثْلَ الْآخَرِينَ .

وَصَاحَ الْأَطْفَالُ : « مَرَحِي ، مَرَحِي ! » وَهُمْ يَقُومُونَ مُتَسَابِقِينَ إِلَى الْمَخْرَجِ *

تتعلم هذه المفردات بامبي : خَشَفَ : صغيرُ الغزالِ ، وهو أي بامبي ، بَطَلَ قِصَّةً مِنْ الصُّورِ الْمُتَحَرِّكَ كَتَبَهَا والديزني-بينوكيو : أَرْجَوْزُ مَضُوعٌ مِنَ الخَشَبِ ، يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْبَشَرِ - ميكى : فَأَرْزُ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ (أي ميكى) بَطَلَ لِقِصَصِ ظَرِيفَةٍ مِنَ الصُّورِ الْمُتَحَرِّكَ ، يُؤَلِّفُهَا والديزني - ما كَانَ أَظْرَفَ بامبي : كَانَ ظَرِيفًا جِدًّا . الْفَاصِلُ : فَتْرَةٌ أَسْتِرَاحَةٍ تَتَحَلَّلُ عَرْضَيْنِ - الْمَخْرُجُ : بَابُ الْخُرُوجِ .

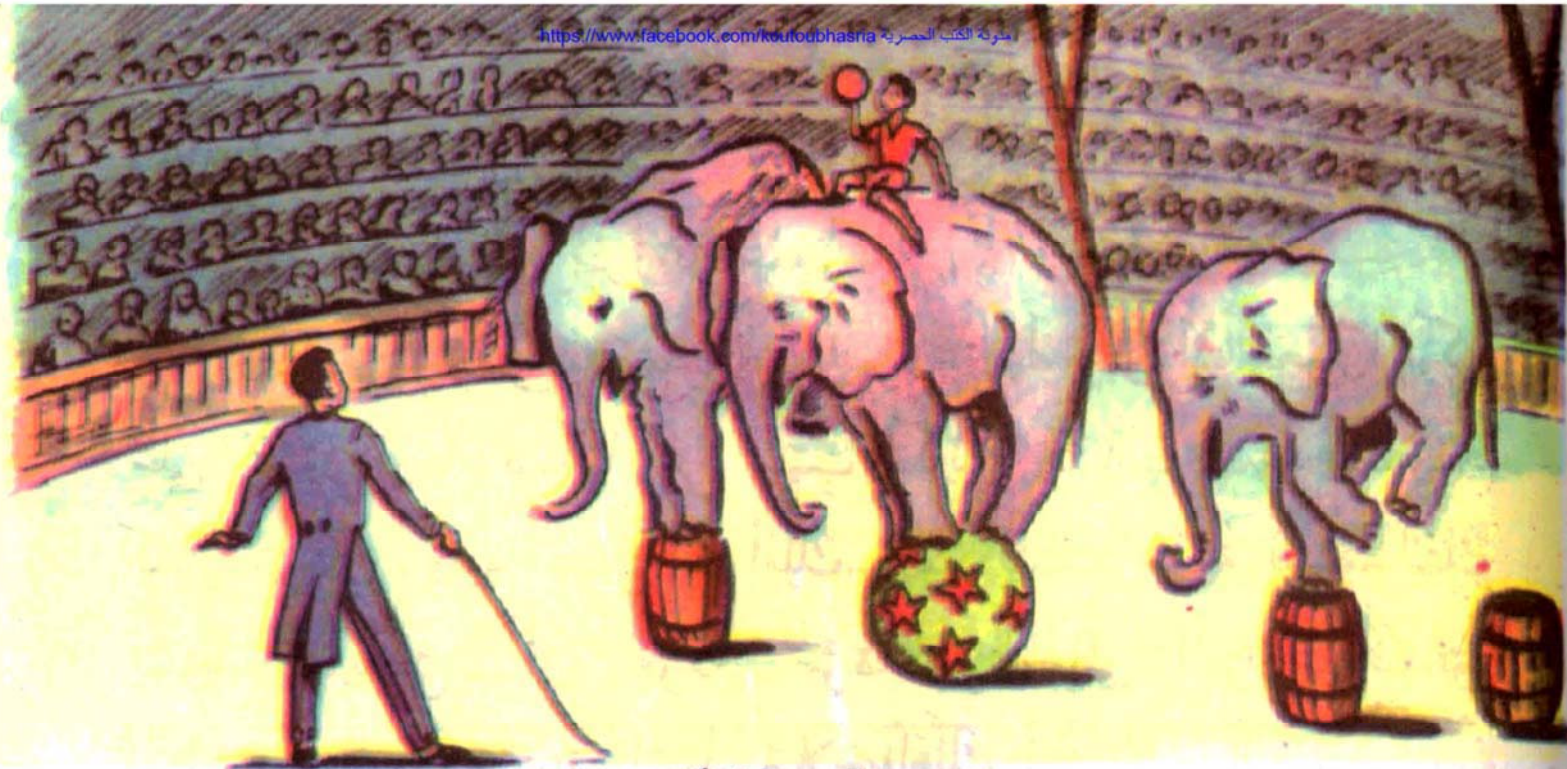
نفهم النص ماذا كُتِبَ فِي الْإِغْلَانَاتِ ؟ ماذا يَفْعَلُ الْأَوْلَادُ فِي الْقَاعَةِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْعَرْضِ ؟ ماذا عَرِضَ أَوَّلًا ؟ وَسَّعَ هَذِهِ الْقِصَّةَ . لِمَ بَكَى بَعْضُ الْأَطْفَالِ ؟ ماذا يَفْعَلُ بَعْضُ الْأَوْلَادِ فِي الْفَاصِلِ ؟ ما مَوْضُوعُ الْعَرْضِ الثَّانِي ؟ وَسَّعَ الْقِصَّةَ .

ننكوه ممر قَلَّدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : « هُوَ عِوَضًا عَنْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، يُفَضِّلُ أَنْ يَتَسَلَّى فِي جَزِيرَةِ الْمَسَرَّاتِ ،

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي . « هُوَ عِوَضًا عَنْ أَنْ يَنَامَ ... - هُوَ عِوَضًا عَنْ أَنْ يَرْكَبَ ... - هُوَ عِوَضًا عَنْ أَنْ يَلْعَبَ ... - هُوَ عِوَضًا ... - هُوَ ... »

ننكوه فقرة 1 قَلَّدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « وَقَبْلَ السَّاعَةِ بِكَثِيرٍ ، / كَانَتِ الْقَاعَةُ قَدْ أزدَحَمَتْ بِالْأَوْلَادِ الصَّغَارِ ، / وَالْفَتَيَاتِ الصَّغِيرَاتِ / الَّذِينَ صَارُوا يَتَعَرَّفُونَ إِلَى بَعْضِهِمْ ، / وَيَتَنَادُونَ فَرَحِينَ : / قَالَ خَالِدٌ : / يَسُرُّنِي أَنْ أَرَى بَامْبِي ، / وَقَالَتْ عَائِشَةُ : / إِنَّهَا الْمَرْءَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَرَاهُ فِيهَا ، / إِنَّهُ جَمِيلٌ جِدًّا ، / وَصَرَخَ فَرِيدٌ : أَمَّا أَنَا فَأُفَضِّلُ بَيْنُوكِيو ، / لِأَنَّهُ وَلَدٌ / فَقَالَ عَلِيٌّ : « كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسَاوِي ميكى ، / مَا أَكْثَرَ مَا يُضْحِكُنَا !

2. لِنَتَحَدَّثَ عَنْ خُرُوجِ الْأَوْلَادِ مِنَ السَّيْنِمَا ، بَعْدَ مُشَاهَدَةِ عَرْضٍ مِنَ الصُّورِ الْمُتَحَرِّكَ .



66. ملهى الأفيال

1 كان «بشير» يتعمى أن يذهب إلى ملهى الأفيال، ليتفرج على الحيوانات وهي تلعب ألعابا العجيبة؛ وكان أصدقاؤه جميعا قد تفرجوا على الملهى، أمّا هو فلم يستطع أن يذهب، لأنّ أمّه مريضة، تلازم فراشها منذ أسابيع، ولأنّ أباه كثير العمل، يخرج كل يوم يعمل في الصباح، فلا يعود إلا مساء؛ فلم يجد بشير فرصة يطلب فيها من أبيه أو أمّه، أن يذهب إلى الملهى ليتفرج.

2 وقنع بشير بالتفرج على صور الإعلانات المصقّة على جدران المدينة؛ يقف أمامها كلّما رآها، ليُشاهد صور الأفيال وهي تُلعب مروضها، وتستجيب له؛ ويتذكّر ما يحكيه أصدقاؤه الذين رأوها في الملهى. فَيَحْيَلُ كأنّه يُشاهدها معهنّ هناك!

3 وذات يوم، قالت له أمّه: اذهب -يا بشير- إلى زوجة عمك صلاح في منزعتها، وقل لها إنّ أمي تريد غدا عشرين بيضة من بيض

دَجَاكِكَ . وَكَانَ بَشِيرٌ يَلْعَبُ بِقِطَارِهِ الصَّغِيرِ ، فَتَرَكَهُ وَخَرَجَ إِلَى الشَّارِعِ ،
ثُمَّ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى مَرْزَعَةِ عَمِّهِ .

4 وفي طريق عَوْدَةِ بَشِيرٍ مِنَ الْمَرْزَعَةِ ، لَمَحَ امْرَأَةً عَجُوزًا تَبْكِي
عَلَى عَتَبَةِ دَارِهَا ؛ فَسَأَلَهَا عَنْ سَبَبِ بُكَائِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : لَقَدْ فَقَدْتُ
كَيْسَ تُقُودِي ، وَفِيهِ كُلُّ مَا أَمْلِكُ .. وَفِيهِ كَذَلِكَ سَاعَةُ ابْنِي .. لَيْتَكَ
تَسْتَطِيعُ - يَا ابْنَتِي - أَنْ تَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَرْزَعَةِ ، فَتَدَقَّقَ
النَّظَرَ فِي طَرِيقِ مَرْزَعَةِ السَّيِّدِ صَاحِبِ ، لَعَلَّكَ أَنْ تَعْثَرَ بِالْكَيْسِ .

5 وَعَادَ بَشِيرٌ إِلَى طَرِيقِ الْمَرْزَعَةِ بِخُطًى بَاطِيئَةٍ ، يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ؛
فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَ الطَّرِيقِ ، لَمَحَ الْكَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ ، يَكَادُ يَخْتْفِي تَحْتَ
التُّرَابِ ، فَالْتَقَطَهُ فَرَحًا ، ثُمَّ أَخَذَ يَجْرِي عَائِدًا إِلَى السَّيِّدَةِ .
وَذَهَبَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ بِبَشِيرٍ إِلَى وَلَدِهَا لِيُكَافِئَهُ .. وَكَمْ كَانَتْ
دَهْشَةً بِبَشِيرٍ عَظِيمَةً ، حِينَ عَلِمَ أَنَّ وَلَدَهَا هُوَ رَشْدَانُ نَفْسِهِ ، مُرَوِّضُ
الْأَفْيَالِ الشَّهِيرِ .

6 فَكَافَاهُ عَلَى عَمَلِهِ بِأَنْ أَدْخَلَهُ مَلَهَى الْأَفْيَالِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ بَشِيرٌ
مُتَفَرِّجًا فَحَسْبُ ، بَلْ شَارَكَ رَشْدَانَ فِي أَلْعَابِهِ مَعَ الْأَفْيَالِ ؛ إِذْ أَزْكَبَهُ
فِيلًا ، وَأَعْطَاهُ كُرَّةً ، وَعَلَّمَهُ كَيْفَ مُبْلَاعِبِ بِهَا الْفِيلَ ؛ فَيَلْقِفُهَا الْفِيلُ
بِخَرْطُومِهِ ، وَيَرُدُّهَا .

وَقَضَى بَشِيرٌ سَاعَةً سَعِيدَةً فِي الْمَلَهَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِهِ ، وَقَدْ
زَالَ كُلُّ مَا لَقِيَهُ مِنَ التَّعَبِ فِي يَوْمِهِ .

قَالَ بَشِيرٌ لِأَيُّمٍ: لِمَ أَكُنْ أَغْرِفُ أَنَّ ابْنَ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ، هُوَ
الَّلَاعِبُ رَشْدَانُ! قَالَ الْأَبُ: هُنَاكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَيَاةِ، نَظْلُ نَجْمَاهَا
حَتَّى نَضَعِ الْخَيْرَ فَتَعْرِفَهَا.. إِنَّ فِعْلَ الْخَيْرِ - يَا بُنَيَّ - يُعَرِّفُنَا أَلْوَانًا كَثِيرَةً
مِنَ السَّعَادَةِ!

الفقرة الأولى

تمرين: هاتِ عشرة أفعالٍ تنتهي بـياءٍ قبلها فتحةٌ: مِثْلُ «يَتَمَنَّى»

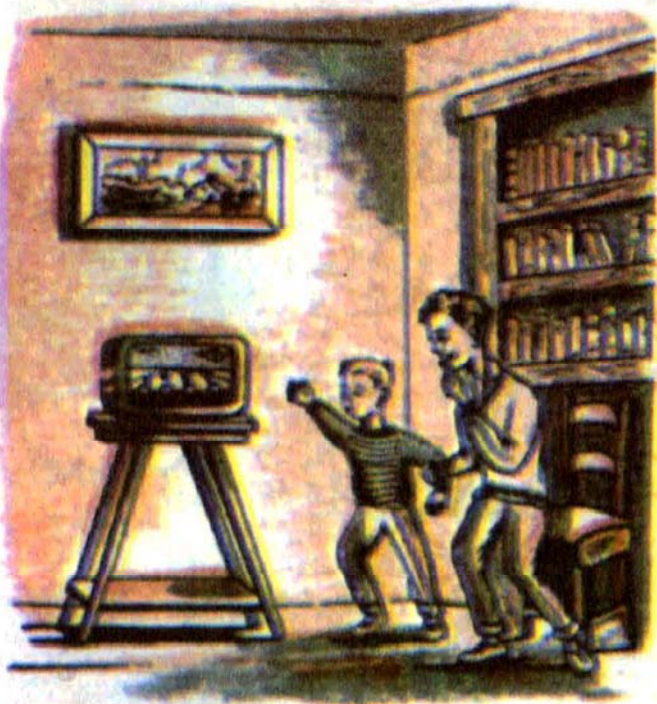
مَطْ عَمَلَةٌ. رَأَيْتُ ثَلَاثَ عَمَلَاتٍ يُنْقَلْنَ حَبَّةَ قَمْحٍ.

ان شاء الله 22- صديقي الراديو

أ) لِنُنَسِّخِ التَّصْمِيمَ: 1. وَصَفُ الرَّادِيُو
(مَكَانُهُ، لَوْنُهُ، أَزْرَارُهُ، لَوْحَتُهُ الزُّجَاجِيَّةُ)
2. كَيْفَ تَقْضِي سَهْرَانَنَا مَعَهُ
(نَجْتَمِعُ حَوْلَهُ، فَتَبْحَثُ عَنِ الْمَحْطَّاتِ،
أَغَانِيهِ وَأَحَادِيثِهِ) 3. الرَّادِيُو صَدِيقِي (صِفَاتُ
الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ، يَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ مَتَى تَشَاءُ..
تَتَحَكَّمُ فِيهِ، وَيُظَرِّبُكَ مَتَى تَشَاءُ...
4. أَخِي الصَّغِيرُ وَالرَّادِيُو (حَيَرَةُ أَخِي
الصَّغِيرِ أَمَامَهُ، بَحْثُهُ عَنِ مَصْدَرِ الْأَصْوَاتِ..
سُؤَالُهُ عَنِ سِرِّهَا.....

5. خَاتِمَةُ (مَا نَسْتَفِيدُهُ مِنَ الرَّادِيُو

ب) لِنُنْشِئِ الْمَقْدَمَةَ وَفِقْرَةً بِحَسَبِ اخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ وَالْإِخْتِتَامِ





محفوظة

11. أَلُمَمَّةُ

أَهْلًا بَطْلَعَتِكَ الْمُنِيرَةِ يَارَبَّةَ أَلْفَنْ الْقَدِيرَةِ
لِلَّهِ بِأَعْيُنِهِ السُّرُورِ رِلْكَلْ مَنْ يَبْغِي سُرُورَهُ
عَجَبًا نَرَى الْأَضْدَادَ تَبْدُو فِي مَظَاهِرِهَا الْكَثِيرَةِ
فَتَحُلْ فِي الْقَصْرِ الْعَظِيمِ وَسَاحَةِ الدَّارِ الْحَقِيرَةِ
وَنَرَى الْمَحَبَّةَ وَالْعَدَاوَةَ وَالسَّهُولَةَ وَالْوَعُورَةَ
وَنَرَى التَّهَلُّلَ وَالْبُكَاءَ وَنَرَى السَّلَامَةَ وَالْخَطُورَةَ
وَنَرَى النَّصَارَةَ وَالذُّبُولَ يُسِيلُ أَدْمَعُنَا الْغَزِيرَةَ

أَهْلًا بَطْلَعَتِكَ الْمُنِيرَةِ يَارَبَّةَ أَلْفَنْ الْقَدِيرَةِ
مَثَلَتْ حَالَاتِ الْوَفِيِّيَةِ وَالْغَنِيِّيَةِ وَالْفَقِيرَةِ
فَإِذَا نَظَمْتُ لَكَ الشَّنَاءَ فَأَنْتِ بِالشُّكْرِ الْجَدِيرَةِ





67. مَمْسَحَةُ الْأَرْجُلِ

(تَنْبِيلَةٌ فِي فِصْلٍ وَاحِدٍ)

الْمَكَانُ : (حُجْرَةُ مُدِيرٍ يَأْخُذُ الشَّرَكَاتِ التِّجَارِيَّةِ
الْكَبِيرَةِ . مَكْتَبُ الْمُدِيرِ فِي وَسْطِ الْحُجْرَةِ
وِجَانِبِهِ مَقْعَدَانِ ، وَأَمَامُهُ - إِلَى جَانِبِ الْحَائِطِ
- مِنْصَدَةٌ عَلَيْهَا آلَةُ كَاتِبَةٍ) .

السَّتَارُ : (يَرْفَعُ وَالْمُدِيرُ مَشْغُولٌ بِقِصَّةِ بَعْضِ الرِّسَالِ ،
وَالْتَّعْلِقُ عَلَيْهَا ، وَالْمَكَانُ هَادِئٌ ، لَا تُسْمَعُ فِيهِ

إِلَّا خَفِيفَةُ الْأَوْرَاقِ ، وَدَقَّاتُ سَاعَةِ الْحَائِطِ الْكَبِيرَةِ

الْإِبْتِدَاءُ : (يُسْمَعُ طَرَقٌ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ يَمِينُ الْمَكْتَبِ

الْمُدِيرُ : (دُونَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْأَوْرَاقِ) : أَدْخَلَ

(يَدْخُلُ صَبِيٌّ فِي الْخَامِسَةِ عَشْرَةِ ، ثُمَّ يَقِفُ صَامِتًا

أَمَامَ الْمَكْتَبِ ، وَيَدَاهُ مُسْتَبْكَتَانِ فِي أَذْيٍ)

الْمُدِيرُ : (يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى الصَّبِيِّ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةً جَامِدَةً) : صَبَاحَ الْخَيْرِ

الصَّبِيُّ : صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدِي .

الْمُدِيرُ : (يَنْتَعِلُ نَظَارَتَهُ) : هَلْ مَسَحْتَ حِذَاكَ فِي مَمْسَحَةٍ

الْأَرْجُلِ عِنْدَ الْبَابِ ؟

الصَّبِيُّ : لا يَا سَيِّدِي !

المُديرُ : لماذا ؟

الصَّبِيُّ : لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَابِ مُمْسَحَةٌ يَا سَيِّدِي !

المُديرُ : هو هو ! لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَادِمُ الْحُجْرَةِ مُهْمَلًا .. وَالْآنَ مَا حَاجَتُكَ !

الصَّبِيُّ : جِئْتُ أَطْلُبُ الْوُظَيْفَةَ الَّتِي نَشَرْتُمْ عَنْهَا إِعْلَانًا فِي الصَّحْفِ يَا سَيِّدِي .

المُديرُ : أَلَمْ تَقْرَأْ فِي الْإِعْلَانِ أَنَّ الرَّاعِبَ فِي الْوُظَيْفَةِ ، عَلَيْهِ أَنْ

يَكْتُبَ كِتَابًا مُسَجَّلًا إِلَى الشَّرِكَةِ بِالْبَرِيدِ ، ثُمَّ يَنْتَظِرَ حَتَّى

تَأْتِيَهُ الدَّعْوَةُ ؟

الصَّبِيُّ : بَلَى ... قَرَأْتُ ذَلِكَ

المُديرُ : وَهَلْ فَعَلْتَ ؟

الصَّبِيُّ : نَعَمْ ، وَقَدْ جَاءَتْنِي الدَّعْوَةُ بِالْبَرِيدِ ، لِأَحْضُرَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ

عِنْدَ تَمَامِ الْعَاشِرَةِ .

المُديرُ : (يَنْقُزُ إِلَى سَاعَةِ الْخَائِطِ ، فَيَرَاهَا الْعَاشِرَةَ ، ثُمَّ يَتَنَازَلُ رِسَالَةً مِنْ بَيْنِ كَوْمَةٍ مِنَ الْأَوْدَاقِ

أَمَامَهُ) أَهَذِهِ رِسَالَتُكَ ؟

الصَّبِيُّ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي .

المُديرُ : إِنَّكَ تَقُولُ فِي رِسَالَتِكَ أَنَّكَ مَقْبُولٌ فِي الْجَامِعَةِ ؛ فَلِمَاذَا

تَبَحُّثُ الْآنَ عَنِ الْوُظَيْفَةِ ؟ أَلَسْتَ تَرْغُبُ فِي تَكْمِلَةِ دِرَاسَتِكَ ؟

الصَّبِيُّ : كَانَ ذَلِكَ أَمَلِي ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ !

المُديرُ : لِمَاذَا ؟

الصَّبِيُّ : لَقَدْ مَاتَ أَبِي مُنْذُ شَهْرٍ ، وَتَرَكْتُ أُمِّي فَقِيرَةً بِلا عَائِلٍ ، فَيَجِبُ

أَنْ أَعْمَلَهَا !



المدير : أنت فيما أظنّ تجهل طبيعة العمل في الشركات.. فمن أين لك أنك تستطيع أن تنهض بأعباء هذه الوظيفة ؟
الصبي : سأحاول أن أتعلّم ياسيدي ، فالناس جميعاً يندأون مثلي.. وبجانب هذا ...

المدير : بجانب ماذا ؟

الصبي : إن الإعلان لم يشترط الخبرة .

المدير : هذا حق ، إذا كان طالب الوظيفة مستوفياً لساير الشروط ..
فإن العمل هنا شاقّ متعب .. ثمّ إنني قاس شديد ، فهل يخيفك هذا ؟

الصبي : (متبسّماً) لا ياسيدي !

المدير : وهل تحبّ العمل !

الصَّبِيءُ : لَا يَا سَيِّدِي !
المُديرُ : عَجَبًا أَتَطْلُبُ الْوُظَيْفَةَ ، ثُمَّ تَقُولُ
بِكُلِّ بُرُودٍ إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْعَمَلَ !
إِنْ تَسَعْتَ جَاءُوا قَبْلَكَ ، وَقَالُوا
جَمِيعًا إِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْعَمَلَ .

الصَّبِيءُ : هَلْ كَانُوا فِي مِثْلِ سَنِي !
المديرُ : فِي مِثْلِ سَنِكَ .. وَبَعْضُهُمْ أَصْغَرُ
مِنْكَ سَنًا



الصَّبِيءُ : اِسْمَعْ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَسْأَلَكَ كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْعَمَلَ ؟
المُديرُ : كَيْفَ عَرَفْتُ !... لَقَدْ قَالُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ ذَلِكَ .
الصَّبِيءُ : (وَهُوَ يَتَهَيَّأُ لِلْإِنْصِرَافِ) : كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ مِثْلَهُمْ ، وَلَكِنْ لَا
أُكْذِبُ ، مَهْمَا كَلَّفَنِي الْأَمْرُ !

المُديرُ : وَلَوْ خَسِرْتَ الْوُظَيْفَةَ ؟

الصَّبِيءُ : (يَنْكُتُ قَلِيلًا وَفِي وَجْهِهِ أَثَرُ الْإِسْمَاعِلِ) : لَا أُرِيدُ أَنْ أُذَيِّعَ وَقْتَكَ يَا سَيِّدِي ..
فَهَلْ تَأْذُنُ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ؟

المُديرُ : يَبْدُو أَنَّ لَكَ مَوْعِدًا مَعَ شَرِكَةٍ أُخْرَى !

الصَّبِيءُ : (حَزِينًا) . لَا يَا سَيِّدِي !

المُديرُ : لِمَاذَا إِذْنُ تَتَعَجَّلُ الْإِنْصِرَافِ

الصَّبِيءُ : إِنَّكَ يَا سَيِّدِي تَعْتَقِدُ أَنَّ التَّسَعَةَ الْأَدْنَى سَتَقْوَى يُحِبُّونَ الْعَمَلَ .



المُديرُ : لِمَ أَقُلْ إِنِّي أَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، أَوْ أَنِّي صَدَقْتُ قَوْلَهُمْ .. اجْلِسْ
فِي هَذَا الْمَقْعَدِ ، فَإِنَّ لَدَيَّ فِكْرَةً أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا .

الصَّبِيُّ : (يَجْلِسُ صَامِتًا مُؤَدِّبًا)

المُديرُ : (يَنْهَمِكُ فِي كِتَابَةِ مَذْكُورَةٍ ؛ ثُمَّ يَدْفَعُهَا إِلَى الصَّبِيِّ) : خُذْ يَا بُنَيَّ هَذِهِ الْمَذْكُورَةُ ،

وَأَذْهَبْ بِهَا إِلَى الْحُجْرَةِ رَقْمَ 3 فَهُنَاكَ رَئِيسُكَ ، فَقَدِّمَهَا إِلَيْهِ ،

وَأَطْعِمْهُ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ ، وَسَيُرِيكَ حُجْرَتَكَ وَمَكْتَبَكَ !

الصَّبِيُّ : (فَرَحًا) . شُكْرًا كَثِيرًا لَكَ يَا سَيِّدِي ، سَأَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ قَاطِرَةٌ

سِكَّةَ الْحَدِيدِ ، بِلَا كَسَلٍ وَلَا إِهْمَالٍ !

المُديرُ : (بِصَوْتٍ مَسْرُوعٍ) : إِذْهَبْ يَا بُنَيَّ ، فَقَدْ قَالَ لِي الْيَوْمَ تِسْعَةٌ قَبْلَكَ مِنْ

طُلَّابِ الْوُظَيْفَةِ ، إِنَّهُمْ مَسَحُوا أَخَذِيَتَهُمْ فِي مَمْسَحَةٍ

الْأَزْجَلِ عِنْدَ الْبَابِ !

لنفهم النص ما عنوان هذه التمثيلية ؟ من كم فصل تتألف ؟ أين تجري حوادثها ؟ كم شخصاً يظهر فيها ؟ من كم مشهد تتألف ؟ صف حجرة المدير . عن أي شيء يُزفَع الستار ؟ بأي شيء تبدأ المسرحية ؟ من تحدث أولاً ؟ لم حضر الصبي ؟ أين قرأ الإعلان ؟ لم لم يفسح رجله في ممسحة الأرجل عند الباب ؟ في أي وقت حضر ؟ لماذا لم يستطع إتمام دراسته ؟ هل نجح في الحصول على الوظيفة ؟ لماذا ؟

النص هذه تمثيلية قصيرة فكرتها الأساسية : « أن نجاح العمل في الصدق والصراحة » ... دُل على العبارات التي تشير إلى صدق الصبي ... دُل على العبارات التي تشير إلى صراحته .

لنعمل تمرين لنُخص هذه المسرحية .
1 - هات ضد : يرتفع ، صامتاً ، أمام ، مُستبكتان ، صباح ، نعم ، مقبول ، أرغب في ، فقيرة ، مهملة ، تجهل ، شاق ، يحبون ، أطفه .

2 - صرّف العبارات الآتية في جميع الحالات :

أ - أنا مقبول في الجامعة

ب - أرغب في تكملة دراستي

ج - لا أكذب مهما كلفني الأمر .

لنكون اسئلة قلّد هذا السؤال : هل مسحت جِداً في ممسحة الأرجل عند الباب ؟

لإتمام ما يأتي : هل رأيت ... عند ... هل تركت ... عند ... ؟ هل علمت ... ؟ هل اقتصدت ... ؟

لنكون حواراً أعد قراءة المسرحية السابقة بإمعان لتُنشئ حواراً بين أم وأبنتها في المطبخ . ولتكن فكرة الحوار الأساسية « النجاة في الصدق »



69. الْعَابِدُ وَالْفَلَّاحُ

1 قَصَدَ عَابِدٌ صِينِيًّا إِلَى خَانٍ لِيَسْتَرْيَحَ، فَبَسَطَ حَصِيرَتَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَوَضَعَ حَقِيبَتَهُ إِلَى جَانِبِهِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَ الْخَانُ فَلَاحٌ فَقِيرٌ، فَجَلَسَ إِلَى جِوَارِ الْعَابِدِ، وَسَرَّعَانَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ..

وَأَخَذَ الْفَلَّاحُ يَجُولُ بِنَظَرِهِ فِي ثِيَابِهِ الْخَشَنَةِ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ يَزْفِرُ: مَا أَنْعَسَنِي! قَالَ الْعَابِدُ: يَنْدُولِي مِنْ صَوْرَتِكَ أَنْتَ فِي أَيْتَمٍ صِحَّةٍ، وَأَنْتَ شَبْعَانٌ، لَا تَشْكُو جُوعًا.. فَلَمَّاذَا تَشْكُو سُوءَ حَالِكَ؟

2 قَالَ الْفَلَّاحُ: وَآيَةُ سَعَادَةٍ أَجِدُ فِي حَيَاتِي، وَأَنَا أَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا؟ إِنِّي أُنْتَمِي لَوْ كُنْتُ قَائِدًا مَغَوَارًا، أَكْسِبُ الْمَعَارِكَ فِي الْحُرُوبِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ ثَرِيًّا أَنْعَمُ بِالطَّعَامِ الْجَيِّدِ، وَالشَّرَابِ اللَّذِيذِ، وَأَسْتَمِعُ إِلَى الْمَوْسِيقَا الْجَمِيلَةِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ قَاضِيًا مَشْهُورًا أَخْضُرُ مَجْلِسِ الْإِمْبَرَاطُورِ، وَأُضْمَنُ لِأُسْرَتِي الْعَيْشَ الرَّغِيدَ.. إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ السَّعِيدَةُ.. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْتَفِعَ فِي حَيَاتِي، وَلَكِنْ كَمَا تَرَانِي فَلَاحٌ أَجِيرٌ.. وَحَسْبِي هَذَا بُؤْسًا!

3 ثُمَّ أَحْسَسَ الْفَلَّاحُ بِدَيْبِ النَّعَاسِ فِي أَجْفَانِهِ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْعَابِدُ مِنْ حَقِيبَتِهِ وَسَادَةً، وَقَالَ لَهُ: ضَعْ رَأْسَكَ عَلَى هَذِهِ الْوَسَادَةِ، وَأَرْجُو أَنْ تَتَحَقَّقَ كُلُّ أَحْلَامِكَ.

وَمَا كَادَ الْفَلَّاحُ يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى الْوَسَادَةِ، حَتَّى انْفَتَحَ لَهُ طَاقَانِ مِنْ نُورٍ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ صُبْحٌ جَدِيدٌ، وَبَدَتْ لَهُ الْوَانُ مِنَ النِّعْمَةِ، لَمْ يَكُنْ يَتَخَيَّلُهَا.. 4 وَتَزَوَّجَ الْفَلَّاحُ امْرَأَةً جَمِيلَةً، وَأَصْبَحَ مِنَ الْأَثَرِيَاءِ؛ وَصَارَ لَهُ قَصْرٌ

وَحَدِيقَةً، وَغُرْفَةً مُطَالَعَةً خَاصَّةً، يَقْضِي
فِيهَا سَاعَاتٍ طَوِيلَةً، يَدْرُسُ وَيَحْصُلُ
مُخْتَلَفَ الْعُلُومِ؛ ثُمَّ اجْتَازَ الْإِمْتِحَانَ
، وَصَارَ قَاضِيًا؛ وَمَا زَالَ يَسِيرُ فِي سُلَّمِ
الْتَّقَدُّمِ، حَتَّى أَصْبَحَ رَئِيسًا لِلْوَزَرَاءِ؛
وَصَارَ مَوْضِعَ ثِقَةِ الْإِمْبَرَاطُورِ أَغْوَامًا
طَوِيلَةً؛ ثُمَّ بَدَتْ الْأُمُورُ تَتَعَقَّدُ، وَوُجِّهَتْ
إِلَيْهِ تَهْمَةٌ الْخِيَانَةِ، وَحُكِمَ عَلَيْهِ



بِالْإِغْدَامِ .

❖ وَلَمَّا اقْتِيدَ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي يُعْدَمُ فِيهَا الْمُجْرِمُونَ، وَرَأَى الْجَلَادُ
يَقْتَرِبُ مِنْهُ وَهُوَ يَحْمِلُ السَّيْفَ، شَهِقَ شَهَقَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ،
فَرَأَى نَفْسَهُ فِي الْخَانِ، وَالْعَابِدُ جَالِسٌ إِلَى جَوَارِهِ.
فَهَبَ الْفَلَّاحُ وَاقِفًا، وَقَالَ لِلْعَابِدِ : شُكْرًا لَكَ عَلَى الدَّرْسِ
الَّذِي لَقِّنْتَنِي إِيَّاهُ .. إِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ قِيَمَةَ السَّعَادَةِ الَّتِي أَتَمَتَّعُ
بِهَا ؛ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى عَمَلِهِ رَاضِي النَّفْسِ ، مُمْتَلِئُ الْقَلْبِ بِالْإِيمَانِ .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقْرَدَاتِ عَابِدٌ : شَخْصٌ مُنْقَطِعٌ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ - الْخَانِ : مَحَلُّ نَزُولِ الْمُسَافِرِينَ .
يَزْفَرُ : يُخْرِجُ نَفْسَهُ مَعَ مَدِّهِ إِيَّاهُ - مَا أَلْعَسَنِي ! : مَا أَشْقَانِي ! ثَرِيًّا : غَنِيًّا - أَجِيرٌ :
أَعْمَلُ بِالْأَجْرَةِ - الْجَلَادُ : السَّيَافُ ، وَالْمُعَذِّبُ عُمُومًا - شَهِقَ : تَرَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي

صَدْرِهِ .

نص أَيْنَ قَصَدَ الْعَايِدُ؟ مَنْ دَخَلَ الْخَانَ بَعْدَهُ؟ مِمَّ شَكَا الْفَلَّاحُ؟
ماذا لَاحَظَ عَلَيْهِ الْعَايِدُ؟ ماذا تَمَنَّى الْفَلَّاحُ؟ بِمِ أَحْسَنَ؟ ماذا فَعَلَ الْعَايِدُ؟
ماذا رَأَى الْفَلَّاحُ فِي نَوْمِهِ؟ متى فَتَحَ عَيْنَيْهِ؟ ماذا رَأَى؟ أَيْنَ تَوَجَّدَ السَّعَادَةُ؟
النص: يَسْرُدُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا النَّصِّ قِصَّةَ فَلَاحٍ غَيْرِ رَاضٍ عَلَى مَعِيشَتِهِ.

الأسئلة: الْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ

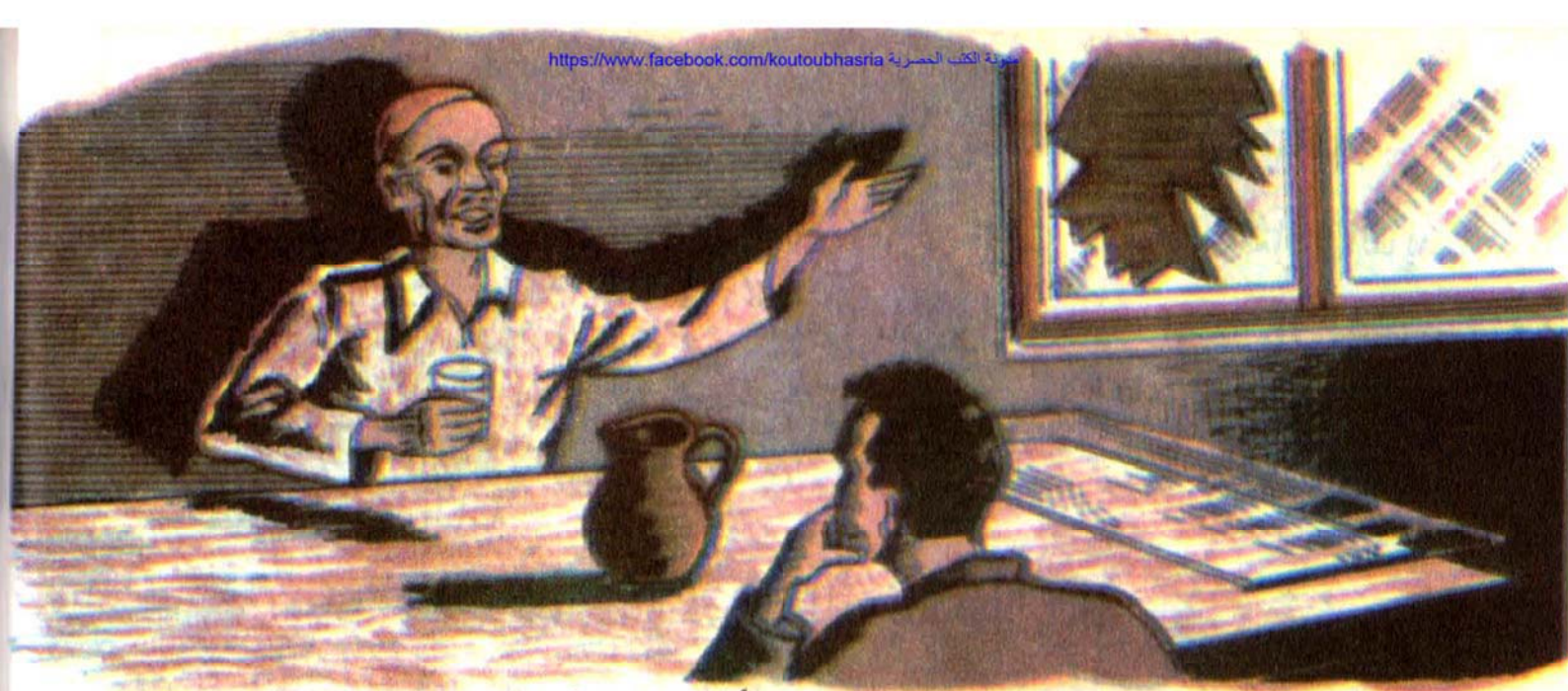
تمرين هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ تَبْدِئُ بِالطَّاءِ، بَعْدَهَا أَلِفٌ الشَّيْئَةِ.

نقط لَأَنَّ. الْمَدْرَسَةُ تَحْبُنِي، لَأَنَّ كِتَابَتِي جَمِيلَةٌ.



انشاء: 23. نَجَارٌ مُهْمِلٌ أ - لِنَنْسِخِ التَّصْمِيمَ 1- أَيُّ نَجَّارٍ؟ وَفِي أَيِّ
مَكَانٍ رَأَيْتُهُ؟ 2. مَظْهَرُهُ: (قَامَتُهُ وَنَحَافَتُهُ، وَوَجْهُهُ وَمَلَابِسُهُ) وَتَصَرُّفَاتُهُ. 3-
عَادَاتُهُ أَلْمَالُوفَةُ (لَا يَفْتَحُ دُكَّانَهُ بِنِظَامٍ، لَا يُنْجِزُ أَعْمَالَ زُبْنَائِهِ فِي أَوْقَاتِهَا) 4- دُكَّانُهُ
(سَيِّئُ النِّظَامِ؛ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الْعَاظِلِينَ لَيْلاً وَنَهَاراً) 5- سَوْءُ الْمَصِيرِ (تَتْرَاكُمُ
عَلَيْهِ أَجْرُهُ الدُّكَّانِ، فَتَبِيعُ لَهُ الْمَخْرَكَةُ عُدَدَ التَّجَارَةِ وَأَدَوَاتِهَا، وَفَاءً لِأُجْرَةِ
الدُّكَّانِ.

6- الإِخْتِمَامُ ب لِنَنْشِئِ الْمَقْدَمَةَ، وَفَقْرَةَ بِحَسَبِ اخْتِبَارِ الْمُعَلِّمِ، وَالِإِخْتِمَامِ



70. وَضَعُ زُجَاجٍ لِنَافِذَةٍ

1 «الْعِيَّاشِي» خَبَّازٌ، وَسَرَّاجٌ*، وَنَجَّارٌ، وَقَالَ، وَفَلِزَاتِي*، وَدَهَانٌ، وَبِرَّازٌ*، وَكُتُبِي*، فَيَبْطُنُ الْمَقَاعِدَ، وَيُضْلِحُ الْأَغْلَاقَ، وَيَشْتَرِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ، وَالْكُثُوسَ الْمَكْسُورَةَ، وَجُلُودَ الْأَرَانِبِ، وَلَهُ دُكَيْنُ خُضِرٍ وَفَاكِهَةٍ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا حِرْفَةٌ لَا يَقْدِرُ الْعِيَّاشِي عَلَى الْقِيَامِ بِهَا بِمَا يُرْضِي الْجَمِيعَ.

2 وَلَزِمَ-ذَاتَ يَوْمٍ-أَنْ أَضَعَ زُجَاجَةً فِي إِحْدَى نَوَافِذِ بَيْتِي، وَطَبَعًا لَمْ أَتَّجِدْ فِي شَأْنِ ذَلِكَ، إِلَّا إِلَى الْعِيَّاشِي؛ جَاءَ وَخَذَهُ فِي الْبِدَايَةِ، وَمَا دَخَلَ حَتَّى جَلَسَ وَهُوَ يَلْهَثُ، ثُمَّ مَسَحَ عَرْقَهُ، وَطَلَبَ شَيْئًا يَشْرَبُهُ، وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ كَوْنِينَ مِنْ عَصِيرِ الْبُرْتُقَالِ، انْصَرَفَ وَاعِدًا أَنْ يَرْجِعَ غَدًا.

3 وَفِعْلًا ظَهَرَ «الْعِيَّاشِي» عِنْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُسَانِدُهُ مُعَاوِنَانِ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ مُرَبَّعَ الزُّجَاجِ وَالْمِسْطَرَّةَ، وَالْآخَرُ يَحْمِلُ الْمِطْرَقَةَ، وَالْمَاسَةَ، وَمَعْجُونُ الْمَضْطَكِي*، وَمَنْقَشًا؛ وَلَزِمَ يَكُنِ الْعِيَّاشِي يَحْمِلُ الْإِظْرِبُوشَ الَّذِي بَدَأَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْبَرَ مِمَّا كَانَ.

4 وَضَعَ الْعِيَّاشِي الْأَدَوَاتِ عَلَى الْأَثَاثِ، وَالْمَعْجُونِ عَلَى الْمَقْعَدِ، وَالْمَنْقَشِ*

عَلَى الْمِدْفَأَةِ، وَجَعَلَ مُرَبَّعَ الزُّجَاجِ عَلَى الْمَائِدَةِ بِحَذَرٍ بَالِغٍ، وَقَالَ :
وَالآنَ سَنَضَعُ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ .

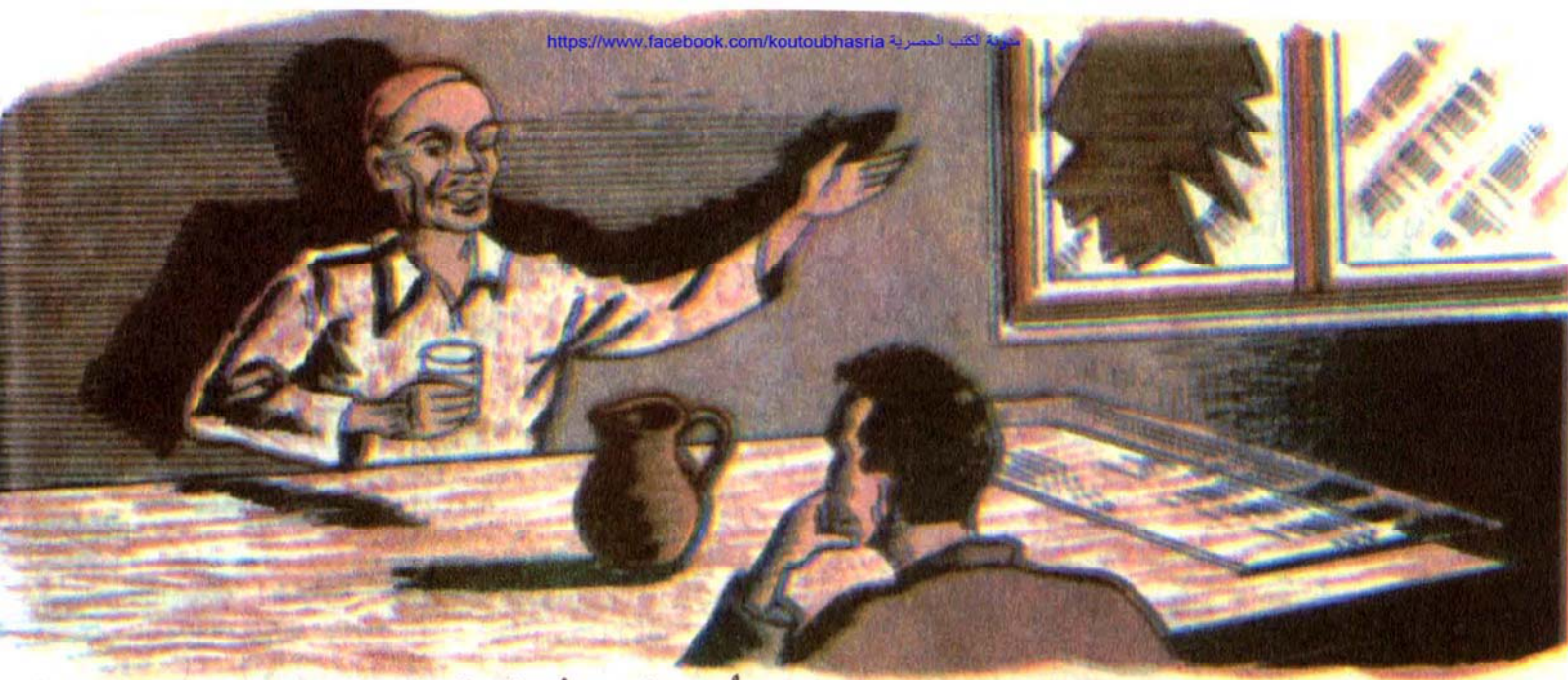
5 ثُمَّ خَرَجَ يَسْتَظِلُّ الْجَوْ، وَعَادَ فَطَلَبَ عَصِيرَ الْبُرْتُقَالِ، وَجَلَسَ إِلَى
الْمَائِدَةِ مَعَ مُسَاعِدَيْنِهِ، وَحِينَئِذٍ بَدَأَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحَادَثَةً خَفِئَتْ أَلَا
تَنْتَهِي .

وَفَجْأَةً ظَهَرَ عَلَى «الْعِيَّاشِي» الْقَلَقُ، فَقَامَ وَنَظَرَ إِلَى النَّافِذَةِ، ثُمَّ
إِلَى مُرَبَّعِ الزُّجَاجِ، وَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَيَصِيحُ : الْحَقِيقَةُ وَالصَّوَابُ، أَنَّ
الْمُرَبَّعَ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ.. وَأُخَاطِرُكَ عَلَى ذَلِكَ.. أُخَاطِرُكُمَا عَلَى ذَلِكَ.
فَاسْتَصَوَّبَ الْمُعَاوَنَانِ رَأْيَهُ، وَقَالَا : لَا شَكَّ أَنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا .

6 صَارَ الْعِيَّاشِي يَغْمُرُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَتَقَدَّمُ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ، وَيَحْرُكُ يَدَهُ حَرَكَةً
مَنْ يَأْخُذُ الْقِيَاسَ، وَأَخِيرًا قَالَ : سُخْفًا ! إِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا ! وَيَسْهَلُ عَلَيْكَ
رُؤْيَةُ ذَلِكَ .. يَنْقُصُهُ .. رَبَّاهُ ! يَنْقُصُهُ .. مِنَ الْمَرَضِ خَمْسَةُ مِائَةِ ثَرَاتٍ تَقْرِيبًا..
الْيَسَّ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْفَتَيَانِ ؟ فَحَرَّكَ الْمُسَاعِدَانِ رَأْسَيْهِمَا، وَقَالَا : لَا شَكَّ
يَنْقُصُ الْمُرَبَّعَ خَمْسَةُ مِائَةِ ثَرَاتٍ ! وَالتَفَتَ إِلَى الْعِيَّاشِي قَائِلًا : أَرَاهِنُ عَلَى
الْخَمْسَةِ مِائَةِ ثَرَاتٍ !

7 فَقُلْتُ لَهُ : يَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ .. ضَعِ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ . يَبْدَأُ الْعِيَّاشِي
لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الْمَائِدَةِ وَالنَّافِذَةِ،
وَيُكْرِّرُ : أَرَاهِنُ عَلَى الْخَمْسَةِ مِائَةِ ثَرَاتٍ .

فَأُضْجِرَنِي ذَلِكَ، وَأَمْسَكْتُ الْمُرَبَّعَ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ فِي مَكَانِهِ مِنَ النَّافِذَةِ،
فَوَسِعَتْهُ جِدًّا جِدًّا .



70. وَضَعُ زُجَاجٍ لِنَافِذَةٍ

1 «الْعِيَّاشِي، خَبَازٌ، وَسَرَّاجٌ، وَنَبَّاحٌ، وَقَالَ، وَفِلْزَاتِي، وَدَهَانٌ، وَبِرَّازٌ،
وَكُتَيْبٌ، فَيَبْطُنُ الْمَقَاعِدَ، وَيُصْلِحُ الْأَغْلَاقَ، وَيَشْتَرِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ، وَالْكُثُوسَ
الْمَكْسُورَةَ، وَجُلُودَ الْأَرَانِبِ، وَلَهُ دُكَيْنُ خُضِرٍ وَفَاكِهَةٍ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا
حِزْفَةٌ لَا يَقْدِرُ الْعِيَّاشِي عَلَى الْقِيَامِ بِهَا بِمَا يُرْضِي الْجَمِيعَ.

2 وَلَزِمَ-ذَاتَ يَوْمٍ-أَنْ أَضَعَ زُجَاجَةً فِي إِحْدَى نَوَافِذِ بَيْتِي، وَطَبَعًا
لَمْ أَتَّجِدْ فِي شَأْنِ ذَلِكَ، إِلَّا إِلَى الْعِيَّاشِي، جَاءَ وَخَذَهُ فِي الْبِدَايَةِ، وَمَا
دَخَلَ حَتَّى جَلَسَ وَهُوَ يَلْهَثُ، ثُمَّ مَسَحَ عَرْقَهُ، وَطَلَبَ شَيْئًا يَشْرَبُهُ، وَبَعْدَ
أَنْ شَرِبَ كَوَيْنَ مِنْ عَصِيرِ الْبُرْتُقَالِ، انْصَرَفَ وَاعِدًا أَنْ يَرْجِعَ غَدًا.

3 وَفِعْلًا ظَهَرَ «الْعِيَّاشِي» عِنْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُسَانِدُهُ مُعَاوَنَانِ، كَانَ أَحَدُهُمَا
يَحْمِلُ مُرَبَّعَ الزُّجَاجِ وَالْمِسْطَرَّةَ، وَالْآخَرُ يَحْمِلُ الْمِطْرَقَةَ، وَالْمَاسَّةَ، وَمُعْجُونَ
الْمُصْطَلَكِي، وَمِنْقَشًا، وَلَمْ يَكُنِ الْعِيَّاشِي يَحْمِلُ إِلَّا طَرَبُوشَهُ الَّذِي بَدَأَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْبَرَ مِمَّا كَانَ.

4 وَضَعَ الْعِيَّاشِي الْأَدَوَاتِ عَلَى الْأَثَاثِ، وَالْمُعْجُونَ عَلَى الْمَقْعَدِ، وَالْمِنْقَشَ

عَلَى الْمَدْفَأَةِ، وَجَعَلَ مُرَبَّعَ الزُّجَاجِ عَلَى الْمَائِدَةِ بِحَذَرٍ بِالْبَيْعِ، وَقَالَ :
وَالآنَ سَنَضَعُ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ .

5 ثم خَرَجَ يَسْتَظِلُّ الْجَوَّ، وَعَادَ فَطَلَبَ عَصِيرَ الْبُرْتُقَالِ، وَجَلَسَ إِلَى
الْمَائِدَةِ مَعَ مُسَاعِدَيْهِ؛ وَحِينَئِذٍ بَدَأَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحَادَثَةً خَفْتُ أَلَّا
تَنْتَهِيَ .

وَفَجأةً ظَهَرَ عَلَى « الْعِيَّاشِي » الْقَلَقُ، فَقَامَ وَنَظَرَ إِلَى النَّافِذَةِ، ثُمَّ
إِلَى مُرَبَّعِ الزُّجَاجِ، وَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَيَصِيحُ : الْحَقِيقَةُ وَالصَّوَابُ، أَنَّ
الْمُرَبَّعَ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ.. وَأُخَاطِرُكَ عَلَى ذَلِكَ.. أُخَاطِرُكُمَا عَلَى ذَلِكَ.
فَاسْتَضَوَّبَ الْمُعَاوَنَانِ رَأْيَهُ، وَقَالَا : لَا شَكَّ أَنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا .

6 صارَ الْعِيَّاشِي يَغْمُرُ بِعَيْنَيْهِ، وَيَتَقَدَّمُ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ، وَيُحَرِّكُ يَدَهُ حَرَكَتَ
مَنْ يَأْخُذُ الْقِيَاسَ؛ وَأَخِيرًا قَالَ : سُخْقًا ! إِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا ! وَيَسْهَلُ عَلَيْكَ
رُؤْيَةُ ذَلِكَ .. يَنْقُصُهُ .. رَبَاهُ ! يَنْقُصُهُ .. مِنْ الْمَرِضِ خَمْسَةُ مِائَتِ ثَرَاتٍ تَقْرِبًا..
الَيْسَ كَذَلِكَ أَتَاهَا الْفَتَيَانِ ؟ فَحَرَّكَ الْمُسَاعِدَانِ رَأْسَيْهِمَا، وَقَالَا : لَا شَكَّ
يَنْقُصُ الْمُرَبَّعَ خَمْسَةُ مِائَتِ ثَرَاتٍ ! وَالتَفَتَ إِلَى الْعِيَّاشِي قَائِلًا : أَرَاهِنُ عَلَى
الْخَمْسَةِ مِائَتِ ثَرَاتٍ !

7 فَقُلْتُ لَهُ : يَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ .. ضَعِ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ . بَيْنَ أَنْ الْعِيَّاشِي
لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الْمَائِدَةِ وَالنَّافِذَةِ،
وَيُكْرِّرُ : أَرَاهِنُ عَلَى الْخَمْسَةِ مِائَتِ ثَرَاتٍ .

فَأُضْجِرَنِي ذَلِكَ، وَأَمْسَكْتُ الْمُرَبَّعَ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ فِي مَكَانِهِ مِنَ النَّافِذَةِ،
فَوَسِعَتْهُ جِدًّا جِدًّا .

حِينَئِذٍ قَالَ الْعِيَّاشِي: عَلَى كُلِّ حَالٍ، شَيْءٌ مُذْهِشٌ.. لَقَدْ كُنْتُ مُسْتَعِدًّا أَنْ أَرَاهُنَّ بِرَأْسِي! آه! إِنَّهُ يَتَّسِعُ، إِنَّهُ يَتَّسِعُ هَذَا الْمُرَبَّعُ الْمَلْعُونُ؟! كَلَّا! وَلَكِنَّ الْأَمْرَ عَجِيبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ... سَنَعُودُ غَدًا لِوَضْعِهِ .
فَأَضْطَرَزْتُ إِلَى وَضْعِهِ بِنَفْسِي .

تتعلم هذه المفردات سراج : صَانِعُ السُّرُوجِ - فَلِزَاتِي : بَائِعُ الْأَدَوَاتِ الْمَغْدِينَةِ -
بَرَّازٌ: بَائِعُ الثِّيَابِ - يُسَانِدُهُ : يُعَايِضُهُ - الْمُضْطَّكِي : مَعْجُونُ إِبْطَابِ الزُّجَاجِ -
مَنْقَشٌ : آلَةٌ قَطَعَ الزُّجَاجِ - اسْتَنْصَبَ الْمُعَاوِنَانِ رَأْيَهُ : رَأْيَاهُ صَوَابًا .

تفهم النص أَذْكَرَ الْحَرْفَ الَّتِي يَخْتَرِفُهَا الْعِيَّاشِي . لِأَيِّ عَمَلٍ اسْتَدْعَاهُ
الْكَاتِبُ؟ كَيْفَ دَخَلَ الْبَيْتُ؟ مَاذَا فَعَلَ؟ مَاذَا طَلَبَ؟ مَنْ صَاحَبَ مَعَهُ فِي الْمَرَّةِ
الْثَانِيَةِ؟ مَاذَا كَانَ يَحْمِلُ كُلُّ مُعَاوِنٍ؟ أَيْنَ وَضَعَ الْعِيَّاشِي أَدَوَاتِهِ؟ كَيْفَ كَانَ
الْعِيَّاشِي يَأْخُذُ قِيَاسَ الْمُرَبَّعِ الزُّجَاجِيِّ؟ مَاذَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْبَيْتِ؟

النص وَصَفُ شَخْصٍ كُفِّ بَوَاضِعُ مُرَبَّعِ الزُّجَاجِ فِي نَافِذَةٍ
نلاحظ الفقرة السادسة الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ بِوَصْفِ الْعِيَّاشِي، وَهُوَ يَأْخُذُ
مِقَاسَ النَّافِذَةِ، لِيَضَعَ الْمُرَبَّعَ الزُّجَاجِيَّ.. تَأَمَّلْ هَذِهِ الصُّورَ الْمُضْحِكَةَ: «يَنْعِمُ
بِعَيْنَيْهِ» «يَتَقَدَّمُ وَيَتَأَخَّرُ» «يُحَرِّكُ يَدَهُ حَرَكََةً مِنْ يَأْخُذُ الْقِيَاسَ» ..

نمرين اِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا... لَا... عَلَى الْقِيَامِ...» «انْصَرَفَ
... أَنْ يَرْفَعَ...» «كَانَ أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ... الزُّجَاجِ وَ... وَالْآخَرُ يَحْمِلُ... وَ... وَمَعْجُونُ
... وَ...» «لَيْسَ عَلَى...» «لَا... إِنَّهُ صَغِيرٌ...» «يَنْقُصُهُ مِنْ... خَفِصَةٌ...»

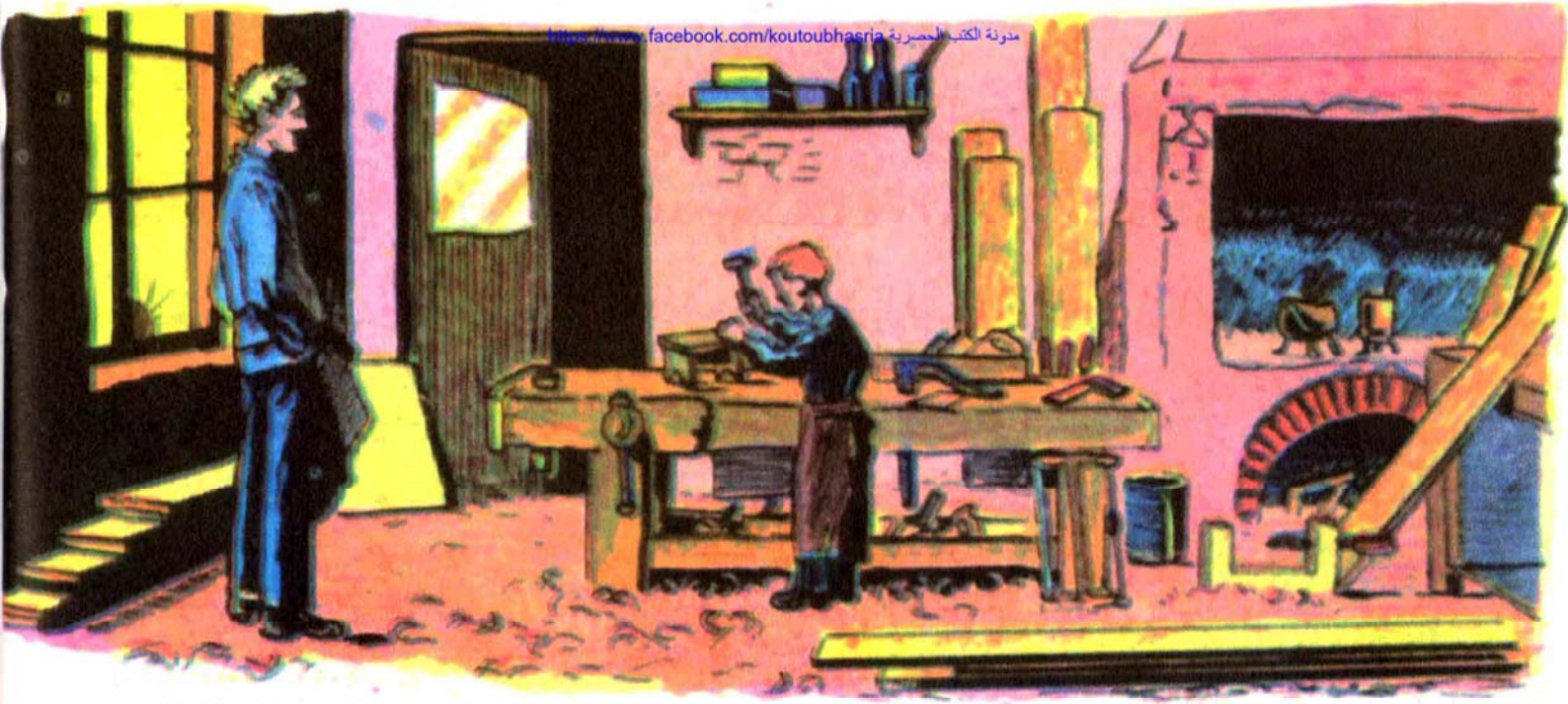
2 صُنِعَ أَسْمَاءُ الْحِرْفَةِ وَالْمُخْتَرَفِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ:
يَخْبِرُ؛ يَنْجُرُ؛ يَطْبُ؛ يَزْرَعُ؛ يَضْبَعُ؛ يَحِيكُ؛ يَخْرِزُ؛ يَطْبَخُ؛

71. تَلْمِيزُ النَّجَّارِ

1 ما أزال أذكرُ المُسَاعِدَ «شُعَيْبَ»، ذلِكَ المَخْلُوقَ الهَرَبِلَ، ذا الشَّعْرِ الْأَشْعَثِ، وَهُوَ يُلقِي عَلَيَّ أوَامِرُهُ: إِلَيَّ بِالْمَسْحِجِ أَيُّهَا التَّلْمِيزُ! هَاتِ الْمَسَامِيرَ يَا تَلْمِيزُ، نَحْ عَنِي النُّشَارَاتِ.. بِأَسْرَعٍ مِنْ ذلِكَ!.. أَوْ تَخَلَّيْتَ عَنْ ذلِكَ؟.. يالهُ مِنْ عَمَلٍ مُتَقِنٍ! مَا أَحْسَنَ سَحْجَهُ، وَمَا أَتَقَنَ نَشْرَهُ!.. إِنَّ «المُعَلِّمَ» سَيَرْبُحُ مِنْ عَمَلِكَ طَائِلَ الْأَرْبَاحِ! فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيكَ بِخَشَبٍ بَلَوِطٍ، تُذَيِّقُهُ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ!.. إِلَى غَيْرِ ذلِكَ مِنْ الْأَلْفَاظِ السَّاخِرَةِ؛ وَكَانَ دَائِمًا مُغْتَاطًا؛ وَمِنْ حِينٍ لِآخَرَ، يَضْرِبُنِي بِمَرْفَقِهِ قَائِلًا: تَنَحَّ يَا هَذَا فَلَسْتَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ..

2 وَكَانَ «المُعَلِّمُ» يَرَى تِلْكَ الْغَيَرَةَ مِنْ ذلِكَ المُسَاعِدِ، فَيَقُولُ لَهُ أَخِيَانَا: مَهْلًا يَا مُسَاعِدِي، حَاولِ إِلَّا تُسَيِّءُ إِلَى هَذَا الْغُلَامِ، فَمَا أَرَاكَ كُنْتَ مِنْ قَبْلُ مَاهِرًا فِي سَخِجِ لَوْحَةٍ، أَوْ دَقِّ مِسْمَارٍ.. وَلَمْ يَأْتِكَ ذلِكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، بَلْ بَقِيَتْ السَّنَوَاتُ وَالسَّنَوَاتُ تَتَدَرَّبُ.. إِنِّي أَحَرَّمُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فَظًا مَعَ هَذَا التَّلْمِيزِ.. أَسَمِعْتَ؟!

3 وَاسْتَمَرَّتِ الْحَالَةُ عَلَى ذلِكَ عَامًا؛ وَلَمْ أَكُنْ مَهْرُتٌ فِي مِهْنَتِي، وَلَكِنَّ مُعَلِّمِي كَثِيرًا مَا كَلَّفَنِي بِصُنْعِ بَعْضِ الْأَثَاثِ الصَّغِيرِ؛ وَكَانَ دَائِمًا يُظَهِّرُ السُّرُورَ فِيمَا أَفْعَلُ، فَيَقُولُ: أَحْسَنْتَ يَا غُلَامُ! إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسِيرَ فِي عَمَلِكَ.. فَلَيْسَ يَنْقُصُكَ إِلَّا أَنْ تُتِمَّهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ.. إِنَّ هَذِهِ الْمَفَاصِلَ غَيْرُ مَشْدُودَةٍ.. الْفَلَقُ مَلَأَتْهُ خَشَبًا.. وَلَكِنَّكَ بِاعْتِبَارِكَ مُتَدَرِّبًا تَسِيرُ سَيْرًا حَسَنًا.



4 وَكَانَ «الْمُسَاعِدُ» يَصِيرُ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْأَيَّامِ أَقْبَحَ مِنْ عَادَتِهِ:
فَمَا إِنْ يَخْرُجُ الْمَعْلَمُ، حَتَّى يَنْقَلِبَ إِلَيَّ يَرْكَبُنِي هُرُؤًا، وَيَسْخَرُ مِنِّي وَمِمَّا
صَنَعْتُ، فَأَغْتَمُّ كَثِيرًا لِإِهَانَتِهِ.

5 وَفِي بَدَايَةِ عَامِي الثَّالِثِ مُتَدَرِّبًا، قَالَ لِي الْمَعْلَمُ - ذَاتَ مَسَاءٍ -
وَهُوَ خَارِجٌ، وَقَدْ أَلْقَى نَظْرَةً عَلَى عَمَلِي: إِنِّي مَسْرُورٌ مِنْكَ يَا غُلَامٌ،
وَقَدْ قُمْتُ لِي إِلَى الْآنَ بِمُخْدَمَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ.. وَأَوْدُ أَنْ أَظْهَرَ لَكَ رِضَايَ..
فَخَبَّرَنِي عَمَّا يَسْرُكُ.

6 عِنْدَمَا سَمِعْتُ تِلْكَ الْكَلِمَةَ، أَحْسَنْتُ بِقَلْبِي يَشْتَدُّ خَفَقَانُهُ؛
وَحَيْثُ إِنِّي بَقِيتُ مُضْطَرِبًا أَشَدَّ الْإِضْطِرَابِ لَا أَفْوَهُ بِكَلِمَةٍ، قَالَ لِي
الْمَعْلَمُ: إِنَّكَ لَمْ تَتَسَلَّمْ مِنِّي قَطُّ شَيْئًا يَا نَحِيبُ، وَالْآنَ خُذْ مِنِّي هَذَا!
قَالَ ذَلِكَ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَنِبِهِ وَرَقَةً كَبِيرَةً، مِنْ فَتَّةٍ مَائَةِ فَرَنْكٍ، وَدَفَعَ
بِهَا فِي يَدِي.

تعلم هذه المفردات **شغرت** أشعث : مغبرٌ مُتَلَبَّدٌ - طَائِلٌ الْأَرْبَاح : كَثِيرٌ الْأَرْبَاح -
فَطًا : سَيَّئُ الْخُلُقِ ، وَخَشِيَّ الْكَلَامِ - الْفَلَقُ : الشَّقُّ

نصهم النص صِفِ الْمُسَاعِدَ شُعَيْبٍ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ - أَذْكَرُ بَعْضُ أَوَامِرِهِ الَّتِي
كَانَ يُضَاقِقُ بِهَا التَّلْمِيزَ - كَيْفَ كَانَ الْمُعَلِّمُ يُوَبِّخُ مُسَاعِدَهُ عَلَى سُوءِ مُعَامَلَتِهِ
لِلتَّلْمِيزِ ؟ مَاذَا حَرَّمَ الْمُعَلِّمُ عَلَى مُسَاعِدِهِ ؟ كَيْفَ كَانَ الْمُعَلِّمُ يُشَجِّعُ تَلْمِيزَهُ عَلَى
الْعَمَلِ ؟ لِمَ كَانَ التَّلْمِيزُ يَنْتَمِ ؟ مَتَى بَدَأَ التَّلْمِيزُ يَتَّقِنُ الْعَمَلَ ؟ لِمَ كَافَاهُ الْمُعَلِّمُ
عَلَى حُسْنِ عَمَلِهِ ؟

النص سَرَدٌ لِقِصَّةٍ مُتَدَرِّبٍ فِي مَضْنَعٍ نَجَّارٍ

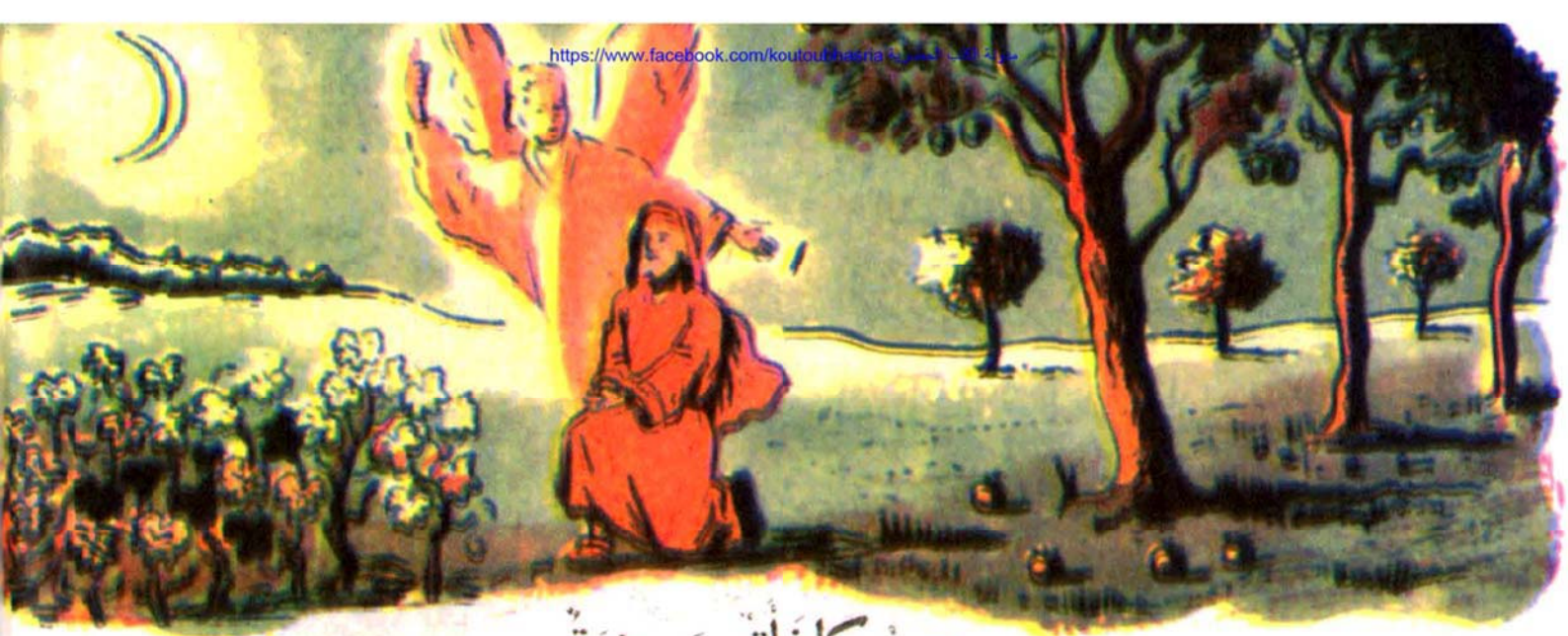
نلاحظ الفقرة الاولى الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ - بِإِخْتِصَارٍ - مُسَاعِدَ النُّجَّارِ ؛
وَالْفَرَضُ الْمَقْصُودُ هُوَ إِعْطَاءُ صُورَةٍ عَنِ مُعَامَلَةِ الْمُسَاعِدِ لِلتَّلْمِيزِ ؛ وَلِيَجْعَلَ الْمُؤَلِّفُ
السَّرْدَ حَيًّا ، جَعَلَ الْمُسَاعِدَ يُلْقِي أَوَامِرَهُ ، وَكَأَنَّا نَسْتَمِعُ إِلَيْهِ

نكره ميمر : قُلْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ : «عِنْدَمَا سَمِعْتُ تِلْكَ الْكَلِمَةَ ، أَحْسَنْتُ
بِقَلْبِي يَشْتَدُّ حَقَقَانَهُ

إِلْتِمَامٍ مَا يَأْتِي : عِنْدَمَا نَهَضْتُ ... أَحْسَنْتُ ... - عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْحَقَائِمِ
... - عِنْدَمَا ظَهَرَتْ نَتِيجَةُ الْإِمْتِحَانِ ... - عِنْدَمَا ...

نكره فقرة : قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ : « مَا أَزَالُ أَذْكَرُ الْمُسَاعِدَ شُعَيْبَ ، / وَهُوَ
يُلْقِي عَلَيَّ أَوَامِرَهُ : / إِلَيَّ بِالْمُسَحَّجِ أَيُّهَا التَّلْمِيزُ ، / هَاتِ الْمَسَامِيرَ يَا تَلْمِيزُ ، / نَحْ
عَنِّي النُّشَارَةَ يَا تَلْمِيزُ ، / بِأَسْرَعٍ مِنْ ذَلِكَ ، / أَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ ، / يَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ
مُتَّقِنٍ .. / إِنَّ الْمُعَلِّمَ سَيَرْبِحُ مِنْكَ طَائِلَ الْأَرْبَاحِ ، / إِلَيَّ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَلْفَافِ
السَّاحِرَةِ . »

لِتَصِفَ مُتَدَرِّبًا فِي مَضْنَعٍ حَدَّادٍ.



72. مَكَا فَاةٌ سَحِيَّةٌ

1 كانَ سَيِّدُنَا نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - زَارِعًا مَاهِرًا، وَعَامِلًا نَشِيطًا؛ لَا يَغْرِفُ الْكَسَلَ، وَلَا يُضِيعُ سَاعَةً دُونَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا نَافِعًا؛ كَانَ يَقْضِي النَّهَارَ فِي زِرَاعَةِ الْحُبُوبِ وَالْفَوَاكِهِ، وَالْعِنَايَةِ بِهَا وَرِعَايَتِهَا؛ فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، تَرَكَ الْحَقْلَ، وَعَادَ إِلَى دَارِهِ، وَوَاصَلَ عَمَلَهُ فِيهَا، حَتَّى يَحِينَ وَقْتُ النَّوْمِ*

2 وَقَدْ وَفَّقَهُ اللَّهُ فِي أَعْمَالِهِ، فَكَانَتْ أَرْضُهُ كَثِيرَةَ الْخَيْرَاتِ، وَافِرَةَ الثَّمَرَاتِ؛ وَوَهَبَهُ عُمرًا طَوِيلًا؛ فَقَدْ عَاشَ سَبْعِمِائَةً وَخَمْسِينَ عَامًا؛ وَرَزَقَهُ نَسْلًا كَثِيرًا؛ وَأَوْحَى إِلَيْهِ* أَنْ يَضَعَ الْفُلْكَ الَّذِي أَتَقَدَّ الْبَشَرِيَّةَ مِنَ الْهَلَاكِ، يَوْمَ أَنْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ الْأَرْضَ، وَأَهْلَكَ مَا عَلَيْهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ.

3 وَذَاتَ مَسَاءٍ، عَادَ سَيِّدُنَا نُوحٌ مِنْ حَقْلِهِ، وَكَانَ الْقَمَرُ بَدْرًا يَتَوَسَّطُ السَّمَاءَ، فَأَخَذَ يَغْرِسُ فِي بُسْتَانِهِ بَعْضَ أَشْجَارِ الْكُرُومِ؛ وَفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتًا يُنَادِيهِ: - يَانُوحُ، لَقَدْ حَانَتْ سَاعَتُكَ! سَتَمُوتُ فِي سَحَرٍ* هَذِهِ اللَّيْلَةَ، قَبْلَ أَنْ يَسْفَرَ الصُّبْحُ*.

4 لَمْ يَكْتِئِبْ سَيِّدُنَا نُوحٌ، وَإِنَّمَا سَجَدَ لِلدَّ شُكْرًا، وَقَالَ: لِيَتَكُنْ إِرَادَتُكَ يَا رَبِّ!.. وَعَادَ يُكْمَلُ غَرْسَ أَشْجَارِ الْكُرُومِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا: نَحِبُّ أَنْ أَتِمَّ غَرْسَ هَذِهِ الشُّجَيْرَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ، وَيَسْفِرَ الصُّبْحُ؛ لَقَدْ تَحَدَّدَ أَجَلِي، وَرُفِعَ الْحِجَابُ عَنِ الْغَيْبِ.. فَوَاجِبٌ عَلَيَّ الْأَضْيَاعَ الْوَقْتَ.

5 إِنَّ أَوْلَادِي كَثِيرُونَ، وَعَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ لَهُمُ الْمَثَلَ فِي الْجِدِّ وَالْمُواظَبَةِ عَلَى الْعَمَلِ.. وَإِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَاعَاتٍ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَغْرِسَ فِيهَا هَذِهِ الشُّجَيْرَاتِ الْعَزِيزَاتِ، لِأَوْفَرِ السُّرُورِ لِأَوْلَادِي، وَأُرِيحَهُمْ مِنْ بَعْضِ الْعَنَاءِ،

6 حَدَّثَ سَيِّدُنَا نُوحٌ نَفْسَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِي صِحَّةٍ وَنَشَاطٍ، حَتَّى أَتَمَّ غَرْسَ الشُّجَيْرَاتِ كُلِّهَا. وَقَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، جَلَسَ يَنْتَظِرُ مَلِكَ الْمَوْتِ؛ وَلَكِنَّ أَنْتِظَارَهُ طَالَ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَمَلَأَتِ الدُّنْيَا نُورًا، وَهُوَ مَا زَالَ يَتَمَتَّعُ بِصِحَّتِهِ وَعَافِيَتِهِ.

7 فَمَاذَا حَدَّثَ؟ لَقَدْ حَقَّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نُوحٍ، وَكَافَاهُ عَلَى شُعُورِهِ نَحْوَ غَيْرِهِ، وَعَلَى جَدِّهِ فِي عَمَلِهِ، فَمَدَّ فِي أَجَلِهِ، وَوَهَبَهُ مَائَتِي سَنَةٍ أُخْرَى، يَتَمَتَّعُ بِثَمَرَةِ تَعْيِهِ، وَبِمَا غَرَسَتْ يَدَاؤُهُ!

تعلم هذه المفردات واصل عمله: واطب عليه من غير انقطاع - يحين وقت النوم: يقرب وقته - وافرة الثمرات: كثيرة الفواكه - نسلًا: ذرية - أوحى إليه الهمة إياه - أفلك: السفينة (توالت وتذكر) - الكر وم: العنب - حانت

سَاعَتُكَ: سَبْتَمَوْتُ بَعْدَ قَلِيلٍ — السَّحَرُ: قَبْلَ الصُّبْحِ — قَبْلَ أَنْ يَسْفِرَ الصُّبْحُ: قَبْلَ أَنْ يُشْرِقَ حَنَّ: عَصَفَ

نظم النص صِفْ نَشَاطَ سَيِّدِنَا نُوحٍ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. مَاذَا وَهَبَهُ اللَّهُ؟ يَمْ أَوْحَى إِلَيْهِ؟ مَاذَا سَمِعَ حِينَ كَانَ يَغْرِسُ أَشْجَارَ الْكَرُومِ؟ هَلِ انْقَطَعَ عَنِ الْعَمَلِ؟ لِمَاذَا؟ مَاذَا فَعَلَ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْعَمَلِ؟ لِمَ كَفَاهُ اللَّهُ؟ يَمْ كَفَاهُ؟ النَّصُّ بَسْرَدٌ لِعِنَايَةِ سَيِّدِنَا نُوحٍ بِحَقْلِهِ، وَشُعُورِهِ نَحْوَ غَيْرِهِ

نلاحظ النمرة الخامسة لَقَدْ خَصَّصَهَا الْكَاتِبُ لِخَوَاطِرِ سَيِّدِنَا نُوحٍ، وَقَدْ أَهْتَمَّ الْكَاتِبُ بِالْإِبْرَازِ شُعُورِ سَيِّدِنَا نُوحٍ نَحْوَ غَيْرِهِ.

المادة: الْفِقْرَةُ الرَّابِعَةُ

نمرتين اسْتَخْرِجْ مِنَ الْإِمْلَاءِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ، وَصُغْ مِنْ كُلِّ فِعْلِ اسْمَ الْفَاعِلِ مُفْرَدًا وَحَصًّا

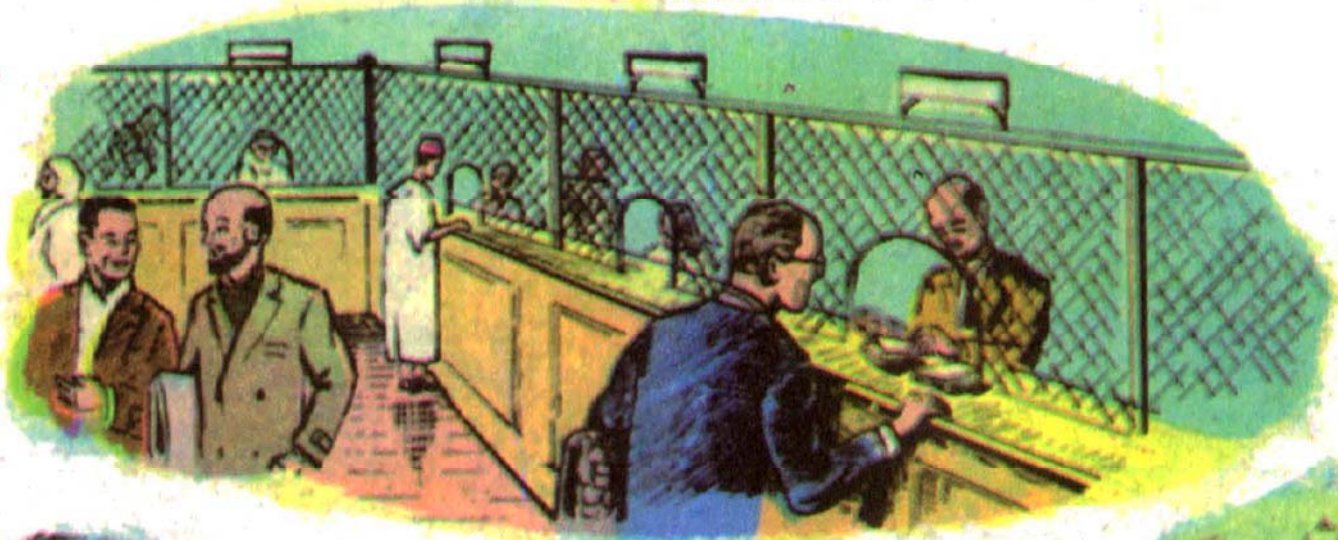
نسط وِرَاءَ . رَأَتْ الْقِطْعَةَ فَارَةً فَجَرَتْ وَرَاءَهَا .

النساء: 24 . سَاعِي الْبَرِيدِ

أ (لِنَنْسِخِ التَّضْمِيمَ 1. أَلْبَابُ تُقْرَعُ ، أَوْ جَرَسٌ يُدَقُّ ... أَقْبَالُكَ — 2. مَظْهَرُ الشَّخْصِ: (قَامَتُهُ ، بَدَنُهُ وَوَجْهُهُ) وَتَصَرُّفَاتُهُ — 3. جِهَارُهُ: (الْمَلَابِسُ ، الْحِذَاءُ وَالْمِخْفَظَةُ) — 4. مَا فِي مِخْفَظَتِهِ ، مَا يَحْمِلُ إِلَيْكَ ؛ شُكْرُكَ إِيَّاهُ — 5. هَلْ هَذِهِ الْبِهْنَةُ ظَرِيفَةٌ دَائِمًا ؟ — 6. أَخِيَّتَانِ



ب (لِنُنْشِئَ الْمَدْخَلَ ، وَفِقْرَةُ بِحَسَبِ اخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ ، وَالْإِخْتِيَامِ



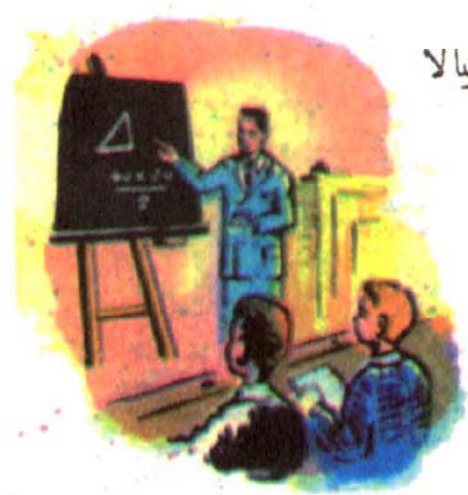
محفظة

12. أَمَالُ وَالرِّجَالُ

إِبنِ الرِّجَالِ وَهَيَّيْ أَلْأَمْوَالَ
وَاطْلُبْ، فَلَسْتَ تَرَى هُنَاكَ مُحَالَا
أَلْأَمْزَ لَيْسَ خُطَابَةً وَتُفَنِّهُقَا
كَأَلَا، وَلَيْسَ عَوَاطِفَا وَخَيَالَا
لِكِنِّهَا أَلْأَوْطَانُ إِنْ تَنْهَضْ بِهَِا
فَأَخْشِدْ لَهَا أَلْأَعْمَالُ، لَا أَلْأَقْوَالَا



مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يُدَاوِيَ شَعْبَهُ،
فَلْيَقْتُلَنَّ الْجَهْلُ، وَالْإِقْلَالَا
فَتَشَتْ أَدْوَاءَ الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ
كَأَلْفَقَرٍ دَاءٌ لِلشُّعُوبِ عُضَالَا
أَلْفَقَرُ يَقْتُلُ فِي أَلْقُبُورِ سُمُوهَا؛
كَيْفَ أَلْسُمُوهُ لِمَنْ يَعْيشُ عِيَالَا



73. مَسْرَحُ أَطْفَالٍ

1 إِكْتَشَفْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَمِيلٍ فِي رُكْنِ الْعَلِيَّةِ*، مَلَابِسَ رِجَالٍ
إِظْفَاءَ بِالْيَتَةِ، ذَاتَ حَوَاشِي مُرَيَّنَةٍ خَفَاءَ، وَأَزْرَارٍ مُذَهَّبَةٍ، وَصُدَيْرَاتٍ
مُوسِيقِيَّينَ مُوشَاةٍ أَغْنَاقَهَا بِالْقِيَاثِيرِ*، وَخُودَاتٍ مُرَيَّنَةٍ رُؤُوسَهَا بِالْحَرِيرِ،
وَسُيُوفًا مَغْمُودَةً فِي الْجِلْدِ، وَأَعْلَامًا تَزْخُرُ بِالْأَوْسَمَةِ، وَبِالْإِخْتِصَارِ، كَانَ
هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الثِّيَابِ الْبَالِيَةِ، كَالَّتِي تُعْرَضُ بِشَمْعٍ بَخِيسٍ، تُسَيِّتُ فِي
مَكَانِهَا مُنْذُ زَمَنٍ قَدِيمٍ

2 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اسْتَدْعَيْتُ أَكْثَرَ عَدَدٍ مِنَ الرِّفَاقِ، فِتْيَانًا وَفَتَيَاتٍ..
وَهَلْ تَعْلَمُ مَاذَا أَصْبَحْتُ أَنَا؟ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مُدِيرَ مَسْرَحٍ! وَجَعَلْتُ مِنْ
عَلِيَّتِنَا قَاعَةً تَفْرُجُ.

3 وَالْمَنَاطِرُ جَعَلَهَا مِنَ الثِّيَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُزَيَّفَةِ، ثُمَّ شَرَعْنَا فِي التَّثْمِيلِ؛
فَسَرْنَا نَخْرُجُ مِنَ الْعَلِيَّةِ، وَنَهْبِطُ فِي السَّلَمِ، وَنَجْتَازُ الدَّهْلِيزَ، ثُمَّ سَاحَتَهُ
اللَّعِبِ، فَالْحَدِيقَةَ، ثُمَّ نَعُودُ، ثُمَّ نَخْرُجُ وَنَحْنُ لَابِسُونَ بَدَلَاتِ الْإِظْفَاءِ،
وَعَلَى رُؤُوسِنَا الْخُودَاتُ، وَقَدْ تَمَنَّقْنَا السُّيُوفَ؛ وَبِيدِ كُلِّ مِنَّا آلَةُ
مُوسِيقِيَّةٌ، وَنَحْنُ نُحَدِّثُ صَجَّةً مَا بَعْدَهَا صَجَّةً.

4 وَمِنْ حِينَ لِحِينِ، كَانَ رَئِيسُ الْفِرْقَةِ - وَهُوَ أَنَا طَبْعًا - يَقِفُ
وَمَوْكِبُهُ، لِيَهْتِفُوا بِأَصْوَاتِ تَشْقُ الْفَضَاءِ؛ وَكُنْتُ أَنَا أَصِيحُ: إِنَّ فِرْقَتَهُ
الْحَرِيسَ الْمَلِكِيَّ، تَتَشَرَّفُ بِأَنْ تُعْلَنَ إِلَى السَّكَّانِ، بِأَنَّهَا سَتَقُومُ بِعَرِضٍ
فَخِيمٍ، بِوَاسِطَةِ أَكْثَرِ فَنَائِي الْعَالِمِ... الخ، الخ، ثُمَّ نَضَعُ الْمَسْرَحَ مِنْ جَدِيدٍ.



5 أَوْ تَسْأَلُنِي عَنْ تَمْثِيلَاتِنَا؟ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي الْبِدَايَةِ سِوَى تَمْثِيلَاتٍ
إِيمَاءٍ، تَتَكَوَّنُ مِنْ مَعَارِكٍ، وَمُبَارَزَاتٍ، وَسِنَرٍ فِي الْمَوَاكِبِ؛ وَلَكِنَّا لَمْ
نَكْتَفِ مُدَّةً طَوِيلَةً بِهَذَا الْمَسْرَحِ الْبِدَائِيِّ؛ فَقَدْ جَعَلْنَا تَقْدُحَ زِنَادِ أَفْكَارِنَا،
وَالْحَقُّ أَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمَ بِتَخْطِيطٍ قِصَّةٍ تَمْثِيلِيَّةٍ؛ تَوَسَّعْنَا
فِيهَا بِقَدْرِ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَخِيلَتُنَا؛ وَبَعْدَ أَنْ نَهَجْنَا الْعَمَلَ بِجُمْلَتِهِ، صِرْنَا
نُزَجِلُ التَّفَاصِيلَ.

6 فِي التَّارِيخِ، مَثَّلْنَا (فَتَحَ الْأَنْدَلُسُ)، وَ(حَيَاةَ يُوسُفَ ابْنِ تَاشْفِينٍ)؛
مُقَدِّمِينَ مِنْ ذَلِكَ أَنْبَرَ أَذْوَارِهِ: فَكَمْ مَرَّةً غَزَوْنَا إِسْبَانِيَا! وَكَمْ مَرَّةً خُضْنَا
مَوْجَةَ الزَّلَاقَةِ، وَحَارَبْنَا الْإِسْبَانِ! أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَشْتُشِهَدْتُ عَشْرَاتِ الْعَرَاتِ
تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقَرَّاتِ الْعَلِيَّةُ: غُرْفَةً صَغِيرَةً فِي سَطْحِ الْبَيْتِ - الْقِيَاثِيُّ: جَمْعُ قِيَادَةٍ؛
آلَةُ "مَوْسِيقِيَّةٍ" ذَاتُ أَوْتَارٍ - خَوْذَاتُ جَمْعُ خَوْذَةٍ: مَا يَجْعَلُهُ الْمُحَارِبُ عَلَى رَأْسِهِ
لِيَقِيَهُ - مُبَارَزَاتُ: جَمْعُ مُبَارَزَةٍ: مُقَاتَلَةٌ - الْبِدَائِيُّ: الْمَتَأَخِّرُ - تَقْدُحُ زِنَادِ أَفْكَارِنَا:
نُخْرِجُ أَفْكَارَنَا - بِتَخْطِيطٍ: بِتَضْمِيمٍ - فَتَحَ الْعَرَبُ الْأَنْدَلُسَ بِقِيَادَةِ طَارِقِ بْنِ
زِيَادٍ الْمَغْرِبِيِّ سَنَةَ (92) هـ يَوْسُفُ بْنُ تَاشْفِينٍ: مَلِكُ مَغْرِبِيٍّ، أَسَّسَ دَوْلَةَ الْمُرَابِطِينَ

وَبَنَى مَدِينَةَ مُرَاكُشَ سَنَةِ 454 هـ مَوْقِعَةُ الزَّلَاقَةِ : حَرْبٌ وَقَعَتْ سَنَةِ 974 هـ
بِالْأَنْدَلُسِ بَيْنَ الْإِسْبَانِ وَالْمَغَارِبَةِ؛ انْتَصَرَ فِيهَا الْجَيْشُ الْمَغْرِبِيُّ انْتِصَارًا بَاهِرًا
النص : يَعْتَرُ وَلَدٌ عَلَى ثِيَابٍ قَدِيمَةٍ، فَيَجْعَلُ مِنْهَا مَلَابِسَ لِفِرْقَةٍ تَمَثِيلِيَّةٍ يُؤَسِّسُهَا
بِالْتَّمَاوُنِ مَعَ رِفَاقِهِ .

نمرين 1 اِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ : خَوِّذَاتٌ .. رُؤُوسُهَا بِالْحَرِيرِ - وَأَعْلَامٌ .. بِالْأَوْسِمَةِ
- اسْتَدْعَيْتُ .. عَدُوًّا مِنْ .. - وَالْمَنَاظِرَ جَعَلْنَاهَا مِنْ .. الذَّهَبِيَّةِ ... - سَتَقُومُ .. فَخِيمٍ
بِوَاسِطَةِ أَكْثَرِ الْعَالِمِ - كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ ... يَتَخَطَّيْتُ .. تَمَثِيلِيَّةٍ - فَنِي التَّارِيخِ
مَثَلْنَا .. وَحِيدَةً ... أَمَّا أَنَا فَقَدْ ... عَشَرَاتِ الْمَرَّاتِ

2. هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، مُحْتَفِظًا بِنَفْسِ الصِّيغَةِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ :
اِكْتَشَفْتُ ؛ نَسِيتُ ؛ اسْتَدْعَيْتُ ؛ أَصْبَحْتُ ؛ جَعَلْتُ ؛ جَعَلْنَا ؛ تَمَنَّنَّا ؛ كَانُ ؛ كُنْتُ ؛
سَمِعْتُ ؛ نَهَجْنَا ؛ صِرْنَا ، مَثَلْنَا ؛ غَزَوْنَا ؛ خُضْنَا ؛ حَارَبْنَا

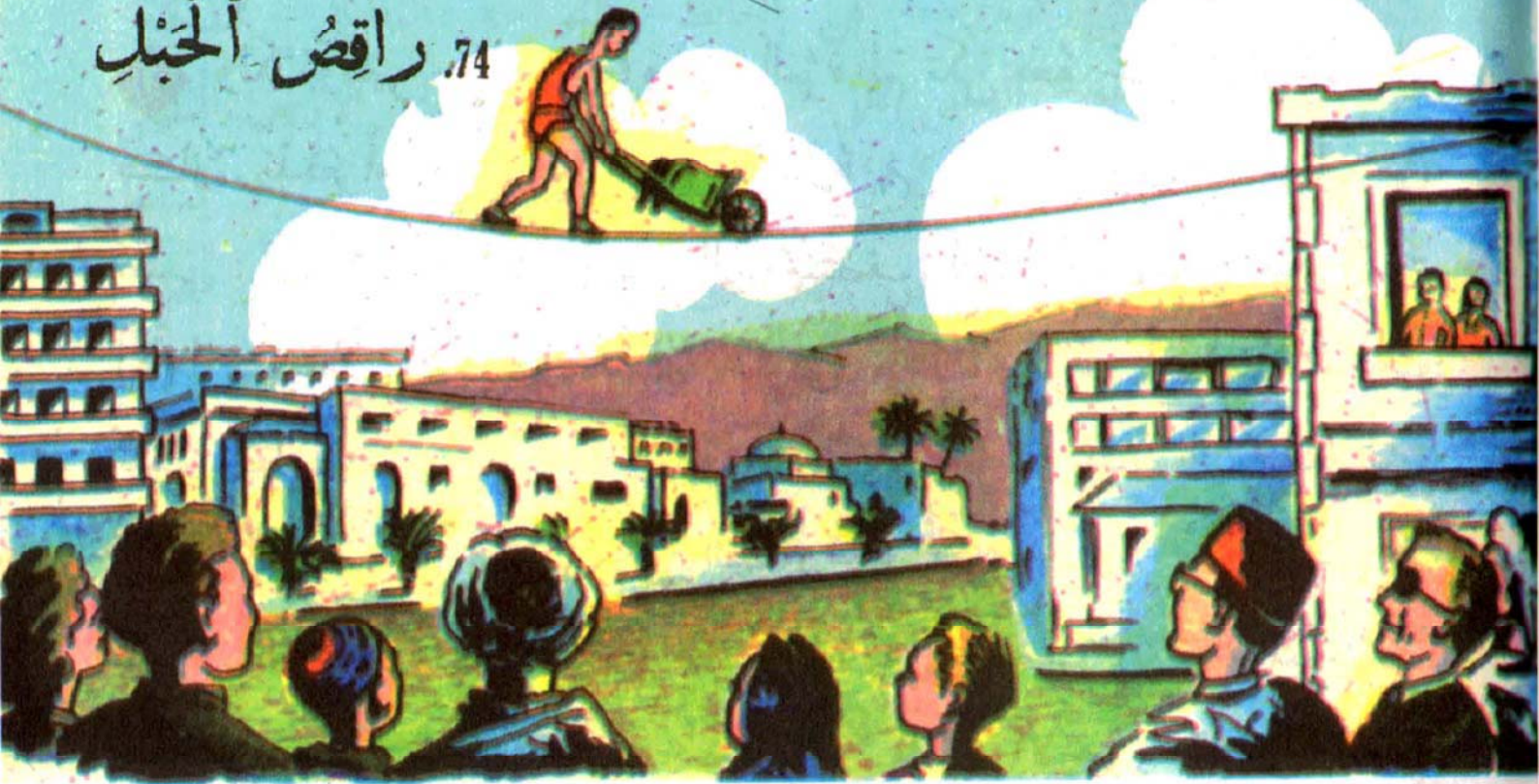
3. صَرِّفِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ : «جَعَلْنَا لَقَدْحُ زِنَادِ أَفْكَارِنَا»
نكوه مهملا قَلِّدْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : «هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا أَصْبَحْتُ أَنَا؟ لَقَدْ
أَصْبَحْتُ مُدِيرَ مَسْرَحٍ!»

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا صِرْتُ أَنَا؟ ... - هَلْ تَعْلَمُ كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟
... - هَلْ تَعْلَمُ لِمَاذَا ذَهَبْتُ ...؟ ... - هَلْ تَعْلَمُ لِمَاذَا صِرْتُ ...؟ ... -

نكوه فقرة قَلِّدْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : «وَالْمَنَاظِرَ جَعَلْنَاهَا مِنَ الثِّيَابِ الذَّهَبِيَّةِ
الْمَزَيَّفَةِ، / ثُمَّ شَرَعْنَا فِي التَّمَثِيلِ / فَصِرْنَا نَخْرُجُ مِنَ الْعِلْيَةِ، / وَنَهْبِطُ فِي السُّلَمِ، /
وَنُجْتَازُ الدَّهْلِيزَ، / ثُمَّ سَاحَةَ اللَّيْلِ، / فَالْحَدِيقَةَ، ثُمَّ نَعُودُ، / ثُمَّ نَخْرُجُ وَنَحْنُ لَا بِسُونَ
بِدَلَاتِ الْإِظْفَاءِ، / وَعَلَى رُؤُوسِنَا الْخَوِّذَاتُ، / وَقَدْ تَمَنَّنَّا السُّيُوفَ، / وَبِيَدِ كُلِّ مِنَّا
آلَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ، / وَنَحْنُ نُحْدِثُ ضَجَّةً، مَا بَعْدَهَا ضَجَّةٌ.»

لِتَصِفَ فِرْقَةُ مُوسِيقِيَّةٍ تَعْرِفُ فِي سَاحَةِ عُمُومِيَّةٍ

74. راقص الحبل



❖ 1 كَانَ عَلَى رَاقِصِ حَبْلِ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، مَسَافَةً (سَاحَةِ الْخَرِيَّةِ)، الَّتِي كَانَتْ بِهَا الدَّكَائِنُ التَّجَارِيَّةُ الْعَدِيدَةُ، وَكَانَ الْحَبْلُ يُزَبْطُ طَرَفٌ مِنْهُ دَاخِلَ عَلِيَّةٍ مِنْ كُوَّةٍ، وَيَسِيرُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى فَتْحَةٍ شَبِيهَةٍ بِتِلْكَ فِي الْبَيْتِ الْمَوَاجِمِ؛ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ شَبَكَةٍ إِنْقَازٍ، مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي الْمَلْهَى.

❖ 2 فَتَرَتْ تِلْكَ الصَّجَّةُ فِي السَّاحَةِ، وَظَهَرَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْكُوَّةِ، مُوجَّهًا نَحْيَاتِهِ إِلَى الْجُمْهُورِ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْحَبْلِ مُمَسِّكًا بِعَصَا التَّوَارِيثِ، وَأَخَذَ يَسِيرُ، وَكَأَنَّ الْحَبْلَ تَحْتَهُ يَشْكُو ثِقَلًا ضَخْمًا؛ وَأَنْحَنَى الرَّجُلُ عَلَى عَصَاهُ، وَدَارَ وَهُوَ فِي وَضْعٍ ذَاكَ؛ ثُمَّ وَقَفَ، وَرَجَعَ عَلَى عَقْبَيْهِ نَحْوَ الْعَلِيَّةِ الَّتِي انْطَلَقَ مِنْهَا، وَجَعَلَ جَمِيعُ مَنْ كَانُوا فِي الشَّارِعِ وَالنَّوَامِدِ وَالْأُسْطُوحِ يَصِيحُونَ؛ وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْغَدِ، لَظَلُّوا يَصِيحُونَ.

❖ 3 وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ مِنْ جَدِيدٍ؛ وَهَذِهِ الْمَرْءَةُ، لَمْ تَكُنْ مَعَهُ عَصًا تَوَازِيئَةً؛ بَلْ كَانَ يَذْفَعُ أَمَامَهُ عُزْبِيَّةً؛ يَآمَا أَكْثَرَهُ مِنْ بَطْءٍ! وَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَصَلَ إِلَى مُنْتَصَفِ الْحَبْلِ، فَسَيَنْجُو مِثْلَ الْمَرْءِ الْأُولَى؛ وَفِعْلًا وَصَلَ؛ وَجَعَلْتُ مَخَافِي تَزْدَادُ؛ وَصِرْتُ أَقْدِرُ الْمَسَافَاتِ: ثُلُثًا، رُبْعًا، خُمْسًا، وَكَانَتْ الدَّوَرَاتُ الْأَخِيرَةُ لِلْعُرْبِيَّةِ عَذَابًا أَلِيمًا لِنَفْسِي! ❖ 4 وَعَادَ الرَّجُلُ الْهَوَائِيَّ* إِلَى الظُّهُورِ مَرَّةً أُخْرَى، سَائِرًا فَوْقَ الْحَبْلِ، بِاسْطًا ذِرَاعَيْنِ، دُونَ أَنْ يُعْرِقَهُ شَيْءٌ؛ وَفِي مُنْتَصَفِ الرَّحْلَةِ، شُوهِدَتْ حَمَامَتَانِ تَطِيرَانِ مِنْ يَدَيْهِ، وَعِنْدَمَا ظَهَرَ لِلْمَرْءِ الْأَخِيرَةِ، نَثَرَ فِي الْجَنَاحِ الْمُخْتَشِدِ أَزْهَارًا!

❖ 5 لَمْ تَكُنْ لَطِيفَةً تَنْتَظِرُنِي فِي عِلَّتِي بَيْتِهَا، بَلْ وَجَدْتُهَا مُنْصَرِفَةً إِلَى تَعَارِينِ خَطِيرَةٍ! فَقَدْ كَانَتْ تُدْرِبُ (حَيَاتٍ مُتَوَحِّشَةً) مُسْتَدِيرَةً حَوْلَ عُقْمِهَا؛ وَقَدْ تُخْطِي الْعَيْنُ الْعَادِيَّةُ، فَتَرِي فِي تِلْكَ الْأَفَاعِي مُجَرَّدَ جِبَالٍ كَبِيرَةٍ؛ أَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نَرَاهَا (حَيَاتٍ مُتَوَحِّشَةً)!

❖ 6 وَبَيْنَمَا كَانَتْ لَطِيفَةً مُنْصَرِفَةً إِلَى لُغْبَةِ الْحَاوِيَّةِ*، جَعَلْتُ أَنَا أَخْطُ بِالطَّبَاشِيرِ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ الْجِدَارِ إِلَى الْجِدَارِ حَبْلًا مُلْتَوِيًا؛ وَبِكُلِّ جُرْأَةٍ، إِنْ دَفَعْتُ فِي الْفَرَاغِ؛ وَرَغْمَ أَنِّي اسْتَعْمَلْتُ مَجْرَفَةً بَالِيَةً لِلتَّوَازُنِ، ثُمَّ مِظْلَةً قَدِيمَةً، وَبَسَطْتُ ذِرَاعِي، وَالتَّوَيْتُ بِجِسْمِي كُلِّهِ، فَقَدْ خَطَرَ لِي عِشْرِينَ مَرَّةً، أَنِّي سَأَسْقُطُ فِي السَّاحَةِ الْعُمُومِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَأَنْتَصَرْتُ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَدَفَعْتُ أَمَامِي عَلَى خَطِّ الطَّبَاشِيرِ عُزْبِيَّةً مِنَ الْعَابِنَا الْقَدِيمَةِ؛ وَأُطْلَقَتْ حَمَامَاتٌ نَحْوَ الْبِنَايَاتِ، وَنَثَرْتُ فِي النَّاسِ أَزْهَارًا!

تعلم هذه المفردات كَوَّةٌ: فتحةٌ في الحائط - المواجهُ: المُقابل - شَكَّةٌ

إِتْقَادٌ: شَبَكَةٌ تُجْعَلُ تَحْتَ الْمَاشِي عَلَى الْحَبْلِ، لِتَقْيِهِ السَّقُوطَ عَلَى الْأَرْضِ. الْمَلْهَى: (السَّرك) قَتَرْتُ: كُنْتُ - عَصًا تَوَازِيَّةٌ: عَصًا يَحْفَظُ بِهَا تَوَازُنَهُ كَنِي لَا يَنْقُطُ -

الرَّجُلُ الْهَوَائِيُّ: الَّذِي يَسِيرُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى الْحَبْلِ الْحَاوِي: شَخْصٌ يُقَدِّمُ الْعَابًا يَهْلُوَائِيَّةً، تَعْتَمِدُ عَلَى خِدَاعِ النَّظَرِ - الْعِلْيَّةُ: غُرْفَةٌ فِي السَّطْحِ

تفهم النص كَيْفَ هَيَّءَ الْحَبْلُ لِيَجْتَازَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الْهَوَائِيُّ؟ كَيْفَ بَدَأَ السَّيْرَ عَلَى الْحَبْلِ؟ كَيْفَ قَدَّمَ لُغْبَتَهُ؟ كَيْفَ ظَهَرَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ مَاذَا فَعَلَ؟ كَيْفَ قَدَّمَ اللَّغْبَةَ الثَّالِثَةَ؟ مَاذَا تَفَعَّلَ لَطِيفَةً فِي الْعِلْيَّةِ؟ كَيْفَ صَارَ الْوَلَدُ يُقَلِّدُ الرَّجُلَ الْهَوَائِيَّ؟

النص سَرَدٌ لِعِظَائِمٍ أَنْجَزَهَا رَاقِصٌ حَبْلٍ فَوْقَ سَاحَةِ

نلاحظ النمرة السادسة الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ بِوَضْفِ لُغْبَةٍ رَقْصَةِ الْحَبْلِ، الَّتِي اسْتَحْوَذَتْ عَلَى فِكْرِ الطِّفْلِ أَثْنَاءَ مُشَاهَدَتِهِ لِلرَّجُلِ الْهَوَائِيِّ فِي السَّاحَةِ الْعُمُومِيَّةِ. تَأَمَّلْ كَيْفَ أَظْهَرَ الْمُؤَلِّفُ عِنَايَةَ الطِّفْلِ بِتَقْلِيدِ الرَّجُلِ الْهَوَائِيِّ تَقْلِيدًا مُضْحِكًا

تمرين 1. حَوِّلِ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَّةَ الْآتِيَّةَ مِنْ «الْمَعْلُومِ» إِلَى «الْمَجْهُولِ» مَعَ

الشَّكْلِ الْتَامَ: رَبَطَ؛ وَصَلَ؛ وَقَفَ؛ أَخَذَ؛ رَجَعَ؛ خَرَجَ؛ دَفَعَ؛ قَالَ؛ نَجَا؛ صَارَ؛ نَشَرَ؛

2. اِمْلَأِ الْفَارِغَ بِكَلِمَاتٍ مِنَ النَّصِّ: وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ... شَبَكَةٌ ... مِثْلُ مَا

يَكُونُ فِي الْمَلْهَى، وَقَفَ عَلَى الْحَبْلِ ... بِعَصَاهُ ... - كَانَ ... أَمَامَهُ ... - وَعَادَ

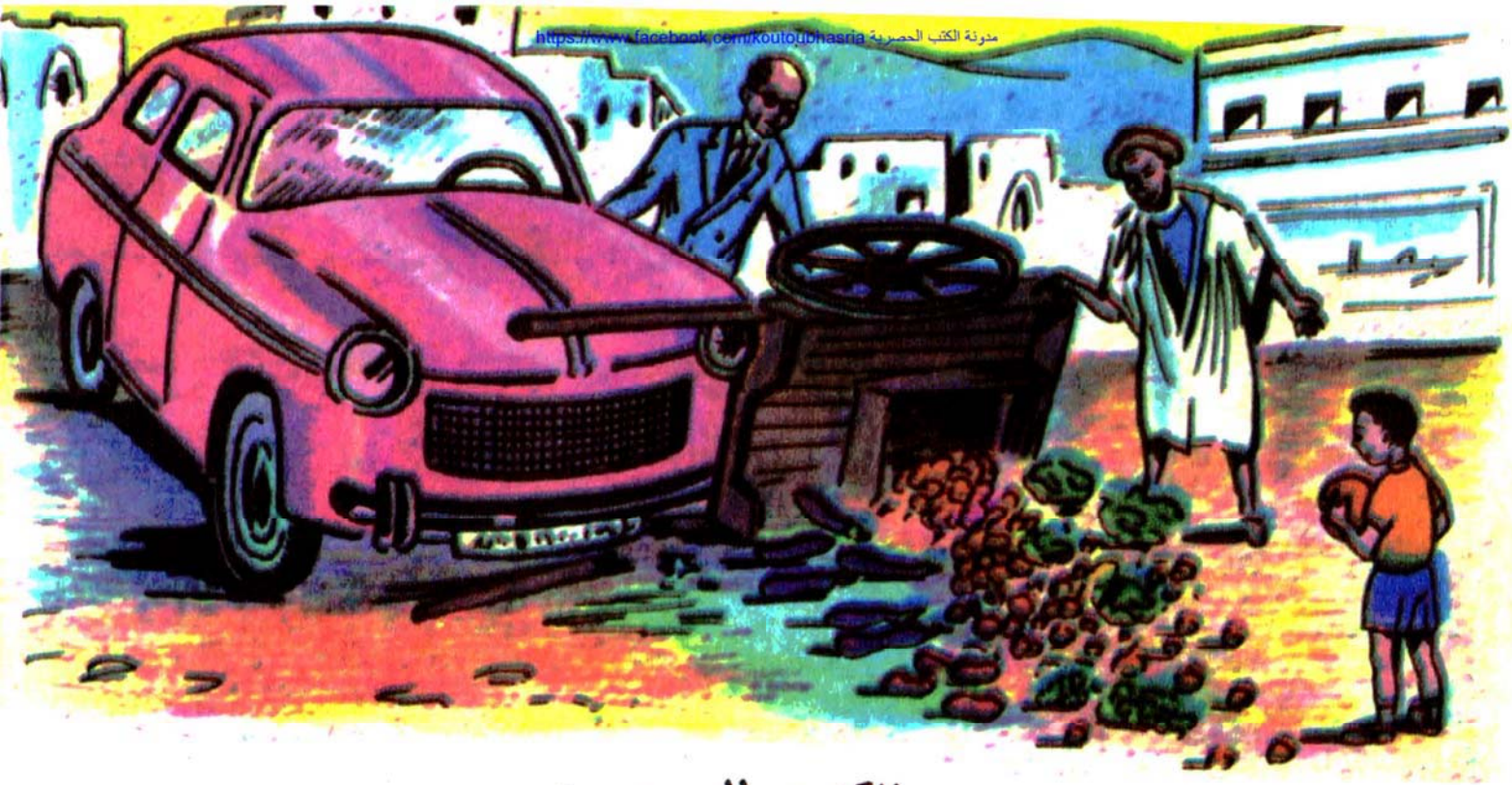
الرَّجُلُ ... إِلَى الظُّهُورِ ... - سَائِرًا فَوْقَ ... - شُوهِدَتْ ... تَطِيرَانِ ... - كَمَا بَدَأَ

تَدْرِبُ ... مُسْتَدِيرَةً حَوْلَ عُنُقِهَا - أَخْطَ ... عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ... إِلَى ... حَبْلًا ... -

بِكُلِّ ... إِنْ دَفَعْتُ فِي ... اسْتَعْمَلْتُ ... بِالْيَدِ لِلتَّوَازُنِ - وَأَظْلَقْتُ ... نَحْوَ الْبَنَائِيَّاتِ،

و ... فِي النَّاسِ ...

3. صَرِّفْ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ: «كُنْتُ أَصْبَحُ»



75. الكرة الصغيرة

1 كان لبشير كرة جميلة ملونة، وكان كثير اللعب بها، لا يكاد يتركها لحظة؛ فهو يلعب بها في حوش المدرسة، ويلعب بها في حديقة الدار، ويلعب بها أحياناً في بعض الحُجرات؛ وكان إذا مشى في الطريق قذفها، وجرى وراءها.

2 وذات يوم، بينما هو ذاهب في شارع قريب من منزله، تحسّس جنبه، فلمس يده الكرة، فأخرجها، فتدحرجت بعيداً، فجرى وراءها ليأخذها، ولكن بعض أرجل السابِلَة قذفها بلا قصد، فجرت بعيداً، فأشدّ جنوناً وراءها.

3 وكانت سيارة قادمة من بعيد، فكادت تصدمه، ولكن السائق كان بارعاً. ففرمل بسرعة، فوقفت السيارة فجأة، ومالت إلى جانبها؛ فنجأ بشير، ولكن السيارة اضطدمت - حين مالت - بعربة عليها فاكهة وخضر؛ فتشمت العربة، وتناثر ما عليها من الفاكهة

وَالْخُضِرِ فِي أَرْضِ الشَّارِعِ، وَلَكِنَّ صَاحِبَهَا نَجَا.

4 **وَكَانَ اللَّبَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَمُرُّ بِعَرَبَةٍ فِي الشَّارِعِ؛ فَلَمَّا سَمِعَ الْحِصَانُ الَّذِي يَجْرُ عَرَبَةُ اللَّبَنِ صَوْتَ الْإِصْطِدَامِ، اِزْتَعَبَ رُغْبًا شَدِيدًا، وَاسْتَدَارَ، ثُمَّ جَرَى سَرِيعًا؛ فَسَقَطَ اللَّبَانُ مِنْ فَوْقِ الْعَرَبَةِ، وَطَارَتْ رُجَاجَاتُ اللَّبَنِ، فَتَهَشَّمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.**

5 **وَاسْتَمَرَ حِصَانُ اللَّبَانِ يَجْرِي جَامِحًا، حَتَّى بَلَغَ جِسْرَ النَّهْرِ؛ وَكَانَ عَلَى الْجِسْرِ سَيَّارَةٌ تَغْبِزُهُ، وَرَأَى سَائِقُهَا الْحِصَانَ مُقْبِلًا عَلَيْهِ، فَانْعَقَدَ لِسَانُهُ مِنَ الْخَوْفِ؛ وَرَأَى النَّاسُ الْحِصَانَ مُقْبِلًا عَلَى السَّيَّارَةِ، فَتَوَقَّعُوا أَنْ تَخْذُتْ كَارِثَةً، وَتَسْمُرُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ مَذْهُولِينَ.**

6 **وَحَاوَلَ سَائِقُ السَّيَّارَةِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْكَارِثَةَ بِسُرْعَةٍ، فَأَنَحَرَ بِسَيَّارَتِهِ إِلَى جَانِبِ الْجِسْرِ؛ وَكَانَ انْحِرَافُهُ مُفَاجِئًا، فَأَصْطَدَمَ بِالسُّورِ فَكَسَرَهُ، ثُمَّ هَوَى بِسَيَّارَتِهِ إِلَى قَاعِ النَّهْرِ.**

7 **وَظَهَرَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ شُرَاطِيَانِ، فَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْحِصَانِ الْجَامِحِ فَأَوْقَفَهُ، ثُمَّ رَبَطَهُ فِي عَمُودِ الْجِسْرِ؛ أَمَّا الْآخَرُ، فَخَلَعَ سُرَّتَهُ، وَوَثَبَ إِلَى النَّهْرِ، ثُمَّ سَبَحَ بِالسَّائِقِ إِلَى الشَّاطِئِ نَاجِيًا.**

8 **وَكَانَ بَشِيرٌ يَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْحَوَادِثِ غَيْرَ مُكْثَرٍ، حَتَّى لَمَحَ السَّيَّارَةَ تَهْوِي مِنْ فَوْقِ الْجِسْرِ إِلَى قَاعِ النَّهْرِ؛ فَازْتَجَفَ مِنَ الْخَوْفِ وَاسْتَيْقَظَتْ حَوَاسُّهُ الْمُتَلَبِّدَةُ؛ فَقَدْ كَانَتِ السَّيَّارَةُ هِيَ سَيَّارَةُ أَبِيهِ.**

9 **وَرَأَى الشُّرْطِيُّ وَهُوَ يُخْرِجُ أَبَاهُ مِنَ السَّيَّارَةِ الْغَارِقَةِ، وَيَسْبَحُ بِهِ**

إِلَى الشَّاطِئِ، ثُمَّ يُحَاوِلُ أَنْ يُسَعِّفَهُ لِيُفِيقَ؛ وَكَانَ بَشِيرٌ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ
يَبْكِي وَيَصِيحُ فِي لَوْعَةٍ: أَبِي... أَبِي... أَنْجُ لِي يَا أَبِي... إِنِّي أَنَا السَّبَبُ!...

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ لَا يَكَادُ يَتْرُكُ الْكَرَّةَ لَحْظَةً: يَلْعَبُ بِهَا كَثِيرًا - حَوْشُ
الْمَدْرَسَةِ: سَاحَتُهَا - تَحَسَّسَ خَبِيئَةً: تَطَلَّبَهُ لِيَعْرِفَ مَا فِيهِ - السَّابِلَةُ: الْمَارَوْنُ: تَضِدُّهُ
تَضِيئُهُ - اصْطَدَمَتْ بِالْعَرَبَةِ: ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَتَزَاحَمَتَا - تَهَشَّمَتْ: تَكَسَّرَتْ
- الْقَرْمَلَةُ: الرَادِعُ (فَرَانُ) اللَّبَانُ: بَائِعُ اللَّبَنِ - جَرَى جَامِحًا: تَرَكَ صَاحِبَهُ وَذَهَبَ
لَا يَنْتَنِي - انْعَقَدَ لِسَانُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ: عَجَزُوا عَنِ النَّطْقِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ
النَّص سَرَدَ لِعِدَّةٍ مَصَائِبَ تَسَيَّتْ فِيهَا كُرَّةٌ صَغِيرَةٌ.

تِلْكَ مِثْلُ الْفَرْقَةِ الرَّابِعَةِ الْمُخَصَّصَةُ لِجُمُوحِ الْحِصَانِ وَلِنَاحِظِ الْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى حُدُوثِ فِعْلَيْنِ فِي آيٍ وَاحِدٍ «فَلَمَّا سَمِعَ الْحِصَانُ الَّذِي يَجْرُ الْعَرَبَةُ صَوْتَ
الْعَرَبَةِ أَزْدَبَ» إِنَّ كَلِمَةَ «لَمَّا» مُسْتَعْمَلَةٌ لِلرَّبْطِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ.

فَط أَنْ . زَيْنَبُ تَحَبُّ أَنْ تَسَاعِدَ أُمَّهَا فِي الْمَنْزِلِ

النِّسَاءُ 25 - مُبَارَاةُ كُرَّةِ السَّلَّةِ

جَرَتْ مُبَارَاةٌ حَيِّثُ بُلْعَبَةُ كُرَّةِ السَّلَّةِ،
بَيْنَ فَرِيقِ مَدْرَسَتِكُمْ، وَفَرِيقِ مَدْرَسَةِ ثَالِثَةٍ؛
صَفِ الْمُبَارَاةِ، وَتَحَدَّثْ عَنْ شَعُورِكَ فِي
أَثْنَائِهَا.

1. مَوْعِدُ الْمُبَارَاةِ.. بَيْنَ أَيِّ فَرِيقٍ 2. بَدْءُ
الْمُبَارَاةِ 3. وَصْفُ اللَّعِبِ 4. مُتَابَعَةُ الْمُبَارَاةِ 5.
تَسْجِيلُ الْإِصَابَاتِ 6. حِمَاسَةُ الْمُتَفَرِّجِينَ
وَهَتَافُهُمْ 7. الْإِخْتِتامُ.



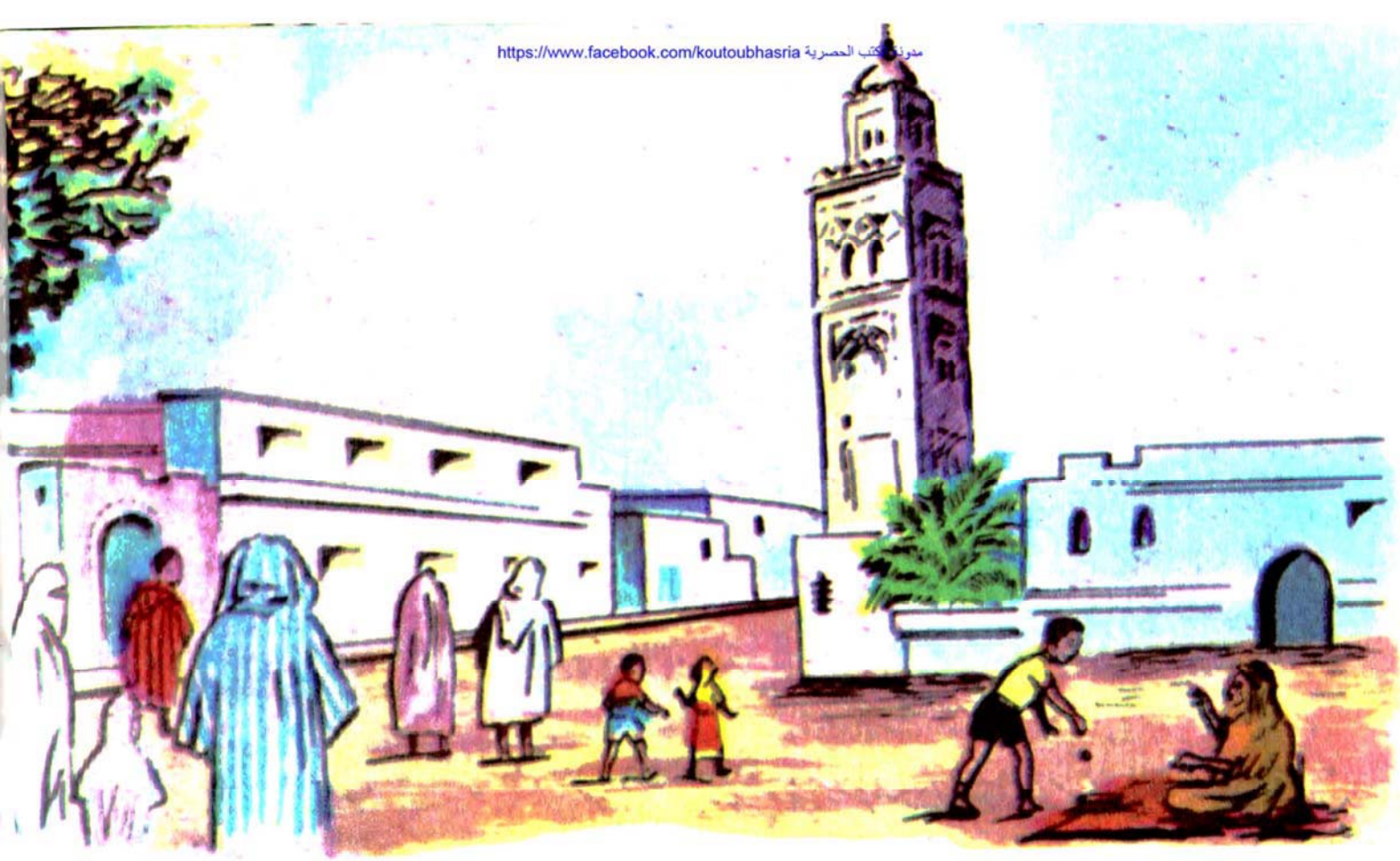
76. الْعِيدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

1 يَفْرَحُ الْأَوْلَادُ بِالْعِيدِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَرَحًا كَبِيرًا، وَيَنْتَظِرُونَهُ قَبْلَ مَوْعِدِهِ بِأَسَابِيعَ، فَيَأْخُذُونَ فِي الْإِسْتِغْدَادِ لِإِسْتِقْبَالِهِ. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْأَخِيرُ مِنْ رَمَضَانَ، حَرَصَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَوْلَادِ عَلَى الصَّوْمِ فِيهِ، مُعْتَقِدِينَ أَنَّ صِيَامَ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ، يُعَادِلُ ثَوَابَهُ صِيَامَ الشَّهْرِ كُلِّهِ؛ فَإِذَا أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، تَجَمَّعُوا فِي الشَّرَفَاتِ، وَالنَّوَافِدِ، وَعَلَى سَطُوحِ الدُّورِ، يَتَطَلَّعُونَ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ إِلَى الْمَآذِنِ، مُنْتَظِرِينَ مَغِيبَ الشَّمْسِ فِي سَكِينَةٍ وَهْدَةٍ، وَفِي شَوْقٍ وَلَهْفَةٍ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَا وَالْجُوعِ.

2 ثُمَّ لَا تَكَادُ تَغِيبُ الشَّمْسُ، حَتَّى تَرْتَفِعَ أَصْوَاتُهُمْ مُهْلِلِينَ، وَتَدُقُّ طُبُولُهُمْ، وَيَكْثُرُ زِيَاظُهُمْ، وَتَمَلَأَ أَغَانِيَهُمْ وَمَزَامِيرُهُمْ كُلَّ الْأَسْمَاعِ، وَقَدْ يَنْسُونَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَالْمَوَائِدَ الَّتِي كَانُوا يَخْتَفِلُونَ بِإِعْدَادِهَا وَتَزِينِهَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ، لِيُؤَدُّوا وَاجِبَ الْإِحْتِفَالِ بِهَلَالِ الْعِيدِ.

3 ثُمَّ يَأْخُذُ كُلُّ صَبِيٍّ وَكُلُّ صَبِيَّةٍ فِي إِعْدَادِ الثِّيَابِ الَّتِي سَيَلْبَسُهَا فِي الْعَدِ، وَقَدْ يَجْعَلُونَهَا عَلَى الْمَشَجِبِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ النَّوْمِ، لِيَخْلُمُوا بِهَا طَوْلَ اللَّيْلِ!..

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، يَذْهَبُ الصَّبِيَّانُ مَعَ آبَائِهِمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ، لِيُصَلُّوا مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَهُمْ يُرَدُّدُونَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَسْجِدِ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ



كَبِيرًا، وَالْحَفْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. اللَّهُ أَكْبَرُ...»
4 **فَإِذَا كَانَ الضُّحَا، اخْتَشَدَ الْأَوْلَادُ فِي الطُّرُقِ، وَفِي دَوْرِ الْمَلَاهِي، وَحَوْلَ بَاعَةِ اللَّعِبِ، جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ، فِي ثِيَابِهِمُ الْجَدِيدَةِ، وَأَزْيَانِهِمُ الْأُنِيقَةِ.**

وَيَتَزَاوَرُ الْأَقَارِبُ وَالْأَصْدِقَاءُ وَالْجِيرَانُ فِي الْعِيدِ، فَيَقْضُونَ أَوْقَاتَ
أَنْسٍ سَعِيدَةٍ، وَيَتَبَادَلُونَ التَّجَيَّاتِ وَالْتَمَنِّيَّاتِ، كَمَا يَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا
وَالْتَّحَفَ وَالطَّرَائِفَ.

5 **وَيَكْثُرُ الْمَالُ فِي أَيْدِي الْأَوْلَادِ، بِمَا يَأْخُذُونَ مِنَ «الْعِيدِيَّاتِ»، وَكَثَرَتُهُمْ
يُنْفِقُونَ مَا مَعَهُمْ مِنَ «الْعِيدِيَّاتِ» فِي شِرَاءِ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ اللَّعِبِ،
وَأَنْوَاعِ الْحَلْوَى، وَقَالِيلٍ مِنْهُمْ مَنْ يَتَذَكَّرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ أَنَّ
هُنَاكَ يَتَامَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَوْلَادِ لَا آبَاءَ لَهُمْ وَلَا أُمَّهَاتٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَنْ**

يُعْطِيهِمْ عِيدَيَاتٍ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَبَرَّعُ لَهُمُ السَّعْدَاءُ مِنَ الْأَوْلَادِ،
يَبْغِضُ مَا يَفْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَالِ، لِيَسْعَدُوا بِمِثْلِهِمْ
بِالْعِيدِ !

تعلم هذه المفردات أَوْشَكَتْ : قَرَبَتْ - مُهَلَّلِينَ : قَائِلِينَ : (لا إله إلا الله) :
زِيَاظُهُمْ : صِدَاحُهُمْ - احْتَشَدَ الْأَوْلَادُ : اجْتَمَعُوا لِأَمْرِ وَاحِدٍ - يَتَزَاوَرُ الْأَقَارِبُ :
يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - يَتَبَادَلُونَ التَّحِيَّاتِ : يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا - الطَّرَائِفُ - جَمْعُ
طُرْفَةٍ : الْجَدِيدُ الْمُسْتَحْضَنُ

النص سَرَدٌ لِإِحْتِفَالِ الْأَطْفَالِ بِالْعِيدِ .

نمربس 1. حَوَّلَ الْفِقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْمُؤَنَّثِ

2. حَوَّلَ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ

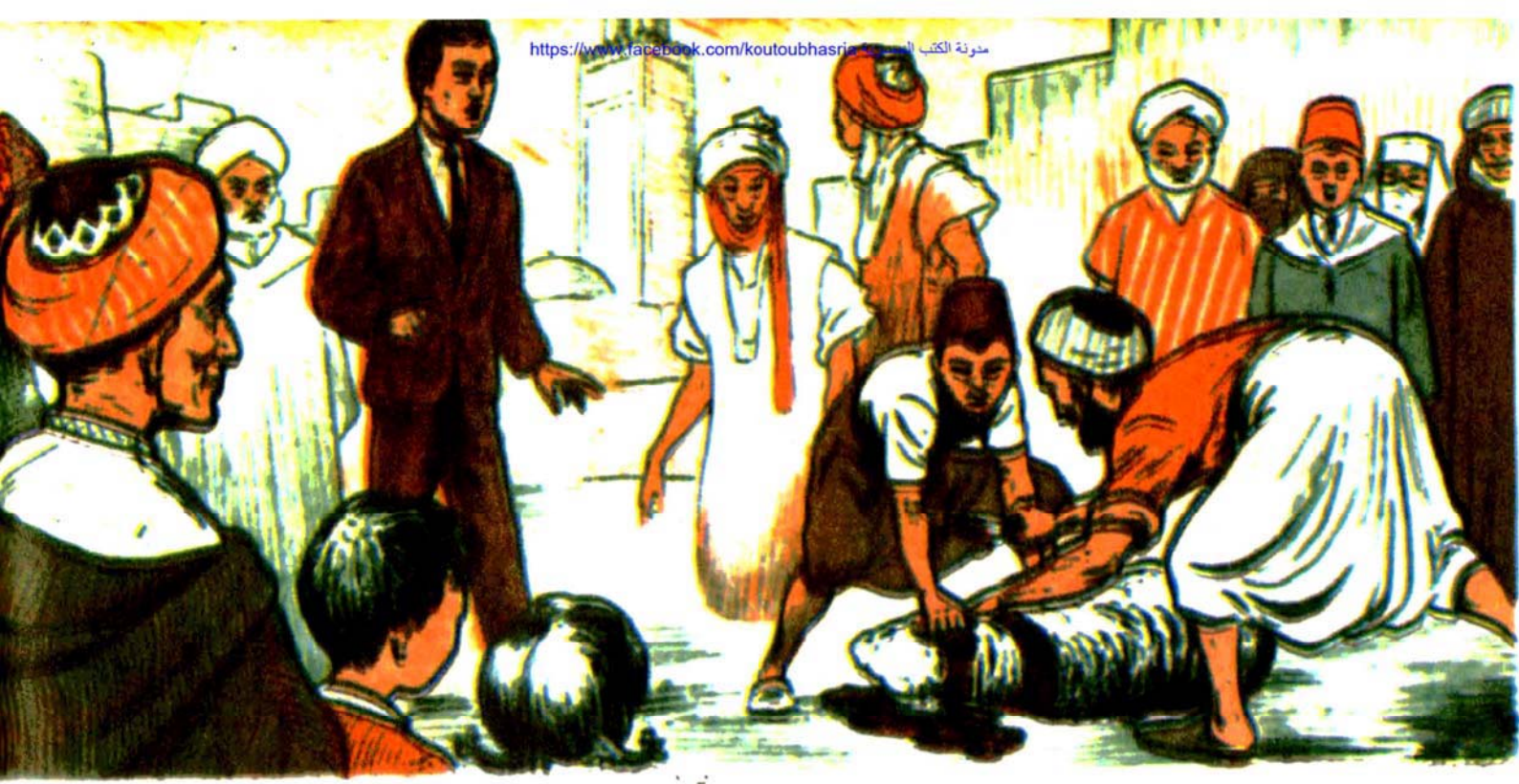
3. صُنِعَ أَوْزَانُ اسْمِ « أَتَفَاعِلِ » « وَالْمَفْعُولِ » مِنْ كُلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْإِيتِيَةِ :

حَرَصَ ، نَظَرَ : رَفَعَ : مَلَأَ ؛ ذَكَرَ .

نكوة ممد : قُلْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ : « لَا تَكَادُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ ، حَتَّى تَرْتَفِعُ أَضْوَاءُهُمْ
مُهَلَّلِينَ ! »

لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي . لَا يَكَادُ الْغَرَضُ يَبْدَأُ حَتَّى ... - لَا يَكَادُ جَرَسُ الْإِنْصِرَافِ
يَدُقُّ حَتَّى ... - لَا تَكَادُ الْعُظْلَةُ تَبْدُئُ حَتَّى ... - لَا يَكَادُ يَخْرُجُ ... -

نكوة فقرة : قُلْتُ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : ثُمَّ لَا تَكَادُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ ، / حَتَّى
تَرْتَفِعُ أَضْوَاءُهُمْ مُهَلَّلِينَ ؛ / وَتَدُقُّ طُبُولُهُمْ ، / وَيَكْتُرُ زِيَاظُهُمْ ، / وَتَمْلَأُ أَغَانِيَهُمْ وَمَزَامِيرُهُمْ
كُلُّ الْأَسْمَاعِ ، / وَقَدْ يَذْسُونَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، / وَالْمَوَائِدَ الَّتِي كَانُوا يَحْتَفِلُونَ
بِإِعْدَادِهَا وَتَزِينِهَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، / لِيُؤَدُّوا وَاجِبَ الْإِحْتِفَالِ بِهَيْلَالِ الْعِيدِ ،
لِتَصِفَ أَهْلَ حَارَتِكُمْ وَهُمْ يَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْإِسْتِقْلَالِ .



77. شهيد العيد

1 كُنْتُ أُسِيرُ يَوْمَ الْعِيدِ، فَإِذَا أَنَا بِمَجْمَعٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، قَدْ اخْتَشَدَ حِيَالُ دَارٍ، فَدَفَعَنِي الْفُضُولُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَبَرِ، فَأَقْبَلْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ بِكَتِفِي، وَأَشُقُّ طَرِيقِي بِيَدَيَّ كِلْتَاهُمَا، وَأَطَأُ أَعْقَابَ النَّاسِ وَأَقْدَامَهُمْ حَتَّى بَلَغْتُ الْمَشْهَدَ.

2 نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ اثْنَيْنِ يَخْتَصِمَانِ وَيَتَعَارَكَانِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ مَسْكِينًا أَغْرَزَ عَاجِزًا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ صَخْمًا كَالْحِجَابِ الْوَجِيءِ، مَفْتُولَ الْعَضَلِ، قَدْ حَمَلَ سَكِينًا فِي يَدِهِ طَوِيلَةً النَّضْلِ، حَدِيدَةً الشَّفَرَةِ؛ وَهَجَمَ بِهَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ وَلَا يُنْكِرُونَ، وَصَاحِبُهُ الْمَسْكِينُ يَصْرُخُ وَيَلْتَفِتُ تَلَفُتَ الْمَذْعُورِ، يَطْلُبُ الْغَوْثَ، فَلَا يُغِيثُهُ أَحَدٌ، وَيَبْتَغِي الْمَهْرَبَ. فَيَسُدُّ عَلَيْهِ النَّاسُ طَرِيقَ الْهَرَبِ.

3 وَإِنِّي لَا أَفْكُرُ مَاذَا أَصْنَعُ، وَإِذَا بِالْخَبِيثِ الْعَاتِي، يَذْبَحُهُ أَمَامَنَا ذَبْحًا، وَتُرْكُهُ يَسْخَبُ بِدَمِهِ، وَيُولِيهِ ظَهْرَهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَزَرَ تَكِبْ جُرْمًا.

وَكذتْ أَنَّهُمْ عَلَيْهِ، وَأَسْلِمُوا إِلَى الشَّرْطِيَّةِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ تَهْوُرٌ وَحِمَاقَةٌ، وَأَنَّ السَّكِينِ لَا تَزَالُ بِيَدِ الْمُجْرِمِ،
وَطَمِعْتُ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ. فَيَقْدِمَ عَلَيَّ، فَاتَّبَعُهُ وَأَشَدَّ أَرْزَهُ؛
فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا جَرَوْ عَلَى ذَلِكَ؛ وَجِزْتُ مَاذَا أَعْمَلُ؛ أَلْبَلَّغُ
الشَّرْطِيَّةَ؟ أَمْ أَدْعُهُمْ وَأَمْضِي إِلَى دَارِي! ثَمَّ رَأَيْتُ خَيْرَ مَا أَفْعَلُ أَنْ
أَكْتُبَ وَصَفَ مَا رَأَيْتُ، لِيَعْرِفَهُ النَّاسُ.

❖ 4 وَهَآنَذَا أَتَاهُ هَذَا الرَّجُلُ بِالْقَتْلِ، وَأَدْعُو الْحُكُومَةَ إِلَى الْقَبْضِ
عَلَيْهِ، حَتَّى يُعَاقَبَ، وَيَكُونَ سَبْرَةً لِمَنْ يَغْتَبِرُ، وَلَا يَخْشِبَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ قَرٌّ،
أَوْ أَنَّ الْقِصَّةَ مُتَخَيَّلَةٌ أَوْ مَكْذُوبَةٌ، أَوْ أَنَّهَا مِنْ أُسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ؛ فَالْقَاتِلُ
مَوْجُودٌ، وَالْقِصَّةُ صَحِيحَةٌ، رَأَيْتُهَا بِعَيْنِي وَأَنَا سَلِمُ الْعَقْلِ، غَيْرُ مَخْنُونٍ
وَلَا مَغْتَوَى.

❖ 5 لَقَدْ سَكَتَ الْجَمِيعُ، حَتَّى أَنْسَبَ الْقَتِيلَ قَدْ نَامُوا عَنْ دَمِهِ، وَقَعَدُوا
عَنِ الثَّأْرِ لَهُ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَاكِيًا وَلَا مُدَّعِيًا، لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَمَا
قَالُوا، عَازِمٌ عَلَى ذَنْبِهِمْ كُلِّهِمْ إِنْ قَدِرَ عَلَيْهِمْ، وَمَاضِي حَافِلٌ بِأَمْثَالِ
هَذِهِ الْجَرَائِمِ.

❖ 6 فَمَا سِرُّ هَذَا السُّكُوتِ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ السِّرَّ بَعْدُ، ذَلِكَ أَنَّ الْمَسْكِينِ
الشَّهِيدَ، كَانَ خَرُوفًا مِنْ خِرَفَانِ الْعِيْدِ، وَأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ جَزَارًا، وَأَنَّ
النَّاسَ شَارِكُوهُ فِي جُرْمِهِ، فَأَكَلُوا لَحْمَ الدَّيْبِجِ مَشْوِيًّا، وَمَقْلِيًّا، وَمَنْطَهُوًّا،
وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، وَنَسِيتُ مِنْ طِيبِ اللَّحْمِ هَذَا الْمَشْهَدَ.
هَذِهِ سُنَّةُ الْحَيَاةِ؛ يَمُوتُ الْمَسْكِينُ، لِنَسْتَمْتِعَ نَحْنُ بِأَكْلِهِ طَيِّبَةً.

لتعلم هذه المفردات حِيَالُ الشَّيْءِ: قُبَالَتُهُ وَتَجَاهُهُ — الْفُضُولُ: حُبُّ الْإِسْتِظْلَاعِ؛ الْفُضُولِيُّ هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا لَا يَغْنِيهِ — أَعْقَابُ النَّاسِ: جَمْعُ عَقِبٍ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ — كَالِحُ الْوَجْهِ: عَائِسٌ. — نَضْلُ السَّكِينِ: حَدِيدُهَا — الْغَوْثُ: الْمَعْوَتَةُ. — الْعَاتِي: الْجَبَّارُ. — شَدَّ أَرْزَهُ: قَوَاهُ وَأَعَانَهُ. — سُنَّةُ الْحَيَاةِ: طَبِيعَتُهَا وَطَرِيقَتُهَا.

نظم النص كَيْفَ وَصَلَ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَشْهَدِ الَّذِي اخْتَشَدَ النَّاسُ حَوْلَهُ؟ مَاذَا رَأَى؟ هَلْ أَغَاثَ الْمُسْكِينُ أَحَدٌ عِنْدَمَا طَلَبَ الْغَوْثَ؟ مَاذَا فَعَلَ بِهِ الْخَيْثُ الْعَاتِي؟ كَيْفَ رَأَى الشَّجَاعَةَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ؟ هَلْ أَبْلَغَ أَلَّا

النص سَرَدٌ لِمَنْظَرِ جَزَارٍ يَذْبَحُ خُرُوفًا يَوْمَ الْعِيدِ

لنلاحظ النص في مجموعة لَجِدُ الْكَاتِبِ قَدْ سَكَتَ فِي سَرْدِهِ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَنِ التَّصْرِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ؛ حَتَّى إِذَا عَجَبْنَا لَهَا وَاسْتَفْرَبْنَا حُدُوثَهَا، أُغْلِنَ مَا كَانَ قَدْ كَتَمَهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ، وَفَاجَأَنَا بِهِ فِي الْخَاتِمَةِ؛ وَالْفَرَضُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّأثيرُ فِي نَفْسِ الْقَارِئِ؛ وَعَلَى قَدَرِ سُرْعَةِ الْكَاتِبِ فِي إِحْكَامِ هَذِهِ الْمَفَاجَأَةِ يَكُونُ نَجَاحُهُ فِي كِتَابَةِ الْقِصَّةِ.

نم بن : 1- حَوَّلِ الْفِقْرَاتِ 1 و 2 و 3 إِلَى جَمْعِ الْمُتَكَلِّمِ: كُنَّا نَسِيرُ... الخ

2- صَرِّفِ « كُنْتُ أُسِيرُ » فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ

3- ضَعِ « أَسَمَ الْفَاعِلِ » « وَأَسَمَ الْمَفْعُولِ » مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ شَقَّ؛ سَدَّ؛ تَقَدَّمَ؛

نكوه مبرر : قَالِدُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ: « كُنْتُ أُسِيرُ يَوْمَ الْعِيدِ، فَإِذَا بِجَمِيعِ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ اخْتَشَدَ حِيَالِ دَارٍ »

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: كُنْتُ أُطَالِعُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَإِذَا... — كُنْتُ نَائِمًا... — كُنْتُ أَكْتُبُ... فَإِذَا... — كُنْتُ أَجْرِي... فَإِذَا...



78. الْجُنُودُ يَمْرُونَ

في يوم عيد الاستقلال، كان الجنود يَمْرُونَ بِشَارِعِ مُحَمَّدٍ
الخامس، فَأُسْرَعْنَا -نَحْنُ الْأَطْفَالُ- لِرُؤُوسِهِمْ؛ إِنَّهُمْ جُنُودُنَا! جُنُودُ الْمَغْرِبِ!
كَانَتْ جَوْقَةُ الْفِرْقَةِ* تَعْرِفُ قِطْعَةً حَمَاسِيَّةَ النِّعَمَاتِ؛ وَالنَّاسُ
جَعَلُوا زِدْجَمُونَ عَلَى جَوَانِبِ الطَّرِيقِ لِيَفْسَحُوا؛ وَتَوَقَّفُوا لِيَرَوْهُمْ
مَارَيْنَ؛ كَانَ الْجُنْدُ قَدْ جَاءُوا لِيَقُومُوا بِاسْتِغْرَاضِ* عَسْكَرِيٍّ؛ لَقَدْ وَصَلُوا
عَرْقَانَيْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلَامَاتُ التَّعَبِ؛
فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَسِيرُونَ بِمُخْطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ، رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.
لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَّقَدُّمُ، أَوْ يَتَأَخَّرُ، أَوْ يَتَلَفَّتُ، أَوْ يَتَكَلَّمُ، أَوْ يَتَلَهَّى؛
كَانُوا كَأَنَّهُمْ آتَةٌ صُخْمَةٌ بَسِيطَةٌ قُوَّةً، تَتَحَرَّكُ قِطْعُهَا بِانْتِظَامٍ كَالِإِلِ؛
وَأَخَذْنَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ الْأَبْطَالَ، يَمْرُونَ فِي الشَّارِعِ
بِنَفْسِ الْعَنَرِ وَالنِّظَامِ، الَّذِينَ يُهَاجِمُونَ بِمَا الْعَدُوُّ وَيُوجِّهُونَهُ، عِنْدَمَا
يَبْدُدُ أُمَّةً أجنبيةً اسْتِقْلَالَ بِلَادِنَا.

❖ 3 كذلك سنصير-نحن الأطفال- جنودًا. إنَّ الجُنْدِيَّ الصَّالِحَ مُطِيعٌ، وَمُحِبٌّ لِلنُّظَامِ، وَمُتَحَمِّسٌ، وَشُجَاعٌ، وَعِنْدَمَا يَلْزُمُ الْأَمْرَ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ كَيْفَ يُقَاوِمُ التَّعَبَ وَالْأَزْيَاحَ، وَالتَّلَجَّ وَالْمَطَرُ، وَالْبَرْدَ وَالْجُوعَ وَالْعَطَشَ.

❖ 4 إِنَّا لَا نُحِبُّ الْحَرْبَ، لِأَنَّ الْحَرْبَ مِنْ أَفْدَحِ الْكَوَارِثِ الَّتِي تُصِيبُ الشُّعُوبَ؛ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ دَائِمًا تَجَنُّبُهَا؛ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْمُسْتَقِيمُ، الَّذِي يَهَاجِمُهُ شَرِيرٌ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، يَلْزُمُهُ أَنْ يَرُدَّ الْإِغْتِدَاءَ؛ كَذَلِكَ الْأُمَمُ الْأَكْثَرُ مُسَالَمَةً وَحَيَادًا؛ تَرَى أحيانًا نَفْسَهَا وَقَدْ غَزَتْهَا دَوْلٌ يَغْلِبُهَا الطَّمَعُ، فَلَا تَجِدُ مَنَاصًا-حِينَئِذٍ- مِنْ قَبُولِ الْحَرْبِ رَغْمَ كَرَاهِيَّتِهَا؛ لِأَنَّهَا الطَّرِيقَةُ الْوَحِيدَةُ لِلدِّفَاعِ عَنْ أَسْتِقْلَالِهَا وَحُرِّيَّتِهَا.

❖ 5 وَهَذِهِ الْمِهْمَةُ التَّيْلَةُ، مِهْمَةُ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ، يُعْهَدُ بِهَا لِلْجَيْشِ؛ وَهَذَا نُشَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ يَمْرُونَ، فَجِشْ نَحْوَهُمْ بِالْوَدِّ وَالْإِحْتِرَامِ وَهُمْ يَسْتَعْرِضُونَ أَمَانًا...

وَلَكِنَّ أَحَدًا قَرِيبًا يَصِيحُ فَجَاءَ:

- الرَّايَةُ، الرَّايَةُ!

❖ 6 هَا هُوَ حَامِلُ الْعَلَمِ قَدْ وَصَلَ فَخُورًا مُعْتَرَا، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ رَمَزَ وَطَنِنَا؛ إِنَّا نَرْفَعُ جَمِيعًا رُؤُوسَنَا أَمَامَ الرَّايَةِ، وَقَدْ تَمَلَّكْنَا الْإِنْفِعَالَاتُ؛ إِنَّ هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَهُ دَائِمًا، عِنْدَمَا تَرَى الْجُنُودَ يَحْمِلُونَهَا، أَوْ نُشَاهِدُهَا تَتَمَوَّجُ فِي مَوَكِبٍ، أَوْ تُرْفَرُ فِي شُرُفَاتِ بِنَايَةِ عُمُومِيَّةٍ، أَوْ وَاجِهَةِ مَدْرَسَةٍ؛ وَنَقُولُ فِي نُفُوسِنَا كُلِّهَا: «حَفِظَكَ اللَّهُ يَا رَايَةَ بِلَادِنَا».

نقدم هذه المفردات جَوْقَةُ الْفِرْقَةِ: الْجُنُودُ الْمُخْتَصَّوْنَ بِالْعَزْفِ - اسْتِعْرَاضٌ :
سَيْرٌ عَسْكَرِيٌّ طَوِيلٌ - أَفْدَحُ الْكَوَارِثِ: الْمَصَائِبُ الْكَبِيرَةُ - أُمَّةٌ مُسَالِمَةٌ: تُحِبُّ
السَّلَامَ - الْحِيَادُ: عَدَمُ التَّحْيِيزِ - لَا يَجِدُ مَنَاصًا: لَا يَجِدُ مَخْرَجًا - الْبَيْلَةُ: الشَّرِيفَةُ
- تَمَلَّكْنَا الْإِنْفِعَالَاتِ: أَثَرْنَا كُلَّ التَّأَثُّرِ - تَتَمَوَّجُ: تَتَحَرَّكُ حَرَكَةُ الْمَوْجِ
النص سَرْدٌ لَا اسْتِعْرَاضَ عَسْكَرِيٍّ

لنلاحظ الفقرة الثالثة التي يَصِفُ فِيهَا الْكَاتِبُ السَّيْرَ الْعَسْكَرِيَّ. ثُمَّ لِنَلِاحِظْ
بِرَاعَةَ الْكَاتِبِ فِي تَشْبِيهِ السَّيْرِ الْمُنْتَظَمِ بِالْآلَةِ ضَخْمَةٍ تَعْمَلُ بِالنِّتْظَامِ كَامِلٍ.. لِنُعَدِّ قِرَاءَةَ
الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ «كَانُوا كَأَنَّهُمْ آلَةٌ ضَخْمَةٌ بَسِيطَةٌ قَوِيَّةٌ، تَتَحَرَّكُ قِطْعُهَا بِالنِّتْظَامِ
كَامِلٍ». فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ «كَانَ» وَهِيَ الْأَدَاةُ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا حِينَما نُرِيدُ تَشْبِيهَ
شَيْءٍ بِآخَرَ.

الفرقة الثالثة.

تربص هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ تَبْتَدِئُ «بِأَلِفٍ» بَعْدَهَا «لَامٌ أَلِفٌ» مِثْلًا «الاطفال»

نريد. قال التلاميذ: «نريد أن نتعلم الزراعة».

انصاف: 26 عيد العرش

- صِفِ اخْتِفَالَ سُكَّانِ حَارَتِكُمْ بِعِيدِ
الْعَرِشِ حَسَبِ الْخَطَّةِ الْتَالِيَةِ:
1. ذِكْرُ مَكَانِ الْإِخْتِفَالِ؛ وَأَيُّ ذِكْرِي
 2. الْإِسْتِغْدَادُ لِلْعِيدِ.
 3. صَبَاحُ الْعِيدِ
 4. الْإِخْتِفَالُ
 5. هَذَا الْعِيدُ مُفِيدٌ لِأَنَّهُ ...





13. عيد الأم

يَوْمُنَا يَوْمٌ سَعِيدٌ
إِنَّهُ لِلْأُمِّ عِيدٌ
أُمّهَاتُ
لِلأُمّهَاتِ قُلُوبُنَا
بَاطِنٌ هَذَا لِحُبِّنَا
بِيَدِ الْأُمُومَةِ جَدِّدُوا
فَهِيَ الَّتِي تَعَهَّدُ
الْأُمُّ رُكْنَ الْأَشْرَةِ
الْأُمُّ رُوحُ الرِّفْعَةِ
الْأُمُّ خَيْرُ مُؤَدِّبٍ
فَأَشْكُرُ لَأُمِّكَ وَالْأَبِ
رَيْتِ أَشْبَالَ الْجَمِّ
فِي الْبَيْتِ أَنْتِ وَإِنَّمَا
عَاشَ الْوَطَنُ
عَاشَ الْوَطَنُ

محمد فضل إسماعيل





79. ألماء! ألماء!

1 أراق الأطفال الأولاني المملوثة ماء على الأرض، وسرعان ما صار ألماء بعد صبه، يتبخّر موجة ملتبئة؛ فوجدوا بأنهم فعلوا ذلك بدون جدوى؛ ويئسوا مع تلك الحرارة المتوقّدة، ولكنهم عادوا من جديد إلى نضالها.

2 صاحت عائشة: يستحيل أن نتبرّد مع هذه الشمس المحرقة! لا بُدّ من ألماء. وقالت خديجة: لا بُدّ من ألماء! ألماء الكثير.. اهبطوا واخضروا ما تستطيعون إخصاره من ماء، ولا تُكثروا أنفسكم في السّير.. إنّ الجوّ خانق.

3 وقالت مريم تبتاكي: لا ينفعني الذّهاب والإياب طول الوقت. ويسبب ألماء الذي أريق، صار السّلّم لا يطاق: إنّهُ يشوي جلد رجلي. ولكنّها أخذت تقوم بما يقوم به غيرها.

4 وصار عمرُ يجرّ آنية قديمة، وأختاء عائشة ومريم، كانتا تحملان

أَلَمَاءٌ فِي غُلْبِ الصَّفِيحِ؛ وَكَانَتْ الطَّرِيقُ كُلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ مَاءً تَغْوِضُ فِيهِ الْأَقْدَامُ؛ وَالْبَكْرَةُ* مَا تَفْتَأُ تَصْرُ بِدُونِ انْتِطَاعٍ؛ وَكَانَ عُمَرُ يَرْفَعُ الْآيَةَ بِقَدْرِ مَا تَسْمَحُ بِهِ قُوَّتُهُ، وَبَعْدَ أَنْ يَسِيرَ قَلِيلًا لَا يُخْطِئُ فِي إِرَاقَةِ قَلِيلٍ مِنَ أَلَمَاءٍ؛ وَلَكِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَصِلُ وَيَضَعُ السُّلَّمُ، وَمِنْهُ يَنْدَفِعُ مُسْرِعًا إِلَى الْحُجْرَةِ، لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

5 وخارج الحجرة كان الهواء كأنما يرتعش، ويتساقط جمرًا، في صورة ذلك الغبار الرمادي الملتهب؛ لقد صار كل شيء كاشفًا في هذا الجحيم من النور، وكأنما السماء على غلايتها، قد صارت تقذف من جوفها ذبابًا متكاثرا كالغبار.

6 وسكنت القرية الكبيرة حتى لقد أصبح سكانها كأن لا حراك بهم، إذ كانوا جميعًا في هذه الساعة يغلقون عليهم نوافذهم، وينزوون في قعر حجراتهم.

ولم يجذ* شيئًا ذلك أَلَمَاءُ الْكَثِيرِ؛ وَهَذَا شَيْءٌ* كَانُوا يَعْرِفُونَهُ كُلُّهُمْ؛ وَفِي الْمَسَاءِ، أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمُ الْحَرَارَةُ بِشِدَّتِهَا، فَأَبْتَلَتْ أَجْسَادَهُمْ عَرَقًا. 7 وبدأ الليل خائفًا ينهر النفس؛ إِنَّهَا لِنَلَّةٍ* مِنْ لَيَالٍ غُشَّتْ؛ وَكَانَ عُمَرُ دَاخِلَ حُجْرَتِهِ الْمُظْلِمَةِ الْمُلْتَهَبَةِ، يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَدْ تَمَلَّكَ الْأَرَقُ*، وَأَخَذَتْ مَلَابِسُهُ تُصَاقِقُهُ، وَإِذَا بِهِ يَنْزِعُ عَنْهُ أَلْمَلَاءَةُ*، وَيَخْلَعُ عَنْهُ مَلَابِسُهُ، وَيَرْقُدُ عَلَى الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَفْتَرِشَ شَيْئًا.

تعلم هذه المفردات بدون جدوى: من غير فائدة - إلى نضالها: إلى محاربتها -
تبا كى: تعمل كأنها تنكى - البكرة: آلة مسنديرة يمر بها حبل لرفع الأثقال -
لم يجد: لم ينفع - يبهز النفس: يقطع النفس - تملكه الأرق: ذهب عنه النوم -
الملاءة: الغطاء.

نظم النص ماذا أراق الأطفال؟ كيف صار الماء بعد صبه؟ ماذا طلبت خديجة
من رفاقها؟ لم تباكت مريم؟ في أي شيء كان كل من عمر وأختاه يخلون
الماء؟ كيف كان الهواء خارج الحجرة؟ ماذا فعل سكان البيت الكبير؟ كيف
قضى عمر ليلته داخل حجرة؟

النص سرّد لنضال جماعة من الأطفال ضد حرارة الجو .

الفقرة لنلاحظ الفقرة الخامسة، التي يصف فيها المؤلف يوماً شديداً الحرارة.
وليصّل المؤلف إلى هدفه، فإنه يعمد إلى تصوير الحرارة، وكأنها شيء محسوس؛
واستعان على ذلك بالتشبيه؛ تأمل قوله: الهواء كأنه يزعمش ويتساقط جزراً ...

نكون مبرر قلّد هذه العبارة: «وسكن البيت الكبير،/ حتى لقد أصبح مكثروه
كأن لآحراك بهم».

لإتمام ما يأتي: سكن البحر حتى لقد أصبحت مياهه ... كأنها ... - انقشر
الظلام في المدينة حتى لقد ... - هبت عاصفة شديدة ...

نكون فقرة 1. قلّد هذه الفقرة من النص: «وخارج الحجرة، كان الهواء كأنه
يزعمش،/ ويتساقط جزراً،/ في صورة ذلك الغبار الملتهب،/ لقد صار كل
شيء كاشفاً في هذا الجحيم من النور،/ وكان السماء على غليانها/ قد صارت
لقذف من جوفها دباباً متكاثراً كالغبار»

2. لتصف عامل القطار البخاري وهو يقذف بالقمح في جوف القاطرة



80. مَوْسِمُ الْحَصْدِ

1 **1** انْتَهَتْ أَيَّامُ الدَّرَاسَةِ لِلْعُظَلَةِ الصَّيفِيَّةِ، وَجَاءَ مَوْسِمُ الْحَصْدِ* مِنْ جَدِيدٍ فِي حُقُولِ أَحَدِ الْمُزَارِعَةِ. كَانَ الْقَمْحُ قَدْ نَضَجَ نَضَجًا يَكْفِي لِحَصْدِهِ، وَدَفَعَهُ إِلَى آلَةِ الدَّارِسَةِ، لِيُدْرَسَ وَيُخْرَنَ. وَكَانَ لِلْمُزَارِعِ مُسَاعِدُونَ كَثِيرُونَ فِي وَقْتِ الْحَصْدِ: فَقَدْ كَانَ الْأَوْلَادُ وَالْفَتَيَاتُ يُسَرُّونَ لِلْمَجِيءِ إِلَى الْحُقُولِ، لِيَزْبَحُوا شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فِي الْعُظَلَةِ؛ وَكَذَلِكَ الْجِيرَانُ.

2 **2** وَفِي الْغَدِ مِنَ الْفَجْرِ بَدَأَ الْحَصْدُ؛ لَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ وَاقِفِينَ قَبْلَ النَّهَارِ، فَبَيْنَمَا سَبَقَ الرِّجَالُ بِالْخُرُوجِ، لِيَقُومُوا بِنَظَرَةٍ عَلَى الْحُقُولِ، أَخَذَ النِّسَاءُ يُعَجِّلْنَ بِإِنْهَاءِ أَعْمَالِهِنَّ الْبَيْتِيَّةِ، لِيَلْحَقْنَ بِهِمْ.

هَاهِي إِيَّاهِ الْفَلَّاحَاتِ تَجْمَعُ الْمِنْجَلُ وَالْمِلْمُ*، اللَّذَيْنِ تَرَكَهُمَا الْمُزَارِعُ عِنْدَ الْبَابِ؛ وَبَيْنَمَا هِيَ تَتَجَهَّ نَحْوَ الْحُقُولِ، وَتَكَادُ تَصِلُ، أَخَذَتِ الشَّمْسُ تَرْتَفِعُ أَمَامَهَا، غَامِرَةً يَضِيئُهَا الْوَزْدِيُّ سَنَابِلَ الْقَمْحِ.

3 أَمَدَ أَزْتَفَعَ هَمْسُ* الْحَصَادَاتِ وَحَفِيفٌ مَلَابِسِهِنَّ، وَهُنَّ يَلْوِينَ السَّنَابِلَ
الْمُكَتَنَزَةَ؛ وَجَعَلَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ تَرْبِطُ الْحُزَمَ بِيَدِهَا، دُونَ أَنْ تُبَالِيَ بِالشَّوْكِ؛
كَانَتْ مُنَكَّبَةً عَلَى الْعَمَلِ، لَا تَرْفَعُ مِنْهُ رَأْسَهَا ثَانِيَةً وَاحِدَةً؛ وَمِنْ حِينِ
لَحِينٍ، كَانَتْ تَلْتَفِتُ حَوْلَهَا لِتُقَدِّرَ الْمَسَافَةَ الَّتِي أَجْتَازَتْهَا، أَوْ يُحَدِّدُ حَصَادُ
مَنْجَلِهِ، وَيَسْتَرِيحُ قَلِيلًا وَهُوَ مُتَكِيٌ بِمِزْفِقَةٍ عَلَى قَبْضَةِ آلَتِهِ.

4 ثُمَّ تَصِلُ آلَاةُ الدَّارِسَةِ إِلَى الْمَزْرَعَةِ ذَاتَ مَسَاءٍ؛ وَلَمَّا كَانَ الْجَمِيعُ
يَنْتَظِرُونَهَا مِنْدُ الْبَارِحَةِ، فَقَدْ خَرَجُوا إِلَى السَّاحَةِ، لِيَرَوْهَا قَادِمَةً؛ كَانَتْ
تَتَقَدَّمُ بِطَيِّئَةِ السَّيْرِ، فِي طَرِيقِ وَغْرَةٍ؛ يَنْمَا تَمْلِكُ الْفَرْحُ صَاحِبَ الْمَزْرَعَةِ،
وَأَوْلَادُهُ جَعَلُوا يَدُورُونَ حَوْلَهَا.

5 وَعِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسَاءُ، وَتَنْتَهِي جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، يَنْطَلِقُ النَّاسُ إِلَى الْبَيْتِ
لِلْعِشَاءِ؛ فَيَجْلِسُونَ - وَقَدْ أَضْنَاهُمُ التَّعَبُ - حَوْلَ مَائِدَةٍ طَوِيلَةٍ، عَلَيْهَا ثَلَاثُ
مَصَاحِيحَ، بَعْدَ أَنْ يَبْعِدُوا الْأَطْفَالَ فِي رُكْنٍ، لِيَلَا يُكَدِّرُوا عَلَيْهِمْ صَفْوَ
رَاحَتِهِمْ؛ وَكَمْ كَانَ الْأَطْفَالَ يَسْعَدُونَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ؛ لَقَدْ كَانَ هَذَا
الْجَوْ يُخْلَقُ جَدِيدًا، كُلَّ عَامٍ تَصِلُ الدَّارِسَةُ إِلَى الْمَزَارِعِ.

قَالَ الْمُزْرَاعُ: إِنَّ لِلْحَبِّ هَذَا الْعَامَ - يَا أَبْنَائِي - رَائِحَةً ذَهَبِيَّةً، لِأَنَّ الْجَوْ
كَانَ حَسَنًا، فَلَمْ تَتَبَلَّلْ حُبُوبُنَا..

وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ كَامِلٍ مِنَ الْعَمَلِ، ذَهَبَتِ آلَاةُ الدَّارِسَةِ، فَعَادَ الْهُدُوءُ
يَغْمُرُ الْحُقُولَ.

لننظر هذه المفردات مَوْسِمُ الْحَصْدِ: أَوْقَاتُهُ - أَلَّةُ اللَّحْمِ: الْجَمْعُ - هَمْسٌ: صَوْتُ خَفِيٌّ - حَفِيفٌ: صَوْتُ؛ وَيَخْتَصُّ بِصَوْتِ الْأَوْرَاقِ - الْمُكْتَزَّةُ: الْمُتَمَلِّئَةُ - مُنْكَبَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ: مُنْصَرِفَةٌ إِلَيْهِ بِإِهْتِمَامٍ بِالْعَمَلِ - اجْتَاَزَتْهَا: قَطَعَتْهَا - يُحَدِّدُ مِنْجَلَهُ: يَشَحِّدُهُ.

لنقرأ النص متى يجين، مَوْسِمُ الْحَصْدِ؟ مَنْ هُمْ مُسَاعِدُوا الْمُزَارِعِ؟ ماذا تَرَكَ الْمُزَارِعُ عِنْدَ الْبَابِ؟ أَيْنَ اتَّجَهَتِ الْفَلَاحَةُ؟ كَيْفَ كَانَتِ الشَّمْسُ حَيْثُذِي؟ صِفْ عَمَلَ إِخْدَى الْفَلَّاحَاتِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ الْحَصَادُ؟ كَيْفَ اسْتَقْبَلَ الْفَلَّاحُونَ أَلَّةَ الدَّارِسَةِ؟ ماذا يَفْعَلُ الْحَصَادُونَ مَسَاءً؟ لِمَ يُبْعِدُوا الْأَطْفَالَ؟ لِمَ كَانَ الْأَطْفَالُ يَسْعَدُونَ؟ لِمَ كَانَ لِلْحَبِّ رَائِحَةٌ ذَهَبِيَّةٌ؟

النص سَرَدٌ لِمَنْظَرِ حَصْدٍ فِي حَقْلِ أَحَدِ الْمُزَارِعِينَ.

الفقرة لنلاحظ الفقرة الثالثة الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ فَلَاحَةً مُنْكَبَّةً عَلَى الْحَصْدِ؛ وَالْفَرَضُ الْمَقْصُودُ هُوَ إِعْطَاءُ أَرْتِسَامٍ عَنْ نَشَاطِ الْفَلَّاحِينَ فِي أَيَّامِ الْحَصْدِ؛ وَلِيَصِلَ الْمُؤَلِّفُ إِلَى غَرَضِهِ يَعْتَمِدُ إِلَى صُورٍ أَخَاذَةٍ؛ تَأْمَلُ قَوْلَهُ: «يَلْوِينَ السَّنَابِلَ الْمُكْتَزَّةَ..... كَانَتْ مُنْكَبَّةً عَلَى الْعَمَلِ لَا تَرْفَعُ عَنْهُ رَأْسَهَا ثَانِيَةً وَاحِدَةً..... كَانَتْ تَلْتَفِتُ وَرَاءَهَا لِتَقْدَّرَ الْمَسَافَةُ الَّتِي اجْتَاَزَتْهَا.

نمري 1. اُنسخِ الْمُشْتَقَّاتِ الْآتِيَةَ مَعَ مَذَلُولَاتِهَا: حَصَدَ الزَّرْعَ: قَطَعَهُ بِالْمِنْجَلِ -- الْحَاصِدُ وَالْحَصَادُ: هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ - الْمَحْصَدُ: آلَةُ الْحَصْدِ - الْحِصَادُ: أَوَانُ الْحَصْدِ - الْحَصْدُ: الزَّرْعُ الْمَحْصُودُ - أَخْصَدَ الزَّرْعَ: حَانَ لَهُ أَنْ يُحْصَدَ - اسْتَحْصَدَ الزَّرْعَ: دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ - الْحَصِيدَةُ: أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي لَا يَبَالُهَا الْمِنْجَلُ

2. يَبَيِّنُ الْمَذَلُولَاتِ الْمُشْتَقَّةَ مِنْ كَلِمَةِ «الْقَطْفِ»

قَطَفَ الثَّمَرُ؛ الْقَاطِفُ؛ الْمَقْطَفُ؛ الْقِطَافُ؛ الْقَطْفُ؛ أَقْطَفَ الثَّمَرُ



81. الشَّيْطَانُ وَالْفَلَّاحُ

❖ 1 إِنَّهُ فَلَاحٌ مَاهِرٌ مَكَارٌ، اسْتَطَاعَ بِفِكْرِهِ وَشِدَّةِ مَكْرِهِ وَطُولِ صَبْرِهِ، أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى الشَّيْطَانِ .

فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، انْتَهَى هَذَا الْفَلَاحُ مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ قُبَيْلِ الْغُرُوبِ، وَأَخَذَ يَجْمَعُ أَدَوَاتِهِ، وَيَضَعُهَا عَلَى حِمَارِهِ وَيَتَأَهَّبُ لِلْعُودَةِ إِلَى دَارِهِ، فَإِذَا بِهِ يَرَى قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْفَخِيمِ، تُضِيءُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَتَشْتَعِلُ حَتَّى صَارَتْ جَمْرَةً مُلْتَهَبَةً .

❖ 2 فَهَمَّ الْفَلَاحُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَقْبَلَ لِيَجَرَّبَهُ، فَوَقَفَ يَتَأَمَّلُ مَا يَحْدُثُ . فَإِذَا بِهِ يَرَى الشَّيْطَانَ قَدْ ظَهَرَ وَجَسَ عَلَى الْجَمْرَةِ، كَأَنَّهُ مَلِكٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ ! قَالَ الْفَلَاحُ : آه ! أَهَذَا أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلْعُونُ ؟ ! وَضَحِكَ ضَحْكَةً خَفِيفَةً، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ التَّهَكُّمِ وَالسُّخْرِيَّةِ، وَقَالَ : إِنِّي أَرَاهِنُ عَلَى أَنَّكَ تَجْلِسُ عَلَى كَنْزِي !

3 فَأَجَابَهُ الشَّيْطَانُ نَعَمْ! هُنَا تَحْتَ هَذِهِ الْجَمْرَةِ كَنْزٌ عَظِيمٌ.. ذَهَبٌ وَجَوَاهِرُ أَكْثَرُ مِمَّا تَتَصَوَّرُ. فَقَالَ الْفَلَّاحُ: هَذَا كَنْزٌ فِي حَقْلِي، فَهُوَ مِلْكِي. فَقَالَ الشَّيْطَانُ: سَيَكُونُ لَكَ إِذَا عَقَدْتَ مَعِيَ عَقْدًا، يَسْتَمِرُّ سَنَتَيْنِ.. تَتَّفِقُ فِيهِ عَلَى أَنْ تُعْطِيَنِي نِصْفَ مَحْصُولِكَ السَّنَوِيَّ.. حَقًّا إِنْ لَدَيَّ أَمْوَالًا جَمَّةً.. وَلَكِنْ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ.

4 قَالَ الْفَلَّاحُ: حَسَنًا! قَبِلْتُ.. وَلَكِنْ يَكُونُ عَقْدُنَا وَاضِحًا، تَتَّفِقُ عَلَى أَنْ تَنَالَ أَنْتَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْجُنْرُ الظَّاهِرِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَأَخَذُ أَنَا الْجُزْءَ الْمَخْفِيَّ فِيهَا. فَقَالَ الشَّيْطَانُ: هَذَا شَرْطٌ جَمِيلٌ، وَقَدْ قَبِلْتُهُ.. وَأَخَذَ الشَّيْطَانُ يَرْقُصُ عَلَى الْجَمْرَةِ طَرْبًا، وَكَأَنَّهُ يَعُومُ وَسَطَ بَرَكَةٍ مِنَ الْمَاءِ. 5 زَرَعَ الْفَلَّاحُ الْمَاكِرُ جَزْرًا، وَعِنْدَ الْحَصَادِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ الْحَقْلَ شَايِخَ الْأَنْثِ، مَرْفُوعَ الذَّنْبِلِ، كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْحَقْلِ، وَطَلَبَ أَنْ يَتَسَلَّمَ نَصِيبَهُ مِنَ الْمَحْصُولِ: «وَلَكِنَّهُ مَا لَيْتَ أَنْ أَمْتَلَأَ قَلْبُهُ غَيْظًا، حِينَمَا رَأَى نَصِيبَهُ أَوْرَاقًا صَفْرَاءَ قَدْ ذَبَلَتْ، وَرَأَى الْفَلَّاحَ يَجْمَعُ نَصِيبَهُ جَزْرًا شَهِيًّا!

6 كَتَمَ الشَّيْطَانُ غَيْظَهُ، وَقَالَ: لَقَدْ سَخِرْتَ مِنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ: فَلْيَكُنْ اتِّفَاقًا أَنْ تَنَالَ أَنْتَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ الْجُنْرُ الظَّاهِرِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَيَكُونَ الْجُزْءُ الْمَخْفِيُّ مِنْ نَصِيبِي! قَبِلَ الْفَلَّاحُ الشَّرْطَ الْجَدِيدَ، وَقَالَ: فَلْيَكُنْ مَا تُرِيدُ! وَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً رَقِيقَةً، اخْتَفَتْ بَيْنَ شَوَارِبِهِ.

7 وَفِي الْعَامِ التَّالِي، زَرَعَ الْفَلَّاحُ أَرْضَهُ قَمْحًا، وَجَاءَ مُوسِمُ الْحَصَادِ، فَأَخَذَ يَجْمَعُ سَنَابِلَ الْقَمْحِ.. ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْطَانُ يَهْتَرُ طَرْبًا، وَيُحَرِّكُ

ذَيْلُهُ فَرَحًا، مُؤَمَّلًا أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ الْوَفِيرَ، فَإِذَا بِهِ يَجِدُ أَنَّ نَصِيبَهُ جُدُورٌ جَافَةٌ!

عِنْدَيْدِ جُنِّ جُنُونِهِ، وَلَمْ يَخْتَمِلْ سُخْرِيَّةَ الْفَلَّاحِ؛ فَجَرَى وَجَرَى،
وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ؛ وَشَتَّعَهُ الْفَلَّاحُ بِنَظَرَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَزْجُو
لَكَ رِخْلَةَ مُنْتَعَةٍ فِي الْجَحِيمِ أَيُّهَا الْمَلْعُونُ! ثُمَّ حَفَرَ فِي مَوْضِعِ الْجَمْزَةِ،
وَأَسْتَوْلَى عَلَى الْكَنْزِ الْعَظِيمِ!

نظم النص ماذا رأى الفلاح حينما تأهب للعودة؟ أين جلس الشيطان؟ على أي
شيء كان يجلس؟ على أي شيء اتفق الفلاح والشيطان؟ كيف اتفق علي
توزيع المحصول؟ ماذا زرع الفلاح؟ في السنة الأولى؟ ماذا كان نصيب كل
من الفلاح والشيطان من المحصول؟ ماذا زرع الفلاح في السنة التالية؟ ماذا كان
نصيب الشيطان من المحصول؟ أين ذهب الشيطان؟ ماذا فعل الفلاح بعد ذلك؟
النص سرّد لِقِصَّةٍ يَخْدَعُ فِيهَا الْفَلَّاحُ الشَّيْطَانَ

المقدمة الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ

تعرّيب هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ فِيهَا حَاءٌ وَصَادٌ مِثْلُ: «مَحْصُولٌ»

فط مَاءٌ. فَاضَ مَاءُ النَّهْرِ، فَأَغْرَقَ الْمَزْرَعَةَ.

النساء 27 يَوْمٌ قَائِظٌ



1. خَارِجَ الْبَيْتِ (السَّمَاءُ، الشَّمْسُ، لَارِيحُ،
- ظِلٌّ قَلِيلٌ) 2. دَاخِلَ الْبَيْتِ (الْمَحَرُّ يُسَجِّلُ.
- .. مَاذَا تَنَاوَلْتَ مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ؟) 3. أَفْكَارُكَ
- (الْعَمَالُ وَالْمُسَافِرُونَ) 4. جَاءَ الْمَسَاءُ (فِي
- الْحَدِيقَةِ تَتَنَشَّشُ مَعَ الْأُسْرَةِ) 5. أَيُّ عَمَلٍ
- أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ؟ النِّهَايَةُ.



82. الزَّوْبَعَةُ

1 هذا نَهَارٌ مِنْ أَنْهَرِ الْقَرْيَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَارٌّ؛ وَالْحَشَائِشُ تَبْدُو جَافَةً عَطَشَى؛ وَالشَّيْقُ الْأَصْفَرُ لَصِقَهُ الْغُبَارُ، وَالْأَكَامُ الْبَيْضُ فِي الْأَقَاحِي تَبْدُو رَمَادِيَّةً؛ وَجَمِيعُ الْأَزْهَارِ، حَتَّى الْوَزْدُ الْمُتَعَرِّشُ وَهُوَ مُتَسَلِّقُ بَابِ الْحَدِيقَةِ؛ وَالْخُبَيْرِيُّ وَهِيَ تَسْتَنِدُ عَلَى الْبَيْتِ، كَانَتْ مُعَلَّقَةً عَلَى سِقَانِهَا كَأَنَّهُا عَرَجَاءُ.

2 وَالْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَرَى الْحَرَارَةَ، وَهِيَ تَرْتَعِشُ مُرْتَفَعَةً مِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ ضَبَائِقٍ، وَأَخَذَ أُسْرُوعٌ يَتَرَفَّقُ فِي صُعُودِهِ نِضْلًا مُغْبِرًا مِنَ الْعُشْبِ؛ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَنْزِلُ، إِنَّ هُنَاكَ هُدُوءًا حَارًّا خُصُوصِيًّا يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ؛ وَالْكَلْبُ الْأَيْضُ يَرْحَفُ إِلَى الرِّوَاقِ الْمُشَعَّرِ بِالْبَيْتِ؛ وَتَمَدَّدَ فِي الظِّلِّ نَائِمًا، حَتَّى الطُّيُورُ غَابَتْهَا الْحَرَارَةُ، فَمَنَعَتْهَا التَّغْرِيدَ؛ وَسَادَ الصَّمْتُ بَيْنَ الْأُورَاقِ.

3 وَلَكِنَّ السَّمَاءَ الْمَكْفُورَةَ، أَخَذَتْ تَبَدُّلًا، وَتَحَوَّلَتِ الْحَرَارَةُ الْحَفْرَاءُ رَمَادِيَّةً؛

وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَوْنًا وَاحِدًا: عَالَمٌ رَمَادِيٌّ مُتْرَاحٌ خَضَمٌ؛ حَيْثُ لَانَفْسَ
يَطْنُ، وَلَا طَائِرٌ يُغَرِّدُ! وَلَيْسَ مِنْ غُصْنٍ يَتَحَرَّكُ أَقْلَ حَرَكَةٍ، وَلَيْسَ مِنْ
نَسِيمٍ يَهْبُ أَقْلَ هَبَّةٍ؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هُنَاكَ شَيْئًا يُنْتَظَرُ فِي هَذِهِ الظُّلْمَةِ
الْمُتَزَايِدَةِ: شَيْءٌ مِنْهُمْ كُفٍّ فِي تَأْهِبِهِ: شَيْءٌ لَا يَصْدُرُ مِنْهُ صَوْتُ، وَلَكِنَّهُ مَعَ
هُدُوئِهِ، فَإِنَّ الْوَلَدَ الصَّغِيرَ يَنْتَظِرُهُ .

4 إِنَّهُ يَنْتَظِرُ، فَيَرَى سُحْبًا مُسَوَّدَةً، آخِذَةً فِي التَّكُونِ، وَهِيَ تَرْمِي
بِظِلِّهَا عَلَى الْحُقُولِ الْعَطَشَى، وَتَتَحَرَّكُ إِثْرَ بَعْضِهَا، حَتَّى تَغْطِيَ السَّمَاءَ،
وَتَغْدُو الدُّنْيَا سَوْدَاءَ سَوَادِ اللَّيْلِ؛ هَا هِيَ رِيحٌ خَفِيفَةٌ بَارِدَةٌ تَنْطَلِقُ فَجَاءَةً
خِلَالَ الْأَشْجَارِ، مَائِلَةً بِالْوَرْدِ الْمُتَعَرِّشِ، وَالْأَغْشَابِ الطَّوِيلَةِ، فَتُحَدِّثُ
بِذَلِكَ تَهْدِئَةً فَضِيَّ الرَّئِيَّةِ، يَمْتَدُّ هَابِطًا التَّلَّ .

5 مَاذَا حَدَثَ؟ عِدَا وَمِيضٌ يَنْقَدِفُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ شُعَاعَةٌ
نَجْمٍ، إِنَّهُ جَمِيلٌ جِدًّا، وَسَرِيعٌ جِدًّا، سُرْعَةً لَمْ تَكُنْ تُبْقِي لِلْوَلَدِ
الصَّغِيرِ وَقْتًا يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى الْأَزَاهِيرِ وَهِيَ تَجْهَدُ نَفْسَهَا فِي زَوْبَعَةِ
الرياح

6 صَاحَ الْوَلَدُ يُنَادِي أُمَّهُ: أُمَّاهُ، مَاذَا عَسَى هَذَا يَكُونُ؟ فَأَجَابَتْهُ: إِنَّهُ
الْبَرْقُ الَّذِي مِنْهُ يَأْتِي ضَوْءُ مِصْبَاحِنَا. وَيَفْكُرُ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ فِي الْمِصْبَاحِ
الَّذِي فِي حُجْرَتِهِ، وَوَهْجِهِ الذَّهَبِيِّ الدَّافِي، ثُمَّ يَفْكُرُ فِي الْبَرْقِ الْوَامِضِ
فِي ثَنَابَا السَّمَاءِ .

تعلم هذه المقدرات الزُّوْبَةُ: هَيَجَانُ الْأَرْيَاحِ وَتَصَاعُدهَا إِلَى السَّمَاءِ - الشَّقِيقُ: نَوْعٌ مِنَ الْأَزْهَارِ - تَعَرَّشَ الْوَرْدُ: رَفَعَ سَوْفَهُ عَلَى خَشَبٍ أَوْ نَحْوِهِ - الْخُبَيْرِيُّ: يَقُولُ - أُسْرُوعٌ: دَوْدُ الْبَيْضِ - الرَّوَاقُ: سَقْفٌ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ - الْمُسَعَّرُ: ذُو شَجَرٍ مَلْتَفٍ فِي وَطْإٍ مِنَ الْأَرْضِ، يُسْتَظَلُّ بِهِ فِي الْقَيْظِ. يَطْنُ: يُصَوِّتُ.

النص وَصَفَ جَوَّ حَارٍّ فِي أَنْتِظَارِ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ.

الفقرة لِنَلَّا حِظَ الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ كَسَلَ الطَّبِيعَةِ فِي الْجَوِّ الْحَارِّ؛ وَالْعَرَضُ الْمَقْصُودُ هُوَ إِعْطَاءُ أَرْتِسَامٍ عَنْ يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرَارَةِ؛ وَلِيَصِلَ الْمُؤَلِّفُ إِلَى هَدَفِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَدُ إِلَى صُورٍ أَخَذَ: «يَكَادُ يَرَى الْحَرَارَةَ وَهِيَ تَرْتَعِشُ» وَ«الْكَلْبُ الْأَبْيَضُ يَزْحَفُ إِلَى الرَّوَاقِ»؛ «حَتَّى الطُّيُورُ غَلَبَتْهَا الْحَرَارَةُ فَمَنَعَتْهَا عَنِ التَّغْرِيدِ» «وَسَادَ الصَّمْتُ بَيْنَ الْأُورَاقِ».

نكوه مهم: قَلَدَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ: عَالَمٌ رَمَادِيٌّ مُتَرَاخٍ ضَخْمٌ، حَيْثُ لَا تَقْسَ يَطْنُ، وَلَا طَائِرٌ يُفَرِّدُ!

لِتَصِفَ 1. سَاحَةً مَدْرَسَةً فِي أَيَّامِ الْمُطَلِّ 2. مَعْمَلًا فِي يَوْمِ الْعِيدِ

نكوه فقرة 1. قَلَدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: وَالْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَرَى الْحَرَارَةَ، وَهِيَ تَرْتَعِشُ مُرْتَفِعَةً مِثْلَ ضَبَابَةٍ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ؛/ وَأَخَذَ أُسْرُوعٌ يَتَرَفَّقُ فِي صُغُودِهِ نَصْلًا مُغْتَبَرًا مِنَ الْعُشْبِ؛/ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَنْزِلُ،/ إِنَّ هُنَاكَ هُدُوءًا حَارًّا خُصُوصِيًّا،/ يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ،/ وَالْكَلْبُ الْأَبْيَضُ يَزْحَفُ إِلَى الرَّوَاقِ الْمُسَعَّرِ بِالْبَيْتِ،/ وَتَمَدَّدَ فِي الظِّلِّ نَائِمًا،/ حَتَّى الطُّيُورُ غَلَبَتْهَا الْحَرَارَةُ فَمَنَعَتْهَا التَّغْرِيدَ،/ وَسَادَ الصَّمْتُ بَيْنَ الْأُورَاقِ.

2. لِتَصِفَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبَرْدِ

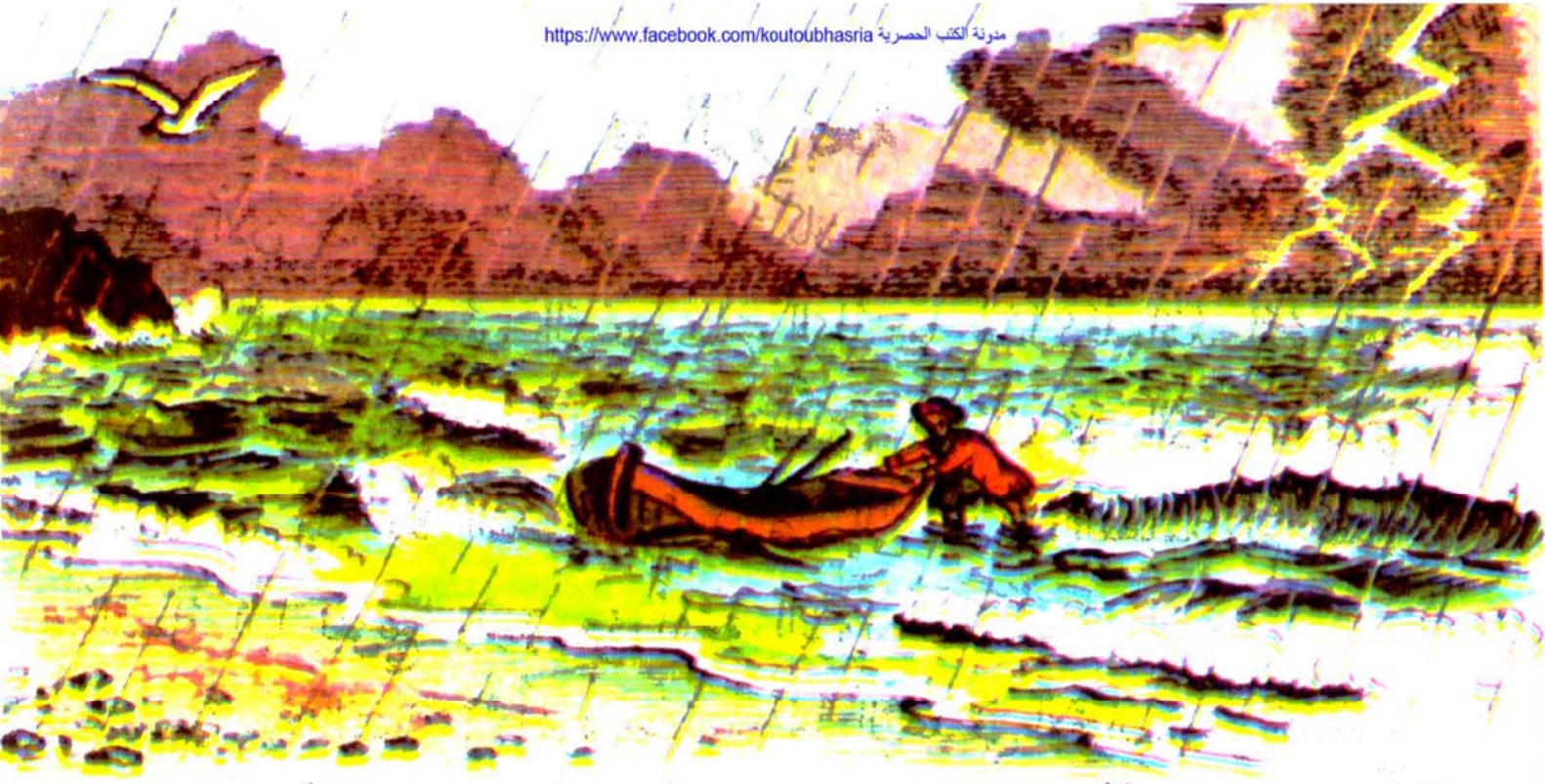
83. الزَّوْبَعَةُ

❶ وَالْآنَ صَارَ صَوْتُ يَأْتِي مِنْ مَكَانٍ مَا، هُنَاكَ وَرَاءَ التَّلِّ هَادِرًا مُتَدَخِرًا؛ إِنَّهُ قَصِيفُ الرَّعْدِ صَاحُ الْوَلَدِ: مَا هَذَا؟ فَأَجَابَتْهُ أُمُّهُ: إِنَّهَا السُّحْبُ الْمُمْطِرَةُ تَتَضَارَبُ بِيَغْضِهَا؛ وَالَّذِي تَسْمَعُهُ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تُحْدِثُهُ.. هَا قَدْ عَادَ الصَّغْتُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الدُّنْيَا الْمُظْلِمَةِ، ثُمَّ تُضِيءُ السَّمَاءُ كُلَّهَا بِمَزِيحٍ وَاحِدٍ مِنْ أَشْعَةِ الْبَرْقِ الْكَوْكِبِيَّةِ.

❷ وَتَسْوَدُّ السَّمَاءُ مَرَّةً أُخْرَى، عِنْدَمَا يَأْخُذُ الرَّعْدُ فِي الْإِقْتِرَابِ، وَهُوَ يَتَدَخَّرُ عَالِي الْهَدِيرِ، حَتَّى يَزْتَطِمُ فَجْأَةً مِثْلَ انفِجَارٍ - فَوْقَنَا، ثُمَّ يَتَسَاقُطُ سَيْلٌ فَضِيٌّ مِنَ الْمَطَرِ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَنْشِي الْأَقَاحِي، حَتَّى تَكَادُ تَلْمَسُ الْأَرْضَ، تَحْتَ عِبءِ الرِّيحِ الْمُرْهَقَةِ، وَيَكْتَسِحُ الْمَطَرُ الْوَرْدَ الْمُتَعَرِّشَ، وَالْأَشْجَارَ وَهِيَ تَهْتَزُّ فِي الْأَيْدِي الضَّخْمَةِ، أَيْدَى الزَّوْبَعَةِ الْبَارِدَةِ.

❸ وَهُنَاكَ بَعِيدًا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الزَّوْبَعَةُ الْمُخِيفَةُ، يُقْفَلُ رَجُلٌ كِتَابَهُ، وَيَنْهَضُ لِلتَّطَلُّعِ مِنَ النَّافِذَةِ، فَيَرِي تَحْتَهُ - فِي الشَّارِعِ - مَصَابِيحَ الدَّكَاكِينِ قَدْ أَوْقِدَتْ، وَصَارَتْ تَلْمَعُ عَلَى الْمَمَاشِي الْمُتَبَتِّلَةِ، وَأَخَذَ الْبَرْقُ كُلَّمَا أَضَاءَ أَظْهَرَ النَّاسَ يَجْرُونَ وَقَدْ غَطَوْا رُؤُوسَهُمْ بِالْجَرَائِدِ، أَوْ جَعَلُوا يُقَارِعُونَ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ بِمِظَلَّاتِهِمْ، وَقَدْ أَمَالَوْهَا أَمَامَهُمْ.

❹ وَأَعَالِي الْبُيُوتِ بَدَتْ وَكَأَنَّهَا قَطَعَتْهَا ظُلْمَةُ الزَّوْبَعَةِ مِنْ أَسَافِلِهَا؛ وَالْأَشْجَارُ الصَّغِيرَةُ هُنَاكَ، كَانَتْ الرِّيحُ تُجْهِدُهَا فَتَنْحِنِي عَلَى جُذُوعِهَا، فِي سِيَاجَاتِهَا الصَّغِيرَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ؛ وَأُورَاقُهَا تَتَسَاقُطُ فَتَتَظَايَرُ عَنْ فُرُوعِهَا، وَأُظَرُ السِّيَارَاتِ تَرْتَطِمُ بِالْبَرْقِ وَهِيَ مَارَّةٌ.



5 وفي ساحل البحر كان صيادًا واقفًا، وقد غمس رجلينه عميقًا في
الموج . وصارت الريح والمطر يصفعانه صفعا ، ويرشان ممطرة
رشا، إن وجهه ينزخر قطرات من ماء البحر والمطر ، وعندما
تزهجر الرعد، فلا شيء غير ذلك يسمع: لا رش الأمواج الدكاء العنيف .
ولا أندفاع المطر في المطر ، كأن ليس في الدنيا كلها إلا صوت
الرعد الهائل يقرع السمع ، متتابعًا بعد كل شعاعية من برق
يشق السحاب .

وأحيانًا عندما يضيء البرق، فإن طيطوي أسمر صغيرًا، ينطلق بين
الرمال عائداً إلى عشه، بأسرع مما يرتد البرق عن السماء .

تعلم هذه المفردات هادرًا: متكررًا - يرتطم: يقع - الريح المزهقة: الريح
التي لا تطاق - يقارعون: يباضلون - تجهدُها: تتعبُها - جذوعُها: مفردُة: جذعُ:
ساق الشجرة - سياجاتها: مفردُة: سياجُ: ما يحاطُ بالشئ لحفظه - طيطوي:
طائرٌ في حَجَم الحمامة

النص وصف زوابعه .

الفقرة لنلاحظ الفقرة الخامسة التي يصف فيها المؤلف الصياد وسط العاصفة .
 إن الغرض المقصود هو إعطاء أرتسام عن منظر البحر أثناء العاصفة .

نقلم النص عن أي شيء سأل الولد أمه؟ كيف شرحت له؟ متى تسود السماء؟
 متى يتساقط المطر؟ ماذا يكتسح؟ ماذا يرى الرجل من النافذة؟ كيف يقارع
 الناس الريح والمطر؟ كيف بدت أعالي البيوت؟ كيف كانت الريح تجهد
 الشجرات؟ من كان في الساحل؟ لم كان بزخر وجهه؟

نقلم النص إملأ الفراغ من النص : «إنه فصيل ...» و«سود ...» مرة أخرى عندما
 ... الرعد في ...» «ثم يتساقط نبال ...» من ... على الأرض ...» والأشجار تهتز في
 .. الضخمة أيدي ... الباردة ...» أطر السيارات ... وهي مارة ...» كان ... في الدنيا
 ... إلا ... الرعد الهائل ... السمع .

نكلمه : قلّد هذه العبارة : الناس يخرجون ، / وقد غطوا رؤوسهم بالجرائد ، /
 أو جعلوا يقارعون الريح والمطر بمظلاتهم ، / وقد أمالوها أمامهم .
 لتصف بأعما متجولا في يوم شديد الحرارة .

نكلمه فقرة : «وفي ساحل البحر كان صياد واقفا ، / وقد غمس رجليه عميقا في
 الموج ، / وصارت الريح والمطر يعصفان عصفًا ، / ويرشان ممطره رشا ؛ / إن وجهه
 يزخر قطرات من ماء البحر والمطر ؛ / وعندما تزمجر الرعد ، / فلا شيء غير ذلك
 يسمع ؛ / إلا الأمواج الدكناء العنيفة ؛ / ولا اندفاع المطر في المطر ، / كان ليس
 في الدنيا كلها إلا صوت الرعد يقرع السمع ،

قلّد تلك الفقرة من النص لتصف داعيا ضالا في عابته ، في يوم شديد الحرارة

84. الزَّوْبَعَةُ

❖ 1. وَفِي الْجِبَالِ يَنْحَدِرُ الْمَطَرُ كَأَنَّهُ شَلَالٌ، وَكُلَّمَا قَصَفَ الرَّغْدُ، فَكَأَنَّمَا صَخُورُ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مُنْفَصِلَةً عَنْ بَعْضِهَا؛ وَلَكِنَّ الْبَرْقَ كُلَّمَا لَمَعَ، أَظْهَرَ رَاسِيَةً هَادِئَةً تُقَارِعُ السَّمَاءَ.

2. إِنَّ الْمَطَرَ يَنْدَفِعُ فِي نَوَافِدِ بَيْتِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، وَيَضْرِبُ السَّقْفَ فِي طَقْطَقَةٍ عَالِيَةٍ، وَالرَّيْحُ وَهِيَ تَرْتَفِعُ وَتَسْقُطُ، تُدَوِّي دَوِيَّ الْأَمْوَاجِ الْمُرْتَاطِمَةِ بِصَخُورِ السَّاحِلِ.

❖ 2. هَا هِيَ الزَّوْبَعَةُ تَخْفُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالسَّمَاءُ تَضْفُو، وَالرَّغْدُ يَتَدَخَّرُ بِعِيدَاءَ، وَالْوَلَدُ يَسْمَعُ قَضْفَهُ يَقِلُّ وَيَقِلُّ؛ وَالرَّيْحُ صَارَتْ تَدْفَعُ السُّحُبَ وَتُزِيحُهَا عَنِ الْأَرْضِ الْمُبِلَّلَةِ الْمُتَنَعِشَةِ؛ وَطَقْطَقَةُ الْمَاءِ عَلَى السَّقْفِ أَخَذَتْ تَخْفُ، ثُمَّ تَبَاطَأَتْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، وَفِي الْأَخِيرِ وَقَفَتْ.. إِنَّ الْهَوَاءَ نَظِيفٌ مُنْعَشٍ، زَاخِرٌ بِرَائِحَةِ التُّرْبَةِ الْمُبْتَلَّةِ، وَالْأَشْيَاءِ النَّامِيَةِ.

❖ 3. وَالْوَزْدُ الْمُتَعَرِّشُ، غَطَى الْأَرْضَ بِأَكْمَامٍ زَكِيَّةٍ الرَّائِحَةِ، بَعْدَ أَنْ تَشَرَّتْهَا الرِّيحُ.. وَالْأَقَاحِي مَا تَزَالُ مُثْقَلَةً بِعَبْءِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ، وَأَكْمَامُهَا الْبَيْضَاءُ الْمُنْدَادَةُ صَارَتْ تَلْتَسِقُ بِبَعْضِهَا؛ أَمَّا الشَّقِيقُ الْأَضْفَرُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَامَ مُسْتَقِيمًا مُنْعَشًا يَلْمَعُ؛ وَفِي كُلِّ زَهْرَةٍ مِنْهُ قَطْرَةٌ صَافِيَةٌ تَزِيدُهَا بَرِيقًا.

❖ 4. وَقَدْ صَارَ الْآنَ نَمُوُّ الْأَضْفَرِ غَرِيبٌ يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ؛ إِنَّهُ رَقِيقٌ جِدًّا، وَجَمِيلٌ جِدًّا حَتَّى لَقَدْ أَخْرَجَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ نَفْسَ إِعْجَابٍ صَفِيرًا؛ وَإِذَا بِجَمِيعِ الطُّيُورِ تُطَلِّقُ أَغَارِيدَهَا الْحَادَّةَ الْمُتَبَاعَةَ، وَكَأَنَّمَا تُنَادِي بَعْضُهَا عَلَى الْأَشْجَارِ اللَّامِعَةِ الْمُبِلَّلَةِ..



إِنَّ الضَّوَّ يَغْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ الْآنَ: الْبَيْتَ، وَالْخَيْزُرَى، وَالْحَشَائِشَ الْمُمْتَدَّةَ
فِي الْحَقُولِ، وَالْأَشْجَارَ، وَوَجْهَ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ الْبَارِدَ، وَهُوَ واقِفٌ عِنْدَ
أَبَابٍ يُشَاهِدُ كُلَّ ذَلِكَ.

5 نادى أُمُّهُ يَسْأَلُهَا فَجَاءَتْ: مَا هَذَا؟ فَجَاءَتْ، وَنَظَرَتْ خِلَالَ النَّوْرِ الْأَضْفَرِ
إِلَى قَوْسٍ كَبِيرٍ مُلَوَّنٍ مِنَ الضَّبَابِ، آتٍ مِنْ مَكَانٍ أَبْعَدَ مِمَّا يَصِلُ
إِلَيْهِ نَظَرُهُمَا، وَهُوَ يَنْحَنِي فِي السَّمَاءِ فَوْقَ الْمَدِينَةِ، وَفَوْقَ الرَّمْلِ الْأَضْفَرِ،
الَّذِي عَمِلَتْ الزَّوْبَعَةُ فِيهِ عَمَلَهَا، وَفَوْقَ الْجِبَالِ الزَّكِيَّةِ الرَّائِحَةِ، وَالَّتِي
بَقِيَ فِي جَنَابَاتِهَا الطُّيُورُ، وَفَوْقَ التَّلِّ الْمَتَّجِهَةِ صَوْبَ بَابِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ.

6 قَالَتْ أُمُّهُ: ذَاكَ قَوْسٌ قَرَحَ يَا صَغِيرِي، وَهُوَ يُخْبِرُ أَنَّ الزَّوْبَعَةَ
انْتَهَتْ؛ ثُمَّ أَدَارَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ طِفْلِهَا بِلُطْفٍ، حَتَّى لَمْ يَكْذُ يُحَسُّ
ذَلِكَ، وَهُوَ يُشَاهِدُ أَلْوَانَ نَوْرِ الشَّمْسِ الْجَمِيلَةِ، تَتَقَوَّسُ فَوْقَ الدُّنْيَا.

تتعلّم هذه المفردات شلالاً: أُنْجِدَارُ الْمَاءِ بِشِدَّةٍ مِنْ جِهَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، إِلَى جِهَةٍ
مُنْخَفِضَةٍ. رَاسِيَّةٌ: صَخْرَةٌ نَابِئَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهَا - طَقْطَقَةٌ: تَضْوِيتٌ -

تُرِيحُهَا : تُبْعِدُهَا — رَاحِرٌ : مُمْلَوٌ — الْأَشْيَاءُ الْتَامِيَةُ : النَّبَاتَاتُ — آكَامٌ : مُفْرَدُهُ كَمٌ :
غِطَاءُ الزَّهْرَةِ

تفهم النص : كَيْفَ قَصَفَ الرَّعْدُ فِي الْجِبَالِ ؟ كَيْفَ أُنْدَفَعَ الْمَطَرُ فِي نَوَافِدِ
الْبَيْتِ ؟ كَيْفَ تُدَوِّي الرِّيحُ ؟ كَيْفَ صَارَتِ الزَّوْبَعَةُ ؟ وَالرَّعْدُ ؟ وَالرِّيحُ ؟ وَالْهَوَاءُ ؟
وَالْوَرْدُ الْمَتَعَرِّشُ ؟ وَالْأَقَاحِي ؟ ... الخ. لِمَ تَعَجَّبَ الْوَلَدُ ؟ مَاذَا غَمَرَ الضَّوُّ ؟ عَنْ
أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الْوَلَدُ أُمَّهُ ؟ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَظَرَتْ الْأُمُّ ؟ مَاذَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ
الْبَاهِرُ ؟

النص : وَصَفُ لَا تَنْتَهَاءُ زَوْبَعُهُ

اسم : الْفِقْرَةُ الْتَامِيَةُ

نمبرين : هَاتِ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ مُضَارَعَةٍ تَنْتَهِي بِوَاوٍ مِثْلَ « تَضْفُو »

فط : يَا . « هَلْ تَعْرِفُ اسْمَ هَذِهِ الزَّهْرَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ ؟ »

انكسار : 28 لَيْلِيَّةٌ عَاصِفَةٌ

لَيْنَمَا كُنْتُ تَرْقُدُ هَانِئًا فِي فِرَاشِكَ
الدَّافِيءِ ، فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ الْمُنْطَرَةِ ،
إِسْتَيْقَظْتُ عَلَى عَاصِفَةٍ هَوَّجَاءٍ تَهْرُجُ الْبَيْتَ
هَزًّا . صِفِ الْحَادِثَ ، وَتَحَدَّثْ عَنْ شُعُورِكَ .
1. الْإِطَارُ : مَتَى حَدَّثْتَ الْعَاصِفَةَ ، وَأَيْنَ كُنْتَ
2. حُدُوثُ الْعَاصِفَةِ ، وَصْفُهَا . عَضْفُ الرِّيحِ
3. أَشَدُّ دَادِ الْعَاصِفَةِ ، تَحْطُمُ زَجَاجُ النَّافِذَةِ .
4. أَتَفْعَلُ أَمْ لَا تَفْعَلُ ؟ وَتَصُورَاتُكَ وَأَنْتَ تَسْتَمِعُ إِلَى
الْعَاصِفَةِ .

5. أُنْتَهَاءُ الْعَاصِفَةِ ، وَعُودَتُكَ إِلَى النَّوْمِ اللَّذِيذِ



محموظه

14. الْوَاحَةِ

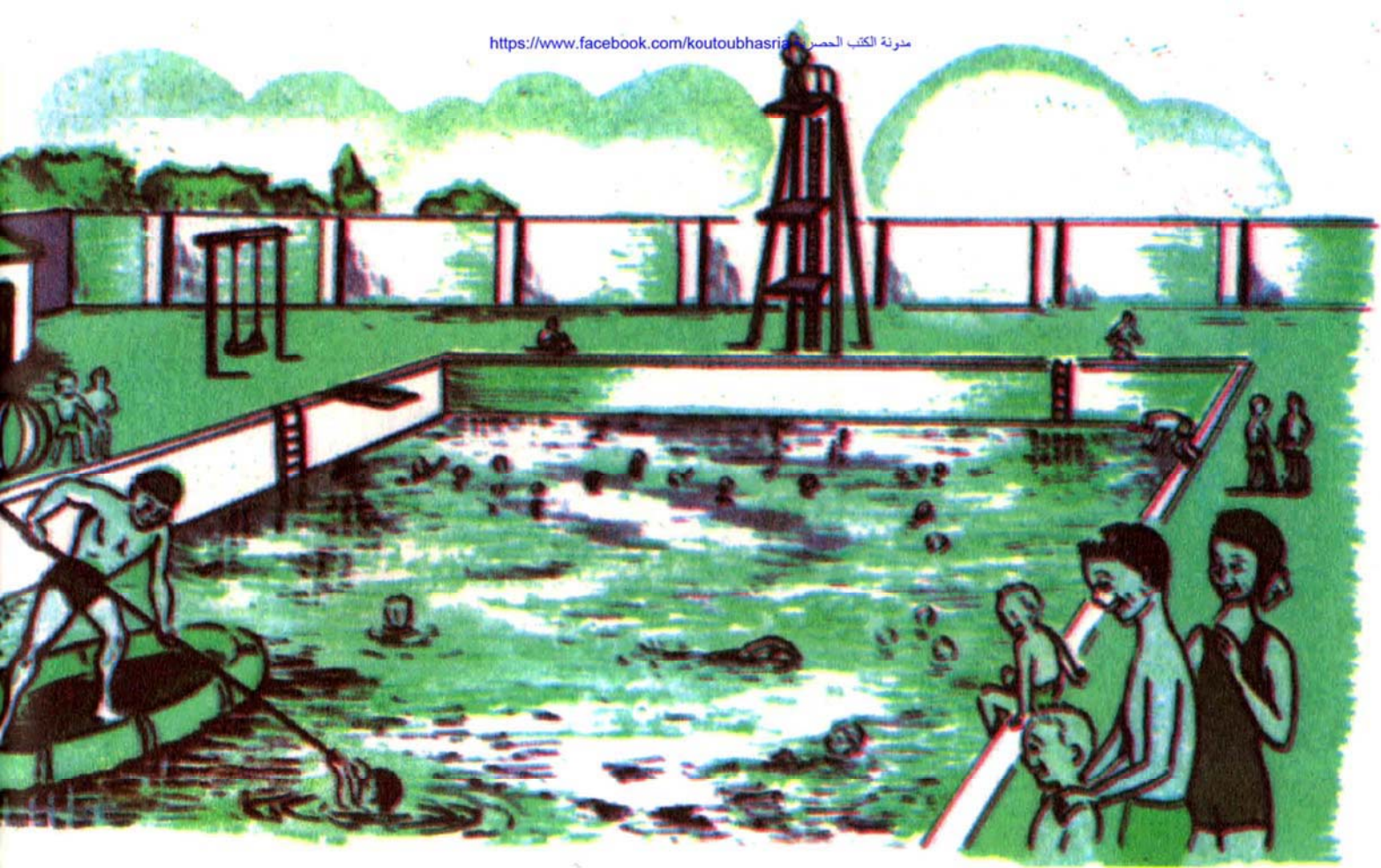
قَدْ نَبَتَ فِي قَفَرِ الصَّخَرَاءِ ظَلِيلَةٌ رِيَاءَةٌ بِأَمَاءِ
نَدِيَّةٌ عَلِيلَةٌ أَلْهَوَاءِ كَالْجَنَّةِ النَّاظِرَةِ الْمُنْحَاءِ

النَّخْلُ فِيهَا بَاسِقٌ طَوِيلٌ وَالْعُشْبُ فِيهَا أَخْضَرٌ بَلِيلٌ
وَالظِّلُّ فِيهَا وَارِفٌ ظَلِيلٌ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا حَمِيلٌ

فِي الْقَيْظِ فِي الْهَجِيرِ فِي الْأَصَالِ تَلْقَاكَ بِالرَّاحَةِ وَالْإِقْبَالِ
أَلْقَاكَ بِالنَّسِيمِ وَالظُّلَالِ وَمَاءٌ يَبِيعُ عِنْدَهَا زُلَالِ

وَأَهْلُهَا مِنْ عَرَبٍ كَرَامٍ قَدْ فَيَمُوا بِأَيْسَرِ الظَّامِ
فَالْتَمَرُ وَالزَّيْتُونُ لِلْأَنَامِ وَالْعُشْبُ وَالْخَشِيشُ لِلْأَنْعَامِ





85. إِلَى مَوْسِرِ الْإِسْتِحْمَامِ

1 لَقَدْ صَارَ الْجَوُّ حَارًّا مُنْذُ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، حَتَّى جَعَلَ النَّاسُ يَسْبَحُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَجِدُونَ فِيهِ مَاءً نَظِيفًا وَافِرًا، فِي الْأَنْهَارِ، وَالصَّهَارِيجِ وَالْبَحْرِ.. إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَطْفَالِ فِي الصَّهْرِيجِ.

2 قَالَ خَالِدٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْتُ السَّبَاحَةَ. فَسَأَلْتُهُ خَدِيجَةُ: وَهَلْ تَسْبَحُ جَيِّدًا؟ فَأَجَابَهَا: لَيْسَ حَسَنًا جِدًّا بَعْدُ، وَلَكِنَّ مَعْلَمَ السَّبَاحَةِ أَخْبَرَنِي بِأَنِّي سَأَصِيرُ - قَرِيبًا جِدًّا - مِثْلَ بَطَلِ سَبَاحَةِ. فَقَالَ فُؤَادٌ مُوَكَّلًا: أَمَّا أَنَا فَأَسْبَحُ حَسَنًا جِدًّا.. وَلَقَدْ سَقَطْتُ أَمْسَ فِي النَّهْرِ، وَاسْتَطَعْتُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَخَدِي.

3 فَسَأَلَهُ خَالِدٌ: وَإِذَا جُعِلْتَ فِي الْحَوْضِ الْكَبِيرِ؟ فَأَجَابَهُ: طَبَعًا أَسْبَحُ فِيهِ! هَأَنْتَ سَتَرَى! قَالَ ذَلِكَ، وَغَطَسَ فِي الْمَاءِ مُنْبَطِحًا عَلَى بَطْنِهِ، يَالَهَا مِنْ غَطْسَةٍ! ثَمَّ عَادَ إِلَى السَّطْحِ وَهُوَ عَظِيمُ الْإِزْتِبَاكِ، وَحَاوَلَ أَنْ

يَسْبَحُ، وَصَارَ رَأْسُهُ يَظْهَرُ ثُمَّ يَخْتَفِي، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَسْعَلُ وَيَبْصُقُ، وَيُدِيرُ عَيْنَيْهِ الْقَلِقَتَيْنِ.

4 إِرْتَاعَ رِفَاقِهِ؛ وَلَكِنَّ مُعَلِّمَ السَّبَاحَةِ هُنَا لِحُسْنِ الْحِظِّ؛ هَا هُوَ يَمُدُّ عَصَا طَوِيلَةً، فَيَتَشَبَّثُ بِهَا قُوَادٌ، وَسُرْعَانِ مَا يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الزَّوْرَقِ؛ إِنَّ صَاحِبَنَا الْمَسْكِينَ لَيْسَ مَاهِرًا فِي السَّبَاحَةِ؛ سَأَلَهُ مُعَلِّمُ السَّبَاحَةِ: مَاذَا كُنْتَ سَتَعْمَلُ فِي الْحَوْضِ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَحْ لَكَ بِذَلِكَ بَعْدُ.. فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَغْرُقَ؟ 5 إِنَّ الرِّفَاقَ الْآنَ يَضْحَكُونَ مِنْهُ؛ لَقَدْ أَرَادَ قُوَادٌ أَنْ يَكُونَ أَحْسَنَ مِنَ الْآخَرِينَ جَمِيعًا؛ وَلَكِنْ يَجِبُ تَعَلُّمُ السَّبَاحَةِ جَيِّدًا، قَبْلَ الْإِنْدِفَاعِ فِي الْمَاءِ الْعَمِيقِ.. قَالَ سَعِيدٌ: إِنِّي أَفْضَلُ الْبَحْرَ عَلَى الصَّهْرِ يَج: أَوَّلًا لِأَنَّهُ أَنْظَفُ، ثُمَّ لِأَنَّ مَاءَهُ أَحْسَنُ مُعَامَلَةً. فَقَالَتْ لَيْلَى: وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَشْرَبُ مِنْهُ جُرْعَةً فَمَا أَقْبَحَ ذَلِكَ!

6 وَأَخِيرًا ذَهَبُوا إِلَى الشَّاطِئِ؛ قَالَ خَالِدٌ مُعْتَزِمًا: هَيَّا بِنَا لِنَسْتَحِمَّ! فَقَالَتْ لَيْلَى: مَا أَكْثَرَ النَّاسَ عَلَى الشَّاطِئِ! كَثِيرٌ مِنْهُمْ مُتَمَدِّدُونَ تَحْتَ الْمِظَلَّاتِ الْكَثِيرَةِ الْأَلْوَانِ. وَزَادَتْ لَيْلَى مُتَأَسِّفَةً: يَا لَلْبُرُودَةِ! لَاشْكَ أَنَّهُ الْمَدُّ. 7 لَقَدْ صَارَ الْمَاءُ يَصُلُّ إِلَى رُكَبَاتِ الْأَطْفَالِ، ثُمَّ إِلَى صُدُورِهِمْ. فَقَالَتْ لَيْلَى الَّتِي كَانَتْ خَائِفَةً: لَنْ أَسِيرَ أَبْعَدَ مِنْ هَذَا، لِأَنِّي لَا أَغْرِفُ السَّبَاحَةَ! فَصَاحَ قُوَادٌ: أَنْظِرِي، هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلِي. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَتْ مَوْجَةٌ صَغِيرَةٌ، فَشَرَبَ مِنْهَا قُوَادٌ جُرْعَةً كَبِيرَةً، لِأَنَّ فَمَهُ كَانَ مَفْتُوحًا؛ وَحِينَئِذٍ وَقَفَ، وَسَعَلَ، وَبَصَقَ، وَغَطَسَ؛ فَضَحِكَتْ لَيْلَى، وَهِيَ تَقُولُ لَهُ: لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ كُلَّهُ.. أَتُرِكَهُ لِلْأَسْمَاكِ.

تعلم هذه المبررات وإفرا: كثير متسعاً - غطس منبطحاً: منظر حار على وجهه..
الحوض: مجتمع الماء - عظيم الارتباك: لم يعرف كيف يتخلص - تشبث بها:
تعلق بها - جرعة: بلعة

لنهم النص لم صار الناس يسبحون؟ ماذا قال معلم السباحة لخالد؟ كيف
أكد فؤاد إقائه للسباحة؟ كيف غطس فؤاد؟ لم ارتبك؟ لم ارتاع رفاقه؟
من أنقذه؟ كيف؟ لم وبخه؟ لماذا يفضل سعيد البحر على الصهرج؟ أين
يتمدد الناس؟ لم كان الماء بارداً؟

النص وصف جماعة من الأطفال يتدربون على السباحة

الفقرة لنلاحظ الفقرتين الثانية والثالثة المخصّصتين لبيان مقدار إجادة
الأطفال الثلاثة للسباحة: وليجعل المؤلف السرد حياً، جعل الأشخاص الحاضرين
يتكلمون، وكاننا حاضرون معهم في محاورتهم... لنلاحظ العبارات المتخذة،
والتنقيط المستعمل للإشارة إلى تغيير المتحدث عنه.

نكوه مبرر قلّد هذه العبارة الآتية: «ما أكثر الناس على الشاطئ»،/ كثير
منهم متمددون تحت المظلات الكثيرة الألوان..
للإمام ما يأتي: ما أعظم الإزدحام... كثير... ما أقل العمل في...
كثير... ما أجمل الأزهار في... كثير...

نكوه فقرة قلّد هذه الفقرة من النص: «قال خالد: لقد تعلمت السباحة،/
فسألته خديجة: وهل تسبح جيداً؟/ فأجابها: ليس حسناً جداً بعد؛/ ولكن معلم
السباحة أخبرني أنني سأعير - قريباً جداً - مثل بطل سباحة./ فقال فؤاد مؤكداً:
«أما أنا فأسبح حسناً جداً؛/ ولقد سقطت أمس في النهر،/ وأستطعت الخروج
منه وحدي».

2. لنصف جماعة من الأولاد يتدربون على القفز العالي.



86. الهدام

1 كان علينا أن نركب سفينة إلى أكادير، أنا وصديقي «خالد» لزيارة أسرتي في الجنوب. كانت السفينة ستبحر في الغد، في الساعة الرابعة صباحاً؛ ومُنذ الثالثة والنصف، كنا على ظهرها، حيث اتخذنا أماكننا بأحسن ما نستطيع.

2 وقد رأينا على بصيص مصابيح دخنة، السفينة وهي تُشحن؛ فكانت النكرات تصر، والصاديق التي تنزل إلى القعر تُقرقع، والبحارة تُسمع أصواتهم الباحة من حين لآخر، وهم يتصايحون ببعض الكلمات، ولكن الذي كان له الغلبة بين ذلك الضوضاء، هو الدوي الذي يُحدثه البخار، عندما ينطلق من الآلات في تدفٍ يفضاء صغيرة. ودق جرس، فسقطت القلش في الماء، وراحت بنا السفينة تفرح العباب.

3 لقد قلت مراراً لـخالد بأن ليس هناك أمتع من السفر في البحر؛ إذ ينساب المركب على مهل بالإنسان في الماء، دون أن يشعر بأنه يقطع المسافات.

وَمَا أَتَبَعْنَا عَنْ رَصِيفِ الْمِيناءِ، حَتَّى ظَهَرَ كَأَنَّ الْمَرْكَبَ يَنْدَفِعُ فِي
الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهُ خَفَّفَ أَنْدِفَاعَهُ، ثُمَّ أُنْدَفَعَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْمَاءِ الرَّاحِصِ،
وَهَكَذَا تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ مُتتَابِعَةٍ فِي حَرَكَتٍ
عَظِيمَةٍ، كَأَنِّي تُحَدِّثُهَا أَرْجُو حَقًّا ضَخْمَةً.

4 قال لي خالد: ما اللفظ هذا الإنسياب! ولم أجب بشيء؛ وفجأة
قام خالد الذي ظل مدة لا يتكلم، فسأله: ما بك؟ فأجابني: بي أن
هذه السفينة ترقص كثيراً، فأحس من ذلك بالغثيان. فقلت: إنه الهدام.
فقال: سحقاً له! إنني أحس به.

5 وبعد بزهة هرع* إلى حاجز المركب يعتمد عليه؛ ووددت لو
أخذته بين ذراعيّ حاملاً رأسه على صدري؛ ولكن ما كان ذلك لبشفيته؛
لقد أخذ يئن، ثم من حين لحين ينطلق إلى حاجز السفينة؛ ولم يعد
إليّ فيتشبث بي إلا بعد لحظات.

6 وعندما أرتفع النهار في اليوم الثاني، وقعت أنظارنا على جبال
عالية بيضاء؛ وصبرنا نرى هنا وهناك مراكب راسية؛ وشيئاً فشيئاً
جعلت السفينة تنقص من أندفاعها، وتنساب على الماء الهادي،
متمهلة كأنها في قناة.

7 إننا لم نعد في البحر؛ ومن كل جهة كانت تبدوا الشواطئ
الشجرية من خلال ضباب الصباح. وهكذا دخلنا ميناء المدينة؛ وقلت
لعابدي: ها نحن في أكادير. ولكنه تقبل هذا الخبر السار قبولاً
سيئاً، وقال وهو متمدّد في السفينة: دعني أنم!

نعلم هذه المفردات الهدام: دوار البحر - أكادير: ميناء عظيم بجنوب المغرب.
بصيص: بريق - دخنة: مغطاة بالدخان - تشحن: تملأ - الدوي: الصوت - القلس:
جبل السيفنة: عباب البحر: موجه - تمخر: تجري فتشق الماء -

أحس بالغثبان: أشعر بأضطراب حتى أكاد أتقيأ - هرع: مشى بأضطراب وسرعة
النص وصف لحادث هدام أصيب به مسافر

نعرين: إنلأ الفارغ من النص: «أخذنا.. بأحسن ما نستطيع» «البكرات..
و... التي تنزل إلى القمر...» «سقطت... في الماء» «اندفع في حركة... كالتي
تحدثها...» «ما أطف هذا...» «فأحس من ذلك...» «لم يعد إلى... إلا بعد
...» «تنساب على الماء... متمهلة كأنها في...»

2. صرّف العبارة الآتية في المتكلم المفرد، والمخاطب والغائب بنوعيهما:
«كان علينا أن نركب سفينة إلى الجنوب»

نكره مهم: قلّد هذه الجملة: «وما ابتعدنا عن رصيف الميناء،/ حتى ظهر كأن
المركب يندفع في البحر»

لإنعام ما يأتي: وما كدنا نقرب من الجبل حتى... - وما اقتربنا من
الميناء... - وما ابتعد القطار عن المحطة، حتى... - وما كدنا نغادر المخيم....
نكوه فقرة 1. قلّد هذه الفقرة من النص: «وقد رأينا على بصيص مصايح
دخنة،/ السفينة وهي تشحن،/ وكانت البكرات تصر،/ والصناديق التي تنزل إلى
القعر تفرقع،/ والبحارة تسمع أصواتهم الباحة من حين لحين،/ وهم يتصايحون ببغض
الكلمات،/ ولكن الذي كان له الغلبة بين ذلك الضوضاء،/ هذا الدوي الذي يحدثه
البخار،/ عندما ينطلق من الآلات في تدف يضاء صغيرة. / ودق جرس،/
فسقط القلس في الماء،/ وراحت بنا السفينة تمخر العباب

2. لتصف الدقيقة الأخيرة التي سبق تحرك القطار



87. كُنْتُ وَحْدِي مَعَ الْبَحْرِ وَالْمَوْتِ

1 حَكِي بَحَارًا فَقَالَ: كَانَ الْجَوُّ دَافِئًا، وَالْبَحْرُ فِي غَيْرِ تَوَرَّةٍ وَهَحَانٍ. وَكَانَتِ الْبَاخِرَةُ الَّتِي أَعْمَلُ فِيهَا، نَسَابٌ فِي هُدوءٍ. وَقَبْلَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ، هَبَطْتُ إِلَى غُرْفَتِي، وَنَزَعْتُ حِذَائِي، ثُمَّ اسْتَلَقَيْتُ عَلَى الْفِرَاشِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ أَشْعُرْ بِنَفْسِي إِلَّا وَأَنَا سَابِحٌ فِي مِيَاهِ الْمُحِيطِ.

2 وَلَقَدْ ظَنَنْتُ فِي بَادِي الْأَمْرِ أَنِّي أَخْلُمُ، وَبَدَأَ لِي أَنْ أَفِيقَ مِنْ ذَلِكَ الْكَارُوسِ*. كَمَا حَدَّثَ لِي مَرَارًا مِنْ قَبْلُ، فَحَاوَلْتُ أَنْ أَنْهَضَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْحَاجِرِ يَقْبِضُهُ يَدَيَّ، وَلَكِنَّهُمَا بَدَلًا مِنَ الْخَشَبِ، أَرْتَطَمْتُ بِأَلْمَاءِ!

3 وَعِنْدَئِذٍ، أَحْسَسْتُ بِهَوْلِ الْمَفَاجَأَةِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى تَغْلِيلٍ وَاحِدٍ يُفَسِّرُ مَا حَدَّثَ: لَا بَدَّ أَتَنِي قَدْ مَشَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ!... وَأَخَذْتُ أَنْضِلُ الْمَوْجَ فِي جَهْدِ الْمُسْتَيْثِسِ*، وَأَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِي طَالِبًا النَّجْدَةَ.

4 كَانَتِ الْبَاخِرَةُ قَدْ أَخْتَفَتْ تَمَامًا، وَلَمْ يَكُنْ أَلْمَاءُ قَاسِيِ الْبُرُودَةِ فِي

بَادِي الْأَمْرِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَذْفِيَ حَسَدِي بِالْحَرَكَةِ
الدَّائِمَةِ، دُونَ أَنْ أَتَابِعَ السَّبَاحَةَ، حَتَّى لَا يُدْرِكَنِي الْإِغْيَاءُ فِي الظُّلَامِ،
دُونَ أَنْ أَتْلُغَ أَيَّ مَكَانٍ ..

5 وَمَا كَادَتْ تُشْرِقُ الشَّمْسُ، حَتَّى رَأَيْتُ شَيْخَ سَفِينَةٍ*، فَسَبَخْتُ صَوْبَهَا،
وَأَقْتَرَبْتُ مِنْهَا، حَتَّى اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْمَعَ أَصْوَاتَ مُحَرِّكاتها، فَأَخَذْتُ أَصْفَرُ
وَأَصِيحُ، وَالْوُحُ يَقْمِصِي، لَعَلَّ أَحَدًا يَرَانِي، وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ - بِالنَّسَبَةِ
لِي - غَمِيًّا صَمًّا .

وَأَذْرَكَنِي الْإِغْيَاءُ وَالْخَيْقُ، وَأَزَعَجَتْنِي حَرَارَةُ الشَّمْسِ، فَتَقَلَّصْتُ أَسَارِيرُ
وَجْهِي*، وَأَصَابَ الْوَرَمُ لِسَانِي*، وَجَعَلَتْ الْأَفْكَارُ فِي ذِهْنِي تَتَوَاتَبُ هُنَا وَهُنَاكَ ..
وَعِنْدَمَا تَقَدَّمْتُ سَاعَةَ اللَّيْلِ، كُنْتُ قَدْ فَقدْتُ الْإِحْسَاسَ*، فَرَأَيْتُ
صُورَةَ اثْنَيْنِ مِنْ رُمَلَائِي فِي الْبَاخِرَةِ، وَكَانَهُمَا كَانَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَطْحِ
الْمَاءِ، فَسَأَلْتُهُمَا: أَيْنَ الْأَرْضُ؟ فَأَجَابَانِي بِقَوْلِهِمَا: اسْبَحْ نَحْوَ ضَوْءِ الْقَمَرِ، وَأَنْتَ
تَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ! وَبَدَأْتُ أَسْبَحُ صَوْبَ الطَّرِيقِ الْفُضِّيَّةِ، الَّتِي يَرْسُمُهَا
اَنْعِكَاسُ ضَوْءِ الْقَمَرِ عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ .

وَسَرَّعَانَ مَا بَهَرْتُ عَيْنَايَ أَنْوَارَ سَفِينَةٍ* مُقْبِلَةٍ نَحْوِي، وَسَبَخْتُ
إِلَى جَانِبِهَا، وَصَحْتُ طَالِبًا النَّجْدَةَ! وَفِي الْحِينِ، سَمِعْتُ آلَاتِ السَّفِينَةِ
وَهِيَ تُبْطِئُ فِي السَّيْرِ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ تَمَامًا عَنِ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ
صَنِحَاتٌ، وَأَقْبَلَ إِلَى مَكَانِي زُورَقُ نَجَاةٍ .. وَهَكَذَا نَجَوْتُ مِنَ الْمَوْتِ، بَعْدَ
أَنْ قَضَيْتُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً، فِي وَحْدَةٍ تَامَةٍ بَيْنَ أَمْوَاجِ الْمُحِيطِ،
وَبَغَيْرِ شَيْءٍ أَتَشَبَّثَ بِهِ خَشِيَّةُ الْعَرَوْ أَوْ شَيْءٍ يَزُدُّ عَنِّي غَائِلَةَ الْجَوْءِ .

تعلم هذه المفردات الكابوس: ما يحصل للإنسان في نومه فيزعجه كأنه يخنقه -
 الحاجز: المانع - أناضل الموج في جهد المستبش: أكافح الموج كفاح من لا
 أمل له في النجاة - شبح سفينة: هذكُلها - صوبها: أجاهها - تقلصت أساري
 وجهي: إنكششت محاسن وجهي - أصاب الورم لساني: أصيب بالتهافخ -
 جعلت الأفكار في ذهني تتوالب هنا وهناك: أخذت أفكر في أشياء مختلفة -
 فقدت الإحساس: لم أعد أشعر بشيء - بهرت عيناه أنوار سفينة: أضاءتهما
النص سرّد لنجاة بحار من الموت لئن أمواج المحيط .

امسح الفقرة (السابعة)

تربس أتمّ العدّد الآتي إلى عشرين: ثلاث ساعات أربع ساعات ...

مسط لا . « لا تحزني يا زينب ، إني أسأحك . »

انصاف 29 درس في السباحة

1 الموسم، المكان، الأشخاص وصفاتهم
 2 ماذا يعمل وماذا يقول الذي يعلمك (أبوك
 أو أخوك الكبير، أو صديق، أو معلم
 سباحة) طريقة التنفس، وتحرليك الذراعين
 والساقين، الخ

3 ماذا يعمل، وماذا يقول السباح المتدرب
 4 غطسة صغيرة (منظر مضحك)
 5 اختتام (مسرّات السباحة وفائداتها)



88. دَرْسٌ فِي رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ

1. أَمْسِكِ الْمِقْوَدَ بِدُونِ نَصْلٍ، وَأَحْرِضِ عَلَى أَلَّا تَشْرِكَ قَدَمَاكَ
الْمَدُوسَ أَبَدًا.. ثُمَّ سِرْ قُدَمَا بِدُونِ تَرْدُدٍ، وَبِكُلِّ ثِقَةٍ...! كُلُّ السَّرِّ فِي
ذَلِكَ!.. هَيَّا إِنِّي أُسَانِدُكَ..

2. بِهَذِهِ الصَّيْغَةِ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَرَائِي صَدِيقِي عَلِيٌّ؛ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، أَقْرَنَ
الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ: يُدْعِمُنِي بِيَدِهِ الْقَوِيَّةِ مِنْ تَحْتِ سِرْوَالِي عَلَى مَقْعَدِ
الدَّرَاجَةِ؛ وَهَكَذَا كَانَ يَحْفَظُ لِي تَوَازُنِي.

2. وَكَانَ يُكْرِّرُ فِي أُذُنِي: إِنِّي أُسَانِدُكَ، فَسِرْ، وَلَا تُطْلِقِ الْمَدُوسَ!...
وَسَارَتْ الدَّرَاجَةُ ثَلَاثَ دَوْرَاتٍ عَجَلَةً.. وَظَلَّ عَلِيٌّ الْخَفِيُّ يَقُولُ وَرَاءَ
ظَهْرِي: «لَا تُزَيِّبْكَ، لَقَدْ نَجَحْتَ!»

رَبَّاهُ! لَقَدْ جَعَلْتُ أُسِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ كَانَ سَيْرِي قَبِيحًا، وَلَكِنِّي
سِرْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَمِنْ حِينَ لِحِينَ، كُنْتُ أَسْأَلُ عَلِيًّا، وَأَنَا
مُتَلَهِّفٌ عَلَى التَّشْجِيعِ، لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَذْحًا صَادِقًا: أَيْسِيرُ الْأَمْرَ عَلَى
أَحْسَنِ وَجْهِ؟ فَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُجِيبُنِي، وَهُوَ مَا يَرَالُ مَقْوَسًا عَلَى
مَقْعَدِي: حَسَنًا جَدًّا.. إِنَّ فِيكَ أَسْتِعْدَادًا.

—إِنَّكَ تَسْخَرُ مِنِّي يَا عَلِيٌّ!

فَيُجِيبُنِي مُوَكَّدًا: لَسْتُ أَسْخَرُ مِنْكَ أَبَدًا! لَا تَسْرَعْ!

3. إِلَّا أَنْتَ حَدَثَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الْغَرِيبُ: وَهُوَ تَنِي كُلَّمَا رَزَدْتُ سُرْعَةً،
صَارَ صَوْتُ عَلِيٍّ يَتَبَعْدُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ! فَكَأَنَّمَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي الْهَوَاءِ!

وَلَمَّا فَكَّرْتُ فِي تِلْكَ الْمَسَافَةِ الَّتِي
تَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبِي، أَذْرَكْتُ-
حِينَئِذٍ- أَنَّ عَلَيَّ لَاشِكَّ يُجِبُّ
أَنْفَاسُهُ، وَيَكَادُ يَنْبَهُرُ، وَهُوَ وَرَائِي يَجْرِي
وَأَتَقَضْتُ لِحَظَاتٍ، وَفَجْأَةً سَأَلْتُ
صَدِيقِي فِي شَيْءٍ مِنَ التَّهَكُّمِ: إِنَّكَ
حَرٌّ يَا صَدِيقِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْ، لَمْ
يَقُلْ كَلِمَةً! فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ضَاحِدٌ
أَنْتَ لَمْ يَعْذُ يَفْوِي عَلَى التَّفَوُّهِ بِكَلِمَةٍ*
صَحْتُ بِهِ بَعْدَئِذٍ: لَا تُزْعِجْ نَفْسَكَ*



4 من أجلي، هَلَا أَسْتَرَحْتُ قَلِيلًا؟

فَلَمْ يُجِبْنِي سِوَى الصَّمْتِ، يَا لِلْعَجَبِ! هَلْ تَسْمَعُنِي يَا عَلِيٌّ؟ لَا شَيْءَ أَيْضًا؛
وَسِرْعَانِ مَا أَسْتَحُودُ عَلَيَّ الْفَلَقُ، إِذَا مَا مَعْنَى ذَلِكَ الصَّمْتِ؟ فَشَدَدْتُ
قَدَمِي عَلَى الْمِدْوَسَيْنِ، وَبَدَأْتُ عَلَى الْمَقْوَدِ، وَأَلْقَيْتُ وَرَائِي نَظْرَةً.. رَبَّاهُ!
لَقَدْ وَجَدْتَنِي وَخَدِي.

5 ماذا إِذْنُ؟! أَأَكُونُ سِرْتُ وَخَدِي مُدَّةَ خَمْسِ دَقَائِقٍ فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ الْمَغْبَرَّةِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى غَيْرِ مَوْهَبَتِي؟! آه، إِنِّي وَاللَّهِ أَتَزْعَرُ..
هَإِنَّا قَدْ سَقَطْتُ مُنْقَلِبًا، وَوَقَعْتُ دَرَاغَتِي جَانِبًا، كَأَنَّهَا كَوْمَةٌ، لَقَدْ سَقَطْتُ
عَلَى وَجْهِي، وَاحْمَرَّ الْحَجَرُ وَالْحَصَى حَوْلِي بِالدَّمِ الَّذِي نَزَفَ مِنْ أَنْفِي!

تتلم هذه المفردات المقوود: آلة القيادة - بدون تصلب : بأسترخاء - الممدوس

آلَةُ تَحْرِيكِ الْعَجَلَاتِ - أَسَانِدُكَ : أَعَيْنُكَ - لَا تَرْتَبِكْ : لَا تَضْطَرِبْ - لَا تُزْعِجْ
نَفْسَكَ : لَا تُتْعِبْهَا - يَكَادُ يَنْبَهُرُ : تَكَادُ أَنْفَاسُهُ تَقْفُ - إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَقْوَى عَلَى
التَّنَوُّهِ بِكَلِمَةٍ : يَعْجُزُ عَنِ الْكَلَامِ - اسْتَخَوَذَ عَلَيَّ الْقَلَقُ : اسْتَوْلَى عَلَيَّ الْاضْطِرَابُ
وَالْإِثْرَاعُ .

النص سَرَدُ لِمَشْهَدٍ وَلَدٍ يَتَدَرَّبُ عَلَى رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .

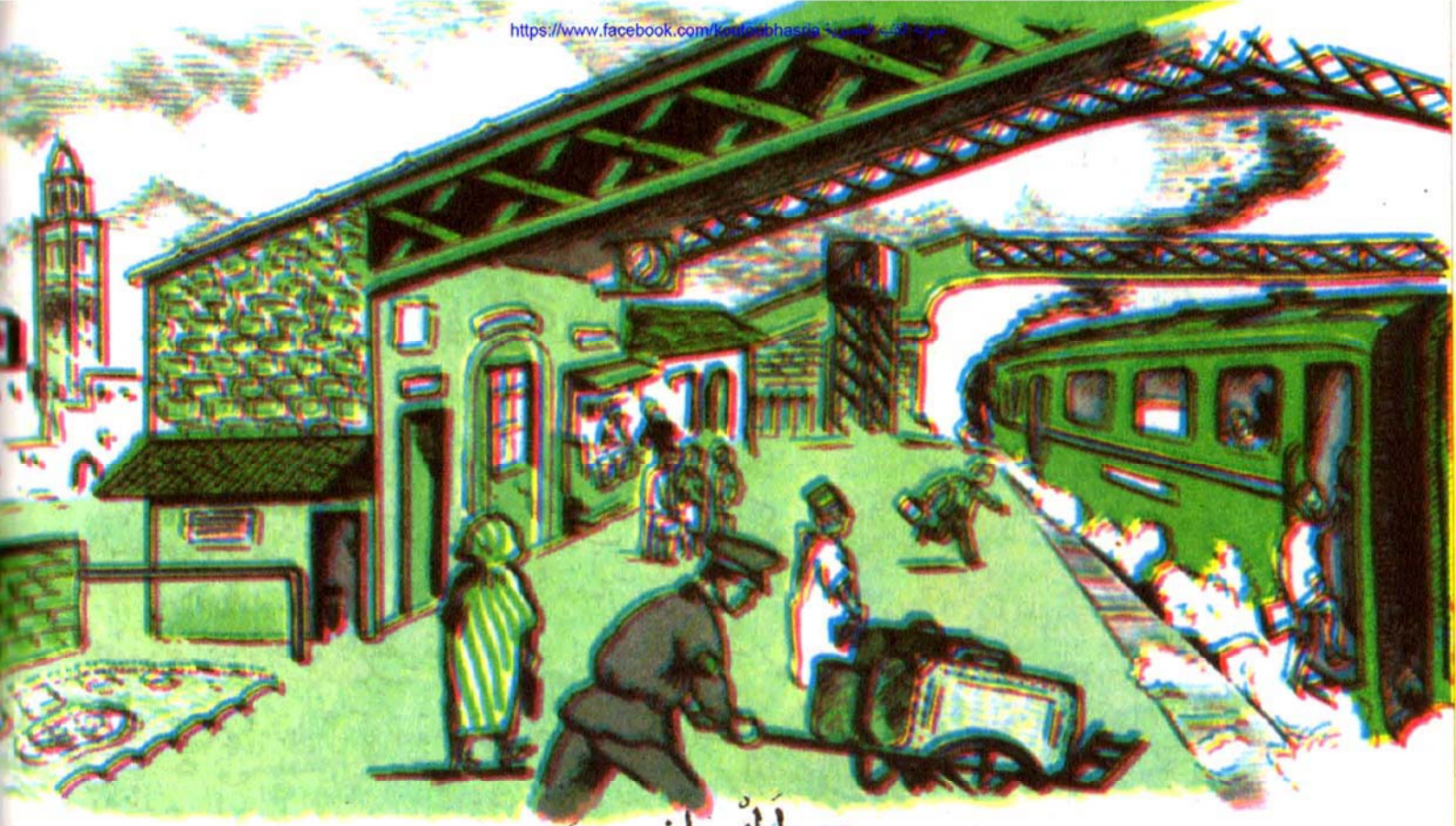
الفقرة نلاحظ الفقرة الثانية : فبعد الإشارة في الفقرة السابقة ، إلى النصائح
التي قدمها علي لرفيقه في طريقة الركوب ، يلفت نظرنا الكاتب في هذه
الفقرة إلى طريقة سير الدراجة . وقد خصص الكاتب الجزء الأول من الفقرة لبيان
كيفية بدء السير ، أما الجزء الثاني فليرد العبارات التي كان يشجع بها المتدرب
الراكب على الاستمرار في السير .

تكرره **ممدود** : قَلَدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ : «وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ» كُنْتُ أَسْأَلُ عَلِيًّا وَأَنَا
مُتْلَهِّفٌ عَلَى التَّشْجِيعِ ،

لِإِتِمَامِ مَا يَأْتِي : وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ كُنْتُ أَكْتُبُ رِسَالَةً ... وَأَنَا مُتْلَهِّفٌ ...
وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ كُنْتُ أَنْطَلِقُ إِلَى الْغَابَةِ وَأَنَا ... - وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ كُنْتُ أَنْزِلُ
إِلَى الْبَحْرِ وَأَنَا ... وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ ...

تكرره **فقرة 1** : قَلَدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : «أَمْسِكِ الْقَبْضَ بِدُونِ تَصَلُّبٍ ، / وَأَحْرِضِ
عَلَى أَلَّا تَتْرَكَ قَدَمَاكَ الْيَدُوسَ أَبَدًا ، / ثُمَّ سِرْ قُدُمًا بِدُونِ تَرْدُدٍ ، / وَبِكُلِّ ثِقَةٍ ...
كُلُّ السَّرِّ فِي ذَلِكَ ! هَيَّا إِنِّي أَسَانِدُكَ .»

2. لَتَصِفْ وَلَدًا يُدَرِّبُ أَخَاهُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكِتَابَةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .



89. الْمُسَافِرُونَ

1. يَحْمِلُ الْقِطَارُ الَّذِي يُسَافِرُ إِلَى « الْمَدِينَةِ » فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ وَالنِّصْفِ صَبَاحًا، كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَهُمْ شُؤُونُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَسَاكِينُهُمْ فِي الْقَرْيَةِ؛ وَفِي أَثْنَاءِ الْعَشْرِ أَوْ الْإِثْنَتَا عَشْرَةَ دَقِيقَةً، الَّتِي تَسْبِقُ خُرُوجَ الْقِطَارِ، فَإِنَّكَ تَسْمَعُ فِي جَمِيعِ الشُّوَارِعِ الَّتِي تُوْدِي إِلَى الْمَحْطَةِ ضَجَّةً كَبِيرَةً: الْأَبْوَابُ تُفْتَحُ وَتُسَدُّ، وَخَطَوَاتُ تَنْطَلِقُ عَاجِلَةً.

2. وَالْمُسَافِرُونَ الْمُتَهَيِّبُونَ، يَصْلَوْنَ مُقَدِّمًا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ أَنَّ الْقِطَارَ لَنْ يَتْرُكَهُمْ! وَمِثْلُهُمُ الْمُفْضَلُ هُوَ: الْقِطَارُ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدًا. إِنَّهُمْ يَخْجَلُونَ شَيْئًا مِنْ تَهَيُّبِهِمْ هَذَا؛ وَيُرَوْنَ يَتَطَارَحُونَ النُّكْتَ تَحْتَ السَّاعَةِ الْكَبِيرَةِ، قَبْلَ أَنْ يَتَسَلَّقُوا السُّلَّمِ الَّذِي يُفْضِي بِهِمْ إِلَى قَاعَةِ الْإِنْتِظَارِ.

3. أَمَّا الْمُسَافِرُونَ الْمَغْرُورُونَ، فَإِنَّهُمْ بِعَكْسِ ذَلِكَ، يَصْلَوْنَ غَيْرَ مُبَالِينِ بِشَيْءٍ؛ وَيَكْتَفُونَ بِوَضْعِ أَرْجُلِهِمْ عَلَى الرُّكَابِ، فِي لَحْظَةِ اهْتِزَازِ الْمَرْكَبِ

لِلإِنْصِرَافِ بِالذَّاتِ، وَعِنْدَمَا يَهْمُ الْمَكْلَفُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، وَكَأَنَّهُمْ يَتَعَمَّدُونَ
التَّأَخُّرَ فِي السَّاحَةِ، مُتَحَدِّثِينَ إِلَى الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ لَنْ يُسَافِرُوا، وَكَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: إِنَّ الْقَاطِرَةَ تَعْرِفُ مَا يَكُونُ لَنَا مَعَهَا، إِنْ هِيَ
ذَهَبَتْ بِدُونِنَا.

4 وَيَصِلُ الْمُسَافِرُونَ الْكُسَالَى لَاهِتِينَ، فَيَثْبُونُ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مَفْتُوحٍ
يَجِدُونَهُ، وَيَهْوُونَ إِلَى الْمَقْعَدِ مُتَنَهِّدِينَ تَهْدَاتٍ تَكَادُ تَصْعَدُ مَعَهَا أَزْوَاجَهُمْ،
وَهُمْ يَمْسَحُونَ عَرَقَهُمْ مُدَّةَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً؛ وَيَتَطَلَّعُونَ بِأَعْيُنٍ جَاحِظَةٍ رُغْبًا.
5 أَمَّا الْمُسَافِرُونَ الرَّزِينُونَ الْبُسْطَاءُ، فَإِنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ دَائِمًا سَاعَةً
دَقِيقَةً، يَقِيسُونَ بِهَا حَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ وَخَطَوَاتِهِمْ؛ فَيَصِلُونَ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ: لَا مُتَأَخِّرِينَ جِدًّا، وَلَا مُبَكِّرِينَ جِدًّا، سَائِرِينَ عَلَى مَهْلِكِهِمْ؛
وَيَشْتَرُونَ جَرِيدَةَ الصَّبَاحِ دُونَ اسْتِعْجَالٍ، وَيَخْتَارُونَ كَمَا يَزْعُبُونَ
عَرَبَتَهُمْ، وَمَكَانَهُمْ، وَرِفَاقَهُمْ فِي الطَّرِيقِ؛ ثُمَّ يَجْلِسُونَ مُسْتَرِيحِينَ وَهُمْ
يُورِّعُونَ التَّحِيَّاتِ وَالْمُصَافَحَةَ؛ وَيَصِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَشِطِينَ خَفِيفِينَ،
عَلَى أَحْسَنِ اسْتِعْدَادٍ لِمُوَاجَهَةِ يَوْمٍ مُتَغَيِّبٍ.

6 وَمِنْ هَؤُلَاءِ السَّيِّدِ «الْمُخْتَارِ»؛ وَلَكِنْ مَا بَالُهُ يَتَأَخَّرُ الْيَوْمَ؟!
قَالَ أَحَدُ الرُّكَّابِ الدَّائِمِينَ: قَدْ يَكُونُ مَرِيضًا. وَقَالَ غَيْرُهُ:
مَرِيضٌ؟! إِنَّهُ لَا يَمْرُضُ قَطُّ! لَعَلَّهُ مَاتَ أَوْ زَوَّجَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ.
وَإِذَا بِخَطَوَاتِ سَرِيعَةٍ تُسْمَعُ، وَشَخِصٍ مَبْهُورٍ النَّفْسِ يَصْعَدُ السَّلَمَ
مُتَعَثِّرًا، فَفَتَحَ الْمَكْلَفُ الْبَابَ، وَقَدْ كَادَ يُتَمَّرُ إِقْفَالُهَا، مُحْيِيًا السَّيِّدَ
«الْمُخْتَارَ» الَّذِي اعْتَذَرَ عَنْ تَأَخُّرِهِ، فَقَدْ وُلِدَتْ لَهُ صَبِيَّةٌ هَذَا
الصَّبَاحَ!

تعلم هذه المفردات شؤولهم : أشغالهم - المتهيبون : الفرعون - يتطارحون النكت
يتناوبون على سزد عبارات طريقة تبعث في النفس السرور - يتسلقون : يصعدون
يُفضي : يؤدي - الر كآب : ما يجعل فيه الزاكب رجله .

نظم النص ماذا يسمع في الشوارع التي تؤدي إلى المحطة ؟ ماذا يفعل المسافرون
المتهيبون ؟ ما مثلهم المفضل ؟ ماذا يفعلون تحت الساعة الكبيرة ؟ متى يصل
المسافرون المغرورون ؟ أين يتأخرون ؟ كيف يصل المسافرون الكسالي ؟ كيف
يضبط المسافرون الرزينون أعمالهم ؟ ماذا يشترون ؟ ماذا يختارون ؟ كيف
يجلسون ؟ كيف يصلون إلى المدينة ؟ لم تأخر السيد خالد ؟

النص سزد لطبايح بعض المسافرين في الإسمنداد لركوب القطار .

الفقرة لنلاحظ الفقرة الخامسة التي يصف فيها المؤلف المسافرين الرزينين .
ثم لنلاحظ طريقة تحديد صفاتهم : يتخذون ساعة دقيقة ... يصلون في الوقت
المناسب ... يختارون غربتهم ، ومكانهم ، ورفاقهم ... يؤزعون التحيات والمصافحات
نمربن إملاء الفراع من النص : « وخطوات ... عجلة » القطار لا ... أحدا » يتطارحون
.. تحت ... الكبيرة » يصلون غير ... بشيء » « متحدثين إلى ... يسافروا - » « يصل
المسافرون ... لا هئين فينبون إلى ... ب ... يجد له » « يتطلعون بأعين ... رعبا ،
وفيتخذون ساعة ... يقيسون بها ... و ... و ... فيصلون في الوقت ... « يؤزعون ...
والمصافحات » « وأعتذر عن ... فقد ... له صبيته هذا الصباح »

² حولوا الفقرة الثالثة إلى المتكلم المفرد ، والثالثة إلى المثنى الغائب .

³ هات مفرد الكلمات الآتية : الشوارع ، خطوات ، المسافرون المتهيبون ،
المغرورون ، أزجلهم ، الأشخاص ، الكسالي ، لا هئين ، متهددين ، أرواحهم ، الرزينون ،
حر كآتهم ، متأخرين ، رفاقهم .



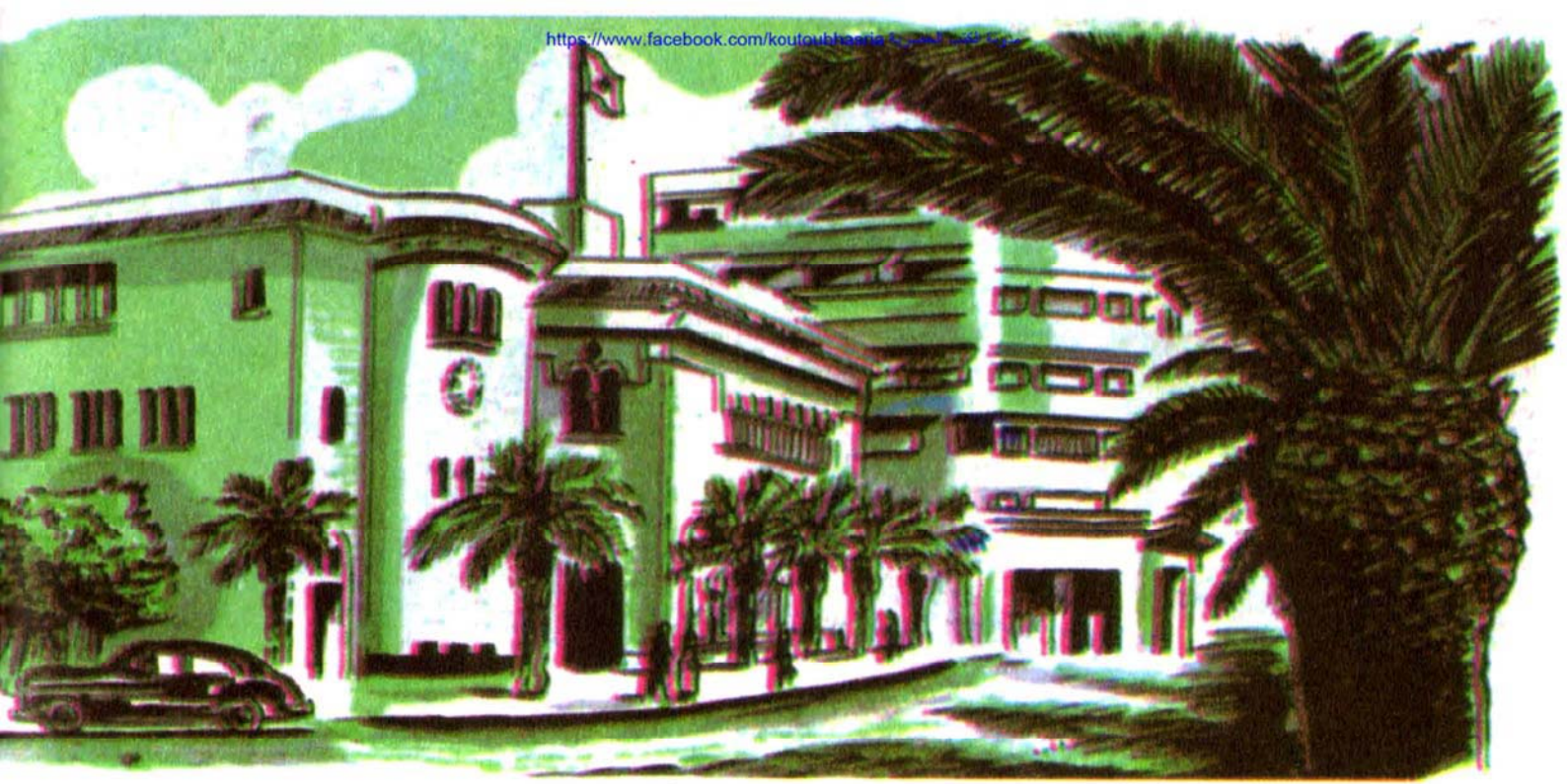
90. إلى المغرب

1 كَتَبَ صَحَافِيٌّ مُضَرِّيٌّ فَقَالَ: رَكِبْتُ الْقِطَارَ مِنْ مَدِينَةِ الْجَنَائِرِ إِلَى وَهَّانَ، ثُمَّ إِلَى تِلْمَسَانَ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِنَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ الْعَوِيِّ، فَكَانَتْ أَوَّلُ مَدِينَةٍ حَلَلْتُ بِهَا، هِيَ مَدِينَةُ فَايسَ، الْعَاصِمَةُ الْقَدِيمَةُ لِلْبِلَادِ.

2 مَا أَعْظَمَ هَذِهِ الْأَسْوَارَ الشَّاهِقَةَ، تُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ الْعَرِيقَةِ! وَمَا أَجْمَلَ هَذِهِ الشُّوَارِعَ الْمُظَلَّلَةَ الْمَسْقُوفَةَ! عَلَى جَانِبَيْهَا الْمَتَاجِرُ، يَتَزَاوَرُ عَلَيْهَا الشُّرَاةُ فِي بَرَانِسِهِمُ الْبَيَاضَ، وَطَرَابِيشِهِمُ الْمُضَرِّيَّةَ الْجَمِيلَةَ، وَالنِّسَاءُ يَمْشِينَ بَيْنَهُمْ مُنْحَتَشِمَاتٍ، قَدْ تَلَفَّفْنَ فِي مَلَأٍ بَيَاضٍ مِنَ الصَّوْفِ، وَحَجَبْنَ الْوُجُوهَ الْجَمِيلَةَ بِالْأَقْبَعَةِ الْبَيَاضِ. وَيَنْتَعِلُ هَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ الْبَلْعَ الَّذِي أَشْتَهَرَتْ بِصِنَاعَتِهَا مَدِينَةُ فَايسَ مِنْذُ قُرُونٍ.

3 فَإِذَا وَجَدْتَ فُرْجَةً مِنْ سَقْفِ الشَّارِعِ تَنْظُرُ مِنْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، رَأَيْتَ الْمَآذِنَ الْمُرَبَّعَةَ الَّتِي تَغْلُوا مَسَاجِدَ الْمَدِينَةِ، صَاعِدَةً إِلَى السَّمَاءِ، مُعْجِبَةً بِطَرَاظِهَا الْأَنْدَلُسِيِّ الْبَدِيعِ

وَأَقْلَتْنَا السَّيَّارَةَ مِنْ فَايسَ إِلَى مَكْنَسَ. وَقَدْ قَضَيْنَا فِي مَكْنَسَ



بَضَعَ سَاعَاتٍ، فِي ضِيَاةٍ أَحَدِ الْأَصْدِقَاءِ؛ فَأَكَلْنَا فِي دَارِهِ طَعَامًا شَهِيًّا مِنْ
الْكُسْكُسِ، وَالزَّيْتُونِ الْمَطْبُوخِ بِلَحْمِ الدَّجَاجِ، وَشَرَبْنَا الشَّايَ الْمُنْعَنَعِ اللَّذِيذَ.
❖ 4 ❖ ثُمَّ غَادَرْنَا مَكْنَسَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّبَاطِ، عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى
السَّاحِلِ الْأَطْلَسِيِّ. وَتَبَدُّ الدَّوْرُ فِي مَدِينَةِ الرَّبَاطِ مِنْ بَعِيدٍ بَيْضَاءَ مُنْتَشِرَةً
فَوْقَ الرَّبِيِّ الْمُشْرِفَةِ عَلَى السَّاحِلِ، فَتَزِيدُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا، حَتَّى لَوْ أَنَّ
لَكَ جَنَاحَيْنِ لَطَرْتَ.

❖ 5 ❖ وَكُنْتُ رُسَمْتُ بَرْنَامَجِي عَلَى أَنْ أَبْقَى فِي مَدِينَةِ الرَّبَاطِ بَضْعَةَ
أَيَّامٍ، وَلَكِنَّ أَصْدِقَائِي مِنَ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ كَانُوا يَعُدُّونَ لِي مُفَاجَأَةً لَمْ
تَخْطُرْ عَلَى بَالِي: فَلَمْ أَكْذِ أَهْبِطُ مِنَ الْقِطَارِ، حَتَّى تَلْقَفُونِي وَوَضَعُونِي
فِي سَيَّارَةٍ كَانَتْ تَنْتَظِرُنِي كَمَا يَوْضَعُ الْمَتَاعُ؛ وَأَنْطَلَقْتُ بِنَا السَّيَّارَةَ
تُسَابِقُ الرِّيحَ إِلَى الدَّارِ الْبَيْضَاءِ.. فَبَلَغْنَاهَا بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْضِ سَاعَةٍ.
❖ 6 ❖ وَذَكَرْتَنِي الدَّارُ الْبَيْضَاءُ بِمَبَانِيهَا الْفَخْمَةِ، وَشَوْرِعِهَا النَّظِيفَةِ،
وَشَاطِئِهَا الْجَمِيلِ، مَدِينَةُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ.

وَوَقَفْتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، وَوَلَّيْتُ وَجْهِي نَحْوَ الْغَرْبِ،
ثُمَّ أَغْمَضْتُ عَيْنِي، وَمَوْسِيقَا الْمَوْجِ تَتَرَدَّدُ فِي أُذُنِي عَذْبَةً صَافِيَةً، وَالنَّسِيمُ
الرَّفْرَافُ يُصَافِحُ خَدِّي، وَيَلَامِسُ جَبِينِي؛ حِينَئِذٍ تَذَكَّرْتُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَهَا
عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ، حِينَ بَلَغَ فِي فُتُوخِهِ هَذَا السَّاحِلَ: اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنِّي لَا
أَعْرِفُ وَرَاءَ هَذَا الْبَحْرِ يَابِسَةً، لَأَقْتَحَمْتُ بِفَرَسِي، هَذَا الْبَحْرَ الْمَائِجَ،
لَأَنْشُرَ أَسْمَكَ الْعَظِيمِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ.
تعلم هذه المفردات حَلَّتْ بِهَا: نَزَلْتُ فِيهَا - عَرِيقَةٌ: أَيُّ ذَاتُ أَصْلٍ فِي الْكَرَمِ
- قُرُونٌ: مُفْرَدُهُ قُرْنٌ: وَهُوَ مِائَةٌ سَنَةً - فُرْجَةٌ: خَلْلٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ - أَقْلَتْنَا:
حَمَلْتْنَا - غَاذَرْنَا: تَرَكْنَا - الرَّيُّ: مُفْرَدُهُ رَيْبَةٌ: مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ -
الْمُشْرِفَةُ: الْمُطَلَّةُ - الْبَحْرُ الْمُحِيطُ: الْمُحِيطُ الْأَطْلَسِي - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ: مِنْ كِبَارِ
قَوَادِ الْمُسْلِمِينَ، تَوَلَّى الْقِيَادَةَ فِي أَفْرِيقِيَا وَثَبَّتَ أَزْكَانَ الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِيهَا (62 هـ)

لَأَقْتَحَمْتُ: لَخَاطَرْتُ بِنَفْسِي

النص: سَرَدْتُ لِرِخْلَةٍ قَامَ بِهَا صَحَابِيٌّ مُضَرِّيٌّ إِلَى بِلَادِنَا.

المادة: الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ.

نمر بن: هَاتِ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ مُضَارَعَةٍ فِي آخِرِهَا يَاءٌ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ مِثْلَ «أَبْقَى»

فقط: كَثِيرًا. أَحَبُّ أَنْ أُرْكَبَ دَرَّاجَتِي كَثِيرًا.

النص: 30- وَصَفَ حَتَّى مِنْ مَدِينَةٍ

- 1 هَلْ تَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْحَيِّ أَمْ أَنَّهُ يَذْكُرُ سَفَرٍ؟ فِي أَيِّ مُنَاسَبَةٍ؟ 2 مَوْقِعُهُ
(ضَفَّةُ نَهْرٍ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ قَنَاةُ الْخ) نَوْعُهُ (لِلْإِقَامَةِ أَوْ التَّجَارَةِ أَوْ الصَّنَاعَةِ) 3 مَظْهَرُهُ:
الشَّوَارِعُ، وَالطَّرِيقَاتُ، وَالسَّاحَاتُ، وَالْمَغَارِسُ، وَالْإِشَارَاتُ الْمُنِيرَةُ، وَالْأَضْوَاءُ، الْخ،)
4 مَظْهَرُهُ: الْمَنَازِلُ وَالذِّكَاكِينُ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ، 5 نَشَاطُ الطَّرِيقِ الْكَبِيرَةِ فِي
مُخْتَلَفِ سَاعَاتِ النَّهَارِ (عَابِرُو السَّبِيلِ، وَوَسَائِلُ النَّقْلِ، وَبِالْعَوَالِجِ الْخ) 6 اخْتِتَامٌ.



معدنوظه

15. الْقِطَارُ

وَقَاظِرَةٌ تَرْمِي الْقُضَا بِدُخَانِهَا
وَتَمَلَأُ صَدْرَ الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا رُغْبًا
لَهَا مَذْخَنٌ بَرْمِي اللَّهَيْبِ تَنْقُصًا
وَجَوْفٌ نَرَى فِيهِ الْبُخَارَ لَهَا قَلْبًا
نَمَشَتْ بِنَا لَيْلًا تَجْرُ وَرَاءَهَا
قِطَارًا كَصَفِّ الدَّوْجِ تَسْحَبُهُ تَحْبًا
فَطَوْرًا كَعَصْفِ الرِّيحِ تَجْرِي شَدِيدَةً
وَطَوْرًا هُدُوءًا كَالنَّسِيمِ إِذَا هَبَا
طَوَتْ بِالْمَسِيرِ الْأَرْضَ طَبَا كَأَنَّهَا
تُسَاقِقُ قُرْصَ الشَّمْسِ أَنْ يَدْرِكَ الْغُرْبَا
فَمَا تَعَبَتْ صَبْحًا، وَمَا سَمِعَتْ سُرَى
وَلَا اسْتَنْكَرَتْ بَعْدًا وَلَا اسْتَحْسَنْتْ قُرْبَا





15. في أيام العطلة

محفظة

سأل ولد أباه: ما هي أسعد فترة مرت في حياتك يا أبي؟
فأجابه أبوه: هي الفترة التي كنت فيها تلميذاً.
فعاد يسأله: وما هي أسعد أيامك في تلك الفترة.
فأجابه: هي أيام العطلات!

فضحك الولد وقال: وأنا أيضاً، أسعد أيامي هي أيام العطلات!
فقال له أبوه جاداً: كان عليك أن تسألني سؤالاً ثالثاً، لكنني
تنتهي إلى نتيجة.. هو: لماذا كانت أيام العطلات أسعد أيامك؟
لأجيبك: إن أيام العطلات التي تمتعت بها صغيراً، هي الأيام التي
صنعتني رجلاً كبيراً.. ففيها كنت أستشعر حُرِّيَّتي كاملة، فأستخدم
هذه الحُرِّيَّة فيما ينفعني؛ وإنَّ كلَّ المعارف العامَّة التي جعلتني
رجلاً مثقفاً، وبارزاً في الحياة، حصَّلتها - وأنا صغيرٌ في أثناء عطلاتي
المدرسيَّة - بالقراءة المتصلة، وبالرحلات، وبأكتساب الأصدقاء؛ ولولا
انتفاعي بإيام عطلاتي على هذا الوجه وأنا صغيرٌ، لما بلغت هذا
المبلغ من الجاه والكرامة وأنا كبيرٌ.





محفظة

قِيَمَةُ الْوَقْتِ فِي نَظَرِ الْمَوَاطِنِ الصَّالِحِ

الْوَقْتُ مَنْ ذَهَبَ . الْوَقْتُ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ

اتَّهَزُوا الْفُرَصَ فَإِذَا تَمَرَّتْ مَرَّ السَّحَابِ .

هَذِهِ كُلُّهَا أَقْوَالٌ نَحْفَظُهَا جَيِّدًا، وَلَكِنْ قَلَمًا نَعْمَلُ بِهَا .

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُتَحَضَّرَةِ وَالْأُمَمِ

الْمُتَأَخِّرَةِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ قِيَمَةُ الْوَقْتِ عِنْدَ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ .

إِذَا الْأَفْرَادُ فِي الْأُمَمِ الرَّاقِيَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى حَيَاتِهِمْ عَلَى أَنَّهَا بَعْزُهُ

مِنْ حَيَاةِ أُمَّةٍ . فَلَا يَرْضَوْنَ أَنْ يُضَيِّعُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ شَيْئًا

حَتَّى لَا تَتَأَخَّرَ هَذِهِ الْأُمَمُ .

وَالْمَوَاطِنُ الصَّالِحُ فِي الْأُمَّةِ الرَّاقِيَةِ يَمْتَارُ بِحَاسَةِ زَمْنِيَّةٍ دَقِيقَةٍ

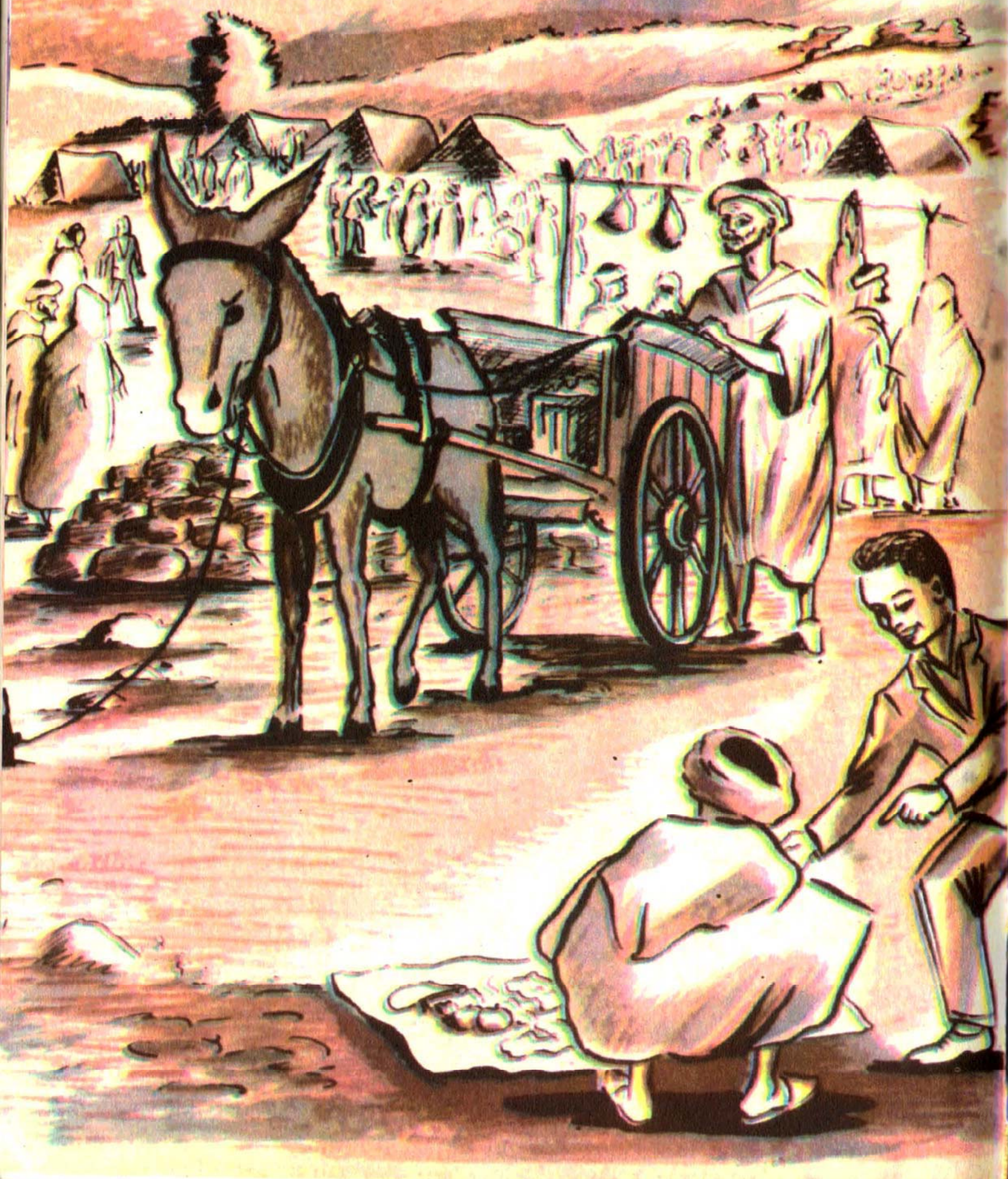
يَفْرِكُ بِهَا إِذْرَاكَ دَقِيقًا أَنَّ وَقْتَهُ لَيْسَ لَهُ بِمِقْدَارٍ مَا هُوَ لِأُمَّتِهِ .

للدكتور عبد اللطيف حمزة



الْجِمَارُ الْكَسْلَانُ

(قصة)



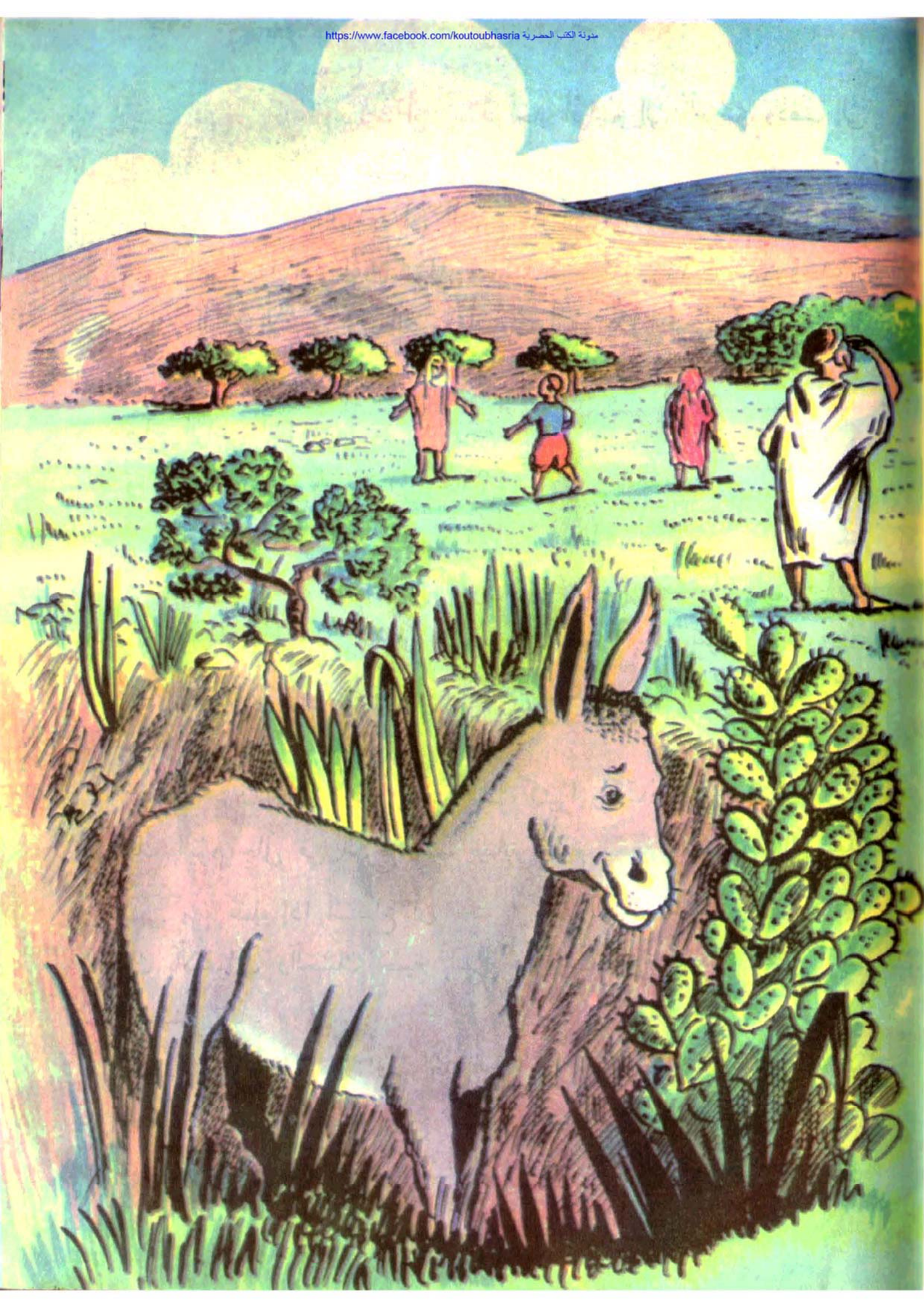
لَمْ يَكُنْ سَيِّدِي الْجَدِيدُ يُؤْذِينِي، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُشْغَلَنِي؛ فَشَدَّنِي إِلَى
عُرْيِيَّةٍ، وَجَعَلَنِي أَثْقَلَ الْأَثَرِيبَةِ، وَالسَّمَادِ، وَالتُّفَاحِ، وَالْخَشَبِ؛ فَأَخَذْتُ أَتَكَاسَلُ، لِأَنِّي
لَمْ أَكُنْ أَوْدُ أَنْ أَشَدَّ إِلَى شَيْءٍ؛ وَكُنْتُ أَكْرَهُ عَلَى الْخُصُوصِ يَوْمَ السُّوقِ.

لِأَنِّي كُنْتُ أَضْطَرُّ فِيهِ إِلَى الْبَقَاءِ بِدُونِ أَكْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ، أَوْ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ؛ إِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْتِظَارِ حَتَّى يُبَاعَ كُلُّ شَيْءٍ؛
وَعِنْدَمَا كَانَتْ تَشْتَدُّ الْحَرَارَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَظْمَأُ، إِلَى أَنْ أَكَادَ أَمُوتُ؛ وَالْآنَ سَأُخْبِي
لَكُمْ مَا أَخْتَلْتُ عَلَى عَمَلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ:

كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ يَوْمَ السُّوقِ أَبْكَرَ مِنَ الْمُعْتَادِ فِي الضَّيْعَةِ؛ فَيَجْنُونَ
الْحَصَرَ، وَيَمَخَضُونَ الزَّبَدَةَ، وَيَجْمَعُونَ الْبَيْضَ؛ وَكُنْتُ أَزُقُّدُ خَارِجَ الْحَظِيرَةِ - خِلَالَ
الصَّيْفِ - فِي مَرْجٍ فَسِيحٍ، وَعَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بِأَنِّي سَأَشُدُّ إِلَى الْعُرْيِيَّةِ كَالْعَادَةِ؛
وَالِكُنِّي - وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْمَرْجِ، يَمْلَأُهَا الشُّوكُ وَالصَّبَارُ -
فَكَّرْتُ أَنْ أَخْتَبِي فِيهَا.

نَزَلْتُ فِيهَا عَلَى مَهْلٍ وَدَخَلْتُهَا، فَأَصْبَحَ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيَّ أَحَدٌ هُنَاكَ..
بَقِيتُ مُخْتَبِئًا هُنَاكَ مُدَّةَ سَاعَةٍ، وَأَنَا رَاضٍ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ؛ وَحِينَئِذٍ سَمِعْتُ
الْئِدَاءَ عَلَيَّ؛ ثُمَّ سَرَعَانَ مَا أَخَذَ جَمِيعُ سُكَّانِ الضَّيْعَةِ يَنْحَثُونَ عَنِّي؛ قَالَ الْفَلَاخُ:
لَعَلَّ أَلْبَابَ كَانَ مَفْتُوحًا.. إِسْرَعُوا إِلَى الْمَرَاعِي، وَابْحَثُوا عَنْهُ.. فَلَنْ يَكُونَ بَعِيدًا..
عَجَلُوا بِإِخْضَارِهِ، فَالْوَقْتُ يَمُرُّ.. وَلَنْ نَحِلَّ بِدُونِهِ إِلَى السُّوقِ إِلَّا مُتَأَخِّرِينَ..
وَأَنْظَلُّوْا جَمِيعًا إِلَى الْمَرَاعِي وَالْغَابَاتِ، يَجْرُونَ وَيُنَادُونَنِي؛ بَيْنَ أَنِّي كُنْتُ أَضْحَكُ
مِنْهُمْ خَفِيَّةً فِي حُفْرَتِي.

وَعَادَ الْمَسَاكِينُ مِنْهُورِي الْأَنْفَاسِ، وَقَدْ غَمَرَهُمُ الْعَرَقُ، لِأَنَّهُمْ ظَلُّوا يَنْحَثُونَ
عَنِّي طِيلَةَ سَاعَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ فَقَالَ سَيِّدِي: إِنِّي بِلَا شَكٍّ سُرِقْتُ، وَإِنِّي مُغْفَلٌ



إِذَا أَذْغَنْتُ لِمَنْ سَرَقَنِي - وَحِينَئِذٍ أَمَرَ بِشَدِّ أَحَدِ أَفْرَاسِهِ إِلَى الْعُرَيْبَةِ، وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ، وَالدُّنْيَا مُسَوَّدَةٌ فِي عَيْنَيْهِ.

وَأَذْرَكَتُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَنْصَرَفُوا إِلَى شُؤُونِهِمْ، فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنَ الْمَخْبِإِ حَذَرًا، وَنَظَرْتُ حَوْلِي، وَحِينَئِذٍ خَرَجْتُ إِذْ وَجَدْتُ نَفْسِي وَخَدِي. جَرَيْتُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَرْجِ، وَأَخَذْتُ أَنْتَقُ بِكُلِّ قُوَّتِي، فَهَرَعْتُ فَلَا حِوَا الضَّيْعَةَ إِلَيَّ، وَقَدْ سَمِعُوا صَوْتِي.

صَاحَ الرَّاعِي: أَنْظَرُوا، هَا هُوَ قَدْ رَجَعَ.

وَقَالَتْ سَيِّدَتِي: تُرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟!

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَرَبَةِ: وَمِنْ أَيْنَ مَرَّ؟

وَمِنْ شِدَّةِ فَرَحِي بِالنَّجَاةِ مِنَ السُّوقِ، جَرَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَخْسَنُوا قَبُولِي، وَصَارُوا يُلَاطِفُونَنِي، وَيَقُولُونَ لِي: إِنَّا نَحْيَا طَيْبٌ ذَكِيٌّ، لِنَجَاتِي مَعْنِ سَرَقُونِي. لَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ إِظْرَائِي، حَتَّى خَجَلْتُ مِنْ نَفْسِي، لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ جَيِّدًا أَنِّي أَسْتَحِقُّ الْهَرَاوَةَ، لَا الْمَلَاظِفَةَ.

وَعِنْدَمَا عَادَ الْفَلَاخُ وَعِلِمٌ بِعَوْدَتِي، سُرَّ كَثِيرًا، وَلَكِنَّهُ فُوجِيَ كَذَلِكَ. وَفِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَالَ فِي الْمَرْجِ، وَسَدَّ بِعِنَايَةِ جَمِيعِ الْحُفَرِ بِالْحَسَكِ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ: إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَخْتَبِئَ هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَسَيَكُونُ أَذْكَى. لَقَدْ سَدَدْتُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْحَسَكِ جَمِيعَ الثُّلُمِ وَالثُّقُوبِ حَتَّى أَصْغَرَهَا؛ فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنْهَا مَا يَسَعُ قَطًّا.

إِنْشَيْتُ أُسْبُوعًا فِي هُدُوءٍ؛ وَلَمْ يَعْذُ أَحَدٌ يُفَكِّرُ فِي مُغَامَرَتِي؛ وَلَكِنِّي بَدَأْتُ مِنْ جَدِيدٍ فِي السُّوقِ التَّالِيَةِ أَنْوَاعَ مَكْرِي: فَأَخْتَبَأْتُ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْحُفَرَةِ. وَبَحَثُوا عَنِّي كَالْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ، وَاسْتَعَاثُوا عَنِّي بِأَحَدِ الْأَفْرَاسِ فِي شِدَّةِ إِلَى



الْعَرَبِيَّةُ؛ وَخَرَجْتُ كَالْأَسْبُوعِ الْمَاضِي مِنْ مَخْبِي، عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّ الْجَمِيعَ أَنْصَرَفُوا؛
ثُمَّ وَجَدُونِي أَزْعَى الْعُشْبِ فِي الْمَرْجِ.

وَلَكِنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لَاحَظْتُ أَنَّهُمْ يَشْكُونَ فِي أَمْرِي، وَأَنِّي أَكِيدُ لَهُمْ؛ إِذْ
لَمْ يُبَلِّطْنِي أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ مُجَامَلَةٍ؛ وَصَارُوا يُرَاقِبُونِي أَكْثَرَ مِنْ قَبْلِ.

وَلَكِنِّي صِرْتُ أَسْخَرُ مِنْهُمْ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَيْه يَا صِاحِبِي، إِنْ أَكْتَشَفْتُمْ
مَكْرِي، فَسَتَكُونُونَ أَذْكِيَاءَ... إِنِّي سَأُضْحَكُ مِنْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، وَدَائِمًا.

وَأَخْتَبَأْتُ مَرَّةً ثَالِثَةً؛ وَلَكِنِّي مَا كَذْتُ أَنْدَسُ فِي حُفْرَتِي، حَتَّى سَمِعْتُ نُبَاحًا
مَدَوِّيًّا، مِنْ كَلْبٍ كَبِيرٍ يُدْعَى (حَارِسًا)؛ ثُمَّ صَوْتُ سَيِّدِي وَهُوَ يَقُولُ: اقْبِضْ عَلَيَّ
يَا (حَارِسُ) وَعَضَّ عُرْقُوبِيهِ، وَجَنِي بِرِي!

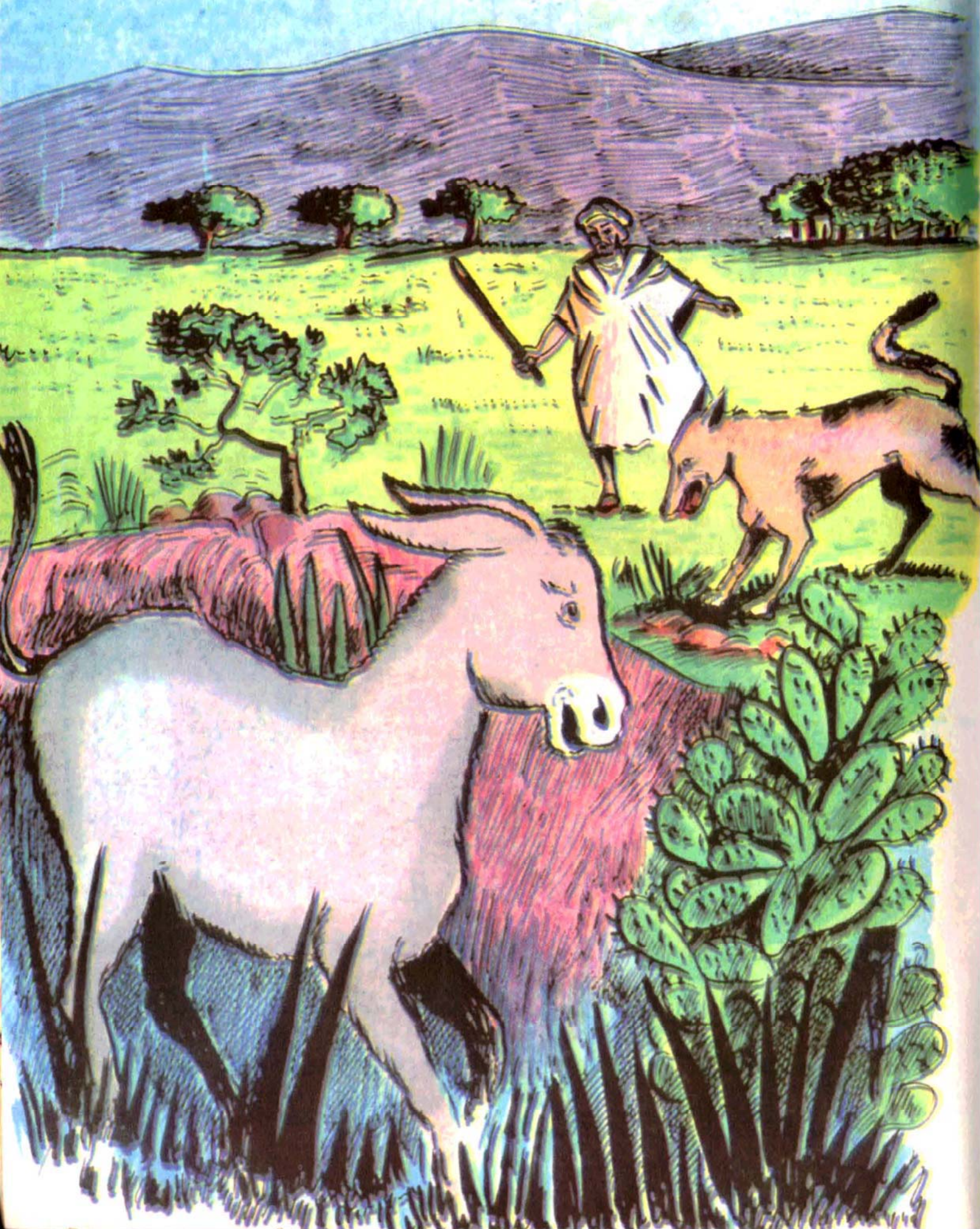
كَانَ (حَارِسُ) قَدْ وَثَبَ عَلَيَّ فِي الْحُفْرَةِ، وَأَخَذَ يَعْضُّ عُرْقُوبِي وَبَطْنِي؛ وَجَاءَ
الْفَلَّاحُ بِالْعَصَا يُشْبِعُنِي ضَرْبًا، أَلَمَنِي جِدًّا! وَبَقِيَ الْكَلْبُ يَعْضُّنِي وَسَيِّدِي يَضْرِبُنِي
حَتَّى نَدِمْتُ كَثِيرًا عَلَى كَسَلِي.

وَأَخِيرًا صَرَفَ سَيِّدِي الْكَلْبَ (حَارِسًا) وَرَسَنِي، ثُمَّ قَادَنِي وَأَنَا شَدِيدُ الْخَجَلِ،
مُعَذِّبٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَنْتِظَارِي.

وَعَلِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَّ غُلَامًا ظَلَّ فِي الطَّرِيقِ يَرْقُبُنِي، فَرَأَنِي وَأَنَا أَنْدَسُ
فِي الْحُفْرَةِ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ؛ يَا لِلْخَائِنِ الصَّغِيرِ!

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْبَحَ صَارِمًا مَعِي، فَكَانَ يَخْبِسُنِي؛ وَلَكِنِّي كُنْتُ دَائِمًا
أَجِدُ وَسِيلَةً لِلْإِفْلَاتِ، فَأَنْتَحُ جَمِيعَ الْحَوَاجِزِ بِأَسْنَانِي؛ فَإِنْ كَانَ مَثْرَسًا أَرْفَعُهُ،
أَوْ زِرًا أُدِيرُهُ، أَوْ مَزْلَاجًا أَدْفَعُهُ.

وَصِرْتُ أَدْخُلُ حَيْثُ أَشَاءُ، وَأَخْرُجُ مِنْ حَيْثُمَا أَشَاءُ.. فَكَانَ الْفَلَّاحُ يَشْتُمُنِي،
وَيُعْظِفُنِي، وَيَضْرِبُنِي؛ وَأَصْبَحَ يُسِيءُ بِعَامَلَتِي، وَأَصْبَحْتُ أَبَا أَيْضًا، أَقْبَحَ وَأَقْبَحَ مِمَّا كُنْتُ
مَعَهُ؛ وَأَخْسَسْتُ بِأَنَّ تَعَاسَتِي سَبَبُهَا أَغْلَاطِي.





وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ، وَأَكَلْتُ الْخَضَرَ كُلَّهَا. وَفِي يَوْمٍ آخَرَ، الْقَيْتُ عَلَى
الْأَرْضِ الْغُلَامَ الَّذِي وَشَى بِي. وَذَاتَ مَرَّةٍ شَرِبْتُ مِنْ إِنَاءٍ مِنْ قَشْدَةٍ أَعَدَّوْهَا لِمَخْضِهَا لَبَنًا.
وَصِرْتُ أَدْوَسُ الْفَرَارِيحِ، وَصِغَارَ الدَّيْكَةِ الرُّومِيَّةِ، وَأَعْصُ الْأَرَانِبِ؛ وَبِالْإِخْتِصَارِ،
أَصْبَحْتُ مِنَ الشَّرِّ بِحَيْثُ طَلَبْتُ مُوَلَاتِي مِنْ زَوْجِهَا أَنْ يَبْعَنِي فِي مَغْرَضِ
الْبَهَائِمِ الَّذِي كَانَ مِيعَادُهُ بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا تَقْرِيبًا؛ وَكُنْتُ قَدْ هَرَلْتُ
وَتَعَسْتُ مِنْ جَرَاءِ الضَّرْبِ، وَسَوْءِ الْغِذَاءِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُضْلِحُوا مِنْ شَأْنِي، كَمَا يَقُولُ
الْفَلَّاحُونَ: لِيُخَسِّنَ ثَمَنِي؛ فَمَنَعَ سَيِّدِي الْخَدَمَ وَالْغُلَامَانَ فِي الضَّيْعَةِ سَوْءَ مُعَامَلَتِي، وَلَمْ
يَعُدْ أَحَدٌ يُشْغَلْنِي؛ وَأَصْبَحْتُ أُطْعَمُ جَيِّدًا جَدًّا، وَسَعِدْتُ طِيلَةَ تِلْكَ الْخَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا.
وَحَمَانِي سَيِّدِي إِلَى الْمَغْرَضِ، فَبَاعَنِي بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ؛ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتْرَكُنِي،
وَدِدْتُ أَنْ أَعْطَهُ عَضَّةً، لَوْلَا خَشْيَتِي مِنْ أَنْ يَسُوءَ فِي رَأْيِ سَيِّدِي الْجَدِيدِ!



الأميرة النائمة

(قصة)



مَرَّتْ سِنُونَ طَوِيلَةً، وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ يَنْتَظِرَانِ أَنْ يَرْزُقَهُمَا اللَّهُ مَوْلُودًا،
يَمْلَأُ قُلُوبَهُمَا بَهْجَةً وَأُنْسًا؛ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُمَا، وَمَنْ عَلَيْهِمَا بِطِفْلَةٍ حُلْوَةٍ، فَفَرَحَا
بِمَوْلِدِهَا فَرَحًا عَظِيمًا، وَأَقَامَا أَلْوَلَاءَهُمْ، وَوَزَعَا آلِهَاتِ وَالْعَطَايَا.

وَلَكِنْ فَرَحَتُهُمَا بِهَذِهِ الطِّفْلَةِ لَمْ تَكْتَمِلْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَكَادُ تَضْحُو، حَتَّى
تَتَنَاقَبُ وَتَسْتَرْخِي، وَتَعُودُ إِلَى النَّوْمِ.

وَحَارَ الْمَلِكُ فِي أَمْرِ ابْنَتِهِ الْحَبِيبَةِ، وَاسْتَدْعَى لَهَا أَمَهْرَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَبْرَعَ
السَّحَرَةَ؛ فَكَانُوا يَفْخَصُونَ الْأَمِيرَةَ فَخَصًا دَقِيقًا، وَيَصِفُونَ لَهَا الْأَدْوِيَةَ وَالْمُنَبِّهَاتِ
فَتَتَنَاوَلُهَا، ثُمَّ تُغْمِضُ عَيْنَيْهَا، وَتَرُوحُ فِي سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ.

وَكَانَتْ الْأَمِيرَةُ تَنْمُو سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى؛ وَصَارَتْ شَابَةً جَمِيلَةً رَشِيقَةً، يَسْحَرُ
حُسْنُهَا الْعُيُونُ، وَيَفْتِنُ الْقُلُوبَ؛ وَلَكِنَّهَا لَمْ تُفَارِقْ كَسَلَهَا الْبَغِيزُ؛ فَكَانَتْ لَا تُغَادِرُ
فِرَاشَهَا إِلَّا سُوءِنَاعَاتٍ قَلِيلَةً، حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ: «الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ».

وَأَشَارَتْ الْمَلِكَةُ بِإِحْضَارِ الْمُهَرَّجِينَ، فَلَعَلَّ مَنْظَرَهُمُ الْغَرِيبَ، وَالْعَابِهُمُ الْعَجِيبَةَ،
وَجِيَاهُمُ الْغَرِيبَةَ، تَنْفَعُ فِيمَا لَمْ يَنْفَعْ فِيهِ الطَّبُّ وَالسَّحَرُ؛ فَكَانَتْ الْأَمِيرَةُ إِذَا فَتَحَتْ
عَيْنَيْهَا فِي الصَّبَاحِ، رَأَتْ هَؤُلَاءِ الْمُهَرَّجِينَ حَوْلَ سَرِيرِهَا، يَقُومُونَ بِالْعَابِهِمُ الْمُضْحِكَةِ؛
فَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي كَسَلٍ وَتَرَاخٍ وَبُرُودٍ، وَتُتَنَابُ، وَتَغْمِضُ عَيْنَيْهَا، وَتَسْتَغْرِقُ
فِي النَّوْمِ مِنْ جَدِيدٍ!

وَجَاءَ رَعِيمُ الْمُهَرَّجِينَ وَأَبْرَعَهُمْ حِيلَةً، وَأَزْوَعَهُمْ لَعِبًا، وَأَنْشَطَهُمْ حَرَكَةً، وَأَعْظَمَهُمْ
قَتَا، وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى التَّسْلِيَةِ وَالْإِضْحَاكِ، فَلَمْ يَنْلِ مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ النَّوْمِ سِوَى
لَفْتَةٍ سَرِيعَةٍ، وَنَظْرَةٍ عَابِرَةٍ.

وَكَانَ لِلْأَمِيرَةِ وَصِيفَةٌ لَبِقَةٌ ذَكِيَّةٌ؛ فَأَشَارَتْ عَلَى الْأَمِيرَةِ بِأَنْ تَصْحَبَهَا يَوْمًا
إِلَى الْحَقْلِ الْقَرِيبِ مِنَ الْقَصْرِ، لِتَرَى الرَّاعِيَ الْأَعْمَى، الَّذِي يَقْضِي نَهَارَهُ نَافِخًا فِي
نَايِهِ، وَحَوْلَهُ قَطِيعُ الْغَنَمِ يَسْرُحُ فِي مَرْجٍ وَنَشَاطٍ.





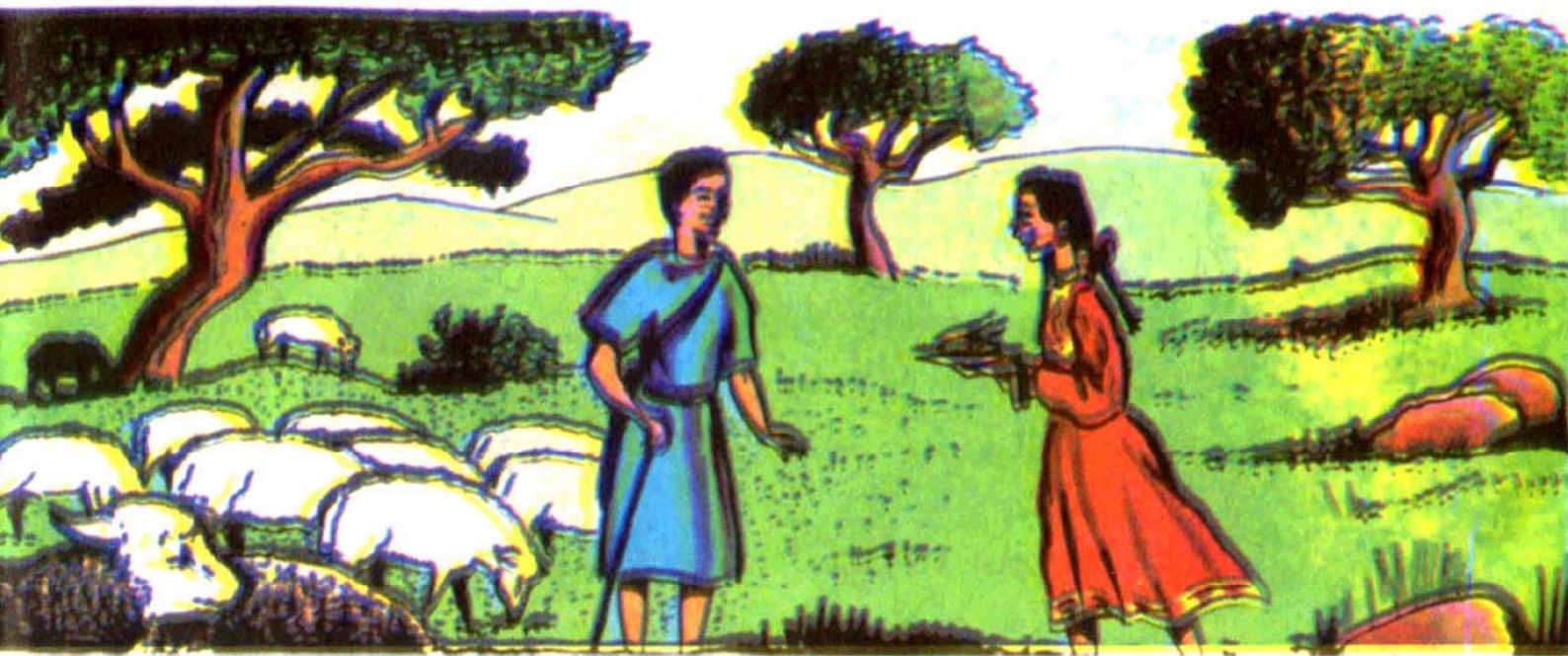
وَقَالَتْ الْوَصِيفَةُ: إِنَّهُ رَاجِعٌ عَجِيبٌ يَأْمُولَاتِي .. إِنَّهُ لَا يَرِي مَا أَمَامَهُ، وَلَا يُبْصِرُ
مِنْ جَمَالِ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَلَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا مِنْ مَنَازِلٍ بَسِيعَةٍ، وَمَشَاهِدٍ رَائِعَةٍ؛
وَلَكِنَّهُ يَمُضِي يَوْمَهُ عَارِزًا لَاهِيًا، يَجُولُ بِقَطِيعِهِ هُنَا وَهُنَا، وَيَقُودُهُ إِلَى الْمَرْعَى
الْخَصِيبِ؛ ثُمَّ يَجْلِسُ هُوَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَيُعْغِي وَيَعْرِفُ: حَتَّى إِذَا مَا أَقْبَلَ
الْمَسَاءُ، نَفَخَ فِي نَابِيهِ نَفْخَةً خَاصَةً تَعْرِفُهَا أَغْنَامُهُ، فَتَجْمَعُ أَمَامَهُ، فَيَسُوقُهَا بِعَصَاهُ
إِلَى الْحَظِيرَةِ، دُونَ أَنْ يَضِلَّ الطَّرِيقَ ..

فَرَحَّتِ الْأَمِيرَةُ حِينَ رَأَتْ الرَّاعِي الْأَعْمَى يَنْشُرُ الْأَنْعَامَ الْمُطْرَبَةَ بِنَابِيهِ،
وَحَوْلَهُ غَنَمُهُ، وَكَانَتْ لَمْ تَرَ الْأَغْنَامَ مِنْ قَبْلُ؛ فَاقْتَرَبَتْ مِنَ الرَّاعِي، وَوَرَأَاهَا
وَصَيْفَتْهَا؛ فَمَا أَحْسَ يَوْفِعُ خُطَاهُمَا حَتَّى صَاحَ: مَنْ هُنَاكَ؟

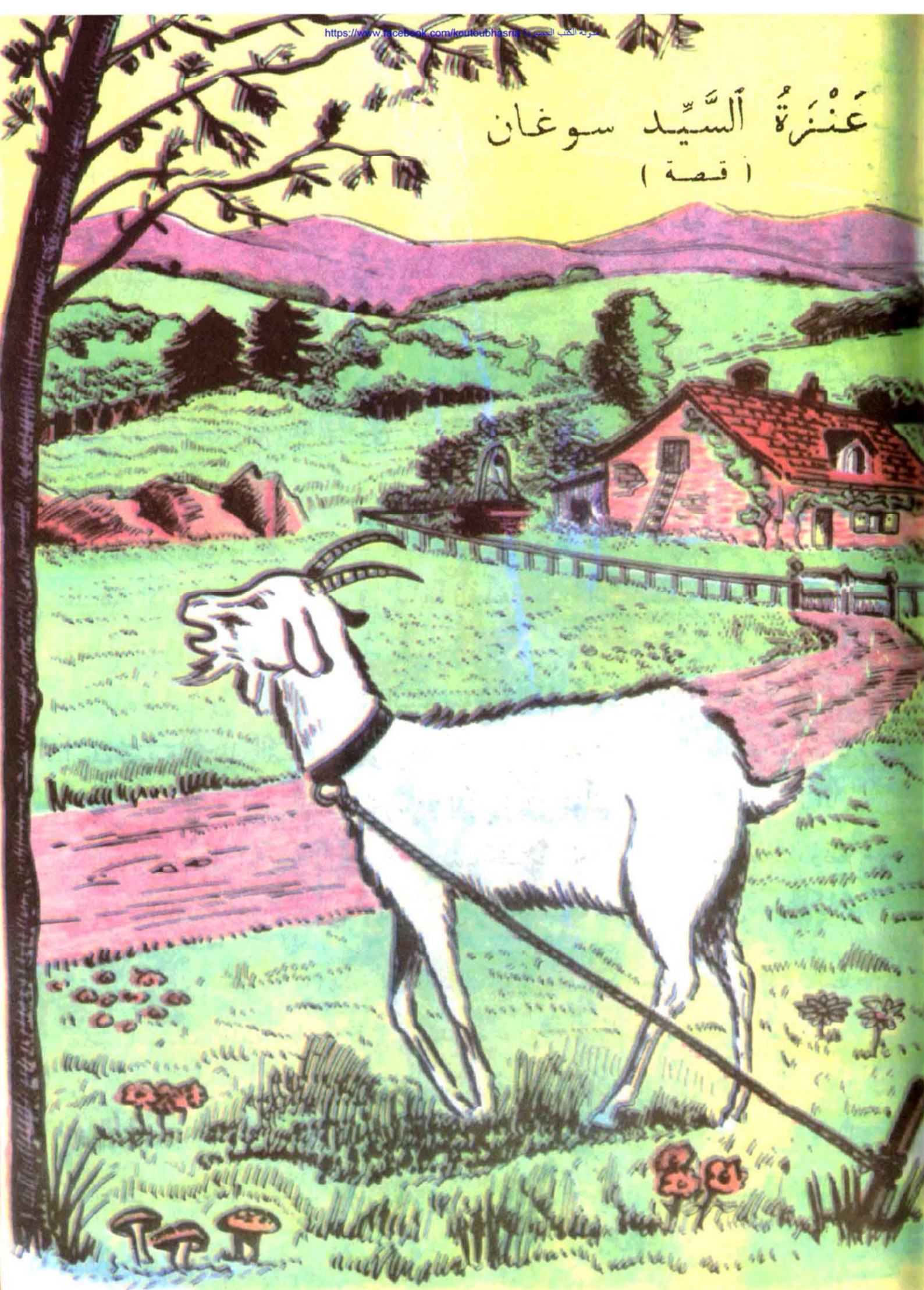
رَدَّتِ الْوَصِيفَةُ قَائِلَةً: إِنَّهَا الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ، جَاءَتْ لِرِيزَارَتِكَ أَيُّهَا الرَّاعِي

الطَّيِّبُ .

فَنَهَضَ الرَّاعِي وَهُوَ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِأَمِيرَتِنَا الْعَزِيزَةِ... مَرْحَبًا بِأَمِيرَتِنَا النَّائِمَةِ!
لَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا عَنْكَ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ تُفَضِّلُ حَيَاتِكَ نَائِمَةً، وَحَوْلَكَ
الدُّنْيَا كُلُّهَا جَمَالٌ... جَمَالٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا الْأَعْمَى الْمَسْكِينُ أَنْ أَتَمَتَّعَ بِهِ..
لَقَدْ فَقَدْتُ نِعْمَةَ الْبَصَرِ، فَلَا أَرَى مَا يَتَحَدَّثُ عَنْهُ النَّاسُ مِنَ الْوَاوِنِ وَجَمَالِ.
وَلَا أَعْرِفُ إِلَّا مَا الْمَسَّهُ بِيَدِي.. لَيْتَ لِي مِثْلَ عَيْنَيْكَ لِأَرَى بَهْجَةَ الْحَيَاةِ.
تَأَثَّرَتِ الْأَمِيرَةُ بِقَوْلِ الرَّاعِي، وَأَنَسَابَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا؛ وَدَنَتْ مِنْهُ،
وَرَبَّتَتْ عَلَى كَتِفِهِ، وَدَعَتْهُ إِلَى الْقَصْرِ لِتَقْدِّمَ إِلَيْهِ مَا يَشْتَهِي..
وَنَسِيتِ الْأَمِيرَةُ النَّوْمَ، وَتَرَكَتْ الْكَسَلَ، وَنَدِمَتْ عَلَى السَّنِينَ الَّتِي قَضَتْهَا
نَائِمَةً مُغْمَضَةً الْعَيْنَيْنِ، وَالْحَيَاةَ حَوْلَهَا بَهْجَةً وَجَمَالٌ..
وَصَارَتْ تَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الزُّرُوعِ وَالْأَغْنَامِ؛ فَإِذَا
مَا تَعَبَتْ مِنَ اللَّعِبِ وَالْجَرِيِّ، جَلَسَتْ بِجَوَارِ الرَّاعِي الْأَعْمَى، تَسْمَعُ حَدِيثَهُ،
وَتَنْظُرُ بِأَنْعَامِهِ.
وَكَثِيرًا مَا رَأَاهَا النَّاسُ تَحْمِلُ يَدَيْهَا إِلَى الرَّاعِي الْمَسْكِينِ، مَا لَذَّ وَطَابَ
مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ.



عَنْزَرَةُ السَّيِّدِ سَوَّغَانِ (قصة)



لَمْ يَكُنْ لِلْسَّيِّدِ «سوغان» حَظٌّ مَعَ عِنَارِهِ إِذْ كَانَ يَفْقِدُهَا جَمِيعًا بِالطَّرِيقِ
عَيْنِهَا: فِي صَبِيحَةٍ جَمِيلَةٍ، كَانَتْ الْعِنَارُ تَقْطَعُ أَمْرَاسَهَا، وَتَذْهَبُ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ
تَبَيَّتْ هُنَاكَ لُقْمَةً سَائِغَةً، بَيْنَ أَنْيَابِ الذُّنْبِ؛ فَلَا مُلَاطَفَةَ سَيِّدِهَا، وَلَا خَوْفَ الذُّنْبِ
كَانَا لَيَثْنِيَاهَا عَنْ عَزْمِهَا، أَوْ يَرُدَّعَاهَا عَنْ غَيْبِهَا؛ فَكَانَتْ - عَلَى مَا يَبْدُو - عِنَارًا
مُسْتَقِلَّةً، لَا تَهْوِي إِلَّا أَلْهَوَاءَ الطَّلَقِ وَالْحُرِّيَّةِ!

وَالسَّيِّدُ سوغان وَقَدْ جَهَلَ تَمَامَ الْجَهْلِ طِبَاعَ عِنَارِهِ - كَانَ أَسْتَوْلَى عَلَيْهِ
الذُّغْرُ وَالْدَمَشُّ، فَرَاخَ يَقُولُ: كَفَى! كَفَى! فَالْعِنَارُ أَخَذَتْ تَسْنَامُ عِنْدِي، فَلَنْ أَقْتِنِي
بَعْدَ الْيَوْمِ وَاحِدَةً مِنْهَا.

وَرَغِمَ كُلِّ ذَا، لَمْ تَفْتَرِ لَهُ هِمَّةً، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدَ سِتَّ عِنَارٍ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتَهَا،
هَا هُوَ الْآنَ يَبْتَاعُ عَنَزَةً أُخْرَى سَابِغَةً، أَخَذَهَا هَذِهِ الْمَرْءَةُ صَغِيرَةً لِيَتَعَتَادَ بَيْتَهُ،
وَمِنَاحَ بَيْتِهِ.

آه! مَا كَانَ أَرْوَعَهَا عَنَزَةً السَّيِّدِ سوغان! كَمْ كَانَتْ جَمِيلَةً سَاحِرَةً بِعَيْنَيْهَا
الْحُلُوتَيْنِ، وَلِخَيْتَيْهَا الصَّغِيرَةِ، وَخَوَافِهَا السَّوْدِ اللَّعَاعَةِ، وَقُرُونِهَا الْمُخَطَّطَةِ، وَشَعْرِهَا
الْأَبْيَضِ الطَّوِيلِ!... أَجَلْ، كَانَتْ حَاوَةً طَائِعَةً، يَخْلُبُهَا مُعَلِّمُهَا دُونَ أَنْ تُبْدِيَ حَرَكَاتًا.
وَكَانَ لِلْسَّيِّدِ سوغان وَرَاءَ مَنْزِلِهِ - حَظِيرَةٌ مُحَاطَةٌ بِالْأَشْوَكِ، هُنَاكَ وَضَعَ
طَائِبَتَهُ الْجَدِيدَةَ، وَرَبَطَهَا إِلَى وَتْدٍ تَرَعَى آمِنَةً طَلِيقَةً؛ وَمِنْ حِينٍ إِلَى آخَرٍ، كَانَ

السَّيِّدُ سوغان بَاقِي إِلَيْهَا، وَبَتَفَقَّدَ أُخُوَالَهَا؛ فَالْعَنَزَةُ كَانَتْ جِدَّ سَعِيدَةً؛ إِذْ كَانَتْ
تَقْضِمُ الْعُشْبَ بِقَلْبٍ طَيِّبٍ، فَتَنْ السَّيِّدِ سوغان؛ وَأَخِيرًا قَالَ الرَّجُلُ الْمُسْكِنُ:
هَذِهِ وَاحِدَةٌ لَا تَعْرِفُ لِلْسَّامِ مَغْنَى، وَلَا لِلضَّجَّةِ سَبِيلًا؛ غَيْرَ أَنَّ السَّيِّدَ سوغان
كَانَ عَلَى ضَلَالٍ بَيِّنٍ: فَعَنَزَتُهُ قَدْ سَيِّمَتْ الْحَيَاةَ عِنْدَهُ.

فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، قَالَتِ الْعَنَزَةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الْجَبَلِ: مَا أَجْمَلَ السَّكَنَ عَلَيَّ!



بَلْ مَا أُحْيَا الْقَفْزَ وَالنَّظَّ فِي الْبَرِّيَّةِ! أَفَّ لِهَذَا الرَّسَنِ الَّذِي يَحُزُّ الْعُنُقَ حَزًّا!
فَالْحَظَائِرُ لَا تَلِيقُ لِغَيْرِ الْحَمِيرِ وَالثَّيْرَانِ؛ أَمَّا الْعِنَارُ فَلَا تُطِيقُ سِوَى الرَّحَابَةِ وَالسَّعَةِ!
وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ، أَخَذَ عُشْبُ الْحَظِيرَةِ يَذُبُّ أَمَامَ عَيْنَيْهَا، وَاسْتَبَدَّ بِهَا
السَّامِرُ، فَهَزَلَتْ وَجَفَّ ضَرْعُهَا، وَأَصْبَحَ مَنْظَرُهَا مَدْعَاةً إِلَى الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ؛
إِذْ كَانَتْ تُشَدُّ رَسْنَهَا، وَتَلْتَفِتُ إِلَى الْجَبَلِ ثَائِغَةً نُغَاءً حَزِينًا!

عِنْدَهَا أَيْقَنَ السَّيِّدُ سَوْغَانَ أَنَّ هُنَاكَ أَمْرًا غَرِيبًا يُفْلِقُ خَاطِرَ غَنَرَتِهِ
الْطَّرُوبِ؛ يَتَدَّ أَنْهُ لَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكَ كُنْهَ هَذَا الْأَمْرِ. فَبِي أَحَدِ الْأَصْبَاحِ وَقَدْ أَنْتَهَى
مِنْ حَلِيبِهَا، التَفَتَتْ - هِيَ - نَحْوَهُ قَائِلَةً:

- اِسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ مَلِئْتُ الْحَيَاةَ فِي حَظِيرَتِكَ.. فَدَعْنِي
أَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ

- فَصَاحَ السَّيِّدُ سَوْغَانَ صَيْحَةً عَظِيمَةً، وَسَقَطَتْ صَفِيحَةُ الْحَلِيبِ مِنْ يَدِهِ
وَوَقَفَ كَالْأَبْلَهِ قَائِلًا: رَبَّاهُ! هِيَ أَيْضًا! ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهَا، وَقَالَ مُدَاعِبًا مُلَاطِفًا:

- هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتْرُكِيَنِي يَا (بِلَانَكِيث)؟
وَبِلَانَكِيثُ أَجَابَتْ:

- نَعَمْ يَا سَيِّدِي

- وَهَلْ يَنْقُصُكَ الْعُشْبُ هُنَا؟

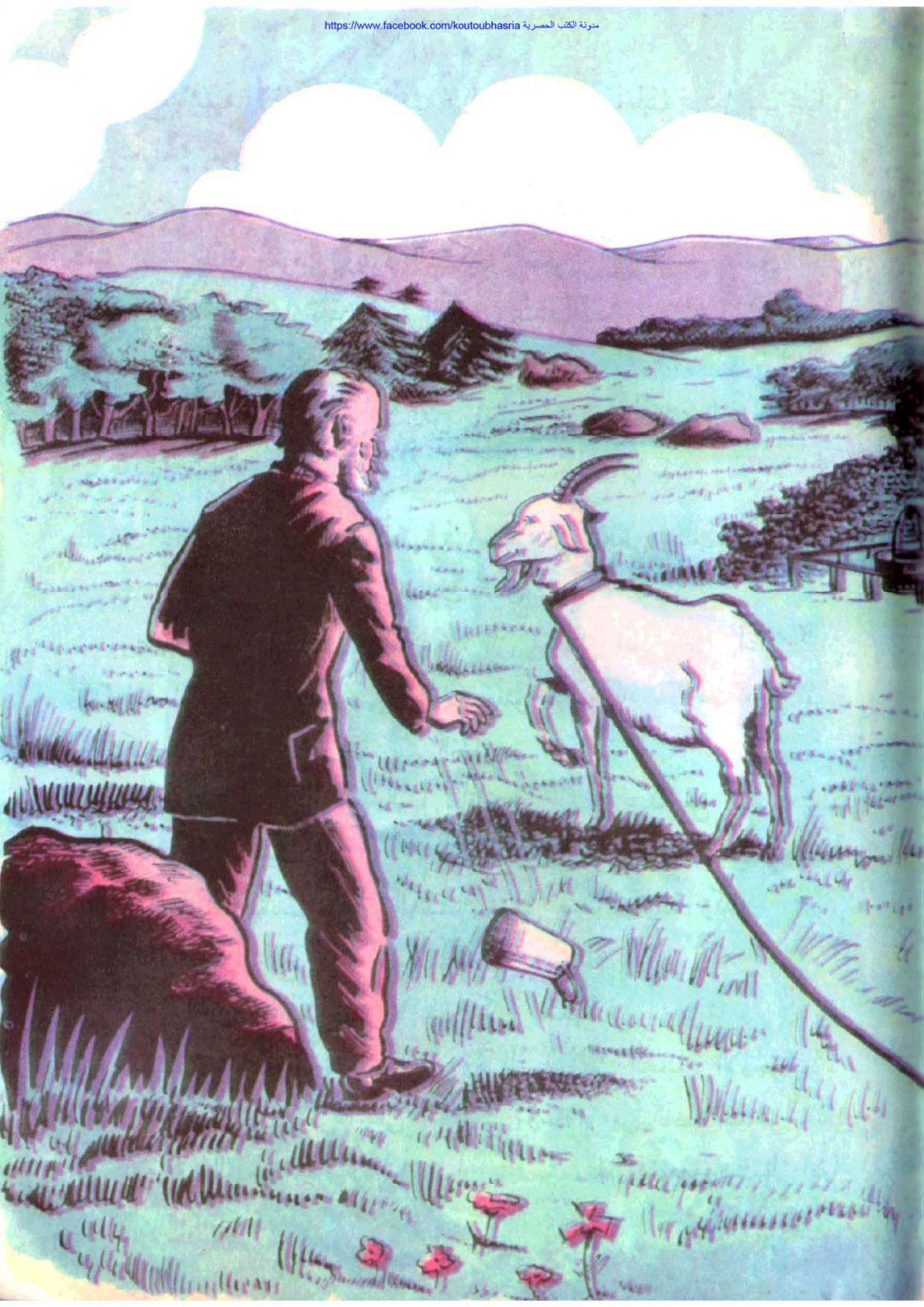
- لَا، أَبَدًا! يَا سَيِّدِي

- وَلَكِنْ، رُبَّمَا كَانَ هَذَا الرَّسْنُ يُزْعِجُكَ.. فَمِلْ تَرَوِينَ أَنْ أُمِدَّهُ لَكَ؟

- لَيْسَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا يَا سَيِّدُ سَوْغَانَ

- إِذَنْ مَا هُوَ طَلْبُكَ.. وَمَاذَا تُرِيدِينَ؟؟

- أُرِيدُ.. أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ يَا سَيِّدِي



- وَلَكِنْ يَا سَقِيَّةُ، أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الدُّثْبَ هُنَاكَ؟! فَمَا الَّذِي تَفْعَلِينَهُ عِنْدَمَا يَثِيبُ عَلَيْكَ؟
- سَأَنْطَحُهُ بِقُرُونِي يَا سَيِّدِي.

- وَلَكِنَّ الدُّثْبَ سَيَسْخَرُ مِنْكَ وَمِنْ قُرُونِكَ.. فَلَقَدْ أَفْتَرَسَ لِي عِزَارًا هِيَ أَشَدُّ مِنْكَ بَأْسًا.. وَأُظْنِكُ تَعْرِيفِينَ (رينود) الْمَسْكِينَةَ الْعَجُوزَ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدِي الْعَنْزَةُ الْقَوِيَّةَ الْبَارِئَةَ.. فَإِنَّهَا تَصَارَعَتْ طِيلَةَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ، كَانَتْ بَيْنَ شِدْقَيْهِ لُقْمَةٌ طَيِّبَةٌ.

- مَسْكِينَةُ رِينُودَ حَقًّا! وَلَكِنْ، لَا بَأْسَ يَا سَيِّدِي، فَدَعْنِي أَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ.
- يَا لَلْسَمَاءِ! مَا أَلْعَلُّ، وَهَذِهِ عَنْزَةٌ أَيْضًا يُرِيدُ الدُّثْبُ اغْتِصَابَهَا مِنِّي؟ وَلَكِنْ، لَا! لَا!
سَأَتَقِدُّكَ، شِفَتِ أَمْ أَيْبَتِ أَيْتُهَا الْخَبِيثَةُ.. وَخَشِيَّةٌ أَنْ تَقْطَعِي حَبْلَكَ، سَأَخِيسُكَ هُنَا، فِي هَذَا الْإِضْطَبَلِ، الَّذِي سَيَكُونُ مَقَرَّكَ الدَّائِمِ.

وَعِنْدَهَا، حَمَلَ السَّيِّدُ سَوْغَانَ عَنْزَتَهُ إِلَى إِضْطَبَلٍ مُظْلِمٍ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ جَيِّدًا، بَيِّنْدَ أَنَّهُ - لِسَوْءِ حُظِّهِ - نَسِيَ الشُّبَّاكَ مَفْتُوحًا؛ فَمَا كَادَ يُدِيرُ ظَهْرَهُ، حَتَّى قَفَرَتْ (بِلَانِكَيْتِ) مِنَ الشُّبَّاكِ، وَقَفَرَتْ إِلَى الْجَبَلِ.

وَصَلَتِ الْعَنْزَةُ الْبَيْضَاءُ إِلَى الْجَبَلِ، فَأَقَامَ لَهَا الْجَبَلُ عِيدًا مِنْ أَتْهَجِ الْأَعْيَادِ: إِنَّ أَشْجَارَ الشُّوْجِ وَالصَّنَوْبِرِ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَطُّ أَجْمَلَ مِنْ هَذَا، كَانَتْ تَفْسَحُ الْمَجَالَ لِلزَّائِرِ الْكَرِيمِ؛ كَمَا كَانَتْ أَشْجَارُ الْكَسْتَنَاءِ تُصَفِّقُ فَرَحًا وَغَبْطَةً؛ وَكَادَتْ أَغْصَانُهَا تَلْتَصِقُ بِالتُّرَابِ، لِتُدْغِدِغَ هَذَا الضَّيْفَ الْمَغْنَجَ اللَّعُوبَ.

فَلَا حَبْلٌ هُنَاكَ وَلَا وَتْدٌ.. لَا شَيْءَ كَانَ يَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَقْفِزَ وَتَرَعَى عَلَى هَوَاهَا... هُنَاكَ الْعُشْبُ الْغَضُّ الطَّرِيُّ؛ وَهُنَاكَ الْأَزَاهِرُ الْجَمِيلَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ.
فَكَانَتْ الْعَنْزَةُ الْبَيْضَاءُ تَتَمَرَّغُ عَلَى الْحَشَائِشِ، وَسَاقَاهَا فِي الْفَضَاءِ تَتَدَخَّرُ عَلَى أَكْوَامِ الْأَوْرَاقِ الْمَتَسَاقِطَةِ؛ ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى قَدَمَيْهَا، وَتَثِيبَ إِلَى الْأَمَامِ



مُتَعَلِّغَةً بَيْنَ الْأَذْغَالِ وَالْأَشْوَاجِ، تَارَةً تَقْفِرُ إِلَى صَخْرَةٍ نَائِتَةٍ مُسَنَّتَةٍ، وَظُورًا إِلَى قَعْرِ مَسِيلِ مَاءٍ، مُنْتَقِلَةً مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، كَمَا لَوْ كَانَ لِلسَّيِّدِ سَوْعَانَ عَشْرَ عِنَاذٍ فِي الْجَبَلِ.

فَكَانَ أَنْ حَدَثَ مَرَّةً، وَوُثِبَتِ الْعَنْزَةُ إِلَى حَافَةِ مُنْحَدِرٍ، فَأُبْصِرَتْ فِي قَعْرِ السَّهْلِ الْقَصِيِّ الْبَعِيدِ، مَنْزِلَ السَّيِّدِ سَوْعَانَ، حَاطًا بِالْحَظِيرَةِ، فَنَظَرَتْ، وَضَجَّكَتْ طَوِيلًا حَتَّى بَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: كَمْ هُوَ صَغِيرٌ حَقًّا! بَلْ كَيْفَ تَمَكَّنْتُ مِنَ الْبَقَاءِ فِي دَاخِلِهِ؟! مَسْكِينَةً (بِلَانِكَيْت) لَقَدْ رَأَتْ نَفْسَهَا عَالِيَةً مُشْمِجَّةً، فَحَسِبَتْ أَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا!..

وَصَفْوَةُ الْقَوْلِ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْأَغْرُ مَشْهُودًا لِعَنْزَةِ السَّيِّدِ سَوْعَانَ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْعَنْزَةُ تَتَهَادَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَوْعَالِ، كَانَ يَقْضِمُ حُزْمَةً مِنَ الْأَغْشَابِ، فَانْفَعَلَتْ صَاحِبَتُنَا عِنْدَ هَذَا الْمَشْهَدِ، غَيْرَ أَنَّ أُولَئِكَ الْأَسْيَادَ الظُّرَفَاءَ، مَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ أَفْسَحُوا الْمَجَالَ لَهَا رَحْبًا. وَأَضْبَحُوا -لَدَى حُضُورِهَا- كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ! وَإِذَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا دَارَ بَيْنَ بِلَانِكَيْتِ، وَالْأَوْعَالِ مِنْ حَدِيثٍ، فَمَا عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُوا الْجَدَاوِلَ التَّرْتَارَةَ، الَّتِي كَانَتْ تَنْسَابُ هُنَاكَ بَيْنَ الْأَغْشَابِ وَالْحَصَى.

وَفَجْأَةً، تَرْتَبُّبَ الْجَوِّ، وَأَضْطَبَعَ الْجَبَلُ بِلَوْنٍ بَنَفْسَجِيٍّ، فَكَانَ الْمَسَاءُ! عِنْدَ ذَلِكَ أَصَابَ الْعَنْزَةَ الصَّغِيرَةَ ذُهُولٌ غَرِيبٌ، وَتَوَقَّفَتْ حَيْرَى!

هُنَاكَ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ، كَانَ الضَّبَابُ قَدْ غَمَرَ الْحُقُولَ، فَغَابَ مَنْزِلُ السَّيِّدِ سَوْعَانَ عَنِ الْأَنْظَارِ، وَلَمْ يَعُدْ يُرَى مِنْهُ سِوَى سُحُبٍ مِنَ الدُّخَانِ؛ وَكَانَتْ الْعَنْزَةُ تُضْغِي إِلَى طَنِينِ أَجْرَاسٍ قَطِيعٍ مِنَ الْمَاعِزِ، فِي طَرِيقِ عَوْدِهَا إِلَى الْحَظِيرَةِ، فَشَعَرَتْ بِحُزْنٍ وَاتِّقَابِاضٍ. وَكَانَ أَنَّ مَرَّ بِقَرْيَهَا طَائِرٌ أَحْتَكَّتْ أَجْنِحَتَهُ بِهَا، فَأَرْتَجَفَتْ، وَخَافَتْ،



ثُمَّ كَانَ فِي الْجَبَلِ غَوًّا: هُوو! هُوو!!

عِنْدَيْدِ، فَكَّرَتْ (بِلَانَكِيَتْ) بِالذُّبِّ، وَمَا كَانَتْ أَلْحَمَقَاءُ لِتُفَكِّرَ بِهِ طِيْلَةَ النَّهَارِ؛
وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، دَوَّى فِي أَسْفَلِ الْوَادِي بوقٌ، فَكَانَ هَذَا آخِرَ مَسْعَى يَقُومُ بِهِ
السَّيِّدُ سوغان

- هُوو! هُوو! هَكَذَا كَانَ يَغْوِي الذُّبُّ.

- عودي! عودي. هَكَذَا كَانَ يَنْتَفِئُ الْبوقُ

فَعَنَّ لِبِلَانَكِيَتْ أَنْ تَعُودَ، غَيْرَ أَنَّهَا تَذَكَّرَتْ الْجَبَلَ وَالْوَيْدَ، فَعَدَلَتْ عَنْ
رَأْيِهَا، وَفَضَلَتْ الْبَقَاءَ فِي الْجَبَلِ.
وَبَغْتَةً، انْقَطَعَ دَوِّي الْبوقِ.

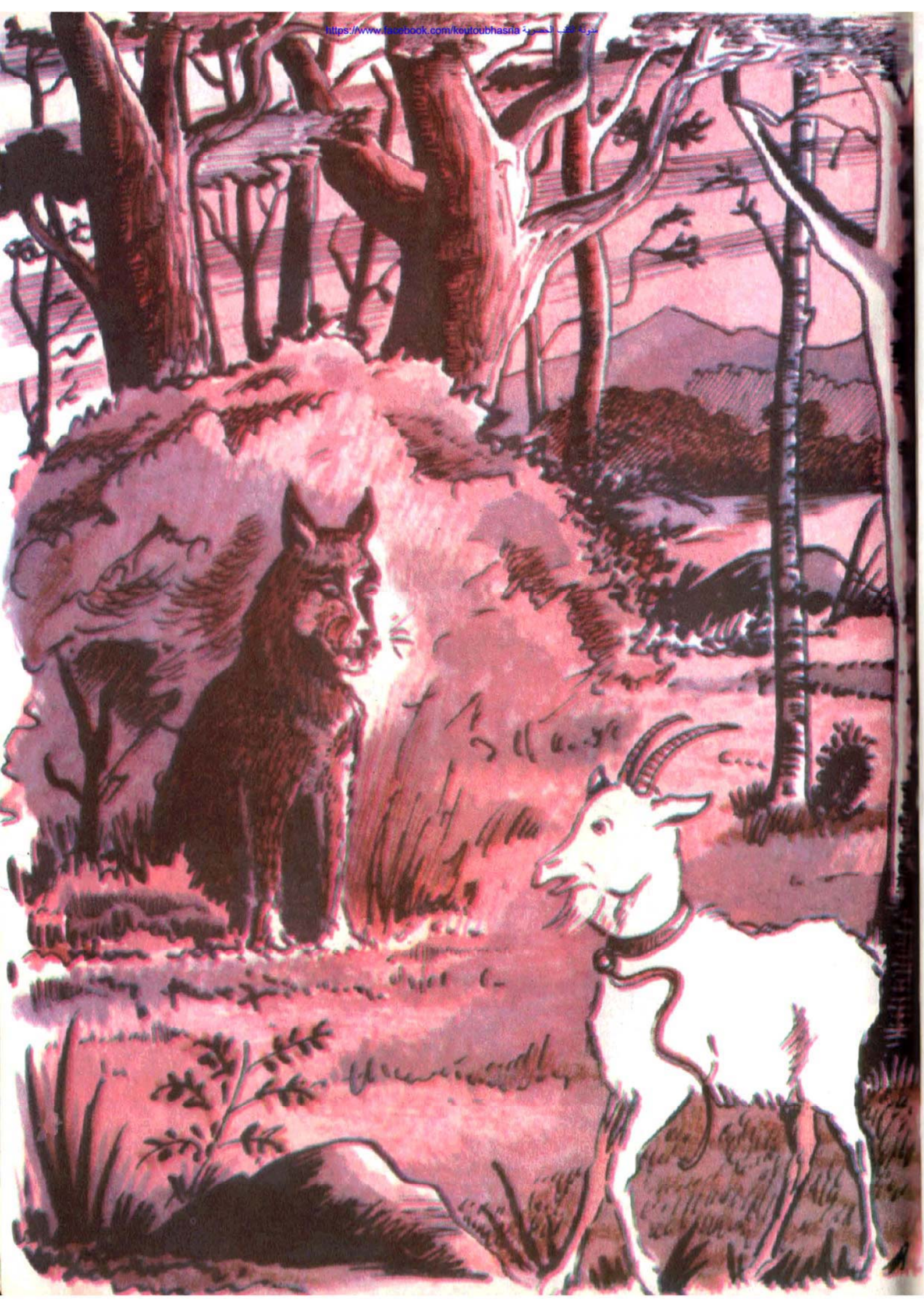
وَهُنَا سَمِعَتْ الْعَنْزَةُ وَرَاءَهَا خَفِيفَ أَوْرَاقٍ، فَازْتَدَتْ مَذْعُورَةً، وَرَأَتْ فِي
الظُّلْمَةِ الدَّامِسَةِ: وَيَالْهَوَلِ مَا رَأَتْ، رَأَتْ أُذُنَيْنِ قَصِيرَتَيْنِ مُنْتَصِبَتَيْنِ، وَعَيْنَيْنِ تَقْدَحَانِ
شَرًّا؛ أَجَلَ، لَقَدْ كَانَ الذُّبُّ!!

كَانَ عَظِيمُ الْبَوْنِ، لَا يُبْدِي حَرَكَاتًا، وَقَدْ جَلَسَ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِ، وَرَاحَ يَمْعِنُ
النَّظَرَ فِي الْعَنْزَةِ الصَّغِيرَةِ الْبَيْضَاءِ، وَيَمَضُّعُهَا سَلَفًا؛ لَقَدْ وَثِقَ تَمَامَ الثَّقَّةِ بِأَنَّ
الْعَنْزَةَ سَتَكُونُ مِنْ نَصِيْبِهِ، وَلِذَا لَمْ يَكُنْ عَجُولًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَحَوَّلَتْ الْعَنْزَةُ
عَنْهُ، أَخَذَ يَضْحَكُ بِخُبْنٍ وَمَكْرِ!

- ها! ها! عَنْزَةُ السَّيِّدِ سوغان الصَّغِيرَةُ! ثُمَّ أَمَرَ بِلسَانِهِ الْأَخْمَرَ الْقَانِي عَلَى
شَفَتَيْهِ الْمُشَقَّقَتَيْنِ.

عِنْدَيْدِ شَعَرَتْ (بِلَانَكِيَتْ) بِالْهَلَاكِ الْمُحْتَمِّ ..

فَعَادَتْ بِهَا الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى قِصَّةِ (رِينُودِ) الْعَنْزَةِ الْعَجُوزِ، الَّتِي أَقْتَنَاتْ طِيْلَةَ
الَّيْلِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ أَفْتَرَسَهَا الذُّبُّ!



من هذه الذكرى، فكرت عنزتها بأن تقدم نفسها فريسة، دون (قيد أو شرط) ومن غير مقاومة؛ بيد أنها عدلت عن فكرتها، ووقفت وقفة متيقظة مُحترِرة، وجعلت رأسها منحنيًا، وقرنتها إلى الأمام؛ لا لتقتل الذئب، فالعنار لا تقتل الذئب، بل لترى ما إذا كان يَمقدورها أن تقاوم طويلًا، كما قاومت رينود. وهنا تقدم الوحش الضاري، ودخلت القرون في حلبة الرقص.. يالها من عنزة جبارة! لقد أرغمت الذئب مرارًا وتكرارًا، على التقهقر واستعادة قواه، في حين كانت- وهي النهمّة- أثناء هذه المهادنات القصار، تقضم بسرعة كلية بغض غصينات من العشب، ثم تعود إلى العراق والعشب ملء شدقينها.. هذا وقد ظل الصراع مُستعرًا طوال الليل.

ومن حين إلى آخر، كانت عنزة السيد سوغان تتطلع إلى النجوم المتلائية في السماء الصافية، وتقول:

- حبذا لو قاومت حتى طلوع الفجر!

أخيرًا أخذت النجوم تنظف الواحدة تلوى الأخرى، وضربات الفريقين تتضاعف؛ ثم بدا في الأفق نورٌ ضئيل؛ ويسمع من منزعقة بعيدة صياح ديكٍ مبحوح.

- لقد نثر الأثر! يذا صرخت العنزة المسكينة، التي لم تكن تتظر سوى ضوء النهار حتى تموت.

عندها استلقت على الأعشاب، في قرونها الجميلة البيضاء المبقعة دماء، فانقض عليها الذئب وأفترسها..

وفي ذلك اليوم، لو شاء السيد سوغان أن يضعد إلى الجبل، لوجد من عنزته المرحية اللعوب، كتلة من العظام، مبعثرة هنا وهناك.



فهرس

الاسبوع	محور الاهتمام	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات
1	المدرسة	1	6-5-4	2	9-8-7	3	12-11-10
2	التعلم والاجتهاد	4	15-14-13	5	18-17-16	6	21-20-19
	(محفظة)	(1)	22				
3	الكتاب	7	25-24-23	8	28-27-26	9	31-30-29
4	الحريف وأشغال الفلاح	10	31-33-32	11	37-36-35	12	40-39-38
	(محفظة)	(2)	41				
5	الماء	13	44-43-42	14	47-46-45	15	50-49-48
6	القنص والصيد	16	53-52-51	17	56-55-54	18	59-58-57
	(محفظة)	(3)	06				
7	الكلب والقط	19	63-62-61	20	66-65-64	21	69-68-67
8	حيوانات الحظيرة	22	72-71-70	23	75-74-73	24	78-77-76
	(محفظة)	(4)	79				
9	البيت - الطعام - الاثاث	25	82-81-80	26	85-84-83	27	88-87-86
10	الاسرة	28	91-90-89	29	94-93-92	30	97-96-95
	(محفظة)	(5)	98				
11	الاصدقاء	31	101-100-99	32	104-103-102	33	107-106-105
12	الشتاء - الثلج - البرد	34	110-109-108	35	113-112-111	36	116-115-114
	(محفظة)	(6)	117				
13	الزوايا	37	120-119-118	38	123-122-121	39	126-125-124
14	الصحة والمرض	40	129-128-127	41	132-131-130	42	135-134-133
	(محفظة)	(7)	136				
15	الملابس	43	139-138-137	44	142-141-140	45	145-144-143

فهرس

الاسبوع	محور الاهتمام	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات
16	الغابة، والأشجار.....	46	148-147-146	47	151-150-149	48	154-153-152
	(محفظة) (8).....		155				
17	حيوانات الادغال....	49	158-157-156	50	161-160-159	51	164-163-162
18	الربيع، والنزه.....	52	167-166-165	53	170-169-168	54	173-172-171
	(محفظة) (9).....		174				
19	الحداثق والزهور.....	55	177-176-175	56	180-179-178	57	183-182-181
20	الطيور.....	58	186-185-184	59	189-188-187	60	192-191-190
	(محفظة) (10).....		193				
21	الموسيقا.....	61	196-195-194	62	199-198-197	63	202-201-200
22	المسرح- السينما- الملعب	64	205-204-203	65	208-207-206	66	211-210-209
	(محفظة) (11).....		212				
23	الاستخدام.....	67	215-214-213	68	218-217-216	69	221-220-219
24	المهن.....	70	224-223-222	71	227-226-225	72	230-229-282
	(محفظة) (12).....		231				
25	اللعب.....	73	234-233-232	74	237-236-235	75	240-239-238
26	الاعباد والحفلات.....	76	243-242-241	77	246-245-244	78	249-248-247
	(محفظة) (13).....		250				
27	الصيف، واشغال الفلاح	79	253-252-251	80	256-255-254	81	259-258-257
28	الزروبة.....	82	262-261-260	83	265-264-263	84	268-267-266
	(محفظة) (14).....		269				
29	الاستحمام، والبحر.....	85	272-271-270	86	275-274-273	87	278-277-276
30	الركوب- السفر	88	281-280-279	89	284-283-282	90	287-286-285
	(محفظة) (15).....		288				
				(محفظة)	289	(محفظة)	290

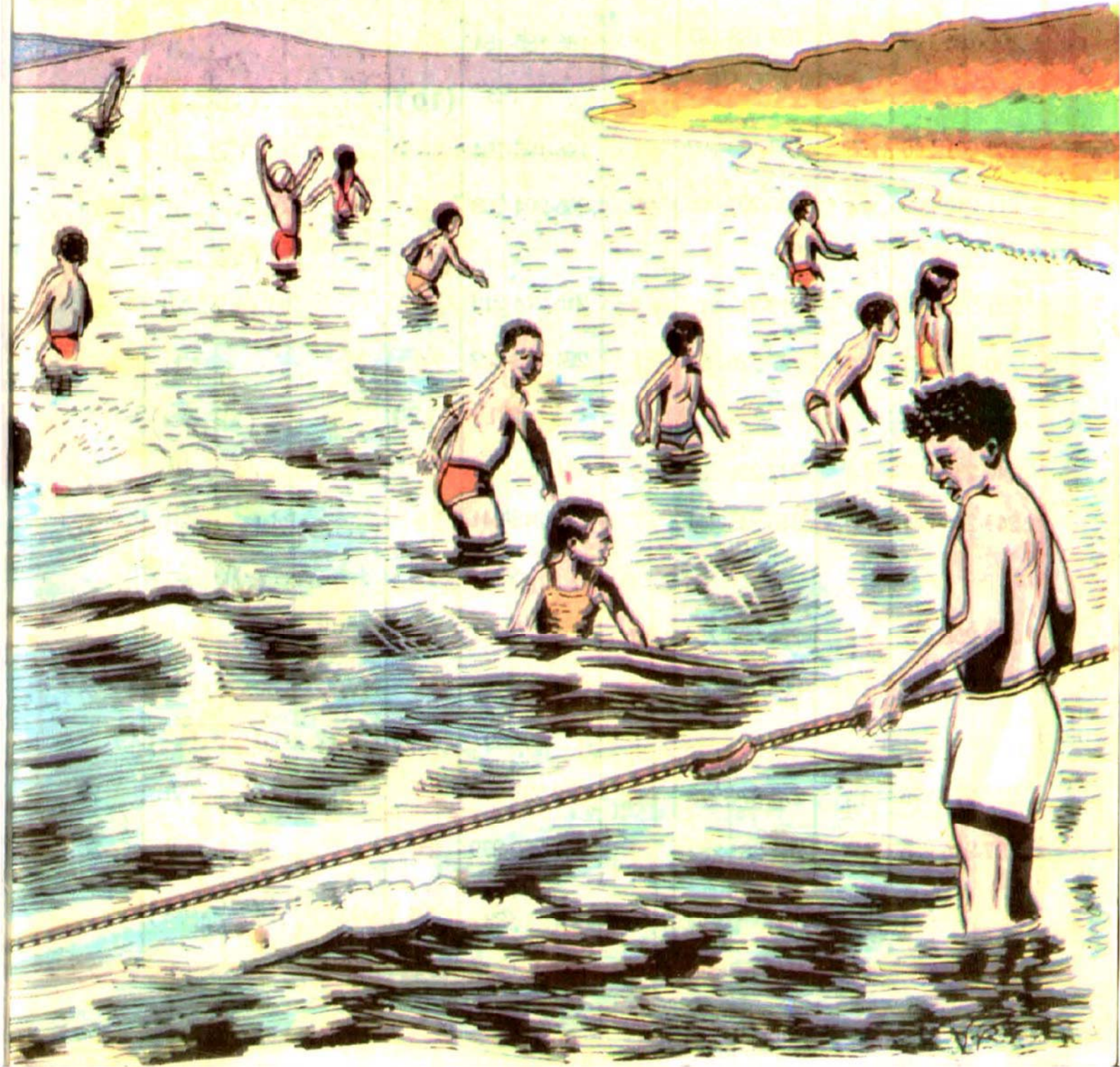
❖ قصص إضافية ❖

الصفحات

1 الجمار الكسلان 291

2 الاميرة النائمة 300

3 عنزة السيد سوغان 305



سلسلة «اقرأ» تسمح لأطفالنا بالتقدم والاكتمال

